



إنباء الغمر بأبناء العمر

في التاريخ

للامام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين

أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

(المتوفى سنة ٨٥٢ هـ = ١٤٤٩ م)

(الجزء السادس)

طبع

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الأولى

مطبوعات دار النشر في دار الكتب والوثائق القومية
مطبعة مجلس إدارة دار الكتب والوثائق القومية

١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م



إنباء الغمر بأبناء العمر

في التاريخ

للامام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين

أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

(المتوفى سنة ٨٥٢ هـ = ١٤٤٩ م)

(الجزء السادس)

طبع

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الأولى

مطبوعات دار المعارف في دار الكتب الهندية

١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م

جميع الحقوق محفوظة
للدائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد
All copyrights reserved.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سنة تسع وثمانمائة

في الثالث من المحرم استقر شمس الدين محمد^١ بن عبد اللطيف
المنأوى الملقب بالبديّة^٢.

وفيها مات ناصر الدين الطنّاحي^٣ في المحرم أو صفر وكان إمام
السلطان واستقر تاج الدين عبد الوهاب^٤ بن نصر الله في نظر الاحباس
عوضاً عنه وكان الطنّاحي يتعاضد الكيماء ويفسد ماله فيها.
(١) لم نجد في الضوء فيمن اسمه محمد بن عبد اللطيف.

(٢) كذا في س، وفي با «البدنه» بلا نقط، وفي م وب «الندسه»، وفي الكلام
نقص فانه لم يذكر المستقر فيه.

(٣) تعرض لهذه «النسبة في فهرس الضوء فقال في الأنساب ص ٣١٣ «الطنّاسي
نون ثم مهملة شرف الدين وابنه وهو كذلك في الثلاثة الأصول، ووقع في س
«الطنّاسي» قد سبق في حوادث سنة ٨٠٤ ص ٧ ج . وعليه تعليق.

(٤) ترجم له في الضوء ١١٦ بما نصه «عبد الوهاب التاج بن كاتب المناخات
مات سنة سبع وعشرين - في عبد الرزاق، ثم راجعنا ترجمته فيمن اسمه عبد الرزاق
١٩٤/٤ فاذا فيه «عبد الرزاق وسماه شيخنا في إنبائه عبد الوهاب بن عبد الله بن =

واستهلت وقد غلب نوروز على دمشق وخرج عنها نائبها فتوجه إلى الرملة، ورجع جكم من دمشق في أوائل المحرم طالبا البلاد الحلية، وتوجه نوروز إلى جهة شيخ ليقبض عليه، فاستمر شيخ متوجها إلى الديار المصرية فوصل إليها في الثالث من صفر فذل الميدان، فأكرمه السلطان وهاداه أكثر الأمراء وعظمه، وحبه حيثئذ ولدا ابن التبانى بواسطة الأمير قطلوبغا الكركي، ووصل أيضا دمرداش نائب حلب كان = عبد الوهاب التاج بن الشمس ابن العلم القبطى والد الكريمى عبد الكريم ويعرف بابن كاتب المناخات وأمه أم ولد رومية نشأ خمه في الكتابة والمباشرة وخدم بذلك عند غير واحد من الأعيان والأمراء ثم عمل استيفاء المفرد ثم نظره بعد عزل سميه التاج بن الهيصم الماضى قريبا [١٩١/٤] في المحرم سنة أربع وعشرين ثم استرجع قبل انفصاله عن دهليز القصر وهو بخلته تخلصت وأفيض عليه تشريف الوزر مع مزيد تمنعه عوضاً عن البدر حسن بن نصرافه فأقام إلى ذى الحجة من التى تليها ثم عزل لعجزه عن القيام بالكلف واختفى من يومه فقرر عوضه أرغون شاه النورورى الأعور مضافاً للأستادارية ولم يلبث أن ظهر وطلع إلى السلطان فقفا عنه . ولزم داره بعلالا على مال قام به حتى مات في ليلة الجمعة حادى عشرى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين ودفن من القديرة بجاس، أثنى عليه العيني فقال : كان هينا في وزارته غير خائض في الظلم الشديد ، عنده شفقة وخوف ولم يسمه ، قال شيخنا إنه ناشر المفرد مدة طويلة ثم الوزر ولما صرف صودر ، قال : وكان فخمًا طوالا رضى الأخلاق عارفاً بالكتابة ، زاد غيره : عنده حشمة ورياسة وسلامة باطن، ويقال إن ولده لما استقر في الوزارة في حياته ودخل عليه قال له : أنا لما وليت كان معي نيف على خمسين ألف دينار فأفقدتها وركبتي الدبون وأنت رجل فقير فنأى شيء تسد ، فقال له من اضلاع المسلمين فصاح به و قال اخرج من وجهى . عفا الله عنه - ولم يتعرض لحادثة الإناء .

والطنبغا العثماني حاجب دمشق و يونس الحافظي نائب حماة و سودون
الظريف و آخرون، و خلع على شيخ في السادس من صفر، و رجع
نوروز من الرملة بعد أن فاته شيخ و من معه فأوقع بالعرب في صرخد
و جاء بهما كثيرة و دخل دمشق في أوآخر صفر، و في مستهل ربيع الأول
برز شيخ و دمر داش و من معها من العساكر إلى جهة الشام لقتال ه
نوروز و جكم، و خرج معها سودون الطيار أمير سلاح و سودون الحزاوي
الدوادار، ثم خرج الناصر في ثامن الشهر و عسكر بالريدانية و استخلف
بالقاهرة تمر از نائباً في الغيبة، و رحل من الريدانية ثاني عشرة، ثم دخل
غزة في رابع عشر ربيع الأول، ثم دخل دمشق في سابع ربيع الآخر
و حمل الشتر^٢ بين يديه شيخ نائب الشام، و رحل السلطان من الريدانية صبح يوم ١٠
الجمعة فخرج الناس من القاهرة لما بلغهم ذلك كالوزير و ناظر الخاص
و القاضي الشافعي قبل صلاة الجمعة و تأخر كثير منهم إلى أن صلوا
الجمعة و ركبوا و وصلوا إلى غزة في ثاني عشر^٣ ربيع الآخر، و جهز
السلطان قبل سفره أخويه المنصور عبد العزيز و إبراهيم إلى الإسكندرية
و أرسل معها قطلوبغا الكركي و إينال حطب يحفظان بهما، فلم يلبثا أن ١٥
ماتا في يوم واحد في العشر الأول^٤ من ربيع الآخر، و أحضرا إلى القاهرة

(١) كذا في الأصول الثلاثة، و في با «سادس» .

(٢) من ب، و في با و م «جتر»، و في س «شتر»، و بهامش س و م و با
«أى القبة و الطير» .

(٣) كذا في ب و با، و في س و م «ثامن عشرى» .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول، و في با «الآخر» .

٢٣٦/ الف سلطان إلى الشام / جهز سودون المحمدي في عسكر إلى الرملة و امر
بشقي فواز أمير عرب حارة فشتق ، و وصل إليه إنال باي بن قعجاس

ه و يشبك بن ازدر هاريين من القاهرة ، و وصل معهم سودون المحمدي
هاربا من الرملة ، و دخل الرملة جبريل و العثماني شاهين دويدار نائب
الشام ، و في سابع عشر ربيع الآخر خرج نوروز و معه العسكر إلى قصد
قتال ابن بشاره و أرسل بكتمر جلق بجمع العشير ، ثم رجع نوروز إلى
البقاع و لحق به بكتمر و توجهوا إلى بلبك ، ثم توجهوا إلى ناحية حصص
١٠ في أواخر الشهر ، و دخل شاهين دويدار النائب في سابع عشر ربيع الأول

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، و في « الأمراء الذين كانا موكلان بهما
و الصواب : الأميرين الذين كانا موكلين بهما .

(٢) لعله الذي ترجم له في الضوء ١٧٥ / ٦ بما نصه « فواز أحد الكشاف بالصعيد
و غيرها هلك بالطاعون إما في آخر سنة إحدى وثمانين أو أول التي تليها غير
مأسوف عليه ، و أنت ترى الاختلاف بين الضوء و الإباء و قد راجعنا سنة
إحدى وثمانين و التي تليها في الإنباء فلم نجد فيها والله أعلم .

(٣) لعله يريد به الطنبا العثماني الآتي قريبا .

(٤) ترجم له في الضوء ٢٠٤ / ٣ بما نصه « شاعين الدوادار الشيعي عمل دوادارية
قبل سلطنته » .

(٥) أشار إليه في فهرس الضوء ٣٣٧ / ١١ بما نصه « ابن بشاره أحد مشايخ العشير »
و لم يزد على ذلك .

إلى دمشق، ثم وصل أستاذه ودردائش إلى الشام آخر يوم في ربيع الاول، واستقر الطنبغا العتاني في نيابة صفد، وعمر بن الهدباني حاجب الحجاب بدمشق، واستقر سودون بقجة في نيابة طرابلس .

وفي ربيع الآخر سمعت جماعة من ممالك السلطان لطلب النفقة،

- ١٥ فأمر السلطان بمسك جماعة منهم وشنق جماعة، وفي نصف ربيع الآخر برز السلطان إلى جهة حلب، واستقر صيحة ذلك اليوم نجم الدين عمر^١ ابن حجي اخو الشيخ شهاب الدين في قضاء الشام واستقر علاء الدين^٢ ابن قتيب الاشراف الدمشقي في كتابة السر ووصل في هذا الشهر شمس الدين الاخواني^٣ إلى دمشق وكان قد مل من السعي في قضاء الشافعية بمصر و تناوب ذلك مع القاضي جلال الدين البلقيني أربع ١٠ مرات وفي الآخر استعان البلقيني عليه بجمال الدين الاستادار فالزمه بالسفر محبة العسكر إلى الشام فاسافر وفارقهم إلى القدس .

(١) ترجم له في الضوء ٦ / ٧٨ ترجمة ممتعة بما يزيد على صفحة وذكر وقاته في آخر ترجمته في ليلة الأحد مستهل ذي القعدة سنة ثلاثين وأنه قتل وهو قائم على فراشه بسانه من اليرب خارج دمشق أخو أحمد الماضي [١ / ٢٦٩ - مات سنة ١٦] وقد تصدى لهذه الحادثة بقوله « ولى قضاء الشام مراداً أولها في ربيع الآخر سنة تسع وبثمانمائة فكان مجموع قضائه فيها إحدى عشرة سنة .

(٢) وتعرض في فهرس الضوء ١١ / ٢٧٤ لابن قتيب الاشراف فيمن عرف بابن فلان بما نصه ابن قتيب الاشراف بدمشق علاء على بن محمد بن علي بن إبراهيم ابن عدنان ولكننا لم نجد في محله ولعله الذي استترعوضه صدر الدين بن الأدي في كتابة السر في ٣٠٥/٥ حوادث (٨٠٨) .

(٣) سبق ذكره في غير ما مواضع في قضية تناوبه القضاء مع البلقيني .

وفي ربيع الأول غضب الناصر على قضاة حماة ورسم عليهم وصادروهم وأهانهم ووضع في رقابهم الزناجير لكونهم اثبتوا محضرا صورته أنهم سمعوا طائرا بحماة يقول: اللهم انصر حكمكم، وكان قبل ذلك قد رسم على قضاة الشام وطلب من كل واحد منهم مالا كثيرا فوزن أكثره في الترسيم، فطلب من علاء الدين ابن أبي البقاء مالا فاقتنى ثم مات قريبا، ودخل الناصر حلب في أواخر ربيع الآخر ومحبته القضاة البلقيي والكمال ابن المديم والبساطي وسالم، فهرب نوروز وحكم وتمربغا المشطوب عن حلب وعدوا الفرات، فاقام الناصر بحلب إلى أن استهل جمادى الآخرة، وأرسل المساكين في طلبهم فلم يلحقوا منهم أحدا، فرجعوا إليه بذلك، وفي ١٠ غصون ذلك صادر السلطان قضاة طرابلس وقضاة حلب لعدة قيامهم مع حكمكم، ورجع متوجها إلى القاهرة وقرر في نيابة حلب جرکس المصارع وفي نيابة طرابلس سودون بقجة وفي نيابة دمشق شيخ، فلما تحقق حكمكم ومن معه رحيل السلطان من حلب رجع إلى حلب، فهرب جرکس المصارع منه إلى دمشق فدخلها قبل أن يخرج السلطان منها ١٥ وأقام حكمكم ومن معه بحلب، وفي جمادى الأولى استقر صدر الدين^١ ابن الأديمي في قضاء الحنفية بدمشق عوضا عن ابن الكفري^٢، وكان ابن الجواشي^٣ توجه إلى حلب يسعى في ذلك فرجع خائبا، ودخل السلطان

(١) هذا هو صدر الدين بن الأديمي الذي استقر في كتابة السر عوضا عن الشريف علاء الدين في حوادث سنة (٨٠٨) ص ٣٠٥ - وقد راجعنا ترجمة صدر الدين ابن الأديمي في الضوء ٦ / ٨ فلم نجد فيها أنه استقر في القضاء عن ابن الكفري.

(٢) سيأتي ذكر وفاته في وفيات هذه السنة (٨٠٩) كذا في س و م، وفي با و ب «الجواشي» وقد سبق في هـ / ٦ الجواشني: ولم نجد في فهرس الضوء لافي حرف الجيم ولا في حرف الحاء.

دمشق في جمادى الآخرة وبشيك معه وهو ضعيف .

وفي نصف جمادى الآخرة أعيد شمس الدين ابن الأختائى إلى قضاء الشام وصرف ابن حجي، واستضاف الأختائى الخطابة ومشيخة السيمساطية والغزالية^١ ونظر الحرمين الى وظيفة القضاء، وكانت هذه الوظائف قد أفردت لشهاب الدين ابن حجي من مدة وكان تارة يستقل بها وتارة ه يشركه غيره فيها، فلما استضافها الأختائى سعى فيها الباعون^٢ فانفرد بها وكتب توقيعه بذلك .

وفي هذا الشهر الاوسط رحل اناصر إلى جهة مصر فوافته الاخبار بما صنع حكيم وبأن جماعة نوروز وصلوا إلى حماة وبعضهم إلى حمص ، فتأدى في المسكر بالرجوع إليهم فتخاذلوا وخرج بعضهم يوم أنه متوجه ١٠

(١) تعرض لهذه المدرسة في المدارس في مدارس الشافعية ٤١٣/١ رقم (٦٩) بما نصه « المدرسة الغزالية في الزاوية الشافعية الغربية شمال مشهد عثمان المعروف الآن بمشهد النائب من الجامع الأموي . قال ابن شداد في ذكر ما في الجامع من المدارس : المدرسة الغزالية [وتعرف بالشيخ نصر المقدسي وقال في موضع آخر الزوايا بالجامع : الزاوية الغزالية] منسوبة إلى الشيخ نصر المقدسي وتنسب إلى الغزالي رحمة الله تعالى لسكون الغزالي رحمه الله تعالى دخل إلى دمشق الحروسة وقصد الخلقاء السيمساطية ليدخل إليها فمنعه الصوفية من ذلك لعدم معرفتهم به فعزل عنها ، و أقام بهذه الزاوية بالجامع إلى أن علم مكانه وعرفت منزلته ، فحضر الصوفية بأسرهم إليه واعتذروا له ، ثم أدخلوه الخلقاء السيمساطية فعرفت الزاوية به : وإنما تنسب إلى الشيخ نصر المقدسي بعده . انتهى ، ووقع في باب « الغزالية » وفي باب « العرامية » .

(٢) نسبة إلى باعون بالقرب من بعلون من عمل صفد واسمه أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الشهاب المقدسي الباعوني الناصري - وأظن أنه قد سبق في غضون الكتاب وترجمته في الضوء ٣ / ٢٣١ مليحة بالمحسن والمفاخر .

إليهم وبعضهم إلى جهة مصر فلما وسمع الناصر إلا الرجوع إلى مصر،
وخلع على شيخ وقرره في نيسابة دمشق؟ وأمره أن يجمع النواب
ويتوجه إلى صفد، فخرج هو ودمرداش ويونس العتاني إليها وتوجه
الناصر في ثاني عشرى جمادى الآخرة .

٥ وفي ذى القعدة زلزلت انطاكية زلزلة عظيمة فأتت تحت الردم عدد
كثير، قيل مائة وقيل: أكثر، وفي رجب هرب سودون الحزاري من
الناصر فتحصن بقلعة صفد فلما قصد نوروز دمشق خرج منها شيخ فتحيل
على سودون الحزاري وأخذته صفد فتحصن بها، وذلك بعد أن أمن
إليه الحزاري وكاتب نوروز وجسم بسبه وسأل منها أن يكون هو
١٥ و شيخ وهما يدا واحدة على من خالفهم، وجاءه جواب نوروز بالصغر
إلى ذلك فلم ينجأه إلا و شيخ قد ملك القلعة وحال بينه وبينها فهرب إلى
نوروز واستولى شيخ على جميع ما وجدته للحزاري هناك .

وفي شعبان سلم نحر الدين ابن غراب للاستادار فصادره وأهانته،
وفيه شرع نوروز في عمارة القلعة وجد في ذلك واجتهد وعمل فيه
١٥ الترك والعامة وتزاحوا على ذلك وفرضوا بسبب ذلك على الأراضى
أموالا كثيرة وشق ذلك على الناس وشرعوا في اقتطاع الأوقاف والأموال
وكثر السعي عند نوروز في الوظائف بالباطل وانتزاعها من أربابها
وقبض على كثير من التجار، فصدروا حتى كان أهل دمشق يشبهون تلك
الأيام بأيام تمرتك كذا قرأت في تاريخ ابن حجي بل قال إنها أبشع،

(١) كذا في م وب وفي س وبا « فيستمر الى جهة » .

(٢) كذا في با وب - وفي س وم « الشام » .

قال: وتوعدوا في ظلم الناس واقتراح الذنوب لهم، وظهر أهل الفساد ظهوراً عظيماً.

وفي أواخر شعبان خرج إينال باي بن قجاس ويشبك ابن أزدمر وسودون الحزاوي وسودون المحدثي وأسن باي في جماعة كثيرة إلى غزة، وكان شيخ قد قبض على نائبها جبريل وجهر شيخ ممالك الحزاوي ه في مركب، فاتفق أنهم فكوا قيودهم وغلوا الموكلين بهم وطلعوا إلى أستاذهم بغزة: وفي شعبان^١ مات قطلوبغا الكركي وإينال حطب^٢ وكانا من أعيان يشبك.

وفي مستهل رجب مات ركن الدين عمر^٣ بن قايمار الأستاذ. وفيها خطب جاز^٤ إمرة المدينة فأرسل إليه من مصر أن ١٠

(١) مثله في الضوء ٢٢٤

(٢) كذا في الإنباء وفي الضوء ٣٢٦ مات في ذي القعدة سنة (٩) فتلبره.

(٣) ترجم له في الضوء ١١٤/٦ بما نصه: «عمر بن قايمار ركن الدين أبوخص ابن الأمير سيف الدين ولد بالقاهرة وخدم جماعة من أعيان الأمراء وباشروظائف كثيرة منها أستاذية السلطان مرارا ولم ينتج أمره ومات في يوم الاثنين مستهل رجب سنة تسع - ذكره العيني وغيره زاد المقرئ بحلب وهو صاحب

السبيل والترتبة تجاه خليج الزعفران المعروف بسبيل ابن قايمار».

(٤) ترجم له في الضوء ٧٨/٣ بما نصه: «جاز بن هبة بن جاز بن منصور الحسيني أمير المدينة مات مقتولا في حرب بينه وبين أعدائه سنة اثني عشرة وثمانمائة وقد كان أخذ حاصل المدينة ونزع عنها فلم يمهل مع أنه كان يظهر إعزاز أهل السنة ومحبتهم بخلاف ثابت بن نعيم».

يقتل هو وثابت^١ فن غلب كان الأمير، فاقْتلَا في ذى القعدة فنبه
جهاز واستولى على المدينة .

وفي التاسع من جمادى الآخرة ببيع للأمير جكم بالسلطنة، ولقب
الملك العادل، وضربت السكة باسمه، وخطب له بحلب، ثم أرسل دعائه
• إلى البلاد فأطاعه جميع النواب بالملك الشامية والشالية وخطب له بها،
ولم يتأخر عن طاعته غير صفد لإقامة شيخ بها ومن معه بل خطب
له من غزه إلى الأبلستين، واقتزع البيرة من كرل^٢ وكان عصى بها، وحلف
له نوروز ومن بعده بدمشق في ذى القعدة وكذا من بعده من الأمراء،
فقد الله تعالى أن مدته لم تطل، فانه استولى على القلاع التي يد التركان
١٠ كلها، ولم يتأخر عليه سوى آمد، كانت مع محمد بن قرايلك فعصى عليه،
فخرج إليه جكم بأهبة السلطنة وعدا الفرات من البيرة، فراسله عثمان بن
طورغلي وهو المعروف بقرايلك يسأله الصلح ويخضع له، فلم يصنع إليه
بل قال: لا أراجع عنه إلا أن جاء وقبل رجلى في الركاب، فان شئت عفوت
عنه وإن شئت قتلته، فرجع رسله إليه بذلك فاستعد للحصار، وأشار على
(١) ترجم له في الضوء ٣ / ٥٠ بما نصه « ثابت بن نعيم بن منصور بن حماد بن
شبيحة الحسني أمير المدينة ولها سنة تسع وثمانين وسبعمائة وهزل عنها
بجهاز ثم أعيد إليها بعد صرف جهاز ومات سنة إحدى عشرة: طول القرزي
في عقود ترجمته: وقد سبقت لجهاز وثابت في ٧٢/٥ في حوادث ٨٠٥ تناوب في
في الامارة وعليها تعليق

(٢) ترجم في الضوء ٦ / ٢٢٨ لجماعة من تسموا بهذا الاسم وفهم كزل العجمي
الظاهري برقوق العلم ايضا فلعله صاحبنا ولكن لم يذكر انه ولي البيرة .

جكم أكثر من معه من الأمراء أن يقبل هدايا قرايلك ويرضى منه بالطاعة ويحقق الدماء [ويرجع] فلم يصنع لذلك، ثم وصل إليه الملك الطاهر عيسى^١ صاحب ماردين وحاجبه فياض^٢ وكانا شيخين كبيرين قد طالت مدتهما في مملكة ماردين فأطاع جكم ووصل إليه بسكره، فغوى عزمه على حرب قرايلك واستند إلى ما شهر عن المذكور من الظلم والإفساد، فلما قربوا من آمد حطموا على التركان واشتبك القتال، فقتل ولد قرايلك في المعركة فانكسر التركان، فنبع جكم آثارهم فوقعت فرسه في حفرة من الحفر التي جرت حادتهم بأعدادها للكيدة، وقيل: بل جاءه حجير رماه به تركاني في مقلع فأدماه، فوقع من فرسه وتكاثروا عليه وذبحوه وانهزم عسكره، فلما فقد وتحقق قرايلك قتل جكم أمر بالتفتيش عليه بين القتلى، فوجدوه فلم يعرفوه إلا بترسه وبحناء رجله وكان لا يفارق ذلك، وانهزم عسكر جكم هزيمة شنيعة، ونهبتم التركان، واستلبوا منهم الخيل والبغال والجمال والأمتعة ما لا يوصف كثرة، وقتل في الواقعة ناصر الدين^٣ بن شهرى الحاجب كان بحلب ومقبل^٤ نائب عيتاب الإربلى وصاحب ماردين وحاجبه، وهرب تمر بنا المشطوب فاخفى، وكانت الواقعة ١٥

- (١) سبق في ج ١/ ١٩٥ أنه استقر في ملك ماردين بعد أبيه في سنة (٧٧٨)
- (٢) ترجم له في الضوء ٦ ص ١٧٥ وذكر أنه قتل في وقعة جكم على آمد سنة (٩٠)
- (٣) تعرض في فهرس الضوء لهذا القرب وذكر جماعة ولم يذكر فيهم صاحبنا هذا ولم يذكره أيضا فيمن عرف بابن فلان .
- (٤) كذا في ب، وفي س وم «أموك» وفي با «أصول» وعليه علامة الشك.

في خامس عشر ذى القعدة، ووصل خبرها إلى الشام في ذى الحجة،
 ووصل إلى مصر في أواخرها وقد أشار صاحب ماردن على جكم بالتأني
 وقت القتال، فخالقه حتى تلفت أرواحهم، وبلغنى أن التركان قطعوه أعضاء
 وأرسلوا كل عضو إلى ناحية اقتناراً بقتله لشدة بأسه وهيبته في قلوب
 التركان والعرب، ثم أرسلوا برأسه إلى القاهرة في السنة الآتية، ولما بلغ
 الناصر ذلك فرح به وأمر بضرب البشار، ثم احضرت الرأس لطيف بها
 في الأسواق وعلقت على باب زويلة وزينت البلد أياماً، وذلك في الثامن
 عشر من المحرم في السنة المقبلة وكان جكم من ماليك الظاهر وأول ما أعطى
 مقدمة بعد هزيمة أيتمش من القاهرة واستقر رأس نوبة كبيراً، ثم استقر
 ١٠ دويدارا كبيراً بعد أن بارز يشبك بالعداوة فاتصر عليه وحبس يشبك،
 ثم في سنة أربع انهزم جكم وبهمن بقلعة المرقب وراح جكم كان لم يكن،
 فكانت مدة سلطته بدعواه قدر شهرين، وكان شجاعاً بطلاً يحب العدل
 والخير إلا أنه كان مقداماً على سفك الدماء فكان يهاب لذلك، وقد
 كان ابن قرايلك يظن أنه لا يقف في وجهه ولا يحصر على قتاله .
 ١٥ و في ذى القعدة بعث شيخ إلى نابلس جيشاً فقبضوا على عبد الرحمن
 ابن المهتار^١ وأحضروه له إلى صفد فقتل بحضرته، وكان المذكور قد عصى
 بأخرة على الناصر واتفق مع نوروز، فأرسله إلى نابلس فصادراهلها
 وبالغ في ظلمهم فكانت تلك عاقبته .

و في أوائل ذى القعدة خرج شيخ من صفد ومن معه فوصل إلى

(١) لم نجده في فهرس الضوء في بابهِ والظاهر أنه من شرطه .

قايون ، فهرب منه الحزاي الى غزة فاجتمع هو ومن بها من الأمراء
 ووقعت الوقعة عند حلبين^١ ، قتل في المعركة إينال باي بن قعباس ، ويقال
 بل قتل بين يدي شيخ صبرا ، و قتل في المعركة ايضا يونس الحافظي
 الذي كان نائب حاة ، واسر الحزاي و انهزم سودون المحمدي و يشبك
 ابن أزدمر وغيرهما ، لجمع نوروز المساكر و توجه لقتال شيخ و سار
 في نصف ذي القعدة ، فقبضوا في شقحب على الأمير بلاط^٢ [السعدى]
 فكان [شيخ^٣] أرسله ليكشف الاخبار .

و في ثالث عشرى ذي القعدة خطب لللك الناصر بدمشق ، و عين
 نوروز جماعة يتوجهون إلى القاهرة بسبب السؤال للناصر في الرضى عنه ،
 فتوجهوا ثم رجعوا لما بلغهم تصميمه على قصد دمشق . ١٠

وفيها استولى تمرضا المشطوب على حلب و ذلك أنه لما هرب

(١) كذا في با و في المعجم « قايون موضع بين دمشق و ميل واحد في
 طريق القاصد إلى العراق في وسط البساتين » و وقع في الثلاثة الأصول الأخرى
 « قاقون » وهو كما في المعجم « حصن فلسطين قرب الرملة و قيل هو من عمل
 قيسارية من ساحل الشام .

(٢) لم نجده في المعجم .

(٣) ترجم له في الضوء ١٨/٣ بما نصه « بلاط السعدى كان طبليخاؤه في أيام الظاهر
 برقوق و جرت عليه أمور كثيرة إلى أن مات في جمادى الأولى سنة ثمان وهو
 بطال - ذكره العيني ، و لاخط قول الضوء مات . . . سنة ثمان مع ذكر الانباء
 له في سنة ٩ و تأمل .

(٤) من با و قد سقط ما بين الحازين من الثلاثة الأصول س و م و ب و قد يدل
 حذفه من الأصول الثلاثة على أنه ليس السعدى كما في بابل هو الذي بعده في
 الضوء و هو غير منسوب رقم (٨٤) و موته سنة اثنتى عشرة و لعله الصواب .
 (٥) من با .

من الوقعة التي كانت بين جكم وبين قرايلك جاء مع طائفة من المغل إلى جهة حلب، فوجد ابن دلفادر قد جمع التركان وحاصرها فأوقع بهم وكسرم ودخل البلد وصعت عليه القلعة، فلما بلغهم قتل جكم سلخوا له فاستولى على ما بها من الخواصل وعلى ما بحلب أيضا من الخيول والماليك المخلقة عن جكم، واستقرت قدمه بحلب وانسلخت السنة وهو بها .

وفيها كائنة ابن الحبال وفي هذه السنة تواترت الأخبار

(١) تصدى لابن الحبال في فهرس الضوء ١١ / ٢٤٣ بما فيه « ابن الحبال بالتحديد وآخره لام اثنان أحمد - فعليه صاحب الكائنة - وقد ترجم له في الضوء ٢٩ / ٢ بما فيه » أحمد بن علي بن عبد الله بن حاتم بن محمد بن يوسف الشهاب بن العلاء الطرابلسي الأصل الحنظلي ويعرف بابن الحبال ولد سنة تسع وأربعين وسبعائة وتفقه واشتغل قديما وسمع الحديث من محمد الجلال يوسف وكان مع القائمين في ازالة دولة الظاهر برقوق بحيث أخذ معهم وضرب ثم اشتهر بعد ذلك بطرابلس وعظم شأنه وناب في قضائها ثم استقل بل صار أمر البلد إليه وأكثر من القيام مع الطلبة والرد عنهم والتعصب لعقيدة الحنابلة والإنصاف لأهل العلم مع قلة بضاعته في العلم وكان أهل طرابلس يعتقدون فيه أقصى رتب الكمال حتى نقل ابن قاضي شهبة عن الشاب التائب أنهم لو طهروا جواز بعث الله نبي في هذا الزمان لكان هو واستمر إلى أن نوه به ابن الكوي في أول ولاية الظاهر ططر وبغاية الدوادار الكبير برسبى قبل سلطنته بقليل لكونه كان يعرف من طرابلس حتى استقر في قضاء الشام فدخلها في جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وشرط أن لا يلزم بالركوب مع القضاة لدار السعادة فاستمر إلى أن صرف في شعبان سنة اثنتين وثلاثين بسبب ما اعتراه من ضعف البصر والارتعاش وتقل السمع بحيث كانت الأمور لذلك تخرج كثيرة الفساد مع كونه هو كذلك يكثر العبادة ويلزم الجماعة قال التقي ابن قاضي شهبة كان قد باشر مباشرة رديئة باعتبار أنه كان لا يبصر ولا يهتدى لشيء ففسد النظام وأثبت أشياء =

أن نيسابور خسف بها وراح من أهلها خلق كثير وهى التى يقال لها شادرا وان صاحب هرمز^٢ مات وولى ولده مكانه، فظلم على الناس ورد المكس إلى ربع ما كان عليه .

== مزمنة ومع ذلك مشيت لكونه فى نفسه جهدا والنائب وغيره يعتقدونه نهلك بسبب ذلك خلق كثير واستغنى عليه علماء الشافعية والحنفية والحنابلة فأثروا بمنزل القاضي بالعمى وآخر أمره لم يبق له فهم ولا بصر إلا اليسير كل ذلك مع كثرة عبادته على كبر سنه وإلمامه بالحديث وكونه ليس فى الفقه بذلك وبعد عزله حمل إلى طرابلس فمات بعد وصوله إليها يوم فى ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين عن أربع وثمانين سنة ذكره شيخنا فى انبائه واختصره فى معجمه وقال أجاز لنا غير مرة ، وفى عصره أحمد بن الحبال أيضا وهوا بن محمد بن محمد بن أحمد ابن أبى غانم وسياقى .

(١) كذا فى ب بلا تخط أوله وفى با « شادر وفى س وم » نشادر» وقد تعرض لها فى المعجم بما نصه : نيسابور يفتح أوله والعامة يسمونه « نشاور» وهى مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء لم أرفها طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها» كذا فى المعجم للطبوع قديما وحديثا .

(٢) تعرض لها فى المعجم بما نصه « هرمز بضم أوله وسكون ثانيه وضم الميم وآخره زاي مدينة فى البحر يليها خور وهى على ضفة ذلك البحر وهى على بر فارس وهى فرضة كرمان إليها رفا المراكب ومنها تنقل أمتعة الهند إلى كرمان ومجستان وخراسان : ومن الناس من يسميها هرموز بزيادة الواو وهرمز أيضا قلعة بوادى موسى عليه السلام بين القدس والكرك .

وفيها استقر في ملكه ماريدين شهاب الدين أحمد بن اسكندر بن الصالح اسماعيل لما قتل الطاهر الاعمجد عيسى الاربلى في الوقعة مع جكم وتلقب الصالح وجده صالح هو ممدوح الصفي الحلى بتلك القصاصد الطنائة وستأق قصه في حوادث سنة احدى عشرة إن شاء الله تعالى ووقع في هذه السنة والى بعدها والى قبلها من تلاعب الجهة بمنصب الحسبة ما يتجب من سماعه حتى أنه في الشهر الواحد يليه ثلاثة أو أربعة وسبب ذلك أنهم فرضوا على المنصب مالا مقررا فكان من قام في نفسه أن يليه يزن المبلغ المذكور ويخلع عليه ثم يقوم آخر فيزن ويصرف الذي قبله واستمر هذا الأمر في أكثر دولة الملك الناصر فرج : وفي ١٠ رمضان وقع الطاعون بالقاهرة وفشا الموت واستمر إلى آخر السنة .

ذكر من مات في سنة تسع وثمانمائة من الاعيان

ابراهيم^١ بن محمد بن دقاق صارم الدين مؤرخ الديار المصرية في زمانه كان جده دقاق احد الامراء الناصرية ونشأ هو محبا في الفن التاريخي فكتب بخطه منه ما لا يحصى وجمع تاريخا على الحوادث و تاريخا ١٥ على التراجم وجمع طبقات الحنفية وحصلت له بسببه محنة في سنة أربع وثمانمائة^٢ ذكرتها في الحوادث وولى في آخر الامر إمرة دمياط فلم تطل

(١) ترجم له في الضوء ١ / ١٤٥ ترجمة مختمة .

(٢) في هامش س « لم يتقدم في السنة المذكورة شيء » وقد بحثنا عنها في حوادث سنة أربع فلم نجدها وقد وجدناها في حوادث سنة (٨٠٥) ص ٧٩ وعليها تعليق وقد قد التلبيذ السخاوى في الضوء أستاذ في سبق القلم فبجان من لا يسهو .

مدته فيها ورجع إلى القاهرة فات بها في ذى الحجة في أواخرها
وقد جاوز الستين، / وكان مع اشتغاله بالأدب عريا عن العرية عامي
العبارة، وكان جميل العشرة، فكك المحادثة، كثير التودد، قليل الوقعة في
الناس.

أحمد^١ بن اسماعيل بن عبد الله الحريري شهاب الدين اشتغل بالعلم
ومهر في الطب والهيئة والمعقولات وظهر في الأدب، وتزيا بنى العجم،
وكان ملقا جدا، اجتمعت به في الكتين مرارا، وصممت من فوائده،
ثم اتصل بالملك الظاهر بأخرة فأعطاه وظائف الشيخ علاء الدين الاتهمسي
فأثرى وحسنت حاله، وتزوج وسلك الطريق الحميدة مات في عامس^٢
ذى القعدة بمصر.

١٠

أحمد^٣ بن عاص التركي الحنفي شهاب الدين أحد الفضلاء المميزين
من الحنفية، مات في هذه السنة بالقاهرة، أخذ عنه بدر الدين العيني المحتسب
وكان يطريه.

أحمد^٤ بن صدقة بن تقى العزى -نسبة إلى عز الدين ابن جماعة- كانت
أمه تزوجت مفتاح بن عبد الله عتيق البدر بن جماعة وكان في خدمة ١٥
عز الدين، أخذ الفقه واشتغل قليلا، ثم لازم سوق الكتب في حانوت،

(١) ترجم له في الضوء ١ / ٢٤٠ ترجمة ممتعة وفيها زيادات كثيرة على ما هنا
مفيدة فراجعها.

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، وفي الضوء خامس عشر ذى القعدة، قلنا عن الانباء
ومحله محفوظ ب.

(٣) ترجم له في الضوء ١ / ٢٩٢ بمثل ما هنا.

(٤) ترجم له في الضوء ١ / ٣١٩ بنحو ما هنا.

ثم انقصر فصار ينادى^١ على الكتب، وكان يفسخ مع ضعف خطه، وكان ساكنا ضعيف الحال والبنية .

أحمد^٢ بن عبد الله العجمي^٣ الحنبلي شهاب الدين أحد الفضلاء الأذكياء، أخذ عن كثير من شيوخنا، ومهر في العربية والأصول، وقرأ في علوم الحديث، ولازم الإقراء والاشتغال في الفنون، مات عن ثلاثين سنة بالطاعون في شهر رمضان بالقاهرة .

أحمد^٤ بن عمر بن علي بن عبد الصمد البغدادى الجوهري شهاب الدين ولد سنة خمس وعشرين وقدم من بغداد قديما مع أخيه عبد الصمد، فسمعا من المزي والذهبي وداود بن المطار وغيرهم، وسمع بالقاهرة ١٠ من شرف الدين بن صكر، وكان محبا في العلم والعلماء مع المروءة التامة والخير، وكان يحب التواجد في السماع مع المعرفة التامة بصنف الجواهر والمذاكرة الحسنة، قرأت عليه سنن ابن ماجه بجامع عمرو بن العاص، وقرأت عليه قطعة كبيرة من طبقات الحفاظ للذهبي وقطعة كبيرة من تاريخ بغداد للخطيب؛ مات في ربيع الأول وقد جاوز الثمانين وتغير ١٥ ذهنه قليلا .

(١) كذا في الضوء ولعله الصواب، وفي س ياض، وفي م محله «أحمد» وبهامشه

«لعله: دلا لا على الكتب» وهو محو في ب، وقد سقط من با .

(٢) ترجم له في الضوء ١ / ٣٧٢ ترجمة بمثل ما هنا .

(٣) كذا في س و م، وفي با وب والضوء «العجمي» .

(٤) ترجم له في الضوء ٢ / ٥٥ ترجمة تزيد على ما هنا بقليل .

أحمد^١ بن محمد بن عبد الغالب الماكسني ولد في سنة ثمان و ثلاثين ،
وسمع من جماعة وحدث وهو من بيت رواية ، وكان يكتب القصص
ثم جلس مع الشهود بالعادية وكان يكتب خطا حسنا مات في صفر .

/ أحمد^٢ بن محمد بن عمر القليجي شهاب الدين ولد شمس الدين كان
من موقى الحكم و ناب أيضا وكان حسن العشرة الا أنه لم يشتهر .

(١) ترجم له في الضوء ١٢٤/٢ بما نصه « أحمد بن محمد بن عبد الغالب بن محمد بن عبد
القاهر الماكسني الشافعي . ولد في سابع عشر جمادى الأولى سنة سبع
و ثلاثين و سبعمائة و سمع من جده جزء بن زبر الصغير أبا به اسماعيل بن أبي
اليسر و من علي بن العزهر مشيخته وكان يكتب خطا حسنا و يتكسب بكتابة
القصص ثم جلس مع الشهود بالعادية وهو من بيت رواية - ذكره شيخنا في
معجمه باختصار و قال أجاز لي سنة سبع و تسعين و بعدها و أظنه مات على رأس
القرن ، و قال في أنبائه إنه مات في صفر سنة تسع و أرخ مولده سنة ثمان و ثلاثين
و في معجمه سنة بضع و الأول أثبت و هو عند المقرئ في عقوده و في النسخة
سنة ثلاث و ضبط .

(٢) تعرض في فهرس الضوء ٢٢١ / ١١ للقليجي بما نصه « نسبة ... و الشهاب
أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي » فراجعناه في محله من الضوء فإذا هو في
١٥٩/٢ « أحمد بن محمد بن عمر بن علي الشهاب بن شمس القليجي القاهري الحنفي
كان من موقى الحكم بل ناب أيضا [(٤٥٥)] أحمد بن محمد بن عمر بن خزيمة
الفراشي في المسجد الملكي المولد مات في أواخر سنة تسع و ثلاثين [و ولي وظيفة
إفتاء دار العدل مع حسن العشرة و عدم اشتهاه بعلم مات في يوم الخميس ثاني
عشر ذي القعدة سنة تسع و استقر بعده في وظيفة الأنشاء الطرابلسي ذكره
شيخنا في تاريخه » و كلام الأنباء و الضوء يدل على أن ما بين الحاجزين مدرج
في ترجمة القليجي من ترجمة الفراشي في المسجد الملكي و يدل عليه أيضا إشتهاء ما
سأقي في الضوء .

بالعلم و كان يده وظيفة افتاء دار العدل فاستقر بعده فيها ابن الطرابلسي .
 أحمد^١ بن محمد بن قاسم الدمشقي الفقاعي شهاب الدين كان أبوه
 فقاعيا فاشتغل هو بالعلم ، فأخذ عن علاء الدين ابن حجي ، وقرأ بالروايات
 على ابن السلار ، وكان يفهم ويذاكر ، قدم القاهرة سنة الكائنة العظمى
 ه فاقام بها مدة ، ثم رجع إلى دمشق فمات بها في جمادى الآخرة ، وكان قد
 اجتمع ابي مرارا و سمع بقراة علي البلقيني في الفقه و الحديث ، و قاسم لقب
 أيه قال ابن حجي : كان يستحضر البيهقي و سمعت البلقيني يسميه البيهقي
 لكثرة استحضاره له ، و قد درس بالأجدية^٢ ، و مات في جمادى الآخرة^٣ .
 أحمد^٤ بن محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان بن محمد بن أحمد

- (١) ترجم له في الضوء ٢ / ١٦٧ زيادة على ما هنا بما دونه أحمد بن محمد بن قاسم
 شهاب الدين الدمشقي الشافعي و قاسم لقب أيه و يعرف أيضا بالفقاعي و هو
 حرة أيه و رأيت بخطي من معجم شيخنا القباقي و الأول الصواب . نشأ هو
 فاشتغل بالعلم و أخذ عن العلاء حجي و غيره و أذن له مدرس الشامية في الإفتاء
 سنة ثلاث وثمانين و سبعمائة وقرأ بالروايات على ابن السلار ، و قدم القاهرة
 سنة الكائنة العظمى فاقام بها مدة و اجتمع بشيخنا مرارا و سمع يقرأه على البلقيني
 و غيره في الحديث و الفقه و كان يفهم ويذاكر ، بل قال ابن حجي إنه كان
 يستحضر البيهقي بحيث سمعت البلقيني يسميه البيهقي لكثرة استحضاره له
 و قد درس بالأجدية - مات في جمادى سنة تسع بدمشق - قاله شيخنا في تاريخه .
 (٢) تعرض لها في الدارس ١ / ١٦٩ رقم (٣٣) و أطنب في ذكرها .
 (٣) كذا في الأصول الأربعة و قد علمت ما في الضوء .
 (٤) ترجم له في الضوء ٢ / ٢١٠ بنحو ما هنا .

الحورانى دمشقى الشىخ شهاب الدين بن تشوان ولد سنة سبع ومحمدين
وقدم دمشق قرا القرآن ، وأدب أولاد شهاب الدين الزهرى فصار
يحفظ بتحفيظهم التميز ' للبارزى ودارمهم على الشيوخ والدروس
إلى أن تبه وفصل ، وأذن له الزهرى فى جمادى الأولى سنة احدى
وتسعين ، واستقر فى تدريس الشامية البرانية وتصدر بالجامع وناب فى
الحكم بعد الفتنة الكبرى ، واتفع به الطلبة ، وقصد بالفتاوى وكان يحسن
الكتابة عليها ، وكان يتكلم فى العلم بتودة وسكون وانصاف ، وحصل
له استسقاء فطال مرضه به إلى أن مات فى جمادى الأولى من هذه
السنة ' .

أحمد^٣ بن محمد الطنبزى بدرالدين أحد الفضلاء المهرة ، أخذ عن ١٠

(١) تعرض له فى كشف الظنون بما نصه « التميز فى الفروع لشرف الدين هبة الله
ابن عبد الرحيم بن البارزى المحوى الشافى المتوفى سنة (٧٣٨) وعليه شرح
لبهاء الدين محمد بن على الأنصارى المتوفى سنة (٧٥٣) .
(٢) كذا فى با ، وفى الثلاثة الأصول بعد الأولى [سنة تسع عشرة] وبهامش
م « لعله سبق قلم من المؤلف » .

(٣) تعرض فى فهرس الضوء ١١ / ٢١٣ للطنبزى فقال ما نصه « بدر الدين احمد
ابن عمر بن محمد . . . فراجعه فى محله ٢ / ٥٦ فاذا هو ، أحمد بن عمر بن محمد
البدر أبو العباس الطنبزى القاهرى الشافى ولد فى حدود الاربعين وسبعائة
ونشا طالبا لعلم وبرع فى الفقه واصوله والعربية والعائى والبيان ودرس
وألقى وعمل الواحد وكان مغرطا فى الذكاء والفصاحة متقدما فى البحث ولكن
لكونه لم يتزوج يتكلم فيه ولم يكن ملتصقا لذلك بل لا يزال مقبلا على العلم على =

ما يجاب عليه حتى مات في حادي عشر ربيع الأول سنة تسع وقد جاز الستين، وذكره شيخنا في مجمله فقال: «الفقيه اشتغل كثيرا ولازم أبا البقاء السبكي وسمع على القلانسي وناصر الدين الفارقي ورايت سماحه عليه بطوه حنبل بن احمق بخط شيخنا العراقي في أول المحرم سنة سبع وخمسين وكذا قرأ على مغلطاي حزه اجمعه في الشرف [الشريف] قائما في سنة تسع وخمسين وكتب له خطه وأتى ودرس ووعظ ومهر في القنون وكان رديء الخط غير محمود الديانة وقد سمعت من فوائده وحضرت دروسه، ونحوه في الإنشاء لكنه ممي والد هدا ونص ترجمته فيه: بدر الدين، وساق عبارته إلى قوله سامحه الله، وقال المقرئ بعد أن سمى والده همر بن محمد كان من أعيان الفقهاء الأذكاء الأدباء الفصحاء العارفين بالأصول والتفسير والعربية وأتى ودرس ووعظ عدة سنين ولم يكن مرضى الديانة وكذا سماه في عقودهِ وقال إنه كلف مغرط الذكاء نصيب العبارة مقدما على كل من باحثه إلا أنه أخره عدم تزوجه وما سمع عنه بمعاشرته المتهمين فكثرت الظن عليه وشنت القالة فيه ولم يكن هو يفر في هذا بل لا يزال مقبلا على الاشتغال بالعلم على ما يجاب به - انتهى . والصواب أنه أحمد بن محمد بن همر فقد قرأت بخط تلميذه الشهاب الجوجري ما نصه: توفي شيخنا الإمام العالم العلامة الأستاذ رئيس المحققين عمدة المفتين أوجد الزمان شيخ القنون العقلية والعقلية المفوه المحقق المدقق النصوص قطلبة بدر الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ العدل شمس الدين محمد بن الشيخ سراج الدين همر الطنيزي الشافعي بالمدرسة الحسامية تجاه سوق الرقيق في ليلة الأحد ثامن عشر ربيع الأول سنة تسع و صلى عليه يوم الأحد بمجامع الحاكم تقدم الناس بالجمال عبد الله الأقفهسي المالكي وكان له مشهد عظيم وأتى الخلق عليه حسنا ودفن خارج باب النصر بقرية الجمال يوسف الأستاذ دار فرجه الله ما اعز الله وأكثر تحقيقه وأحسن =

أبى البقاء والأسنوى ونحوهما، وأقى ودرس وعظ، وكان طارفاً بالقنون
ماهرًا في الفقه والعريّة فصيح العبارة، وله هنات ساعده الله .

أحمد^١ بن محمد البالى الأصل ثم الدمشقي شهاب الدين الحنسى
الجواشنى اشتغل فى صباه، وصاهر أبى البقاء على ابنته، وأقى ودرس وناب فى
الحكم، وولى نظر الأوصياء وظائف كثيرة بدمشق، وكان حسن السيرة، ه
ثم ناب فى الحكم، ثم سعى فى القضاء استقلالاً فباشر قليلاً جداً، ثم عزل
ثم سعى فلم يتم له ذلك، ومات فى جمادى الآخرة .

إسماعيل^٢ بن ناصر بن خليفة الباعونى عماد الدين كان شيخ الناصرية
من عمل صفد على طريقة الفقراء، وهو أخو القاضى شهاب الدين الذى
ولى قضاء دمشق، وكانت / لإسماعيل وجهة وزرة وتجارة، وعاش ١٠ / ٢٣٧ ب
سبعين سنة ومات فى ذى الحجة .

تدقيقه . قلت : وقد بلغنا أنه كان يضابق الصدر المتأوى القاضى فى الباحت
ونحوها فوصل حتى علم وقت مجيئه وهو مشغول لعله من المدرسة المشار إليها
وهى قرية من سكن القاضى بلخاء ليلاً ومعه بقية قماش ودراهم فوجده غائب
العقل فأمر من غسل أطرافه وفرغ تلك الأنواب ثم ألبسه بدلاً ووضع الدراهم
وقال لبواب المدرسة أعلم أنى بمجيئى حين يلقى انقطاعه فوجدته مغموراً
فقرأت الفاتحة ودعوت له بالعافية ثم انصرفت فكان ذلك سبباً لخضوعه
ورجوعه وعد ذلك فى رياسة القاضى « قد ظهر لك الفرق العظيم بين ترجمة
للمؤلف له وبين ترجمته فى الضوء فاحتجماً إلى نقلها لإفادة القارئ وقد استغنى
المؤلف بقوله « واه هات » عن جميع المتألمب التى ذكرها فى الضوء .

(١) ترجم له فى الضوء ٢ / ٢١٦ بنحو مما هنا .

(٢) ترجم له فى الضوء ٢ / ٣٠٨ بنحو مما هنا .

أبو بكر^١ بن محمد بن إسحاق السلي شرف الدين ابن القاضي تاج الدين المناوى ولد قبل الستين، وأجاز له ابن جماعة فهرسة مروياته، واشتغل قليلا وقرأ التنبيه، وسمع على الشيخ بهاء الدين بن خليل وغيره، وناوب في الحكم عن ابن عمه صدر الدين، وكان مزجي البضاعة وقد درس بعدة أماكن وخطب بالجامع الحاكى، مات في جمادى الآخرة وقد قارب الستين^٢.

جكم^٣ بن عبد الله أبو الفرج الظاهرى كان من ماليك الظاهر وأول ما أمره طبلخاناة في سنة موته، واستقر رأس نوبة بعد موته وذلك في خامس ذى القعدة سنة إحدى، وقيل: مات قبل أن يتأمر وأول ما شهر^{١٠} أمره في تاسع ذى القعدة سنة إحدى وثمانمائة بعد موت أستاذه بقليل.

(١) ترجم له في الضوء ٩٩/١١ زيادة على ما هنا ونصها أبو بكر بن محمد بن إسحاق ابن إبراهيم بن عبد الرحمن الشرف بن التاج السلي المناوى الشافى. ولد قبل الستين وسجاعة وأجاز له ابن جماعة فهرس مروياته واشتغل قليلا وقرأ التنبيه وسمع على البهاء بن خليل وغيره وناوب في الحكم عن ابن عمه الصدر محمد بن إبراهيم ودرس بعدة أماكن وخطب بالجامع الحاكى وكان مزجى البضاعة مات في جمادى الآخرة سنة تسع وقد قارب الستين، ذكره شيخنا في إنباهه وأما المقرئى فقال في عقود إنه مات عن نحو الخمسين.

(٢) كذا في الأصول الثلاثة والضوء ووقع في «السبعين» خطأ والصواب ما في عقود للمقرئى نظرا لسنة ولادته.

(٣) ترجم له في الضوء ٧٦/٣ ترجمة وجيزة وقال فيها «طول ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا ترجمته وكذا المقرئى في عقود».

واستقر هو وتكرىغا وآبقغا الأشقر وخبرك وسودون من زاده وباشى
 باى رؤوس نوب صغارا، و كان هو الذى قيد ايتش بعد هزيمة تم
 وبهته هو و الامراء بالقلمة، وكان يجب العدل و الإنصاف فلم يمكن أحدا
 من الفساد بدمشق فى تلك الوقمة، فلما عاد الناصر إلى مصر أمره بتقديم
 عرضا عن دقاق بحكم انتقاله لنيابة حماة، ولم يخرج فيمن خرج فى وقمة الثلث، ٥
 فلما كان فى التاسع من شوال سنة ثلاث ثارت الفتنة بين الأمراء فقام
 حكم و سودون الطيار و طرباى و طائفة، ثم و لحق بهم سودون طاز أمير
 آخور و معه من الخيول السلطانية ما احتاج اليه، فرض الناصر على حكم
 نيابة صفد فامتنع، فأرسل اليه نوروز و معه القاضى الشافى و هو، يومئذ
 ناصر الدين الصالحى، فوق نوروز عنده فرجع القاضى إلى الناصر فأخبره، ١٠
 فتخلى الناصر عن شبك و كان هو المطلوب، فتحاربوا فانهمز شبك
 و نهبت داره ثم قبض عليه و بعته هو و من معه إلى الإسكندرية، و استقر
 حكم دويدارا عوضا عن شبك و صار هو المشار اليه و بأشر بحرمة و مهابة
 و نادى بالقاهرة: من ظلم فعليه يباب حكم و استبد بأحوال المملكة إلى
 أن نأفوه سودون طاز، ثارت بينها الفتنة فى شوال سنة [أربع-١] و كان لهم ١٥
 وقمة فى أواخر السنة فقرر حكم و نوروز، ثم عاد نوروز إلى الطاعة و أحيط
 بحكم فسجن بالإسكندرية هو و سودون طاز، و اتفق أنه هرب إلى شيخ
 نائب دمشق فاقام عنده إلى أن كانت وقمة شبك مع الناصر حتى كانت
 وقمة السعيدية، فلما كان من انهزام الناصر منها و ذلك فى ذى الحجة
 (١) من ب، و فى الثلاثة الأصول الأخرى يباض

سنة سبع أنزل يشيك وأتباعه واختفوا بالقاهرة ورجع شيخ وأتباعه إلى دمشق، وليس لذلك سبب إلا تعاضم جكم و تصريحه بإرادة السلطنة لنفسه فنافسوه في ذلك و خذلوه، ثم اتفق جكم وشيخ و حاربا نوروز و كان الناصر قد جمعه نائب الشام، ثم كتب الناصر لجكم ببناء حلب فدخلها ٥ و قتل بها جماعة، فانحرف شيخ عنه لكونه تمالا مع نوروز عليه، ثم أخذ جكم أطلاكية، ثم واقعه نير فهزمه و غم شيئا كثيرا ثم قتل نيرا بعد ذلك، ثم ولي الناصر درداش نيابة حلب فساد هو و شيخ و معهم العجل ابن نير فقاتلهم جكم بالرستن فهزمهم، فرجع شيخ إلى مصر و نوروز إلى دمشق، فسار الناصر إلى قتال جكم ففر إلى البيرة، فدخل الناصر حلب ١٠ ثم عاد إلى دمشق، فرجع جكم و ملك حلب، و أراد الناصر الرجوع إلى حلب فخالفه المساكر و قرقوا، فقوى جانب جكم و تسمى بالسلطنة و تلقب العادل و رتب المملكة و ضرب السكة باسمه و خطب له بحلب، و أطاعه نوروز و لبس خلمته و قبل له الأرض و خطب باسمه، و أقام جكم الحرمة و نشر العدل و عظم المهابة زائدا على الحد و قوى جدا و استخف بأمر ١٥ الناصر، و خرج لمحاربة التتر كان ليستريح خاطره منهم إذا قصد مصر، فكان من أمره ما كان، و كانت سلطته في ربيع شوال من السنة و قتله في حادى عشر ذى القعدة منها، و كان نائب البيرة أظهر مخالفته فخرج إليه بالمسكر الحلبي فطلب الأمان فأمنه فاستمر ذاهبا بالسكر إلى ماردين فأطاعه صاحبها و نزل معه بمسكره و كان من أمر قتله ما كان، و كان (١) كذا في الأصول كلها و يهاشم م « فيه مخالفة لما سبق فليطالع » .

جكم شجاعاً مقداماً مهاباً يتحرى العدل ويحب الانصاف وكان يهني
لنظم الشعر ويحب سماعة ويميز عليه الجوائز السنية .

حسن^١ بن علي بن عمر الاسمردي صاحبنا بدر الدين كان من
بيت نعمة وثروة فأحب سماع الحديث فسمع فأكثر وكتب الطبايع
وحصل الاجزاء وسمع من أصحاب التقي سليمان ونجوم وأحب هذا
الشأن وذهبت أجزاؤه في وقعة تمرلثك وقدرافقي في السماع وأعطاني
أجزاء بخطه وبلغني أنه حدث في هذه السنة بدمشق ببعض مسموعات
ومات بدمشق في ربيع الأول^٢ .

حسن^٣ بن محمد^٤ بن حسن بن ادریس بن حسن بن علی بن عیسی
ابن علی بن عیسی بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن يحيى بن يحيى بن ادریس ١٠
ابن ادریس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علی الحنفی الشریف
بدر الدين ابن ناصر الدين بن حسن الدين ابن قيس^٥ الدين المعروف
بالنسابة وهو سبط الشریف النسابة حسن بن علی بن سليمان بن مكي^٦
ابن كاسب بن بدران بن حسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علی
ابن جعفر بن علی بن محمد بن علی بن موسى بن جعفر بن محمد بن علی ١٥

(١) ترجم له في الضوء ٣ / ١١٢ بمثل ما هنا .

(٢) زاد في الضوء : وكذا قال نحوه في المعجم وتبعه المقرئ في عقود .

(٣) ترجم له في الضوء ٣ / ١٢٣ بنحو ما هنا .

(٤) كذا في الأصول وبهامش س « سقط بن ايوب بن حصين » .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة والضوء وفي يا « سعد » .

(٦) كذا في الأصول الثلاثة وفي يا « صفي » ولعله مصحف .

ابن حسين بن علي سمع من الوادي آشي والميدومي وغيرهما وحدث
 ولى مشيخة الحانقاه اليبيرية نحواً من عشر سنين ثم ثار عليه الصوفية
 لسوء سيرته فيهم فعزل عنهم ثم أعيد وكان عارفاً بأنساب الإشراف
 كثير العلم في كثير من يدعى الشرف وقد رام الخلافة مرة وكان
 ٥ يذكر أن أمه حسينية وقد ذكرنا نسبها وأن أم أبيه^١ من بني العباس
 وهى صفية خاتون بنت الخليفة المستمك بالله محمد ابن الحاكم وكان
 كثير المعاشرة للقطب وكان عارفاً بالسمى كثير الدهاء مات فى سادس
 عشر شوال وقد تجاوز الثمانين ممثما بسمعه وبصره وأصله من سرسنة^٢
 وتكسب بالشهادة مدة وكان يتناول الى الخلافة مع جهل مفرط
 ١٠ وقلة ديانة عفا الله تعالى عنه .

خليل^٣ بن عبد الله البارى الحنفى الشيخ خير الدين كان فاضلاً

- (١) كذا فى الأصول الثلاثة والضوء ووقع فى س « وان امه » .
- (٢) كذا فى الثلاثة الأصول والضوء وفى م « سرسنة » وفى المعجم « سرسنة »
 قرية كبيرة فى الفيوم من أعمال مصر فلعلها مراد المؤلف .
- (٣) ترجم له فى الضوء ١٩٩/٣ بزيادة على ما هنا ونصها خليل بن عبد الله خير الدين
 البارى العنتابى الحنفى زيل القاهرة والوالد عهد الآتى . قال العنى « قدم من البلاد الشمالية
 فى حدود سنة خمس وثمانين وتمسكاته (كذا) فنزل بالصرغتمشية واشتغل كثيراً ،
 ثم بالبرقوقية فى أيام العلاء ثم السيف السيراميين ولازم ثانيهما فى العلوم وتزوج
 ابنته وكان يباشر الأمراء كثيراً فسعوا له فى قضاء الحنفية عند الناصر فأجلب
 وسكنه لم يتم . مات وقد زاد على الستين سنة تسع وخلف كتباً كثيرة
 وكذا قال شيخنا فى انبائه انه عين مرة لقضاء الحنفية فلم يتم وزاد انه ولى قضاء
 القدس فى سنة اربع وثمانين وكان فاضلاً فى مذهبه عباً للحديث واهله مذاكرا =

في مذهبه محبا للحديث وأعله مذاكرا بالعربية كثير المروءة ، وقد عين
لقضاء الحنفية مرة فلم يتم ذلك وولى قضاء القدس في سنة ٨٤٠^١ .
رسول^٢ بن عبد الله القيصرى ثم الغزى شهاب الدين الحنفى قدم
دمشق في حدود السبعين وهو فاضل وسمع من ابن أمية وابن حبيب
ثم ولى نيابة الحكم بدمشق [فى أول دولة الظاهر ثم ولى قضاء غزة فى ٥
أيام ابن جماعة وحصل مالا كثيرا بعد فقر شديد ثم مات بدمشق] فى
جمادى الآخرة وقد شاخ .

الشيخ زاده^٣ الحرزبانى الحنفى تقدم فى التى قبلها .

== بالعربية كثير المروءة .

- (٤) كذا فى الضوء وفى « العاوى » وفى الثلاثة الأصول « البابى » .
(١) سبق ذلك فى ٢ / ٩١ فى حوادث سنة (٧٨٤) وعليه تعليق .
(٢) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٢٥ باختلاف مما هنا ونصها « رسول بن عبد الله
الشهاب القيصرى ثم الغزى الحنفى قدم دمشق فى حدود السبعين وهو فاضل
وسمع من ابن أمية وابن حبيب ثم ولى نيابة الحكم بدمشق فى [أول دولة الظاهر
ثم ولى قضاء غزة فى أيام ابن جماعة وحصل مالا كثيرا بعد فقر شديد
ثم مات بدمشق] جمادى الآخرة سنة تسع وقد شاخ ، قاله شيخنا فى أنبائه وقال
العنى القيسرانى كان أحد طلبة الحنفية بالشيخونية أيام أكل الدين وغيره وتولى
قضاء غزة عوضا عن القاضى موفق الدين وأرخ وفاته فى ربيع الآخر ولقبه شرف الدين
فاته أعلم .
(٣) سبق فى وفيات سنة (٨٠٨) ص ٣٢١ ولم نثر على اختلاف فى سنة ولادته .

صدقة^١ بن محمد بن حسن السرميني^٢ قسح الدين كان فاضلا في مذهبه أخذ عن أبي البقاء السبكي وسمع من بعض أصحاب الفخر بدمشق وسمع مع أصحابنا ومعنا كثيرا وكان ضيق الحال .

صدقة^٣ بن محمد بن حسن الإسعدي^٤ كان من خواص ابن غراب ه وكان واسطة حسنة عنده وبنى تربة وجامعا ومات في ربيع الآخر بمكة .

صديق^٥ بن علي بن صديق الأنطاكي شرف الدين ولد سنة بضع وأربعين وقدم من بلاده بعد الستين فاشتغل بالعلم ونزل في المدارس

(١) ترجم له في الضوء ٣/ ٢١٩ بمثل ما هنا وقد سقطت هذه الترجمة من م وبعد ان ساق الضوء ترجمته قال : وفي عقود للقرنزي أنه زين الدين الإسعدي ثم المصري أحد أجداد الحلقة خدم الأكابر واختص بسعد الدين ابن غراب فاشتهر وعرف بالخبروني بالقراءة تربة وحاملا وجامعا وجاور بمكة مات في ربيع الآخر ونعم الرجل كان : ويحور التامها .

(٢) كذا في س وم : وسرمين كما في المعجم « بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر مهمه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون بلدة مشهورة من أعمال حلب ووقع في باب والضوء « الترمذي » : وقد ألم بهذه اللسبة في فهرس الضوء ١١ / ١٩٤ وذكر فيها العلاء علي بن علي بن أحمد بن سعيد بن هرون وإياه في هذه النسبة ولم يذكر صاحبنا والله أعلم .

(٣) تقدمت ترجمته في الضوء في آخر ترجمة الذي قبله فراجعها : ولاحظ الفرق بين النسبتين في هذه وفي التي قبلها إذا قيل بأنها شيء واحد بخلاف ما إذا تحورت أحدهما عن الأخرى فيحصل الالتئام بينهما .

(٤) تصدى في فهرس الضوء للإسعدي وقال : في الباخرزي فراجعناه فاذا هو هناك : أبو بكر بن محمد الإسعدي الهروي ولم يذكر صاحبنا .

(٥) ترجم له في الضوء ٣/ ٣٢ بزيادة مفيدة على ما هنا ونصها « صديق بن علي ابن صديق بن حسن شرف الدين الأنطاكي ثم الدمشقي الشافعي ولد قبل سنة

ورافق الصدر الياسوقى فى السماع فأكثر عن ابن رافع وسمع من بقية أصحاب الفخر وغيرهم وكان على دين وصيانة ولم يتزوج ثم سكن القاهرة وصار أحد الصوفية باليبرسية وكان يتردد الى دمشق مات بإطاعون فى رمضان اجتمعت به ولم أسمع منه بل أجازى .

عبد الله^١ بن خليل بن يوسف الماردانى جمال الدين الحاسب انتهت إليه رئاسة علم الميقات فى زمانه وكان عارفا بالهيئة مع الدين المتين وله أوضاع وتواليف وانتفع به أهل زمانه وكان أبوه من الطبالين ونشأ هومع قراء الجوق وكان له صوت مطرب ثم مهر فى الحساب وكان شيخ الخاصكى قد قدمه ونوه به مات فى جمادى الآخرة^٢.

— تمهين وسجانة وقدم من أنطاكية الى دمشق بعد سنة ستين فأخذ بها الفقه ولازم التت بن رافع ثم صحب الصدر الياسوقى وسمع على جماعة كالصلاح ابن أبى هر وابن أميلة وابن النجم وأحمد بن عبد الله بن الناصح وأبى هريرة ابن الذهب وآخرين ثم قدم القاهرة فقرر فى صوفية اليبرسية وكان يتردد الى دمشق على طريقة حسنة من الديانة والصيانة ولين الجانب ولم يتزوج قط . مات فى رمضان سنة تسع عن نحو ثمانين سنة ودفن خارج باب النصر ذكره شيخنا فى معجمه وإنبائه والمقرئ فى عقود وقال كان قاضا خيرا لينا ما علمت إلا خيرا وكذا التت بن نهى فى معجمه .

(١) ترجم له فى الضوء ٥ / ١٩ ترجمة نقلها من المعجم والإنباء .

(٢) زاد فى الضوء وذكره المقرئ فى عقود وقال « إنه كان من محاسن أهل زمانه ذكاء واثقا لعلمه ورياضة خلق مع تواضع واطراح لتكلف فرجه الله ما كان أبهى عشرته وكان أبوه من يدق الطبائخان ونشأ هومع قراء الأجواق وقد حفظ القرآن وكان له صوت شجى مطرب ثم أقبل على الميقات فمهر فى الحساب وحل الزيج وترجمه . »

عبد الله^١ بن شيرين الهندي الحنفي جمال الدين نزيل القاهرة سمع من ابن عبد الهادي وحدث وخطب بالقاهرة البروقية وكان يحدث عن الهند بعجائب الله أعلم بصحتها .

عبد الرحمن^٢ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الخشاب الحنفي اشتغل بالعلم بالشام ثم قدم القاهرة وناب في الحكم عن ابن العديم ثم ولي قضاء الشام في هذه السنة فوصل مع السكر فباشره يومين ثم سعى عليه ابن الكفري^٣ فأعيد ثم ماتا جميعا في هذا الشهر^٤ وبينها في الوفاة يوم واحد ومات هذا ولم يبلغ الثلاثين رأته بالقاهرة ولم يكن ماهرا في العلم .

١٠ عبد الرحمن^٥ بن محمود بن عثمان البصري نزيل دمشق زين الدين القرشي تعاني الكتابة ودخل ديوان التوقيع بدمشق ثم قدم القاهرة ستة اللثك فالتجأ الى فتح الدين^٦ كاتب السر فراج عليه وفق سوقه لديه حتى عول عليه في أمر الديوان وصار المشار اليه فيه لحسن تأنيه وأخلاقه ومعرفته وحسن خطه وفضا رأيه وكان جميل المعاشرة وطمع^٧ في لسانه

(١) ترجم له في الضوء ٥/٢١ ترجمة كما هنا قريبا .

(٢) ترجم له في الضوء ٤/١١٨ بمثل ما هنا .

(٣) سبأ في ترجمته في اللث قريبا .

(٤) عبارة الضوء « في شهر ورود السكر » .

(٥) ترجم له في الضوء ٤/١٥٦ بنحو ما هنا .

(٦) كذا في الأصول كلها وسيأتي في اللث فتح الله ومثله في الضوء .

(٧) عبارة الضوء « مات في سنة تسع مطعونا في لسانه » .

فكان فتح الله يتعجب من ذلك لكونه لم يكن فيه أعظم من نطقه فابتنى فيه ولم يكمل الخمسين .

عبد الرحمن^١ بن يوسف بن الكفرى الحنفى زين الدين ولد سنة إحدى وخمسين وحضر على ابن الخباز فى الثالثة سنة أربع وخمسين وأسمه أبوه من جماعة سمعت منه فى الرحلة وولى القضاء غير مرة بعد الفتنة ، ولم يكن محمود السيرة وكان يتجر بالكتب ويعرف أسماءها مع

(١) هذا هو ابن الكفرى الذى وعدنا بأنه سياتى قريباً وله ترجمة فى الضوء ١٥٩/١ بزيادة مفيدة على ما هنا ونصها « عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن فرادة بن بدر بن محمد بن يوسف الزين أبو هريرة الكفرى الدمشقى الحنفى ولد فى سنة خمسين وسبعمائة تقريباً وحضر على ابن الخباز وغيره وسمع على بشر بن إبراهيم بن محمود البعل وما سمعه عليه جزء إصطاق رواية المارجمسى وما أحضره على ابن الخباز جزء المؤمل وقرأه عليه شيخنا وتفقه بعلمه عصره حتى برع فى الفقه والأصول والعربية وشارك فى فنون وأقنى ودرس وحديث وقدم القاهرة بعد الكائنة العظمى فولى قضاء الحنفية بدمشق كأخيه عبد الله وأبيه وجدها وتوجه إليها فباشره ، قال شيخنا : ولم تتمد سيرته وكان يحب الكتب وصارت له بها مهارة ، ومات فى ربيع الآخر سنة تسع هكذا قال فى القسم الثانى من معجمه وأما فى القسم الأول فقال فى سنة إحدى عشرة وثمانمائة وفى سنة تسع ذكره فى انبائه وجزم بأنه ولد سنة إحدى وخمسين وأنه حضر على ابن الخباز فى الثالثة سنة أربع وخمسين وأسمه أبوه من جماعة قال وولى القضاء غير مرة بعد الفتنة ولم يكن محمود السيرة وكان يجتر بالكتب ويعرف أسماءها مع وفور جهل بالفقه » وذكره المقرئى فى عقود وجزم بأنه مات فى ربيع الآخر سنة تسع ، قال : وقد ولى أبوه وجده وأخوه القضاء وأعادوه وجزم بأنه مات فى ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وهو تابع لشيخنا .

وفور جهل بالفقه وغيره؛ مات في يوم الأحد ثالث ربيع الآخر .
 عبد الكافي^١ بن محمد بن أحمد بن فضل الله الشافعي جمال الدين
 كاتب السر بطرابلس كان رئيساً فاضلاً أديباً ، له نظم ونثر كثير
 الاستحضار للتاريخ والأدب، وذكر أنه ولد في المحرم سنة ست وثلاثين
 وسبعمائة، وآخر العهد سنة أربع وثمانمائة بطرابلس، ذكره القاضي
 علاء الدين في تاريخ حلب وذكر أنه أجاز به حلب مروياته وكان قدماها
 ثم رجع فمات بطرابلس فلتحرر سنة وفاته .

عبد الكريم^٢ بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي
 ثم المصري^٣ قطب الدين ابن تقي الدين ابن الحافظ قطب الدين سمع
 ١٠/٢٣٩ ب من الحسن الإربلي وأحمد بن علي المستولي وغيرهما* وتصرف بأبواب

(١) ترجم له في الضوء ٤ / ٣٠٤ بتصرفنا .

(٢) كذا في من وبا والضوء ، وفي م وب « دينا »

(٣) ترجم له في الضوء ٤ / ٣١٧ ترجمة زائدة على ما هنا بكثير .

(٤) عبارة الضوء « وعرف بابن الحلبي ، ولد سنة ست وثلاثين وسبعمائة
 ونشأ لحفظ القرآن وأسمع على مشايخ عصره بمصر بافاة أبيه كابن ظلي والأحمدين
 ابن كشتندي وابن علي المستولي والمهدومي - السخ .

(هـ) لعله أراد بغيرهما : محمد بن إسماعيل الأيوبي والعزيز بن جماعة كما في الضوء وأحضر
 على البدر الفارق ثانی الأفراد للدارقطني وغيره وخروج له حماد التركاني جزءا
 ولكن ظن شيخنا أنه لم يحدث به وأجاز له ابن القباح وابن الصناج وأبو حيان
 والمزني والذهبي والشهاب الخزري وغيرهم من المصريين وأشاميين وحدث ،
 روى لنا عنه شيخنا وقال إنه كان : وساق قوله « وتصرف بأبواب القضاة »
 والزين الفاقوسي - وذكره القرظي في عقود .

القضاة، سمعت منه مات في نصف السنة وله ثلاث وسبعون سنة .
عبد الهادي^١ بن عبد الله بن خليل بن علي بن عمر بن مسعود
البسطامي المقدسي نزيل القاهرة كان شابا فاضلا ماهرا، سمع الحديث
ونظم الشعر وكتب الطباق ودار على الشيوخ، ثم اجتمع عليه أتباع
أبيه تمشيخ فيهم، ودخل القاهرة فاستوطنها وراج أمره بها حتى مات ٥
وله نحو الثلاثين سنة، سمعت من نظمه بيت المقدس، وراقني في بعض
السماع على [بعض] المشايخ في أول سنة ثلاث ومائاتة .

علي^٢ بن إبراهيم القاضي علاء الدين المحمدي الحنفي أحد الفضلاء،
أخذ العربية عن سري الدين ابن هاني المالكي والفقه عن أمين الدين
ابن وهبان، وتمهر وبهرت فضائله وولى قضاء بلده، وقدم القاهرة سنة ١٠

(١) ترجم له في الضوء ٩١/٥ ترجمة كما هنا بل انه قل أكثرها من هنا .
وفيها « ويرف كأيامه المذكور في المائة قبلها بالبسطامي [وهو في الدرر
٢٥٩/٢] فراجع .

(٢) سبقت ترجمته ووفاته في ٢٥٠/٥ في وفیات سنة (٨٠٧) وقد نقلنا أكثرها
من الضوء، وفي آخرها « وذكره أيضا في سنة سبع منه ... قلت وتبع
بتقديم التاء هو الصواب » ولم يعرض المؤلف لهذا الاختلاف لأنها ولا هناك
ولكنه ذكره في الموضوعين وبهامش « أخبرني العلامة محب الدين ابن الشحنة
قاضي الحنفية بالديار المصرية سنة سبع وستين ومائاتة أن سبب موت ابن القاضي
هذا أنه مرض مرضه وكان يعرف الطب فصنف لنفسه حقة وكتبها في ورقة وقال
لخادمه اذهب بها إلى العطار ودعه يشدها ولا تدع أحدا ينظر هذه الورقة غير العطار
فذهب فاحتال عليه ولد علاء الدين هذا فأرسله ليسقيه فترك الورقة عنده فتراد =

السكائنة العظمى فاشتهرت فضائله وعرفت فوهه، وحدث وأفاد، سمعت منه، وسمع من نظمي وأكثر الثناء عليه، مات في ربيع الآخر، ومن نظمه:

خذ يدي يا كريم خذ يدي قد عيل صبري وقد وهى جلدي
إن لم تجد لي فن يمجد علي ضعفي [فلا إمرة ولا بلدي - ١]

علي بن أحمد اليعنى من أهل آيات حسين، كان كثير العناية بالفقه وجمع فيه كتابا كبيرا وكان يلقب بالأزرق .

= فيها شيئا يورث السجج في الأمعاء فلما استعملها العلماء علم ذلك فبحث عن الأمر حتى وقف على أن ولده اطلع عليها فطلب الورقة فراه قد زاد ما علم به أنه ميت به فأحضر الشهود وأوصى وكان قد وقف أملاكه وجعل لنفسه أن يدير ما يشاء فقال اشهدوا أني قد أخرجت ولدي من هذا الوقف وذريته حتى لو اختار منهم شخص وحمل في الوقف لا يعطى اجرة ثم ولي ابنه بعده قضاء حماة ثم ذهب يقسم بعض تعلقه ؟ في بعض تلك القرى [اسم القرية كفر زياد هي من بلاد المعرة] لحصل بينه وبين الفلاحين شيء أدى إلى أن قتلوه بعد نحو نصف سنة من موت أبيه - سنة الله فيمن قتل أباه أنه لا يهنا من بعده .

(١) ما بين الحاجزين بياض في م وقد سبق في وفيات سنة ٨٠٧ / ٥ ٢٥٠ ولنا تعليق عليه .

(٢) ترجم له في الضوء ٩٢/٥ بمثل ما هنا ، وفي آخرها : أرخه شيخنا في إنباهه، والظاهر أنه غير الصنعاني الماضي قريبا : أي في ص ١٩١ ونصه «علي بن أحمد الصنعاني الباني قال شيخنا في معجمه لقبه بالمهجم فأنشدني قصيدة رثى بها البرهان المحلى ومدح في آخرها ابنه الشهاب ، أولها :

هي النايا فلا تبقى على أحد لا والد مشفق بر ولا ولد

علي^١ بن عبد الرحمن البرودي^٢ ثم الدمشقي ابن أخى الصلابة
شمس الدين خطيب برود، سمع من بقية أصحاب الفخر وأخذ عن ابن
رافع^٣ كثيراً، وثقه على عمه وعلي ابن قاضى شهبة، وكان يفهم جيداً
مات في ذى القعدة بخليص وهو عزم، قال ابن حجب أنه كان مقترناً
على نفسه جماعة للال ولم يتزوج فيما علمت .

علي^٤ بن محمد بن عبد البر السبكي علاء الدين ابن أبى البقاء ولد
سنة ٥٧٠ بدمشق ونشأ بمصر وقدم دمشق مع والده سنة خمس وسبعين
ودرس بالصارمية^٥ وولى قضاء القدس مرتين في دولة الظاهر ومرتين
== قال ومن المجائب أن الشهاب مات في تلك السنة أعنى سنة ست فمات
الوالد والولد .

(١) ترجم له في الضوء / ٢٣٩ كما هنا .

(٢) تعرض لما في المعجم بما نصه « برود بليدة بين حمص وبلبك فيها عين جارية
عجيبة باردة وبها نيا قبل سميت، وتجري تحت الأرض إلى الموضع المعروف بالنبك
غلط فيه الخازمي كتب في باب الباء فليقل الى ههنا .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة والضوء، ووقع في با « ناع » خطأ .

(٤) ترجم له في الضوء / ٣٠٨ باختلاف مما هنا .

(٥) تصدى لذكراها في المدارس ٣٢٦/١ رقم (٥٥) وذكر في أثناء وصفها ص ٣٢٨
أنه تولى التدريس بها بعد موت الواسطي في سنة ست وسبعين وسبعائة
شرف الدين يونس بن قاضى القضاة علاء الدين علي بن قاضى القضاة أبى البقاء
السبكي وهو صبي صغير بما نصه ثم أتى هي لترتيب مع التراخي: درس بها شرف الدين
يونس الخ ما سبق [أقول ومن حسب تاريخ ولادة أبيه وتاريخ تدريسه
بالصارمية إذا فرضنا أنه وقع متصلاً بموت الواسطي عرف أنه صبي صغير
أو كالعبي الصغير أيضاً] توفي في يوم الأربعاء خامس عشرى صفر سنة أربع =

في دولة الناصر^١ وكان يذاكر بالفقه ويشارك في غيره وأول ما استقر في سنة ست وتسعين^٢ لحضر قراءة تقليده قضاء الشام وقضاء مصر، مات في هذه السنة من رعب أصابه بسبب مال طلب منه على سبيل القهر، فاختفى عند إبراهيم ابن الشيخ أبي بكر الموصل فأت محفيا رحمه الله تعالى قال ابن حجي كان رئيسا محتشما ذكيا فاضلا وهو آخر البيت^٣ السبكي و مات محفيا من الملك الناصر فرج^٤.

— عشرة وثمانمائة: فونس ابن صاحب الترجمة تولى التدريس بها: ولم يتعرض لتدريس أبيه بها كما هنا: وعادة الإنباء إنما تدل على تدريسه بالصومرية في يوم ما من غير دلالة على أنه في أي تاريخ ابتداء، وإلى أي تاريخ انتهى. وكذلك تدريس ابنه شرف الدين فونس فلو قلنا إنه كان يعدموت الواسطي في سنة ست وسبعين وسبعمائة لنافت مدة تدريس العللاء بها على ثلاثين سنة إلى وقت وفاته وفي ذلك بعد كما لا يخفى.

(١) وقد تولى عللاء الدين قضاء دمشق أربع مرات كما في الضوء ومثلها كما الإنباء في القدس إلى وقت وفاته وحينئذ فلا يدري هل تولى تدريس الصارمية مع القضاء أم بعده أم قبله فليحذر: وقد راجعنا وفيات سنة أربع عشرة من الإنباء فلم نجده فيها وكذا راجعنا الضوء فلم نجده فيه فما أدري ما ذا جرى على هذه الترجمة.

(٢) راجعنا الإنباء ١٠٥/٣ في حوادث تلك السنة فلم نجده فيها وفيها حادثة أخيه البدر الحادثة المؤلة وعليها تعليق.

(٣) في الدارس ٣٢٩/١ في ترجمة شرف الدين فونس: قال الأسدي: وهو آخر من بقي من المذكور من ذرية أبي البقاء فيما اظن: وهنا جبل أبيه آخر البيت السبكي، فتأمل.

(٤) زاد في الضوء وقال في معجمه إنه أجاز له العز ابن جماعة وغيره وقدم—

عمر^١ بن منصور بن سليمان سراج الدين القرمي الحنفي المعروف بالعجمي ترافق هو وجمال الدين القيصرى قلما ولى جمال الدين حبة القاهرة قرره فى حبة مصر ثم ولى هو. حبة القاهرة ودرس بجامع ابن طولون فى الفقه وفى التفسير بالمنصورة وغير ذلك^٢ وكان لشدة محبته بجمال الدين يظن أنه اخوه وليس كذلك وكان حسن المشرة محمود ه المباشرة حسن الصلاة جميل الصورة مليح الشكل طلق المحيا وكان يقال له عمر فلق لأنه كان اذا اراد تأديب احد قال هاتوا فلق مات فى العشر الاول من جمادى الآخرة^٣ قال العيتاني كان يعرف بعض العلوم ولكنه كان عريض الدعوى وكان ولى حبة القاهرة فى دولة منطاش فتأخر بسبب ذلك عند الملك الظاهر . ١٠

قطلوبغا^٤ الكركي احد الامراء الكبار فى الدولة الناصرية كان

== القاهرة بعد انكسرت من فوائده بدمشق فى الرحلة وذكر غيره أنه كان بدمشق فى كنف أخيه عبد الله ثم قدم بعد موته إلى القاهرة فتأب عن أخيه الآخر البدر ثم عاد إلى دمشق فكانت وفاته بها فى ربيع الآخر وهو فى عقود للقرى .

(١) ترجم له فى الضوء ٦ / ١٣٨ كما هنا تقريبا .

(٢) لعله اراد به واقه اعلم ما فى الضوء وهو قوله « وكذا ولى مشيخة الاجمعية بباب الوزير وتدريسها من واقفها وغيرها » .

(٣) زاد فى الضوء « زاد فى معجمه وكان مزجى البضاعة من العلم وله مهابة ، قرأت عليه أشياء وأقاصاب وكذا قال العيني وساقى عبارته .

(٤) ترجم له فى الضوء ٦ / ٢٢٤ ترجمة بمثل ما هنا وقد ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا وذكر له فيها عدة حوادث .

شابا حسنا في دولة الظاهر حفظ القرآن وكان يحسن القراءة بالألحان
وكان في زمن إمرته يحب العلماء ويحسبهم ويحسن إليهم ويتذاكرون
عنده توفي في شعبان وقد تقدم له ذكر في مواضع من الحوادث ١ .
محمد ٢ بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري
٥ المكي العفاي أبو اليمن إمام المقام سمع من عيسى الحلي والزين أحمد
ابن محمد ابن الحب الطبري وابن عم أبيه عثمان بن الصفي الطبري
وقطب الدين بن مكرم وعثمان بن شجاع بن عيسى الدمياطي وعيسى
٥ ابن الملك المظلم وأجاز له يحيى بن فضل الله وأبو بكر بن الرضى وزينب

(١) منها ما في ٢٩٧/٥ ومنها ما في هذا الجزء ص ٢ و ٣ .
(٢) ترجم له في الضوء ٢٨٧/٦ ترجمة مجمعة بتقص وزيادة على ما هنا فأثبتها
برمتها حرصا على إفادة القارى وبين الترجمتين اختلاف خصوصا فيمن سمع منه
وأجاز له ونصاه محمد بن أحمد بن الرضى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن
محمد بن إبراهيم الأمين . وقال المقرئ الزين أبو اليمن بن الشهاب أبي المكارم
ابن أبي أحمد الطبري المكي الشافعي أخو الحب أبي البركات محمد من ذلك القرن
[وترجمته في الدرر ٣/٣٠٦] وأمه حسنة ابنة محمد بن كامل ابن يسوب الحنفى
ولد سنة ثلاثين وسبعائة بمكة وأجاز له ابن المصرى وإبراهيم بن الحلي
وغيرهما من مصر وأبو بكر بن الرضى وزينب ابنة الكمال والمزى والبرزالي
وآخرون من دمشق والشرف الأميوطى بل سمع من والده وعيسى بن عبد الله
الحلي والزين الطبري والأقشهرى وابن مكرم وعثمان ابن الصفي وعثمان بن
شجاع الدمياطي والفخر التوزي والسراج الدمنهورى والجمال عبد الوهاب
الواسطي والعزبن جماعة والطح ابن بنت أبي سعد والنور المحدث والشهاب =

بنت الكمال ونحوم، وولى إمامة المقام نيابة ثم استقلالا، وكان خيرا
 سليم الباطن، يعتقد كثر من الناس، وهو آخر من حدث عن عيسى
 ومن ذكر بعده بالسباع وعن يحيى بالإجازة؛ فاهز الثمانين فانه ولد في
 شعبان سنة ثلاثين، سمعت منه قليلا. ومات في صفر.

محمد^١ بن اسماعيل بن علي القلقشندي الشيخ شمس الدين بن العلامة هـ

== المهكاري وآخرين وتفرد بالسباع من عيسى وبالرواية عن الزين والأقشيري
 وعثمان الدمياطي والواسطي وكذا بالإجازة الشرف الأميوطي وغيرهم وحدث،
 سمع منه شيخنا وذكره في معجمه والمقريري في عقود وكرده وأنه سليم الباطن
 والتمنى القاضي وترجمه في تاريخ مكة وغيره والصلاح الأقفهسي وخرج من
 حديثه جزءا والتقى بن فهد وأورده في معجمه وآخرون ودخل القاهرة مرارا
 وولى إمامة المقام بمكة بعد أخيه المحب شركة لابن أخيه الرضى ابن المحب وقاب
 عن أخيه المحب في الإمامة وكذا في التراويح كل سنة غالبا وكان منور الوجه
 مشهورا بالخير بحث يقصد للزيارة والتبرك وله وقع في القلوب مع الاقتباس
 عن الناس وقد صحب جماعة من الفقهاء ورؤى النبي صلى الله عليه وسلم في
 المنام وهو يأمر بالسلام عليه، قال: لأنه من أهل الجنة، أو قال: من سلم عليه دخل
 الجنة، مات في صفر سنة تسع بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

(١) ترجمته هنا كما تراها وقد ترجم له في الضوء ٧ / ١٣٧ ترجمة بمجمة لا يستغنى

عن مطالعتها طالب علم التراجم ونصها «محمد بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي بن
 إسماعيل بن علي بن صالح بن سعيد الشمس أبو عبد الله بن التقي أبي الفداء
 القلقشندي المصري الأصل المقدسي الشافعي سبط الحافظ الصلاح العلائي وأخو
 إبراهيم والد عبد الرحمن والتقى أبي بكر. ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة =

تقى الدين المصرى ثم المقدسى ولد سنة (٥٥)، وسمع من الميمنى وغيره وأخذ عن عماله الشيخ صلاح الدين العلائى وعن والده تقى الدين، ومهر وبهر وساد حتى صار شيخ بيت المقدس فى الفقه وعليه مدار الفتوى مات فى رجب - أرخه ابن حبيب .

== فيما كتبه بخطه بيت المقدس وتخرج فى الفقه وغيره بابه وبالعلائى وكان يحبه كثيرا وبثى عليه وعلى فهمه ويدعوله ويخرج به ويقول عنه وعن أخيه : هما ريحاننى من الدنيا، وقرأ الأصول على العلم إسماعيل الشريعى الحنفى والضياء ابن سعد الله القزوينى ولزمه ورحل الى القاهرة فلقى بها البهاء السبكى وغيره من علمائها وبحث معهم والى الشام فلقى بها أخاه التاج فأقبل عليه جدا ولزمه بحيث كان ينام معه على وسادة وأذن كل منهما له فى الإفتاء والتدريس بل أصلح ثانيهما فى كتابه (جمع الجوامع) أما كن باستدراكه وسمع منهما ومن جده والهدوى والزيضاوى واليانى والخرائى والتونسى والأذرعى وآخرين كالدر محمد بن عبد الله بن سليمان بن خطيب بيت الآبار سمع عليه جزء الأنصارى ودرس فى سنة ثمان وستين وأتى بعد ذلك يسير كل ذلك فى حجة أبيه وانقطع به الأمانى لقوة ملكته فى الإيصال إلى الطالب وكان إماما فى المذهب مطلعا على النصوص عارفا بدقائقه فأثما بالانتصار لشيخين مستحضرا لروضة وأصلها، كثير المطالعة فيها مع التهجيد والصيام والتلاوة والقيام مع الأيتام والأرامل وأرباب البيوت والشفاعة المقبولة وتأييد أهل السنة وقمع البدعيين وعبية الفقراء والصالحين وزيارتهم ومحاسنة جمعة، مات فى بكرة يوم الجمعة ثانى عشر رجب سنة تسع ودفن بماملابحانب والده وكانت جنازته مشهودة وحلى عليه بمكة والمدينة وبلاد العجم وأنشد قبل موته بثمانية أيام قول أبى نواس :
أقمتها يوما ويوما وثالثا ويوماله يوم الترحل خامسا ==

محمد^١ بن أنس الحنفى الطنطاوى^٢ ناصر الدين نزيل القاهرة كان عارفا بالفرائض، أقرأها لجماعة واتفقوا به، وكان حسن السمعة كثير الديانة محبا في الحديث، كتبت منه الكثير، ومات وله دون الأربعين، وقد سمع من ناصر الدين الحراوى^٣ وغيره^٤.

— فكان كذلك لم تمض ثمانية أيام حتى مات وعد من كراماته رحمه الله وإيانا! [لا تبلغ عدة أيام الإقامة ثمانية الأبرع يوم الرابع كما ذكره في محله] وذكره شيخنا في إنبائه وأرخ مولده سنة خمس وخمسين، وأما العنى فقال إنه في سنة خمس وأربعين، والصواب ما قدمته آنفا وقد نقل في المعجم أنه كان في شعبان سنة تسع وأربعين في الرابعة وأنه مات وله أربع وستون وتبعه المقرئ في عقود. وكذا وصف شيخنا في الإنباء والمعجم العللى بكونه خاله والصواب أنه جده وقال في الإنباء إنه مهر وبهر وساد حتى صار شيخ بيت المقدس في الفقه عليه مدار الفتا، وقال في المعجم: انتهت إليه رئاسة الفقه ببلده وإنه قرأ عليه المسلسل وجزء البطاقة بسايعه لها على اليدوى وطول خفيه كريم الدين عبد الكريم الماضى ترجمته بما أثبت في بعض الجامع رحمه الله وإيانا.

- (١) ترجم له في الضوء ١٤٨/٧ بنحو ما هنا
- (٢) كذا في الضوء ومثله في فهرسته وقد تعرض لجماعة نسبوا الى هذه البلدة وليس فيهم صاحبنا: وقد ضبط طنطاوى في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن عوض بن منصور ٢٩٧/٧ بما نصه «طنطاوى» بفتح المهملين بينهما نون ساكنة (كذا) من القرية ووقع في الأصول الأربعة «الطنيداوى».
- (٣) كذا في س وفي م «الحراوى» وفي با وب «الحراوى».
- (٤) زاد في الضوء وقال غيره «إنه مات في ربيع الآخر وإنه كان بارعا فقيها نحويا أصولا عارفا بالفرائض والحساب، تصدرد للأقراء ميعين مع الديانة والصيانة —

محمد^١ بن أبي بكر بن أحمد النحريري المالكي أخو خلف، ناب في الحكم وتنبه في الفقه ودرس ومات في نصف السنة^٢.

محمد^٣ بن فهد المصري الشيخ شمس الدين المغيربي نشأ في خدمة الصالحين ولازم الشيخ عبد الله اليافعي بمكة وكان كثير الحج والمجاورة ه وصحب طشتمر الدويدار فتوة بذكره وكان الظاهر يظمه ودخل معه دمشق فكان يصلي بجانبه في المقصورة فوق جميع الأمراء وكان حسن العشرة كثير المخالطة لأبناء الدنيا وله مع أهل الحرمين مواقف مات في جمادى الآخرة وقد جاوز الستين.

== مداومة خلسة العلم: قلت وكان إمام المجلس بالطائفة البيهرية وعين اخذ عنه بلديه الشمس محمد بن عبد الرحمن الطتدائي وأظنه تلقى الإمامة عنه فقد كانت له به عناية بحيث أنه حنقه بعد أن كان كأخيه شافعيًا وأخذ عنه الفقه والفرائض والحساب وكذا أخذ عنه الفرائض والحساب لإجل الحل محقق الوقت لكونه كان من صوفية البيهرية وذكره المقرئ في عقود. وقال إنه برع في الفقه والفرائض والحساب والعريّة وتصدى للاشغال سنين مع الديانة والصيانة والانجماع عن الناس والإقبال على ما هو بصدده صحبته سنين ونعم الرجل رحمه الله.

(١) ترجم له في الضوء ١٥٧/٧ كما هنا.

(٢) كذا في م وب وفي باء في صفر من السنة وفي الضوء في جمادى الآخرة وقد سقطت هذه الترجمة من س.

(٣) ترجم له في الضوء ١٠٦/٧ نقلها من هنا.

(٤) زاد في الضوء وهو في عقود المقرئ: وقال إن مدنها يقال له أبو الطيب =

محمد^١ بن محمد بن جعفر الدمشقي الشريف شمس الدين مات في شهر رمضان سنة تسع وثمانمائة بالقاهرة، وكان من الصوفية بسعيد السعداء، وكان جاور بمكة عدة سنين، ثم ولي طرابلس مدة طويلة ولم يكن يعرف شيئا من العلم واتفق له أنه قال في الدرس وهو قاض، «عن سعيد أبي جبير، وكان مع ذلك جوادا ثم نقل الى قضاء طرابلس فاستمر هـ فيها نحو عشر سنين، فمزل في سنة أربع وثمانمائة بهمال الدين الحسنائى^٢ ثم عاد واستمر إلى أن مات، إلا أن الأمير جكم كان أرسل بزملة فوصل الخبر وقد مات، وكان كثير الرياسة والحشمة ومكارم الاخلاق وتقريب أهل العلم، وكان للشعراء فيه مدائح.

محمد^٣ بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة الدجوى تقي الدين أبو بكر ١٠ ولد سنة سبع وثلاثين، وسمع من ابن عبد الهادى والميدومى والعرضى = محمد بن نور الدين الفوى كان يباهى بقله حيطان القاهرة ومصر والقراطين بالكتابة عليها لعن الله محمد بن فهيد المغيرى الآكل وقف الحرمين .

(١) لم نشر على ترجمته في الضوء وقد راحنا أيضا سنة عزل صاحب الترجمة سنة أربع وثمانمائة من الإنباء فلم نجده فيها وهى السنة التى عزل فيها بهمال الدين الحسنائى .

(٢) كذا فى الأصول ولم يتعرض فى فهرس الضوء لهذه النسبة وإنما فيه الحسنائى والحسفاوى والحسانى، وذكر فيها من ينسب اليها ولم يذكر صاحبنا - فتأمل .

(٣) ترجمته هنا كما تراها وقد ترجم له فى الضوء ج ٩ / ٩١ ترجمة أطول مما هنا لا يستغنى عن الاطلاع عليها طالب علم التراجم ونصها «محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة بن محمد بن محمد بن موسى بن عيد الجليل بن إبراهيم بن محمد التقي أبو بكر الدجوى ثم القاهرى الشافى، ولد سنة سبع وثلاثين وسبعائة واشتغل فى فنون من =

وغيرهم ، و تفقه واشتغل و تقدم ومهر ، وكان ذا كرا للerie و اللغة و الغريب و التاريخ ، مشاركا في الفقه و غيره ، وكان يده عمالة المودع الحكيم فشاته هذه الوظيفة ، و كان كثير الاستحضار دقيق الخط ، سمعت منه و كتب لي تقریظا حسنا على بعض تخاريجي ، و كان يغتبط بي كثيرا

العلم ومهر و كان يستحضر الكثير من هذا الفن إلا أنه ليس له فيه عمل القوم و لا كانت له عناية بالتفريع و لا معرفة بالعالی و النازل و الأسايد و شأن نفسه بملازمته لعمالة مودع الحكم بمصر - ذكره شيخنا كذلك في معجمه و قال إنه قرأ عليه أحاديث من مسلم بسماعه لجمعه في سنة سبع و أربعين على أبي الفرج بن عبد الهادي و ثلاثيات مستند أحمد بسماعه لجمع المستند على العرضي و سمع من لفظه السلسل بسماعه من الميديمي و ذكر غير ذلك و أنه سمع على الميديمي السنن لأبي داود و في جامع الترمذي على العرضي و مظفر الدين ابن العطار ، قال : و كان يذاكرني بأشياء كثيرة من التاريخ و غيره و كتب لي تقریظا على بعض تخاريجي ، أطلب فيه ، و أسمع صحيح مسلم مرارا عند عدة من الأسماء و كان السالمى يعظمه و ينوه به ، و رأيت بخط شيخنا العراقي و المحدث الجمال الزيلى وصفه بالفضل في بعض الطباق ، و قال في الإنباء : إنه تفقه و ساق ما هنا لي قوله الموقع « ثم قال » و ذكره المقرئ في عقوده و أن ممن قرأ عليه فتح الله و قال إنه كان عنده علم جم مع الثقة و الضبط و الإتقان و كثرة الاستحضار بحيث لم يخلف بعده مثله ، مات في اواخر ربيع الثاني و قبل في ثامن عشر جمادى الأولى سنة تسع ، قلت : و بالثاني جزم المقرئ و روى عنه لنا جماعة و سمعت الثناء عليه بغزير الحفظ من خلق كالعلاء القاقشندی و لكنه غير معدود من الحفاظ على طريقتهم رحمه الله و إيانا .

ويحظى على الاشتغال: فوه السالمى بذكره وقرره مسمعا عند كثير من
الأمراء لحدث مرارا بصحيح مسلم، ومن قرأه عليه طاهر بن حبيب
الموقع، مات فى أواخر ربيع الآخر، وقيل: فى ثلثى عشر جمادى الأولى .
محمد^٢ بن معالى بن عمر بن عبد العزيز الحلبي نزيل القاهرة
ثم مكة، جاور كثيرا وسكن القاهرة زمانا، وحدث عن أحمد بن محمد
الجوخى ومحمود بن خليفة وابن أبى عمر وغيرهم، واشتغل قليلا وتنبه،
وكان يذكر بأشياء حسنة، سمعت منه قليلا، مات بمكة .

(١) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الضوء «ثمان» كما علمت .

(٢) ترجمته هنا كما علمت وقد ترجم له فى الضوء ١٠/١٠ . ترجمة تشتمل على فوائد
لا يستغنى عنها طالب علم التراجم ونصها «محمد بن معالى بن عمر بن عبد العزيز
ابن سند الشمس الحراني الحلبي ويعرف بابن معالى، ولد تقريبا سنة اثنتين
وأربعين وسبع مائة كما بخطه واشتغل قليلا وتنبه وكان يذكر بأشياء ومسمع
من البدر أحمد بن محمد بن الجوخى وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر ومحمود بن
خليفة وابن قواليع وغيرهم وسكن القاهرة زمنا وأكثر الحج والمجاورة قال
شيخنا فى معجمه لقبته بالقاهرة وصحبت منه بالمدينة النبوية ترجمة الداهرى من
مشيخة الفخر بن البخارى ومات سنة تسع بمكة، يعنى فى ذى القعدة رحمه الله،
وذكره فى إنبائه أيضا وترجمه القاسمى فى مكة وقال إنه جاور بها نحو عشر
سنين متوالية وبين ما علمه من مسموعاته، وكذا ذكره ابن فهد فى معجمه
والمقرئى فى عقود، قال: واستعدت منه وتأديت به ونعم الشيخ ولم أر من
عين مذهبه منهم نعم فى ذلك نعتى من معجم شيخنا «الحنبلى» وجوزت تحريفها
من الحلبي ولكن بعدها «شامى» فاقه أعلم .

مسعود^١ بن شعبان بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن مسعود بن علي بن محمد بن عبيد بن هبة الله الطائي الحلبي أصله من دير حسان^٢ ونشأ ففقه قليلا، ثم صار ينوب في أعمال البر عن القضاء، ثم ولي قضاء حلب عوضا عن ابن أبي الرضى، ثم عزل ثم أعيد، ثم عزل بآب مهاجرة سنة تسعين / وسبجاة، ثم ولّاه شهاب الدين الزهرى قضاء حمص، وكان يعرف طرق السعى وله دربة في الأحكام، واشتهر بأخذ المال من الخصوم، فحكى لى نائب الحكم جمال الدين ابن العراقي^٣ الحلبي وكان خصيصا به أنه أوصاه أن لا يأخذ من أحد الخصمين إلا ما ين يتحقق أنه الغالب، و سار مع كشيغا لما توجه للظاهر عند خروجه من الكرك، فلم يزل محبة الظاهر إلى أن دخل القاهرة فرعى له ذلك، فلما استقرت قدمه في الملك ولّاه قضاء دمشق وقضاء حمص قبل ذلك وتقل في الولايات إلى أن استقر بطرابلس، وكان جاهلا مقداما فسمى في الفتنة حتى ولي القضاء بدمشق وبغيرها، ومات في هذه السنة في رمضان؛ قال القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية في تاريخ حلب

(١) ترجم له في الضوء ١٠ / ١٥٦ ترجمة نقلها من هنا وزاد في آخرها « قال العلاء بن خطيب الناصرية [بعد أن عزل ولكن لم يلقه ذلك فلما] قال وكان رئيسا كريما محتشبا عنده مكارم أخلاق ومداراة للموالة ومحبة للعلاء وأنشد عنه نظما لغيره » .

(٢) كذا في س وم ومثله في الضوء، وفي ب و با « حسان » وفي المعجم « ديرحشيان » ونصه « ديرحشيان بالحاء المهملة والشين المعجمة الساكنة وياء مثناة من تحت وآخره نون بنو أسى حلب من العواصم، ولعل ما في المعجم هو الصواب .

(٣) لم يجهده في مرس الضوء فيمن عرف بآب فلان .

كان رئيساً كريماً حسن الأخلاق عتسماً، يحب أهل العلم ويكرمهم .
مصطفى^١ بن عبد الله القرمانى شارك فى الفقه والفنون ، و درس
للحنفية بالصرغتمشية ، و قرره سودون من زاده فى مدرسته أول ما فتحت ،
و مات فى سابع عشر جمادى الآخرة .

نعير أمير العرب تقدم فى التلى قبلها^٢ .

(١) ترجمته هنا كما تراها وقد ترجم له الضوء ١٦٠/١٠ ترجمة تشتمل على زيادة
مفيدة على ما هنا ونصها « مصطفى بن زكريا بن أيدغمش القرمانى القاهرى
الحنفى والد الجلال محمود الماضى ، وسمى شيخنا فى إنبائه والده عبد الله وقال إنه
شارك فى الفقه والفنون و درس للحنفية بالصرغتمشية يعنى بعد الجلال يوسف
المطلى و قرره سودون من زاده فى مدرسته أول ما فتحت ، زاد غيره أنه استقر
فى مشيخة تربة الأمير قبا السحدار وفى تدريس الأمير بلاط السيفى الجاى
و حكى شيخنا فى إنبائه فى سنة سبع و تسعين أنه لما مات الجلال التبانى رام ولده
[أن يستقر فى مكان أبيه فطلب عليه مصطفى واستقر فيها راجع ذلك فى ٢ / ٢٤١
فى حوادث سنة (٧٩٧)] مات فى سابع عشر جمادى الثانية سنة تسع و استقر
بعده فى الصرغتمشية التفهنى وفى السودونية البدر حسن القلمى وفى بقية
وطائفه ابنه وله تصانيف منها [شرح مقدمة أبى الليث] و بهامش س
ذكرت كائنته مع الشرف التبانى بسبب سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام فى اول
سنة سبع و تسعين و سبعمائة من هذا التاريخ و هو كذلك فى ٢ / ٢٤١ فى
حوادث (٧٩٧) .

(٢) سبقت ترجمته فى ٥ / ٢٤٩ فى وفيات سنة (٨٠٨) ولا ادرى ما وجه ذكره
هنا وهناك .

يحيى^١ بن محمد ابن التلساني الاصبحي المالكي النحوى نزيل المدينة، سمع من أبي الحسن البطرقى وأبي عبد الله بن مرزوق وأبي القاسم العرينى، وأجاز له الوادياشى وابن يربوع وغيرهما، وشارك فى الفقه ومهر فى العرية، مات بعد أن رجع من الحج فى المحرم وله خمس وستون سنة، وكان قد أضر قبل موته .

يحيى^٢ بن منصور التونسى المالكي كان من فضلاء التونسيين معتقدا فيهم، حج فرجع فأتى بين خليفى ورايع وقد بلغ الستين .
يوسف^٣ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن مسعود بن على بن عبد الله

(١) سبقت ترجمته مع ذكر وفاته فى ٥ / ٣٥٠ فى وفيات سنة (٨٠٨) وعليها تعليق، وانظر ما وجه ذكره هناك وهنا مع أنه لم يذكر اختلافا فى سنة ولادته.
(٢) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٢٦٢ ترجمة نقلها من هنا وزاد: ذكره شيخنا فى إنبائه عقب يحيى بن محمد بن يحيى التلساني الماضى فكأنه غيره .

(٣) ترجمته هنا كما تراها وقد ترجم له فى الضوء ١٠ / ٣٠٨ ترجمة يحتاج إليها طالب علم التراجم لما فيها من القوائد والعوائد ونصها « يوسف بن الحسن بن محمد ابن الحسن بن مسعود بن على بن عبد الله الجمال أبو المحاسن النحوى الشافعى ويعرف بابن خطيب المنصورية ولد فى ثالث عشر ذى الحجة سنة سبع وثلاثين وسبعائة واشتغل بحماة وعيرها وأخذ الأصولين عن البهاء الإنخيمى والفقه عن اتقى الحمصى والتاج السبكى والجمال بن الشريشى والصدر بن الخاورى والنحو واللغة والفرائض والحساب والبيان عن السرى أبى الوائد إسماعيل بن محمد ابن محمد بن هانىء الخمى المالكي وعليه مع اللوطا وغيره ودأب وحصل وكان عالما مغننا حاذقا عارفا بالفقه وأصوله والبيان والتفسير والنحو وغيرها يحفظ تأيية ابن الفارض وينشد منها كثيرا وجملة من أشعار العرب درس وأقنى =

ابن خطيب المنصورية الحموى القاضى جمال الدين ولد فى سنة ٣٧٧ ، و اشتغل بحماسة فأخذ عن بهاء الدين الإنخيمى المصرى بدمشق و صدر الدين الخايجورى و تاج الدين السبكى و جمال الدين الشريشى ، وجد و دأب و حصل إلى أن تميز و مهر و فاق أقرانه فى العربية و غيرها من العلوم ، و شرح [الاهتمام = و عمل (الاهتمام فى شرح أحاديث الأحكام) فى نحو ست مجلدات كبار أوجهة و شرح فرائض النهاج القرعى فى مجلد و ألفية ابن معطى وله نظم حسن و شهرة ببلده و غيرها و درس بالمصرونية بحماسة و انتفع به جماعة و بمن أخذ عنه ابن النفل و ابن خطيب الناصرية و ابن البارزى و انتهت إليه مشيخة العلم بالبلاد الشمالية و رحل الناس إليه و كان خيرا ساكنا ، قال ابن حجرى : فاق الأقران ، و قال شيخنا فى إنباته تبعا لغيره ، جد : و ساق كلام الإنباء إلى قوله مجلدات : كتبت عن العلاء ابن خطيب الناصرية عنه قصيدة دالية نبوية ، قلت : أو ردها العلاء فى ترجمته من تاريخه و هى طويلة أولها .

أبذل المتهم المغمى الصادى إذا حدا باسم سكان الحمى الحادى
لا تنكروا وجد معشوق أضربه بعد و قد قرب البادى من النادى
إذا تعارفت الأرواح و انتلفت قلا يضر تناء بين أجساد
هذى رياح الرضى بالوصل قد عصفت و كوكب السعد فى أفق السما باد
و قال شيخنا فى معجمه : له مؤلفات عديدة و تلامذة كثيرة و نظم جيد أنشدنى عنه العلاء قصيدة مليحة نظمها لما حج و رار المدينة ، أحازنى فى استدعاء الصرخدى و كانت وفاته بحماسة فى شوال سنة تسع و دفن بظاهرها من جهة القبلة رحمه الله وإيانا ، و بهامش س « حدثنى العلامة قاضى القضاة محب الدين محمد ابن العلامة محب الدين محمد بن الشحنة غير مرة قال حدثنى شريف الدين عمر بن خالد العدل بحلب و أنبنى عليه جدا و أنه لم يجرب عليه كذا قال حدثنى قاضى القضاة شريف الدين عمر بن أحمد بن الجزرى الحموى الشافى أن ابن خطيب المنصورية هذا تكلم فى المهد قتال « الناطق من نواطقه » فقال و قد ارانى =

مختصر الإمام] في ست مجلدات والفيّة ابن مالك^١ وفرائض المتهاج وغير ذلك، وله نظم حسن وشهرة يلبده وغيرها، أخذ عن ابن المغنّي وابن البارزى وغيرهما، وانتهت إليه مشيخة العلم بالبلاد الشمالية ورحل الناس إليه وكان خيرا ساكنا، قال ابن حجر: فاق الأقران، ومات في ٥ تاسع شوال منها بحماة، وكتبت عن القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية عنه قصيدة دالية نبوية .

يوسف بن عبد الله^٢ الضرير جمال الدين الحنفى أحد الفضلاء في مذهبه، / جاوز الخمسين . ٢٤٩ ب

موفق الدين^٣ الرومى ولى قضاء غزة ثم قضاء حلب ثم قضاء السكر ١٠ بالقاهرة ثم قضاء القدس، ثم مات بالقاهرة في رجب، قال الميبتابى: كان من طلبة أكمل الدين وتولى قضاء الحنفية بعده بأشارته، وكان دينيا مشاركا في العلوم إلا أنه كان مكثرا من الكلام لهاجا^٤ سريع الغضب .
سنة عشر وثمانمائة .

في أوائلها نازل التركان مدينة حلب لحصرها على بك بن خليل بن ١٥ قراجا بن دلفادر ومعه عدة أمراء من التركان وعدة من أمراء العرب فانزلوا حلب أياما وقتلهم العوام ومن بها وكان بها يومئذ ثمرغا = أجمعت بابن الجوزى بعد ذلك مرارا فلم يقدر لى أن أسأله عن هذا .

(١) كذا في الإنباء، وفي الضوء «ابن معطى» وهي غير الفية ابن مالك .

قال ابن مالك وتقتضى رضى بغير مخط فائقة الفية ابن معطى

(٢) ترجم له في الضوء ٣١٩/١٠ ترجمة نقلها من هنا .

(٣) لم نجد ترجمته في الضوء في حرف الميم .

(٤) كذا في س و م، وفي باب «ربما جاء» ولعله مصحف ما في أختيها .

المشطوب قد استأباه الناصر بها بعد قتل جكم فرحلوا ولم يظفروا بشئ. في
تاسع المحرم، وكان لعل بك ولد محبوس بقلعة حلب فصانع أهل حلب
أباه بإرساله إليه مكرما فيما أفاد ذلك وجد في الحصار و نازل العجل^١
ابن نعيم حماة وحاصرها ونهب على بك ومن معه القرى التي حول
حلب وجدوا في الحصار، وبالغ أهل حلب في الذب عن أنفسهم واتدبوا^٥
للقنال وهان عليهم الأمر خشية على أموالهم وحرهم بحيث أنهم
كأوا كل يوم لا يرجعون إلا وقد أنكوا في التركان نكابة كبيرة، وكان
القائم معهم في ذلك تمرضا المشطوب^٢، فلم يزالوا على ذلك إلى ثلث عشر
صفر فرجعوا لمملكته لما بلغهم أن نوروز أوقع بالعجل ومن معه
من العرب على حماة وكسرم ونجهز من حماة إلى جهة حلب، فلما دخل ١٠
نوروز حلب وصل الناصر إلى دمشق، ثم راسله الناصر وقرره في نيابة
دمشق وقرر تمرضا المشطوب في نيابة حلب واستهلت، فارتفع الطاعون
من الديار المصرية بعد أن كان اشتد الخطب به .

وفي أول المحرم تجهز الناصر إلى الشام لحرب نوروز، وفي الثامن

(١) ترجم له في الضوء ١٤٦/٥ ترجمة ممتعة وذكره في الإناء فيما مضى في ترجمة
إبيه نعيم ٣٥٠/٥ وذكر وفاته سنة ١٦ ولم يتعرض لهذه الحادثة بالتفصيل الذي
هنا وذكر له حوادث أخرى .

(٢) ترجم له في الضوء ٤١/٣ ترجمة ممتعة وتعرض فيها لاستيلائه على حلب
ولم يتعرض لهذه الحادثة بالخصوص .

منه وصل عدة بمالك ، فقبض عليهم شيخ في وقعة غوة الآتي ذكرها ثم قدم كتابه يستحث الناصر على التوجه إلى الشام ، فخرج السلطان في العشر الأخير من المحرم و رخص الشعير في هذه السنة جدا بحيث كان يباع بالصالحية مع وجود السكر كل إردب بدرهمين فضة .

• وفي العشرين من المحرم دوس ناصر الدين ابن العديم^١ وهو شاب أول ما بلغ في المنصورة ، نزل له أبوه عنها حفرة يشبك فن دونه من الأمراء والقضاة وكان حيثئذ أمرد ، ونهب حاج المغاربة ومن انضم إليهم من الإسكندرية وغيرهم في رجوعهم بين المدينة و ينبع . وفيه أرسل قرايلك^٢ رأس جكم إلى العجل بن نعيم فأرسله إلى القاهرة فوصل إلى الشام في المحرم .

و في المحرم أرسل الناصر إلى نوروز في طلب الصلح ، فأذعن لذلك وأرسل له الأمير بلاط الذي كان في أسره في العام الماضي ،

(١) تعرض في فهرس الضوء لابن العديم فيمن عرف بابن فلان فراجعناه في ابن العديم فإذا هو في ص ٢٥٩ « ابن العديم جماعة كثيرون ذكر بعضهم في ابن أبي حرادة فراجعناه هناك في ص ٢٣٩ « ابن أبي جرادة العزيز بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن العديم وآخرون » ولم يعرض لصاحبنا هذا بالخصوص فلعله في غمار قوله وآخرون : وقد انتقدنا على المؤلف صنيعة هذا في غير ما موضح فيما مضى فانه صرح بلبقه ولم يصرح باسمه العلم الذي يسهل معه علينا مراجعته في الضوء وغيره .

(٢) ترجم له في الضوء ٥ / ١٣٦ ترجمة ممتعة .

ثم أرسل نوروز تاج الدين ابن الزهرى^١ و عبد الملك^٢ ابن الشيخ أبى بكر الموصلى و جماعة الى شيخ فى طلب الصلح فلقوه فى بحيرة قدس ، فأعاد الجواب بالإذعان الى الصلح ، واعتذر لما طلب نوروز منه أن يشفع له الى السلطان بأن يعطيه نيابة حلب بأن الامر فأت ، و وصلت عساكر السلطان الى غزة و شاع فى دمشق أن شيخ يريد التوجه الى دمشق ، ه فاستعد له نوروز و برز الى سطح المزة ، و فى غضون ذلك وصل بكتمر جلق من ناحية طرابلس منهزما ، أوقع به شاهين الدويدار^٣ الشيخى ، فأرسله نوروز الى جهة شيخ مع عسكر فلم ينل طائلا .

و فيها كملت عمارة قلعة دمشق و كان ابتداءها فى العام الماضى ، و صرف على عمارتها مال كثير جدا ، و ظلم بسية أكثر الخلق من ١٠ الشاميين و غيرهم و عاد رسل نوروز اليه بأمر شيخ كما تقدم و بانه وصلت اليه خلعة النيابة من السلطان ، و كان خروج الجاليش من القاهرة و أنه لا يقاتل نوروز و لا يواجهه بل ينتظر مجىء السلطان ، فلما تحقق نوروز ذلك خذله بعض اصحابه منهم قجقار^٤ و قش^٥ و توجهوا الى شيخ ، فرحل

(١) لم يتعرض له فى فهرس الضوء ميمى عرف بابن فلان .

(٢) ترجم له فى الضوء ٨٤ / ٥ ترجمة متممة حرية بالاطلاع عليها .

(٣) ترجم له فى الضوء ٢٩٤ ٣ ترجمة حرية بالاطلاع عليها .

(٤) كذا فى ب ، و فى الثلاثة الأخرى « محمود » وقد ترجم لقجقار فى الضوء ٢١١ / ٦ بما نصه « قجقار الفردى قدس الحسنى تنقل بعد أستاذه الى أن انضم للزيد شيخ حين كان نائب الشام فلما استقر فى السلطنة خدمه ثم عمله أمير سلاح =

نوردوز الى برزة وتوجه نحو البلاد الشمالية ، ودخل شيخ دمشق بغير قتال في تاسع صفر ووصل معه العنقا العثاني وكان الناصر أمره على نيابة طرابلس ، وفي الثامن عشر من المحرم وصل رأس جكم ورأس ابن شهرى^٢ محبة حاجب بن نمير وعلقا بالقاهرة ، وكان خروج الجاليش من القاهرة في ثاني عشرى المحرم وفيه يشبك^٣ وتفرى بردى ويغوث وسودون بقبة وعلان ، وخرج الناصر في الثامن والعشرين منه وتوجه من الريدانية في ثاني صفر ، واستناب في غيبته تميزا ومعظم الامر والنهي لجمال الدين الاستادار ، وقد ضربت عنق والى الفيوم بمحضرة في داره بأمر اقتضى عنده قتله قتل ، فلما كان في السابع عشر من صفر ١٠ خرج شيخ لملاقة الجاليش ، ودخل يشبك ومن معه في تاسع عشره ، ودخل السلطان في الثاني والعشرين من صفر بأبهة السلطنة في احتفال زائد ، وحمل نائب الشام القبة على رأسه بين يديه ، ودخل جمال الدين الاستادار ثم ولاه نيابة حلب في سنة عشرين ثم غضب عليه وفناه لدمشق معزولا ثم أعيد إلى التقدمة وجعله في حجة الأوصياء على ولده فأمسكه طرقل دغى المؤيد وحبه باسكندرية ثم قتل بها في سنة أربع وعشرين عن ستين فإزيد وكان كريما محترما عنده ادب مع انهماك في لذاته واشتهار بالفروسية - ذكره ابن خطيب الناصرية وشيخنا في إنبائه مطولا وآخرون .

(٥) ترجم له في الضوء ٢٢٥/٦ بما نصه « قش أحد الأمراء المقدمين من الظاهرية برقوق ونائب طرابلس من قتله للمؤيد سنة سبع عشرة أرخه العنق ، ووقع في با محمود قش » .

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي س « الثاني » .

(٢) لم يتعرض له في فهرس الضوء فيمن عرف بابن فلان .

(٣) محله باض في م .

و قد جمعت له الوظائف المتعلقة بالمباشرين من قبل أن يخرج السلطان من مصر مثل الوزارة والإشارة ونظر الخصاص والاستادارية والكشف ونحو ذلك، فرسم على القضاة وعلى كاتب السر والوزير الشاميين وأهاتهم وطلب منهم أموالاً عظيمة، وضرب الوزير بالمقارع، وضرب المالكي تحت رجله ونسبه إلى أنه حكم بغير ولاية، وقرر عوضه عيسى، وهرب هـ الحنفى ابن القطب^١ دونهم فقرر عوضه صدر الدين الأدمي^٢، وفي خامس عشرى صفر قبض على يشبك وشيخ بين يدي الناصر واعتقلا بدار السعادة، فبلغ ذلك جرّكس المصارع فهرب وهرب شاهين دوادار وشيخ وجماعة، ثم هرب اتباع شيخ واتباع يشبك أولاً فأولاً ثم هرب علان^٣ وجاتم^٤

(١) سبق في ٢٠٤/٥ في حوادث سنة (٨٠٨) استقراره في قضاء الحنفية بدمشق ولقبه جمال الدين وعليه تعليق .

(٢) سبق في ٢٠٥/٥ في حوادث سنة (٨٠٨) استقراره في كتابة السر عوضاً عن الشريف علاء الدين وعليه تعليق .

(٣) ترجم له في الضوء ١٥٠/٥ بما نصه « علان البهاوى الظاهري برقوق من صاري أيام ابن أستاذ الناصر فرج من أعيان الأمراء ثم ترقى لنيابة حماة ثم حلب ووقعت له بها حوادث إلى أن انكسر من حكم وأنضم إلى شيخ حين كان نائب الشام ثم قتل في دى الحجة سنة ثمان بعد أن تولى نيابة طرابلس وكان مشهوراً بالشجاعة والإقدام إلا أنه كان كثير الفتن والشور عفا الله عنه . (علان) في حوادث سنة عشر وأظنه الذي قبله » ذكره بلا رقم : و لعلان في ٢٩٧/٥ في حوادث سنة (٨٠٨) ذكر ولم يذكر موته لا في حوادثها ولا في وفاتها كما قاله في الضوء وسبق ذكره قريبا .

(٤) ترجم في الضوء ٦٥/٣ لجماعة ممن تسموا بهذا الاسم ولم نر أحدا منهم =

وأينال المتقار^١ وخلق كثير فوق الخمسة من الأمراء و الخاصة و الممالك
ففرقوا في البلاد، و وصل كثير منهم إلى نوروز منهم علان و أينال المتقار
و جانم و جقمق^٢ أخو جركس فأوام، و جقمق هذا هو الذى ولى السلطنة
بعد اثنتين و ثلاثين سنة من هذا الوقت، و استقر يغوت^٣ فى نياة الشام .

و فى تاسع ربيع الأول قبض على تراز^٤ نائب الغية بالقاهرة و حبس
مناسباً لهذا المقام سوى الأخير و هو د جانم كان قد أعطى مقدمة و نائب فى غزة
و فى حماة و طرابلس قال العنى لم يشتهر عنه إلا كل شر، مات فى سنة أربع عشرة -
ذكره شيخنا .

(١) ترجم له فى الضوء ٣٧٧/٢ بما نصه « أينال الجلالى و يقال له أينال المتقار مات
بغزة فى شعبان سنة ثلاث عشرة لما دخلها شيخ و نوروز أرخه شيخنا فى إنباته .
(٢) ترجم له فى الضوء ٧١ / ٣ ترجمة فى نحو أربع صفحات جمعت و وعت
و فى آخرها مات فى سنة سبع و خمسين و ثمانمائة .

(٣) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٤ بما نصه « يغوت الأمير الكبير من أمر الناصر
بذبحه فى سنة إحدى عشرة و يحرم مع يهرس الركنى الماضى - فراجعتاه فى ص ٢١
منه فاذا هو يهرس ابن أخت الظاهر برفوق و يقال له الركنى و امه عائشة ابنة
أنس الآتية أحضره خاله حين أتا بكيته سنة ثلاث و ثمانين و سبعائة و صيره
بعد أحد المقدمين ثم حمله أمير مجلس ثم قله عنها و أعطاها لأقبا الككاش و صير
هذا أتاك العساكر و قيل ان الذى حمله أتاك ابن خاله ؟ الناصر ثم كان من ذبح
فى سنة إحدى عشرة و هو والد مجد الآتى [٢٠٧/٧] -

(٤) ترجم فى الضوء ٣/٨ بجماعة من سمووا بهذا الاسم و فيهم تراز الناصرى كان فى أيام
الظاهر طليخاناه مع خصوصيته به ثم تقدم فى الأيام الناصرية ثم استقر أمير مجلس =

بالبرج بأمر الناصر واستقر مكانه سودون^١ الطيار ، وكان تمرّاز قد صرف الشيخ محمد البلالي عن مشيخة سعيد السعداء وقرر فيها الخادم خضر^٢ السراي ، فلم يلبث أن قبض عليه بعد اثني عشر يوما فعد ذلك من كرامات البلالي ، وتكلموا له فأعيد وعزل خضر ، ولما جلس يشبك وشيخ بالقلعة خدعا نائب القلعة ووعدها وأوسعا له في الأمان ، فالتخذه وعمل على هـ اخراجها والحرب معها ، وكان الناصر قد دخل عليها ليلا ويده سيف فعاتبها وأراد قتلها ، فاتفق أنها تركها له فتركها تلك الليلة فأصبحا هاربين وذلك في ثالث ربيع الأول ، فهرب كل واحد في جهة ، فأرسل الناصر يبعث الذي قرره في نيابة الشام في جيش ، فاتفق أنهم أدركوا نائب القلعة واسمه مُنطَلَق فقتلوه ورجعوا برأسه ، وخفي خبر يشبك وشيخ ، فأما ١٠ شيخ فانه اختفى بدمشق بغير اختياره فانه واعد فرسه في مكان معين

== ثم نائب السلطنة وكذا نائب القبة غير مرة ثم خامر على الناصر وآل أمره إلى أن مات خنقا في سنة أربع عشرة وكان جميل الصورة حسن الهيئة من خاص الترك جيدا يحب العلماء ويكرمهم ويعتقد الفقراء رحمه الله فلهذا صاحبتا .

(١) ترجم له في الضوء ٢٨١/٣ ترجمة ممتعة ولم يتعرض فيها لهذه الحادثة .

(٢) ترجم له في الضوء ١٨١/٣ بما نصه « خضر الخادم بسعيد السعداء تعصب معه تمرّاز نائب السلطنة في أيام الناصر فرج حتى صرف الشمس البلالي به عن مشيخة سعيد السعداء ثم بعد عشرة أيام صرف لمجيء الأمر بقبض تمرّاز ورجعت المشيخة لصاحبها وعد ذلك من كراماته . و ما رأيت من ترجمه فينظر » ولاحظ الاختلاف بين الإنباء والضوء في عدد الأيام التي قبض بعدها .

فأجلاً عليه حتى فضحه الصبح فاخفى^١ لما أراد الله من بقاءه، وأما يشبك فانه استمر هو وسودون بقبة وجرس وتمام اربعين نفسا اجتمعوا عليه و ساروا إلى جهة حمص، ثم لحق به شيخ و طائفة كثيرة و أرسلوا شاهين إلى جهة حلب يكشف الأخبار، فظفر به نوروز فسجنه بقلعة حلب، و رافع حسين بن منصور المحتسب باختفاء شيخ عنده فحضر بالمقارع، ثم ظهرت براءته فخلع عليه بالحسبة، ثم سأل الناصر عن نوروز فقيل له انه هرب الى حلب، فأرسل اليه خلعة بناية الشام بشرط أن يرسل اليه الامراء الذين غامروا على السلطان، فقبض عليهم نوروز و أرسلهم، منهم أبنال المنقار وعلان و جقمق و اسن باي، أرسلهم محبسة سلامش فؤلاه ١٠ السلطان بناية غزة، و أرسل الى نوروز بناية الشام، فقبلها و شرط أنه لا يدخل الشام حتى يخرج الناصر منها، فرحل الناصر من دمشق و محبته هؤلاء الامراء، و قبض أيضا على سودون الحزاوي و أقبردي^٢ و جماعة كثيرة من الامراء الصغار عدتهم سبعة عشر أمير و استقر بكنتمر جلق في بناية طرابلس، و كان دخول الناصر الى القاهرة في رابع عشر ربيع الآخر، ١٥ فأمر بقتل الامراء المذكورين، فقتلوا الا أبنال المنقار وعلان فحبسا بالإسكندرية و كذلك يلغا الناصري^٣ و كان الناصر قد جد في هذه التوبة

(١) بهامش س د غفر الناصر عن قتل شيخ و قد محبته الامراء لان الله الذي لا يهرده لأمره اراد بقاءه .

(٢) ترجم له في الضوء ٣١٦/٢ ترجمة لا فائدة فيها بما نصه د أقبردي مذكور في حوادث سنة عشر و قد سقطت من با .

في السير إلى مصر بحيث أنه أقام في الطريق عشرة أيام قطع وطلع القلعة
والأمراء بين يديه قد أركبوا خيولا مقيدين [من^١] تحت آباط الخيل
وراء كل واحد [وجاق-^٢] راكب يده مكين مصوب بها إلى ناحية،
بطنه وأما يشبك فانه لما هرب ومن معه ولحق بهم شيخ وكثر جمعهم
وتحققوا رحيل السلطان من دمشق وقد جعل فيها بكتمر جلق نائب ه
الغنية عن نوروز وأمره إذا وصل نوروز أن يتوجه إلى نيابة طرابلس،
فلما بلغهم ذلك رجعوا إلى دمشق فجمعوا عليها في الثامن من
ربيع الآخر، فهرب بكتمر جلق نائب طرابلس ودويدار نوروز،
وكان قد قدم إلى الناصر قبل رحيله وقبض على الفرز^٣ أستاذار
نوروز وغيره وشرعوا في جباية الأموال والخيول بعد النداء بالامن ١٠
ورجع الذين ودعوا الناصر فاخفى بعضهم، وظهر بعضهم واستخرج
شيخ من دار السعادة مالا له كان مدفونا وأجمعوا أمرهم واجتمع
عليهم من يرى رأيهم، فبلغهم في حادى عشر ربيع الآخر أن بكتمر
جلق وطائفة معه قليلة قد نزلوا بعلبك، فخرج يشبك وجركس ومن
معهما ليوقمها به، وتأخر شيخ بدمشق، فخرجوا إلى بعلبك من طريق ١٥
حصن ثلثا يظن بهم، فصادفوا مجيء نوروز وعسكره وقد انضم
إليه بكتمر جلق ومن معه فوقمت العين على العين فتحاربوا عند

(١) من م .

(٢) ما بين الحاجزين ليس في م .

(٣) كذا في س و ب ، وفي با «عزز» وفي م «العرا» ولم نجد في الضوء .

و أدى عنه^١ من كروم بلبك، فكأثرهم نوروز بمن معه قتل يشبك
و جركس و فارس و دادارم، و أرسلت رؤسهم إلى الناصر فوصلت
إليه إلى القاهرة و كان علم بذلك وصل إليه و هو بالطريق في العرش،
فلما بلغ شيخ خبرهم خرج من دمشق على طريق جرود^٢ في ليلة
الجمعة ثالث عشرة، و دخل نوروز دمشق في رابع عشر ربيع الآخر
و نودي بالأمان، و رجع بكثر جلق نائب طرابلس إلى بلده و يشبك
ابن ازدر نائب حماة إلى بلده في العشرين منه، و في سادس عشر
ربيع الآخر حكم بعض القضاة بقتل سودون الحزاوي قصاصا بأمر السلطان،
فقتل بين يديه، ثم شاع أنه ذبح بين يديه كثير من الأمراء المأسورين
٢٤٢/ الف ١٠ و غيرهم، و في ثالث جمادى الأولى استقر تغرى بردى أتابك العساكر
بالقاهرة عوضا عن يشبك و كشيغا المزوق عوضا عن جركس المصارع،
و ذلك في اليوم الذي قدم فيه فاصد نوروز برؤسها، و في آخر جمادى الأولى
تجهز نوروز إلى الجهة الشمالية لمحاربة شيخ، ثم قيل إنه كاتبه و إنهما
قصدا الاجتماع و التصافي، فاجتمعا في الطريق و انفرد كل منهما عن
١٥ جماعته، و اتفق مجيء دويدار السلطان و معه مكاتبات بأمر كثيرة، فلما
سمع باتفاق الأميرين رجوع إلى مصر و توجه الأميران بعسكرهما إلى بلاد
ان بشارة^٣ فأوسعوها نهباً، و هرب ابن بشارة ثم قبض عليه نائب صفد .
و في سابع رجب سجن بكثر جلق بقلعة دمشق، و دخل الأميران
_____ (١) كذا في ب و م و في س « بقية » و في با « عقيه » و لم نجد في المعجم
في وادي . (٢) ذكره في المعجم في باب الجيم .
(٣) في مرس الضوء « هو أحد مشايخ العشيرة » و قد سبق في ٥ / ٢١٣ زيادة
بحث فيه متنا و تعليقا .

دمشق في ثامن رجب بعد أن رضى شيخ بطرابلس وأخذ في التجهيز إليها، ثم خرج في ثامن عشر رجب وودعه نوروز، واستقر معه في قضاء طرابلس تاج الدين محمد^١ بن القاضي شهاب الدين الحسباني، ثم فر بكثر جلق في حاشر رمضان من محن قلعة دمشق، فوجه إلى صفد ثم إلى غزة، ثم بسط نوروز يده في المصادر فبالغ في ذلك حتى أن بعض التجار كانوا يترحمون على تمرلك، وفرض على جميع الجهات جليها وحقيرها حتى الخانات والحمامات وأرباب المعاش حتى الذين يبيعون الخنزير تحت القلعة حتى باعة السراطين حتى الباعة في الطبالي، حتى انقطعت الأسباب وتعطلت المعاش - نقلت ذلك من تاريخ ابن حبيبي .

وفي رجب ضرب عبد الله المجادلي^٢ بين يسدي نوروز ضربا ١٠

(١) في فهرس الضوء ١١ : ١٩٨ الحسباني يضم المهمة نسبة الحسبان من دمشق أحمد بن العباد إسماعيل بن خلف . وأما ابنه محمد لم يذكره في الفهرس وقد عثرنا في الضوء ٦ : ٢٩٤ على محمد بن أحمد بن إسماعيل التاجر الحسباني، مات سنة ست وعشرين فقلعه صاحباً تحرف التاج إلى التاجر والله أعلم .

(٢) لم يتعرض للمجادلي في فهرس الضوء في باب النسبة وإنما تعرض للمجدلي ١١ : ٢٢٥ وذكر في هذه النسبة ثلاثة أحدهم أحمد ترجم له في الضوء ١ : ٣٦٣ بما نصه « أحمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عمر وابن علي بن عبد الدائم الشاب أبو العباس السكتاني الأصل المجدلي » وعليه على الضوء بما نصه في الأصل : المجدلي ، والتصحيح من الضوء في غير هذا الموضع ، فلهذا ابن صاحبنا هذا وقع فيه تصحيف : وبهذه س « استمر هذا المجادلي على عادته وأذاه إلى أن مات في حدود سنة أربعين وثمانمائة وقد سبق في ٥ / ١٤٨ في حوادث سنة (٨٠٦) استقرار عبد الله المجادلي في وكالة بيت المال عوضاً عن فتح الدين بن الشيخ شمس الدين الجزري وعليه تعليق .

مبرحا لكثرة شكوى الرؤساء منه أنه يؤذيهم بلسانه وسعيه ، ثم شفع فيه فأرسل ، وفي شعبان قبض نوروز على يشبك الموساوى^١ ، وكان السلطان أرسله الى نيابة الكرك وكان نوروز قد أرسل اليها سودون الحاجب فنع يشبك المذكور ، فرجع الى غزة وفيها سلامش فخاربه فأمر يشبك ، وقمت فرسه في طين فوقع ، فأرسله الى نوروز فسجنه بدمشق في أول رمضان .

وفيه كان السيل العظيم بطرابلس ، قيل إنهم ما رأوا مثله ، فهدم ابنة كثيرة و هلك بسية خلق كثير .

وفي رمضان هرب بكتمر جلق من القلعة فوجه الى نابلس ، فبلغ ١٠ ذلك نوروز فخرج اليه فقرر الى غزة ، ثم وصل يشبك بن أزدمر من حماة ، فبلغه و هو في حمص ان تمر بنا المشطوب فائب حلب قصد النزول على التركان فيتوه وكسروه ورجع منهزما ، فرد يشبك جماعته الى حماة لحفظ البلد واقام هو بدمشق في ناس قليل وأرسل الى نوروز يعلمه بذلك ، فقدم نوروز دمشق ورجع يشبك الى حماة ، ودار نوروز في الرملة ١٥ وقاقون والغور أكثر من شهر^٢ ، ثم رجع وكان قد نهب للعرب إبلا

(١) ترجم له في الضوء ١٠ ١٧٩ بما نصه « يشبك للموساوى الظاهري برفوق و يعرف بالأقم كان أعطى مقدمة بالديار المصرية في أيام الناصر ابن أستاذه ثم ولي نيابة طرابلس بعد نيابة غزة مدة طويلة ، قال الصني : وظلم أهلها ظلما كثيرا فاحتسا و كان أقدم سبي المعتقد ردي المذهب متجاهرا بالوواط قتل بالإسكندرية في سنة أربع عشرة ذكره شيخنا في إنباهه » .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي س « شهرين » .

كثيرة، / فلما تحققوا أنه دخل دمشق كبسوا عليها فاستنفذوها وبلغه ذلك فخرج إليهم فلم يظفر بهم، ثم قبض على قتيب الأشراف علاء الدين كاتب السر ونسبه إلى مكاتبه المصريين، ثم بذل الشرف مالا وأطلق، ثم عزل ابن القطب^١ من قضاء الحنفية بدمشق وولى ابن القضاى قاضى حماة وكان حرب من نائبها فسعى فولى والواقع فى نفس الأمر أن القضاء باسم صدر الدين ابن الأدمى من الناصر، وفى رمضان صرف الباعون من خطابة جامع دمشق ونقل إلى خطابة القدس واستقر شهاب الدين ابن حجي فى الخطابة بجامع دمشق، وفى شعبان كاتب شيخ الناصر يسأله أن يوليه نيابة الشام بشرط أن يكفيه جميع أعدائه ويقبض عليهم فأجابه إلى ذلك، وكان بمصر^٢ يومئذ صدر الدين بن الأدمى وقد حرب منذ ١٠ حرب شيخ ويشبك خوفا من نوروز فأقام بالقاهرة، فولاه الناصر قضاء الحنفية بدمشق وولى نعم الدين ابن حجي قضاء الشافعية بها، وأرسلهما إلى شيخ وهو بطرابلس ليعلماه برضى السلطان عنه وتقويض نيابة دمشق إليه، وحضرا حلف السلطان والأمراء له، وخرجا من القاهرة فى أول شوال ومعهما الطنبا شلاق^٣ الحاجب والطنبا شقل ومعهما تقليد ١٥ بكتمر جلق بنيابة طرابلس ويشبك ابن أزدمر بنيابة حماة، فوصلوا إلى شيخ فى البحر فى شهر ذى الحجة وهو على المرقب، وكانوا توجهوا فى

(١) سبق الكلام عليه فى ٥ : ٢٠٤ فى حوادث (٨٠٨) ولقبه بجبال الدين .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى س « حضره » .

(٣) كذا فى ب و م، وفى با وس « بشلاق » ولم نجد فى الضوء .

النيل إلى دمياط ثم إلى عكا ثم إلى صفد ثم إلى طرابلس في البحر الملح،
و تلقاهم شيخ وقبل الرسالة ولم يلبس خبطة النيابة، وأرسل قاصده إلى
نوروز يخبره بذلك، وكان نوروز قد بلغه الخبر فأرسل فأصدا يستكشف
ذلك فأرسل إليه شيخ الخطة والتقليد وابن الأديمي القاضي الحنفى وجماعة
من الأمراء، فوصلوا إلى نوروز وأعلموه بعدم قبول شيخ النيابة وأحضروا
إليه التقليد والخطة، فرضى بذلك وأمر بتزيين البلد، وكان قد نادى في
السكر بالتجهيز ففترت همته بذلك، وكان نجم الدين ابن حجي قد تغيب
فلم يصل صحبة المذكورين .

و في ذى القعدة قدم نائب حلب تمرغا المشطوب إلى دمشق لتأكيد
الاتفاق بينه وبين نوروز، وكان بلغ نوروز عنه أنه مالا عليه قدم ليظهر
لنوروز كذب ما نقل عنه، فأقام أسبوعا ورجع، وفي أوائل ذى الحجة
حاصر شاهين دويدار شيخ صهيون، فغلب عليها وأرسل إلى دمشق
بذلك، فضربت البشائر .

وفي هذه السنة استقر أرغون^٢ شاه النوروزي في الاستدارية
(١) كذا في التلافة الأصول وفي س « المالح » وهي لغة الإمام الشافعي
رضي الله عنه ودليه قول الشاعر :

ولو تفلت في البحر والبحر مالح لأصبح ماء البحر من ريقها عذبا
(٢) ترجمته هناك تراها وقد ترجم له في الضوء ٢/٢٦٧ بما نصه « أرغون شاه
النوروزي نوروز الحافظي ويقال له الممودي أيضا عمل استدارية أستاذه فظلم
وعسف فلما انقضت أيامه صودر ثم ولي الوزارة بعد الفخر ابن أبي الفرج =

بدمشق ، ولم يزل تتقل به الأحوال حتى ولى الوزارة بالقاهرة فى الدولة المؤيدة ثم ولى الاستادارية بالقاهرة فى الدولة الصالحية .

وفى سادس جمادى الأولى توجه السلطان بـباب جلوسه إلى بيت قراقبا^١ وكان مريضا فعاده ، ثم توجه الى بيت الاستادار فقدم له طوالة خيل ، ثم توجه إلى تربة والدته بين القصرين فى مدرسة والده فزارها ه وأنعم على أهل المدرسة بـبلد انبوبة ؟ ليزاد خراجها فى معاليمهم وفرحوا — ثم قبض عليه وعوتب ثم نفى ثم عاد وولاه الأشرف الاستادارية مرة بعد أخرى ثم أضيفت إليه الوزارة أيضا ثم عزل عنها وصودر ثم أفرج عنه بطالا ثم استقر فى استادارية السلطان بدمشق حتى مات فى حادى عشر رجب سنة أربعين وكان أعور طويلا مسننا ظلما عسوقا من سيئات الدهر — ذكره شيخنا فى إنباته باختصار .

(١) ترجم له فى الضوء ٢١٦/٦ بما نصه : قراقبا الحنفى الظاهرى برقوق تأمر بعد اللؤيد وصار فى أيام الأشرف من الطبقات و ثانى رؤس النوب بل تقدم إلى أن استقر به الظاهر رأس نوبة النوب فى سنة اثنين وأربعين ثم نقله فيها إلى الأحورية الكبرى فأقام فيها سنين وبنى أملاكا حسا أكثرها على مدرسته التى أنشأها بالقرب من قنطرة طغردمر الحموى وحمل بها تصوفا وشيخا وأرباب وظائف وقرر فى خطباتها وكذا فى مشيختها فلما السيد الصلاح الأسوطى وكذا حمل أيضا مسجدا ببعض الأماكن قرر فى إمامته بعض طلبة المالكية وكان دينا متواضعا غيفا حسن السيرة و قورا حشما أسمر معتدل القد شيق الحركة أبيض اللحية مستديرها متقدما فى الفروسية من محاسن أبناء جنسه فردا فيهم . مات هو وابن له فى يوم السبت ثامن عشر صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون وشهد السلطان الصلاة عليها من الغد ودفنا فى قبر واحد رحمهما الله .

بذلك واستمر بقية عمره، ثم توجه إلى بيت رأس نوبة الكبير وهو بالقرب من الجامع الأزهر فدخل إليه، ثم توجه إلى بيت الحاجب الكبير كزل^١ وهو بالقرب من باب البرقية فدخل إليه، ثم صعد القلعة، وكان عهد الناس بعد بدا شديدا من سلطان يفعل مثل هذا التبذل ولم يعرف ذلك وقع للملك من ملوك مصر قبله، وقد تبعه على ذلك من جاء بعده.

وفيهما قتل دريب^٢ بن أحمد بن عيسى الحراي أمير حلى المدينة

(١) ترجم له في الضوء ٦ / ٢٢٨ بما نصه ذكر الهمجي الظاهر برقوق الملم أيضا كان خاصكيا لسيده ثم بمقه دارا ثم أمره عشرة وجهه استاذار الصعبة ثم قدمه الناصر وولاه المحبوبة الكبرى وحج في أيامه أمير المحمل ثم بقاه للؤيد على التقدمة خاصة وجهه أمير جدار إلى أن قساه لدمشق بعد مدة ثم أمسكه ووقعت له حوادث إلى أن بقى أمير طبلخاناه في أيام الأشرف وسكن بداره في البرقية على عادته أولا ثم حصل له بعد سنة ثلاثين فالج تعطل به ونزم الفرائض إلى أن أخرج أمره وأعطاه إقطاعا جيدا يأكله طرخانا حتى مات بعد أن ذهل وصار لا يتكلم في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وقد ناف على الثمانين فيما قيل وكان عارفا بأنواع الفروسية كالرمح والنشاب والبرجاس قوى اللعب إلى النهاية لكن بغير ترتيب ولا رونق وكونه غير شجاع ولا مشكور السيرة فيه دنياه ودينه متعاطيا مستغفرا بالناس خصوصا المصلين مع كون فهم من هو أعرف منه وأحسن لمبا ويذكر بمروءة وحسبية عفا الله عنه.

(٢) سبقت ترجمته في ٤ / ٢٧٧ في وفيات سنة (٨٠٣) وعليها تعليق وقد قلنا هناك بعض ترجمته من الضوء ٣ / ٢١٧ ولاحظ صنيع المؤلف كيف ذكره هنا وهناك وهل الصواب ما هنا أم ما هناك.

التي بين مكة واليمن على ساحل البحر في حرب بينه وبين كنانة وم
العرب النازلون بها، واستقل أخوه موسى بالإمرة وكان شريك أخيه
دريب فيها لكن لا كلام له معه، فلما قتل اقترد موسى بالإمرة، فلما أن
غلبت كنانة ثار حسن بن مجلان عليه فانتزع منه البلد فلجأ موسى إلى الناصر
صاحب اليمن، فسأل ابن مجلان أن يكف عنه فترك له بلده، فاستمر ه
بها إلى أن مات كما سيأتي في [سنة] ثمان عشرة^١.

وفي أواخر ربيع الآخر حضر زين الدين عبد المعطي^٢ الكوم
الريشي^٣ إلى منزل جمال الدين الأستاذ فضر به بحضرة القضاة الأربعة
سبعمئة عسى وبهجته، وحصل له من الناس حالة مجيئه وتوجهه إلى الحبس
صنع عظيم، وكان السبب في ذلك أنه كان يتردد إلى أقبای الحاجب ١٠
فأقامه في عمارة له برأس البندقانيين وأقبای يومئذ نائب النية وكان
المذكور يتوب عن الخنفي في الحكم وعنده رسل فيأمرهم بصنع من
يريد ممن يتحاكم إليه فتحاماه الناس، فصار يرسل لمن يريد إهاتته من يياض
(١) كذا في الأصول كلها والذي في الضوء ج ١٠/١٧٦ في ترجمة موسى أخى
دريب تسع عشرة.

(٢) ترجم له في الضوء ٨١/٥ ترجمة مختلف عما هنا ييسر والتقديم والتأخير وقد
نقلها الضوء من الإنباء ولم يميزها له كعادته في أكثر التراجم: وقال في آخرها:
أرخه شيخنا في سنة اثنتين وثلاثين وقال في الحوادث إن وفاته في سنة ثلاث
وثلاثين وأحدهما سهو.

(٣) كذا في الأصول الأربعة والضوء ولم نجد الريشي في المعجم. وفي الضوء
« عبد المعطي بن محمد الزين الريشي ثم القاهري » فقل « الريشي » تحرف عن
« الريشي ».

٥. الناس فيصنع بحضرته، وشاع عنه أنه رفع له شاب له نحو العشرين سنة وأدعى عليه أنه أكره صغيرا مراهقا حتى فسق به فامر في الحال من بحضرته من الفعلة الذين في العمارة أن يفسقوا به فصاحا برعمه، فعظمت الشناعة عليه بذلك، فأرسل الأمير أحمد ابن أخت الاستادار وهو يومئذ يتوب عن غاله إليه فهرب واحتسب بأقبلى، فعلم أقبلى بصورة الحال فأرسله إلى نائب الاستادار فضربه، واجتمع عليه من تقدم له منه أذى من العوام فكادوا يقتلونه، وبالقوا في إهاتته وصفه ثم خلص وعاد إلى ما كان عليه، فلما قدم العسكر/شكى ولد القاضي الحنفى له ما جرى ٢٤٤ / الف
- وكان هو يبالغ في الإساءة لولد الحنفى ويزدرى بجميع النواب، فمالوا عليه وأنها إلى الاستادار قضيته فضربه كما تقدم وسجنه، ثم بلغ خبره السلطان فأمر باحضاره فضربه بالمقارع، وأقام في الحبس مدة طويلة، ثم خلص بعد ذلك بمدة وتلقى الناس الخبر، وأظهر هو الرجوع عن تلك الطريقة فعاد إلى نيابة الحكم عن قضاة الحنفية وبلغ من أمره في سلطنة الأشرف أن القاضي زين الدين التفتنى امتنع من استنابته فأرسل إليه ١٥ ناظر الجيش وكاتب السربدهان الدين انشريف برسالة عن السلطان يأمر القاضي باستنابته، وصار يحضر مجلس السلطان أحيانا فيسخر منه، وحضر المولد النبوى، واستمر على طريقته ومجونه إلى أن مات في أواخر سنة ثلاث و ثلاثين مقهورا بسبب أنه كان له صرة ذهب خشى عليها من السراق فأودعها عند بعض القضاة، ثم احتاج إلى شيء منها فادعى أنها ٢٠ سرقت من منزله وحلف له على ذلك، فما استطاع أن ينازعه في ذلك

لشدة سطوة القاضي المذكور وبادرته فكمد فمات .

وفيها أرسل ملك الهند بينجالة واسمه أحمد خان^١ بن مير خان ابن ظفر خان وكان أبوه كافرا فأسلم هو وقيل حده وأحرق عم أبيه واسمه لأك فأرسل إلى مكة خيمة حمراء كبيرة جدا ليظل بها الطائفين حول البيت، فنصب بعضها وأخر أكثرها متوقفا على إذن صاحب مصر، ثم تنوسيت وتملكها صاحب مكة لنفسه .

وفيها بنيت المدرسة البنجالية بالجانب اليماني بمأبى صنعاء وصرف عليها ألوف دنائير ورتب بها مدرسين وطلبة وغير ذلك، وأهدى ملك بنجالة لآمل مكة شاشات كثيرة جدا حتى قيل إن الذي خص صاحب مكة وحده ألف شاش .

١٠

وفيها بدأ جمال الدين الاستادار في إنشاء مدرسته برجة [باب ٢] العيد وذلك في خامس جمادى الأولى .

وفيها بعد قتل جكم جمع خليل بن قراجا بن علي بن دلفادر التركاني الذي يقال له علي بك جمعا من التركان وقصد حلب لإخراج من فيها من أتباع جكم وكان جكم قد حبس ولده بالقلعة، فلما وصل ١٥

(١) سكت عنه صاحب « نزهة الخواطر وبهجة السامع والنواظر » للطبوع بدائرة المعارف عندما تصدى لذكر ملوك تنكالة في العهد الإسلامي في الجزء التاسع ص ٢٥٣ فكانه لم يظهره في تاريخ من سبقه . وهذه الحوادث العظيمة الواقعة في سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق غفلت عنها وعن صاحبها تواريخ الهند الإسلامية بما يظهر : ولعلها توجد في تواريخ مكة كتاريخ القاسي وغيره والله أعلم .

(٢) من س .

إلى مرج دابق أرسلوا إليه ولده، فتوجه إلى أن نزل بالميدان الأخضر
شمالى البلد، وخرج أهل البلد لقتاله فكسروهم، وذلك فى سادس عشر
المحرم، واستمر يحاصروهم ونهب القرى وأفسد فسادا عظيما، ثم انتقل
عن الجهة الشمالية إلى الجهة القبلىة وجد فى الحصار، واتفق أن نوروز
٥ هـ هرب لما وصل الناصر - كما سيأتى ذكره - فوصل إلى حماة، فوجد العجل
ابن نعيم يحاصرها وأهلها فى شدة، فلما وافى نوروز أوقع بالعجل فانهزم،
ثم استمر نوروز طالبا / حلب، فهرب منه على بك بن دلفادر وحصل
الفرج لأهل حماة من حصار العرب ولأهل حلب من حصار التتركان
وذكر القاضى علاء الدين ابن خطيب الناصرية فى تاريخه أن بعض
١٠ أهل حلب رأى شيخنا سراج الدين البلقينى فى المنام فقال له: قل لبرهان الدين
المحدث يقرأ عمدة الأحكام، ليفرج الله عن أهل حلب، فقصها على البرهان
فاجتمع جمع فقرأها البرهان ودعوا، فاتفق أنهم فى آخر النهار كسروا
فرقة حاصرتهم فى حلب، وبعد يومين رحلوا بأسرهم عن حلب، وحصل
الفرج والله الحمد، وذلك فى ثانى عشر صفر.

١٥ ذكر من مات فى سنة عشر وثمانمائة من الأعيان

أحمد بن محمد بن أبى العباس الحفصى ابن أخى السلطان أبى فارس^٢

(١) ترجم له فى النسوة ٢ / ١١٨ ترجمة نقلها من هنا.

(٢) أبو فارس تعرض لذكره فى النجوم ١٢ / ١٤٢ فى حوادث سنة (٧٩٦) فى ضمن
ترجمة أبيه السلطان أبى العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر بن يعقوب بن إبراهيم فى
سنة (٧٩٦) وفى آخرها وقام من بعده على ملك تونس ابنه السلطان أبو فارس =

صاحب بحاية، مات في هذه السنة فقرر السلطان بدله أخاه الريان^١ عمدا .
إسماعيل^٢ بن عمر المغربي المالكي نزيل مكة، جاور بها مدة، وكان
خيرا فاضلا عارفا بالفقه يذكر له كرامات، مات في شهر رمضان .

== عبد العزيز . . وله ترجمة في الأعلام ١٣٧/٤ ونصها « عزوز الحمصي
عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الحمصي الهنتاقي أبو مارس، وذكر وفاته
سنة (٨٣٧) ، ونها أنه تولى بعد وفاة أبيه سنة (٧٩٦) وقد سبقت ترجمة
أبيه ٢٢٣/٣ وعليها تعليق .

(١) كذا في الثلاثة الأصول وفي س « الزيات » وفي الضوء « الدال »
ولم نجد ترجمة محمد هذا في الضوء مع أنه ترجم لأخيه أحمد المذكور وذكره آخر
ترجمته ولا في الأعلام : ولا حظ التعريف الذي وقع في الأصول والظوء
في اللفظ الذي قبل محمد ولعله لقب له وحرره .

(٢) ترجمته ها كما تراها وقد ترجم له في الضوء ٢٠٤/٢ ترجمة لا يستغنى عنها طالب
التراحم ونصها « إسماعيل بن عمر المغربي المالكي نزيل مكة كان فيما قاله الفارسي
في تاريخ مكة فقيها نبیلا صالحا ورعا زاهدا كبير القدر لم ارمثله بمكة على
طريقته في الخير واخبرني صاحبنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد العرياني التونسي
الآتي عنه بحكاية تدل على عظم شأنه وملخصها أن المخبر رأى بمكة في النوم
شخصا سماه عن توفى بالإسكندرية فسأله عن حاله فقال له إنه متقف؛ أي مسجون
ولا يخلص إلا أن نعمته أو شفع فيه الشيخ إسماعيل : يعني صاحب الترجمة فأتاه
وقص عليه الرؤيا وسأله الدعاء له فدعاه واستغفر قرآه بعد في المنام أيضا
فسأله عن حاله فأعلمه بأنه خالص بشفاعه الشيخ إسماعيل اوبضائه سكن إسماعيل
الإسكندرية مدة ثم تحول إلى مكة لجاور بها من سنة إحدى وثمانمائة إلى أن مات
إلا أنه ذهب في بعض السنين إلى المدينة النبوية زائرا وأقام بها وقتا برباط الموفق
غالبا، توفى ليلة الجمعة ثالث عشر رمضان سنة عشر بمكة ودفن بالمعلاة، ==

أبو بكر^١ بن أحمد بن عبد الرحمن المدني فخر الدين المعروف بالشامي كان خيرا دينيا، اشتغل كثيرا و يقط، و سمع من بعض أصحاب الفخر، و ناب في الحكم، و كان كثير التوجه إلى الشام و مصر؛ مات في المحرم عن ستين سنة، و قد أسرع إليه الشيب جدا .

٥ أبو بكر^٢ بن محمد الصرخدى تقي الدين بن تطاج الدمشقي ولد بعد الستين بقليل، و سمع من بعض أصحاب الفخر، و جود الخط على الزيلعي و علم الناس الخط المنسوب، و اشتغل في الفقه و النحو^٣، و عمل نقابة الحكم، أصبح مقتولا في آخر جمادى الأولى بدمشق بمنزل سكنه = و شهدت الصلاة عليه و دونه و ذكره شيخنا في إنبائه باختصار فقال : جاور- و ساق باقي كلامه، و وقع في «أحمد» خطأ .

(١) ترجمته هنا كما تراها و قد ترجم له في الضوء ١١/١٩ بزيادة على ما هنا بما نصه « أبو بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الفخر الدمشقي ثم المدني الحنبلي و يعرف بالشامي سمع على الصلاح ابن أبي عمر جزء المهيم بن كليب و من ابن أميلة الترمذي يفتوت و من العز ابن جماعة القاضي و الفخر عثمان النوري الساسي، ذكره شيخنا في إنبائه و قال كان خيرا - و ساق باقي كلامه إلى قوله : جدا، و زاده ذكره الفاسي في ذيله فقال و كانت له بابه في الفقه تفقه في المدينة بالزوين المراغي و أخذ عن غيره بمصر و الشام و ناب في الحكم بالمدينة عن الزين عبد الرحمن الفارسكوري أشهر اقلية و كان فيه خير و دين و أدب و مذاكرة حسنة، مات بالمدينة و دفن بالبقيع .

(٢) ترجم له في الضوء ١١ : ٩٣ بنحو مما هنا .

(٣) كذا في الضوء و في م « التنجيم » - و في الثلاثة الأخرى « النجم » و لعله عرّف عن التنجيم الذي في م إن صح و لا فإ في الضوء هو الأقرب .

و لم يعرف قاتله .

بهادر^١ بن عبد الله الأرمي مولى ابن سند سمع معه من جماعة منهم أبو العباس المرداوى و حدث و مات ، فى شوال ، سمعت منه بدمشق كتاب الصفات للدارقطنى بسماحه من ابن القيم .

جر كس^٢ المصارح كان من خواص الظاهر و تقدم بعده و قد ذكر فى الحوادث^٣ ، و كان شهيا شجاعا فاتكا من زمرة يشبك ، و قد ولى نيابة حلب للناصر فى سنة تسع و ثمانمائة و لم يقم بها الا مدة اقامة الناصر بها و رجع معه خوفا من حكم ، و هو أخو الأمير جقمق الذى ولى أتابكية الساكر بعد ذلك ثم تسلطن .

سيف^٤ بن عيسى السيرامى سيف الدين نزيل القاهرة ، و كان منشأه ٨٠

(١) ترجمته هنا كما تراها و قد ترجم له فى الضوء ٣ / ٩١ ترجمة فيها زيادة مفيدة على ما هنا ونصها - بهادر بن عبد الله الأرمي ثم الدمشقى السندى بفتح الهمزة والنون عتيق ابن سند سمع مع مولاه من أبى العباس المرداوى و ابن قيم الضيائية و احمد بن محمد بن أبى ازهر القسولى و زينب ابنة قاسم الدبايمى فى آخرين قال شيخنا - قرأت عليه بدمشق كتاب الصفات للدارقطنى و غيرها و مات بها فى شوال سنة عشر مقتولا .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣ / ٩٧ بنحو ما هنا .

(٣) فى ص ٥٧ - ٥٨ .

(٤) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٨٩ بما نصه « سيف بن عيسى سيف الدين السيرامى يأتى فى يوسف فراجته فى يوسف ١ / ٣٢٧ و نصه « يوسف بن عيسى سيف الدين السيرامى الحنفى والد النظام يحى الماضى و قد يختصر اقبه فيقال سيف =

بتبريز، ثم قدم حلب لما طرقتها تمرلنك، ثم استدعاه الظاهر من حلب
 فقرر في المشيخة بمدرسته عوضا عن علاء الدين السيراي سنة تسعين
 ٢٤٣ / ب ثم ولاء الظاهر / مشيخة الشيوخية بعد وفاة عز الدين الرازي مضافا إلى

== ويترجم لذلك في السنين المهمة كما لشيخنا في معجمه وإنبائه بل كان هو يكتب
 في الفتاوى ونحوها سيف السيراي كان منشؤه بتبريز ثم قدم حلب لما طرقتها
 الملك فاستوطنها إلى أن استدعاه الظاهر برقوق وقرر في مشيخة مدرسته التي
 استعجدها عوضا عن علاء السيراي سنة تسعين فزمرها متصديا لنفع الناس
 بالتدريس والإنشاء وكذا ولاء الظاهر مضافا لمدرسته مشيخة الشيوخية بعد
 وفاة عز الدين الرازي وأذن له في استنابة ولده الكبير محمود في مدرسته فدام
 مدة ثم نزل عن الشيوخية وانحصر على الظاهرية وكان دينيا خيرا كثير العبادة
 متواضعا حلينا كثير الصمت قائما بالكفائف متقدما في فنون، ذكره شيخنا في
 إنبائه ومعجمه وقال فيه كان عارفا بالفقه والعقائد والعربية وغيرها، سمعت
 العز بن جماعة يفتي على علومه واجتمعت به وسمعت من فوائده، وذكره
 النجاشي الكرواني فقال: حضرت مجلسه واستفدت منه وكان من فضلاء تبريز
 ثم انتقل إلى القاهرة وتولى مشيخة المدرسة البروقية وكانت عنده لكتبة
 ووردة عبارة يأتي في أثناء كلامه بالفاظ زائدة مثل نعم، كما قلت ومثلا
 وأطال الله بقاءك وأحسن - ونحو ذلك، ولكن عنده فضيلة تامة خصوصا
 في العقول ومشاركة في غيره مع تواضع وإخلاص حسنة ونشأ له ولدان قرأ
 اليسير على والدهما ثم ذهب أحدهما إلى بلاد الروم واستمر الآخر عنده بمصر -
 انتهى، مات في ربيع الأول سنة ثمان مائة في القاهرة ومن جزم بكون اسمه يوسف
 وترجمه في الباء الأخيرة المقرئ، وأما ابن خطيب الناصرية قال: قيل اسمه
 يوسف، وقال المقرئ في عقود وغيرها: يوسف بن محمد بن عيسى ومحمد غلط.

(١) سبقت ترجمته في ٢ / ٣٠٢ في وفيات سنة ٧٩٠ وعليها تعليق.

الظاهرية وأذن له أن يستيب عنه في الظاهرية ولده الكبير واسمه محمود فباشر مدة ثم ترك الشيخونية واقتصر على الظاهرية وكان ديناً خيراً كثير العبادة وكان شيخنا عز الدين ابن جماعة بثنى على فضائله مات في ربيع الأول وولى المشيخة بعده ولده يحيى^١ أبقاه الله تعالى وسماه الشيخ تقي الدين المقرئ يوسف وترجم له في الياء آخر الحروف وقال ه علاء الدين في تاريخ حلب قيل اسمه يوسف .

عبد الله^٢ بن أحمد بن علي بن محمد بن قاسم أبو المعالي ابن المحدث

(١) ترجم له في الضوء ١٠ / ٢٦٦ ترجمة ممتعة في نحو صفحة ونصف مشتملة على عاصمه السكثيرة وعلومه النزيرة وفي آخرها: مات بالطاعون زاد غيره (أى شيخه ابن حجر) وقت صلاة العصر من يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الأولى ، ومن بعضهم في يوم السبت ثاني عشرى جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين وصل عليه صبعة الفد يباب النصر ودفن بقربتهم تجاه ربة جمال الدين بالقرب من البروقية وهى الآن مجاورة لربة شاد الخليل وهو في عقود المقرئ باختصار قال يحيى بن سيف العلامة نظام الدين شيخ الظاهرية برقوق هو أعلم من جميع من ذكر في هذا المل « كانه من سمه يحيى رحمه الله وإيانا .

(٢) ترجمه هنا كما تراها وقد ترجمه في الضوء ٥ / ٨ ترجمة لا يستغنى عنها طالب علم التراجم ونفسها « عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن قاسم بن صالح البدرم الجمال أبو المعالي ابن الشهاب المصرى الشافى والد إبراهيم و زينب ويعرف كأييه بالعريانى ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعائة وأحضره أبوه على المهدوى جزء البطاقة ونسخة إبراهيم بن سعد وغير ذلك بل لبس منه خرقة الصوفية وأسمه على العرضى وناصر الدين التونسى ومظفر الدين العطار وأبى الحرم القلانسى ومحمد بن يعقوب بن الرصاص ومما سمعه عليه جزء كامل بن طلحة والحافظ -

شهاب الدين العرياني الشافعي ولد سنة اثنتين وسبعائة، وأحضره أبوه على الميوسى واسمه على القلانسى والعرضى وغيرهما ثم طلب بنفسه فسمع الكثير وحصل الاجزاء ثم ناب فى الحكم وقر عن الاشتغال وكان يقرأ الحديث بالقلعة ولم يكن يتصاون مات فى عاشر رمضان .

٥ عبد الله^١ بن أبى بكر بن يحيى الروقرى^٢ الباني الشافعي أحد الفضلاء من أهل تمر، اتى ودرس بالمظفرية، وكان مشكور السيرة .
عبد الله^٣ بن محمد الهمدانى الحنفى مدرس الجهورية بدمشق، كان يدرى القراءات و يقرئ، وكان خيرا عارفا بمذهبه، مات فى جمادى الاولى وقد بلغ السبعين .

= مغلطائى فى آخرين وأحاذله الباني وابن الخباز وخلق وطاب بنفسه فسمع الكثير وحصل الأجزاء والنسخ ودار على الشيخ وقرأ الصحيح غير مرة سيما بالقلعة وناب فى الحكم وقر عن الاشتغال وكان كثير الدعاة والزواح حاد الخلق ولوتصون لساد - قاله شيخنا وهو يسمعه منه الكثير من شيوخه بل أخذ شيخنا عنه وقال العيني إنه لم يكن عنده طائل علم وذكره المقرئى فى عقود ومات فى عاشر رمضان سنة عشر وعين روى لنا عنه الزين الفاقومى وأنشد ابنه إبراهيم عنه عى العلامة الشمس بن الصائغ من قوله :

عشقت تركى منور بدر السما غيران مواصل الشرب والشوى على النيران
اسمع صفات طباعو واصل بهران من الذين شهوتوفى كل يوم
[هذان البيتان كما تراهما] .

(١) ترجم له فى الضوء ٥ / ١٧٠ ترجمة نقلها من هنا .

(٢) كذا فى س وفى الثلاثة الأخرى «الرويرى» وفى الضوء «الزوروى» .

(٣) ترجم له فى الضوء ٥ / ٧٠ ترجمة نقلها من هنا .

عبد الرزاق^١ بن عبد الله المجاور بالجامع الأموي كان أحد المعتقدين وله أتباع وللناس فيه اعتقاد توجه في سنة عشر إلى القاهرة فات بها في ذى القعدة .

عبد العزيز^٢ بن عبد الجليل بن عبد الله النمرأوى الفقيه الشافعي

(١) ترجمته هنا كما تراها في الأصول الأربعة وله ترجمة في الضوء ٤ / ١٩٥ و بينها وبين ماها اختلاف فابتنناها ونصها « عبد الرزاق بن عبد الله المجاور بالجامع الأموي كان أحد المعتقدين وله أتباع ، مات في جمادى الأولى سنة عشر وقد بلغ السبعين - ذكره شيخنا في إنبائه » وقول الضوء ذكره شيخنا في إنبائه ، يدل على أنه نقل ترجمته منه : وقد عرفت الاختلاف بينهما بالزيادة والنقصان خصوصا في تاريخ وفاته - فتأمل .

(٢) ترجم له في الضوء ٤ / ٢١٨ بما نصه « عبد العزيز بن عبد الجليل بن عبد الله عز الدين النمرأوى الفقيه الشافعي ، مات في تاسع ذى القعدة سنة عشر هكذا ذكره شيخنا في إنبائه ، والصواب أنه « وسبعائة » فهو من المائة الثامنة وقد ترجمه هو فيها فسبحان من لا يسهو » فراجعناه في الدور ٢ / ٢٧١ فاذا هو « عبد العزيز ابن عبد الجليل النمرأوى عز الدين الفقيه الشافعي ، قال الكمال جعفر الأذفوي كان من فضلاء الشافعية المتضيقين مشادكا في فون من الفقه والأصول والعربية مع ذكاء القطرة وقوة الحافظة وكان قد قرأ على عبد الكريم ابن بنت العراق وغيره وسمع من ابن دقيق العيد وغيره أخذ عن البهاء ابن النحاس وغيره وقد ولي تدريس النابلسية ودرس في التفسير بالمنصورية وكان ابن الوكيل لما قدم القاهرة وعقد له مجلس المناظرة اتدب عز الدين هذا للبحث معه فصوب ابن دقيق العيد كلام النمرأوى فصارت له بذلك صورة عند الدولة ومحب الأمير سلاار وكذا اتصل بببوس وتسلطن وهويلازمه ، و قال البرزالي : هو الشيخ الامام الفقيه كان من فقهاء القاهرة المشهورين ألقى ودرس ومحب سلاار وترقى بجماعه ومات في تاسع ذى القعدة سنة ٧١٠ وبهامشه ذكره في شذرات الذهب فيمن مات سنة إحدى عشرة وسبعائة وقال ودفن بالقراة » .

عز الدين مات في تاسع ذى القعدة .

محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب بن علي بن سلامة بن عساكر
ابن حسين بن قاسم بن محمد بن جعفر الأنصاري اليسانى الأصل
ثم الدمشقي أبو المعالي جلال الدين ابن خطيب داريا ولد سنة خمس
و أربعين ، وعنى بالأدب و مهر فى اللغة و فنون الأدب و شهد فى القيمة ،
و قال الشعر فى صباه و مدح الاشرف شعبان لما فتح مدرسته بقصيدة
قرأها عليه الشيخ بمدرسته و مدح أبا البقاء و ولده و البرهان ابن جماعة
فن بعدم ثم مها البرهان و مدح القاضي جلال الدين البلقيني بقصيدة لامية
طويلة جدا سمعتها من لفظه و فيها (جلال الدين يمدحه الجلالى) و تقدم

(١) ترجمته هنا كما تراها و قد ترجم له فى الضوء ٢١٠/٦ ترجمة فى صفحتين ونصف
و كذا ترجم له فى الشذرات ترجمة مختصرة فى الأعلام ١٢٧/٦ ترجمة و حيزه
و ذكر له بعض المصنفات التى ذكرها فى الضوء و قد را جعنا كشف الظنون
فلم نعثر على شيء من تلك المصنفات و ذكر الأعلام وفاته فى سنة عشر كما هنا
و كذا ترجم له فى البنية ترجمة و جيزة و ذكر وفاته فى سنة عشر و سبجائة
و أورد له بيتين و هما :

لم أسم فى طلب الحديث لسمعة أو لاجتماع قديمه و حديثه

لكن إذا مات المحب لقاء من يهوى تعلل باستماع حديثه

و قال فى أثناء ترجمته من الضوء « هو القائل :

يا عين إن بعد الحبيب و داره و نأت مرابه و شط مزاره

فقد حظيت من الزمان بطائل إن لم تربه فهذه آثاره

قال شيخنا «وأقنا دهرنا نستحسن ذلك منه و لا سيما إذ رأيناه تدكيتها على حائط
الآثار النبوية التى بالمعشوق قبل القسطاط إلى أن وجدت بخط محمد بن =

في الإجابة إلى أن صار شاعر عصره غير مدافع، وقد طلب الحديث بنفسه كثيرا، وسمع من القلائس ومن بعده ولازم الشيخ مجد الدين الشيرازي صاحب اللغة وصاحبه، سمعت من شعره ومن حديثه، وطارحته ومدحتي وكان بعد الفتنة أقام بالقاهرة مدة في كنف ابن غراب ثم رجع إلى يسان فسكنها، ومات في ربيع الأول ببيسان من النور الشامي، وكان له بها وقف فسومج بخراج ذلك وأقام هناك .

محمد^١ بن زكريا المريفي صاحب بلد القتاب، لما مات أحمد بن محمد

— عبد الرحمن الأنصاري ماصوره : قلت من خط الصفدي ما صورته . وقلت : وقد زرت الآثار التي بالمشوق بمصر في المكان الذي بناه الصاحب تاج الدين بن حنا في سنة تسع وعشرين وسبعمائة .

أكرم بأثار النبي محمد من زارها استوفى السعد مزاره
يا عين دوتك فالحظي وتمتعي إن لم تربه فهذه آثاره
انتهى، وقد تعرض لمكان الآثار النبوية الذي بناه ابن حنا الأعلام أيضا في ترجمته ٢٦١/٧ : وإيراد الضوء ليقى الآثار النبوية وقول الحافظ : وأقنا مدة نسحق ذلك الخ يؤيدان التعليقين السابقين في ١٧٥/١٣٥/٥ : وهذا وما سبق يحوم حول جواز التوسل والتبرك بالذوات الفاضلة وما اتسب إليها من الآثار خلافا لابن تيمية .

(١) ترجم له في الضوء ٢٤٥/٧ وبين ترجمته هنا وهناك اختلاف بالزيادة والنقصان خصوصا في حمود النسب ونصها : محمد بن زكريا بن محمد بن أبي بكر ابن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر بن يحيى أبو عبد الله بن أبي يحيى الهنتاقي المصمودي القفصي للمريفي صاحب بلد القتاب - لما مات أحمد بن محمد وساق كلام الإنباء إلى آخر الترجمة .

(٢) كذا في ب وبأ، وفي م «القتاب»، وفي س «القتاب» وفي الضوء «العتاب» كما سبق والله أعلم .

ابن أبي العباس واستقر أخوه زكريا بدله قسدم محمد وكان مقبلا بفاس وأطاعه صاحبها أبو سعيد عثمان ابن أبي العباس ابن أبي سالم وملكها فلم يزل أبو فارس يعمل عليه حتى انقض عنه جمعه وقبض عليه وقتله في ذي الحجة من هذه السنة .

٥ محمد^١ بن عبد الحكم ويقال له علي^٢ بن أبي علي عمر بن أبي سعيد عثمان بن عبد الحق المريفي ، كان أبوه صاحب بمجلسات ومات بتروجة بعد أن حج في سنة سبع وستين فنشأ ولده هذا تحت كنف صاحب تلمسان ،

(١) ترجم له في الضوء ٧ / ٢٨٠ ترجمه نقلها من هنا ولم يترجم له الأعلام ولا الشذرات وقد ترجم لأبيه أبي علي عمر بن عثمان الأعلام ٥ / ٢١٤ وذكر موته في سنة (٧٣٤) وبين ترجمه هنا وترجمه في الأعلام اختلاف شديد في موضع موته وسببه فموته هنا بتروجة بعد أن حج في سنة سبع وستين (وسبعائة) وموته في الأعلام في ترجمه ٥ / ٢١٤ كان علي يد أخيه علي بن عثمان بعد أن حاصره بمجلسات وقبض عليه واعتقله ثم قتله قصدا وخنقا : وعدي أن الأقرب إلى الصواب هو ما في الأعلام لأنه استند إلى مرجع وهو الاستقصا وجلوة الاقتباس بخلاف المؤلف وتليذه في الضوء فإنها لم تذكر مستندها وقد ترجم لهم صاحب الترجمة علي بن عثمان الأعلام أيضا ٥ / ١٢٦ ترجمه هائلة لما طائل ينبغي الاطلاع عليها وذكر وفاته (سنة ٧٥٢) وقد ترجم الأعلام أيضا بلده عثمان بن أبي سعيد ٤ / ٣٦٨ وذكر وفاته سنة (٦٣٨) وفي ترجمه علي ابنه السابقة أنه بويج له بفاس بعد موت أبيه سنة (٧٣١) بعهد منه : فانظر الفاصلة الزمالية التي بين موت أبيه ومبايعة أهل فاس له بعهد من أبيه ولعله وقع تحريف في أرقام العدد في الأعلام وحرر الصواب . ، ولم يتعرض الأعلام في تراجم هؤلاء الأكابر لترجمة صاحبنا علي بن عمر هذا أصلا - ولا حظ نصيب عرب للعقل لصاحب الترجمة اميرا علي بمجلسات سنة تسع وثمانين (و سبعائة) وموت أبيه في سنة (٧٣٤) وتأمل .

ثم إن عرب المعقل نصبوه في سنة تسع ومائين أميراً على ميملاسة وقام عاملها علي بن إبراهيم بن عبوس^١ بأمره^٢ ثم تنافرا فلحق محمد بتونس ، فلما استقر أبو فارس^٣ في المملكة توجه محمد إلى الحج فدخل القاهرة وحج ورجع فصار يتردد إلى أبي زيد بن خلدون وساءت حاله وانقر حق مات .

محمد بن محمد بن يعقوب الجعبري بدر الدين بن بدر الدين الدمشقي اشتغل بالعلم وولى بعض المدارس بدمشق وسمع من جماعة و مال الى مذهب الظاهر وولى نظر الاسرى وغيرها بدمشق ، وولى قضاء صفد ، و كان مشكور السيرة ؛ مات في شوال .

محمد بن^٤ الشاذلى المحتسب كان عرباً من العلم غاية في الجهل ، كان خردفوشيا ثم صار بلانا ، ثم صحب ابن الدمايين ، ثم ترقى إلى أن ولى حبة مصر ثم القاهرة مراراً بالرشوة ؛ ومات في صفر .

موسى^٥ بن عطية المالكي اللقاني الفقيه سمع من ابراهيم

(٢) كذا في س وبا وهو الصواب ، ووقع في م وب «حلى» وهو خطأ فاحش .

(١) كذا في الأصول الثلاثة والضوء وفي م «عرس» .

(٢) كذا في الضوء ، ووقع في الأصول الأربعة تحليط في هذا اللفظ فأعرضنا عنه .

(٣) هو عبد العزيز ملك تونس سبق الكلام عليه ص ٧٢ .

(٤) ترجم له في الضوء ١٠ / ٢٨ نقلها من هنا .

(٥) بياض في الثلاثة الأصول وعليه علامة الشك ولا بياض في ب : وقد سبق في

٨/٥ شمس الدين محمد الشاذلى .

(٦) ترجم له في الضوء ١٠ / ١٨٤ بما نصه «موسى بن عطية الشرف اللقاني يأتي

في ابن عمر بن غوض بن عطية فراجعتاه هناك في ذلك الجزء ص ١٨٧ فاذا هو

«موسى بن عمر بن غوض بن عطية بن أحمد بن عبد الرحمن الشرف اللقاني»

الزقناوى^١ سنن ابن ماجه قرأ عليه الكلوتانى^٢ بعضا وهو والد شمس الدين محمد^٣ صاحبنا اقباه الله ومات والده في هذه السنة .

وفيه مات سودون^٤ الطيار في اواخر شوال وكان غنيا شجاعا

= الازهرى المالكي والد الشمس محمد الماضى سمع السنن لابن ماجه في القدس على ابراهيم الزقناوى والبخارى ونزول وحدث ببعض ابن ماجه قرأ ذلك عليه الكلوتانى وأجاز لشيخنا الشمنى وكان من مدول القاهرة وذكره شيخنا في انبائه فقال د موسى بن عطية (نسبة بلده الأعلى) ووصفه بالفقهاء مات سنة عشر .
(١) كذا في م وب وفي الضوء ٧٦/٢ في ترجمة أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الحسن المصرى الزقناوى ، وقع في «الريساوى» وفي م «السريتاوى» وفي الضوء ١٨٧/١٠ في ترجمة موسى بن حمزة الزقناوى « وقد تعرض في فهرس الضوء ٢٠٤/١١ لهذه النسبة بما نصه «الزقناوى بكسر أوله نسبة لبلدة من بحرى القسطنطينية وورد فيها جماعة فيهم من هو شبه بالمعنى وليس فيهم صاحبنا ابراهيم والظاهر انه من شرطه .

(٢) تعرض في فهرس الضوء ٢٢٣/١١ لجماعة ممن نسبوا الى كلوتات وذكر اسماءهم - وكيف يعرف صاحب هذه الحادثة من مجرد النسبة الى كلوتات وهم جماعة من غير تصريح باسمه العلم او ما يحصل به معرفته وفيه «الكلوتانى نسبة لعمل الكلوتات .

(٣) ترجم له في الضوء ١٠/ ٥٩ . ترجمة «عمته وذكر وفاته سنة اربعين
(٤) ترجم له في الضوء ٢٨١/٣ بما نصه سودون الطيار الظاهرى برقوق من اعيان خاصكته ومن صار في أيام ابنه الناصر فرج أمير اخورثانى ثم اعطاه الآخورية الكبرى ولم يلبث ان عينه لبلاد الشامية فكشف عما طرق من الاخبار الرومية وطالت غيبته فقرر في الآخورية عبره ثم اعطى بعد مدة إمرة بحلب مع حجويتها فامتنع فبعد مدة استقر أمير مجلس ثم أمير سلاح الى ان مات في شوال سنة عشر وحضر السلطان جنازته ودفن بقرية صهره أقبيا الدوادار خارج باب =

بطلا و كان كثير التوقير للعلماء .

وفى مات محمد^١ بن الأمير محمود الأستاذار فى بيت جمال الدين الأستاذار، وذلك فى ذى القعدة .

وفى مات شاهين^٢ قزقا ؟ وكان من الخاصكية، فنقله الناصر شيتا

— البرقة وخلف موجودا كثيرا وأوصى بثلث ماله وعين جماعة منهم العيني فاستولى الناصر على التركة بواسطة جمال الدين الأستاذار ولم ينفذ الوصية وكان غنيا شجاعا مقداما دينيا محبا للعلماء والصالحين موثرا لهم مشكور السيرة . قال العيني: كان متورعا عن الحرام صاحب أدب محبا فى العلم والعلماء مشهورا بالفروسية ولعب الرمح ورمى النشاب وتمرين الخيل الصعاب واليه ينتسب أسبغ الطيارى رأس نوبة النوب لكونه كان خدمه بعد موت أستاذة . (١) ترجم له فى الضوء ١٠/٧٧ بما نصه «محمد بن محمود الأمير ناصر الدين ابن الأمير الأستاذار جمال الدين: مضى فممن جده على» فراجعناه هناك فى ذلك الجزء ص ٤٤ فإذا هو «محمد بن محمود بن على بن أصغر عينه الأمير ناصر الدين بن الأستاذار جمال الدين صاحب الحمودية والمذكور فى أواخر القرن الماضى بأمر نهاية إسكندرية وكشف الجزيرة والحجوية وقتل فى ليلة الأحد ثالث ذى القعدة سنة عشر على يد الجمال البيروى الأستاذار، أرخه العيني والمقرىزى وهو الذى سمى جده عليا .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣/٢٩٦ بما نصه «شاهين قصقار؟ ومعناه القصير كان من الخاصكية فنقله الناصر شيتا بعد شىء حتى صار أحد المقدمين ومات عن قرب فى ذى القعدة سنة عشر ودفن فى حوش الظاهر — ذكره شيخنا فى إنبائه وكذا العيني وقال إنه ما اشتهر بخير» ولاحظ الاختلاف فى لقبه بين الضوء والأصول.

بعد شيء إلى أن صار مقدم ألف؛ فات عن قرب في ذى القعدة .
وفيها مات مقبل الزمام في مستهل ذى الحجة ، وهو باقى المدرسة
بالبندقانيين و وقف عليها أملاكه ، وخلف موجودا كثيرا .

سنة إحدى عشرة وثمانمائة

استهلت هذه السنة ومصر في غاية الرخاء كثير جدا والقمح
بنحو مائة درهم والشعير بنحو سبعين والذهب يومئذ بمائة وأربعين
المقال ، وفي الثاني من المحرم برز نوروز إلى صفد ، ثم اتقى إلى شمع ،
ثم اتقى إلى بكثر جلق ومعه محمد وحسين وحسن بنو بشارة فاقتلوا ،
فقتل بينهم جماعة وحرقت الزروع وخربت القرى وكسرم وأقام
بالرملة ، وكان قد جهز الناصر عسكريا إلى سودون المسمى بغزة ليستنقذوها
منه محبة نائبها الطنبا العثماني ثم مضوا إلى صفد فخرجوا في النصف من
المحرم وفيهم باش باي وهو يومئذ رأس نوبة الكبير والطنبا العثماني
وطوغان وسودون بقجة ، وكان بكثر جلق وجانم قد خرجا قبل ذلك
من صفد إلى غزة فلما كانا ، ففر منها سودون المسمى فلاحق بنوروز ، فرجع

(١) ترجم له في الضوء ١٦٨/١٠ بما نصه « مقبل الزين الرومي الزمام بالدور
السلطانية كان رأسا في الخدم وعند حشمة ورياسة وتولى الزمامية في الدولة
الناصرية فرج وعظم وناله السعادة وعمر عدة أملاك ودور حشها على مدرسته
التي أنشأها بمط البندقانيين بالقاهرة للجمعة والجماعات بل فيها وظائف وخزانة
كتب وغير ذلك ولم يزل على ذلك حتى مات في أول ذى الحجة سنة عشر
وخالف مالا كثيرا وذكره شيخنا في إنباهه باختصار » .

- نوروز فقاتلهم كما تقدم، وأقام بالرملة، فبلغ ذلك العسكر المجهز من مصر وم
بالعريش وكان فيهم طوغان وباش باى وسودون بقجة فدخلوا إلى مصر
في صفر، ولما تحقق نوروز رجوعهم قصد صفد ليحاصرها، فقدم عليه الخبر
بحركة شيخ إلى دمشق، وكان قد جمع من التركان والعرب والترك جمعا
وسار من حلب في ثاني عشر ربيع الأول، فرجع نوروز فسبقه إلى دمشق ٥
ثم برز إلى برزة، فقدم عليه سودون المحمدي هاربا من بكتمر جلق وكان
قد خالف نوروز إلى غزة فغلب عليها وفر سودون منه فتراسل شيخ
ونوروز في الكف عن القتال ولم يلتزم لها أمر، وصمم شيخ على أخذ
دمشق، وباتا على أن ياكرا القتال، فأمر شيخ بوقيد النيران في معسكره
واستكثر من ذلك ورحل جريدة إلى شمسع فزلها وأصبح نوروز ١٠
فعرف برحيله توجه إلى دمشق فدخلها في الخامس من صفر وفي ثانيه
قدم عليه تمرىفا المشطوب من حلب، وشرع نوروز في بيع الغلال التي كان
أعدها بقلعة دمشق، وفي الرابع عشر منه نزل قبة يلغا وسار إلى شمسع
فلقي بها شيخ وهو يومئذ في قفر قليل نحو الآلاف وقد تفرق أصحابه
فالتقىا فقتالا فانكسر نوروز ويقال كان معه أربعة آلاف نفس ولم يكن ١٥
مع شيخ سوى ثلاثمائة نفس، وركب شيخ أقتيتهم، فدخل نوروز دمشق
في الثاني عشر من صفر مجتازا وأعقبه شيخ فدخل دمشق بغير قتال ودخل
دار السعادة ونادى بالأمان، ولبس خلعة النيابة التي واقت من السلطان
بعد أن سار إلى قبة يلغا فركب من ثم وركب معه القضاة والأعيان،
(١) كذا في الأصول الأربعة .

و من جملتهم نجم الدين ابن حجي بقضاء؟ الشافعية، وقبض على جماعة من
النوروزية وأفرج عن جماعة من المسجونين وجوز بكتمر جلق ودمرداش
لحرب نوروز فبرزوا في عسكر في أواخر صفر قاصدين حلب، وكان
نوروز لما انهزم استصحب معه يشبك الموساوى أسيرا فسجنه بقلعة حلب
ثم اختلف نوروز وتمربغا المشطوب فصعد تمربغا القلعة وأطلق الموساوى،
وكان المشطوب تلقى نوروز وأكرمه وقام له بما يليق به وأشار عليه
بالطاعة للسلطان وأن يرسل له بطلب الأمان، فامتنع من ذلك ورحل
عن حلب إلى جهة ملطية فقدم الموساوى دمشق في أواخر صفر يريد
القاهرة، ثم أطلق شيخ جماعة من المسجونين الأمراء وغيرهم وظهر جماعة
١٠ من كان اختفى منهم: وفي ربيع الآخر قبض على ناظر الجيش تاج الدين
ابن رزق الله وعلى أخيه وصودرا على ستة آلاف دينار وصودر
المحتسب على ألف دينار واستقر في نظر الجيش علم الدين^١ ابن الكويز
وفي ديوان شيخ صلاح الدين^٢ ابن الكويز وشهاب الدين الصفدى في

(١) ترجم له في الضوء ٣/ ٢١٢ ترجمة ممتعة وذكر له ماجريات كثيرة وتعرض
لهذه الحادثة وسماء داود بن عبد الرحمن بن داود علم الدين أبو عبد الرحمن ابن
الزبن الشوبكى الكركى القاهرى ويعرف بابن الكويز تصغير كوز وذكر موته
في سنة ست وعشرين .

(٢) ترجم له في الضوء ٣/ ١٩٧ بما نصه « خليل بن عبد الرحمن صلاح الدين بن
الكويز أخو العلم داود الآق قدم مع مؤيد شيخ إلى القاهرة بعد قتل الناصر
فرج سنة خمس عشرة وكان يباشر ديوانه حين كان نائب دمشق فلما تسلم
قربه وأدناه وولاه نظر ديوان المفرد وعظم وعُد في الأعيان حتى مات في -

كتابة السر بدمشق وشهاب الدين الباعوني^١ في الخطابة بالجامع الأموي ،
وفي الاستادارية بدر الدين^٢ ابن محب الدين فبسط يده في المصادرة
= رمضان سنة ثلاث وعشرين وكان الجمع في جنازته وانفرا إلا أن السلطان
لم يحضر ودفن في تربة كشيغا الحموي وأقام القراء على قبره أسبوعا على العدة
وكان فيما قاله شيخنا في إنبائه متواضعا كثيرا لهشاشة حسن الملتقى كثير الصدقة .
(١) ترجم له في الضوء ٢/٢٣١ ترجمة ممتدة في صفتين وذكر له ماجريات كثيرة
جدا وتعرض فيها لهذه الحادثة وذكر موته في سنة ست عشرة ، وقد سبق في
٥ / ١٤٣ في حوادث سنة (٨٠٦) حادثته مع عز الدين البغدادى وفي ص ٢٢٥
منه في حوادث سنة (٨٠٧) تكملة حادثته مع العزيز المذكور .

(٢) ترجم له في الضوء ٣/ ١٠٢ ترجمة ممتدة ونصها الحسن بن عبد الله البدر
الطرابلسي الشير ويقال له الأمير ويعرف بابن محب الدين كان أبوه من مسلبة
طرابلس فتسمى بعد إسلامه محمدا وكان ممن تعانى الخدم في الديوان فنشأ ولده
على ذلك وولى كتابة سر بلده واتصل بشيخ حين كان نائب طرابلس وأزم
خدمته حتى صار كافل مملكة الخليفة المستعين بالله فاستقر به حينئذ أستاذا نائبا
بحرمة وعظمة وتزايدت عظمته لما تسلطن المؤيد وولاه الأشاعرة ؟ ثم عزل
بالفخر عبد القنى ابن أبي الفرج في سنة ست عشرة وتولى نيابة إسكندرية عوضا
عن خليل التوريزى ثم عزل وأعيد إلى الاستادارية وتزايد ظلمه وعسفه فقبض
عليه المؤيد بعد أن أوسع سببا وهم بقتله فشفع فيه عنده على مال كثير بعد عصره
وعقوبته وعقوبة أتباعه حتى عوقبت زوجته الشريفة القديمة دون زوجته خوند
حاج ملك الكركية زوجة الظاهر برقوق ثم أفرج عنه ثم استقر في كشف الوجه
القبلي وتوجه فظلم أيضا ولم يلبث أن صودر وأهين وكذا ولى الوزير في =

فأخذ من ابن المزلق خمسة آلاف دينار حصلها من التجار ، و صالح القضاة على ألف وخمسة دینار ، فغرضوها على المدارس ، وفرض على جميع القرى ما يحتاج اليه من الشعير ، و جمع شيخ العساكر و خرج إلى نوروز و كان تمر بربنا بحلب و معه يشبك بن أزدمر .

و في ربيع الآخر قدم صدر الدين ابن الادى الى دمشق و يده ولاية القضاء و كتابة السر ، و كان قد قدم بذلك من العام الماضي فما مكثه من المباشرة و أهانه و تعوق بسبب ذلك في البلاد الشمالية ، فلما وصل أمضى له شيخ وظيفة القضاء خاصة ، ثم توجه شيخ إلى جهة حلب و أرسل عسكريا فحاصروها ، فسلها لهم تمر بربنا المشطوب ، و اجتمع عنده أحمد^٢ بن رمضان

= أيام المؤيد و قاتلهم بعد مدة اعطى مقدمة بطرابلس فلما عصى جقمق على ططر انتهى إليه فصادر الناس و جمع الأموال فلما سافر الأتابك ططر إلى الشام أمسكوه و ضربوه و عصبوه و لا زال تحت العقوبة إلى أن هلك في جمادى الآخرة سنة أربع و عشرين و كان ظالما منهمكا في اللذات قليل الخير كثير الشر . و قال العيني إنه كان أهوج ظالما صوما طيحا .

(١) تعرض في فهرس الضوء ١١ / ٢٧٠ لجماعة ممن عرفوا بابن فلان و منهم ابن المزلق بما نصه « ابن المزلق و هم فيما رأيته بخط أحدهم أنصاريون » الشمس هـ ابن علي بن أبي بكر بن هـ و بنوه و قد ترجم لمحمد في الضوء ١٧٣/٨ و ذكر أنه كبير التجار الدمشقيين ، فلعله صاحبنا و ضبط المزلق بضم الميم و فتح الزاي المنقوطة و اللام للشدة .

(٢) ترجم له في الضوء ١/ ٣٠٣ بما نصه « أحمد بن رمضان التركاني الأبقى صاحب ادنة و سيس و إياس و غيرها ولى الامرة من قبل الثمانين و استمر يشاقق =

وغيره من التركان و فر اليه جماعة من التوروزية منهم سودون المحمدي
 و سودون اليوسني، فرحل في طلب نوروز فلاحق أعقابه و قبض على جماعة
 من أصحابه و كان قرر في حلب قرقاس ابن أخى دمرداش و ارسل عسكريا
 في طلب نوروز، و رجع إلى دمشق فدخلها في أبهة عظيمة، و لحق المسكر
 بالتركان بأنطاكية^١، و أقعوا بهم و استنفذوها منهم، و قتل حسين بن ٥
 صدر الباز في المعركة، و غلب أحمد بن رمضان على نوروز، فنع عنه
 العسكر و قتل قطلوبغا الجاموس نائب قلعة حلب، ثم فر نوروز من أسر
 التركان فاستولى على قلعة الروم، و كان يشبك بن أزدمر قد فر إلى نوروز
 و اجتمعا بأنطاكية، و لما رجع شيخ إلى دمشق اطلق ناظر الجيش من
 الترسيم و كذلك الوزير المنفصل، و قرر ابن الموصل^٢ في الحسبة و شرط ١٠

— العسكر الشامي تارة و يصلحوه أخرى و تجردوا له مرة سنة ثمانين كما في
 الحوادث ثم في سنة خمس و ثمانين فكسرها أمير عسكره أخوه إبراهيم فلما
 كانت الفتنة العظمى و رجع اليك إلى العراق استقر قدم أحمد و استمر على
 ذلك حتى مات في أواخر سنة تسع عشرة و كان شيخا كبيرا مهيبا شهما على
 المهمة كريما صابره الناصر على ابنه و له اليد البيضاء في طرد العرب عن حلب في
 ذى الحجة سنة ثلاث : ذكره شيخنا في انبائه، و ابن خطيب الناصرية و زاد
 مع طيش و حبة في الفتن فكان تارة يدخل تحت الطاعة و تارة يشاقق و يكثر
 الفساد و تجردت إليه العساكر الحلبية مرارا .

(١) كذا في الثلاثة الأصول، و في س « فاطالوهم » و الظاهر انه مصحفهما
 في الثلاثة الأصول .

(٢) لم يتعرض في فهرس الضوء لابن الموصل فيمن عرف بابن فلان .

عليه أن لا يأخذ من الباعة حياقة القدم ، فكان المشاعلى ينادى بين يديه بذلك وهو لايس الخلفة .

و فى جمادى الاولى قبض الناصر على جماعة من الامراء وذبهم و من منهم يغوث و سودون بقجة بالإسكندرية ، و فى أو اخره استقر ه أرغون الرومى أمير آخور و صرف كشيغا المزوق ، و فى أول رجب دخل شيخ دمشق راجعا من حلب و بعث بجماعة من الامراء فسجنهم بقلعة الصبيية و فى جمادى الاولى منع الامير جمال الدين من الحكم بين الناس و أمر بالاعتصار على ما يتعلق بالامور السلطانية ، فكان ذلك ابتداء انحطاط منزلته و هو لا يشعر .

١٠ و فى جمادى الآخرة مات الامير باش باى رأس فوة الكبير و كان معه نظر الشيخونية .

و فى أو اخر رجب فر الممالك الذين كانوا فى السجن بدمشق لما بلغهم خلاص نوروز من أسر التركان و توجهوا إليه منهم تمربغا المشطوب ، و ركب شيخ فى طلبهم فلم يلحقهم .

١٥ و فيها فر شمس الدين [ابن -] التبانى ' إلى الشام فقرره شيخ نائبها

(١) تعرض فى فهرس الضوء ١١/١٩٤ فى باب النسبة للتبانى و فيها « التبانى نسبة لقتابة خارج القاهرة الشمس عهد و الشرف يعقوب ابنا الجلال رسول بن احمد ابن يوسف ، فراجعت الشمس عهدا فى الضوء ٧/٢١٣ فاذا هو « عهد بن جلال ابن احمد بن يوسف الشمس التركانى الأصل القاهرى الحنفى أخو الشرف يعقوب الآتى و المذكور أبوهما فى الدور [لم نجد فيه فى يمين سمي رسول] =

في نظر الجامع الأموي وغير ذلك من الوظائف وقربه وأدناه وذلك في رجب، ثم نقل إلى الناصر عنه شيء أغضبهم فقبض على أخيه شرف الدين، فمر أيضا إلى شيخ بالشام فولاه خطابة الجامع الأموي بعد

= ويعرف بابن التتائي بمثناة و موحدة تحية نسبة لنزول التباة ظاهرا القاهرة و جلال مختصر من لقب أبيه جلال الدين غلب عليه واسمه رسول ولد في حدود السبعين وسبعائة بالتباة وأخذ عن أبيه وغيره ومهرو في العربية والعاني والبيان وشارك في غيرها وأفاد ودرس واتصل بالمؤيد حين كونه نائب الشام فقررده في نظر الجامع الأموي وفي عدة وظائف و باشرها مباشرة غير مرضية ثم ظفر به الناصرفأهانته وصادره فباع ثيابه واستعطى باليد فساه وأحضره إلى القاهرة ثم أفرج عنه فلما قدم المؤيد القاهرة عظم قدره ونزل له إجلال البلقيني عن درس التفسير بالجمالية واستقر في قضاء السكر ثم رحل مع السلطان في سفرته لنوروز فاستقر قاضي الحنفية بدمشق و باشرها مباشرة لا بأس بها ولم يكن يعاطى شيئا من الأحكام بنفسه بل له نواب يفصلون القضايا على يابه بالنوبة و درس بأماكن واستدعى به السلطان وهو يحلب من دمشق ليرسله إلى ابن قرمان فاستغنى وأجيب وعاد إلى دمشق وكانت له في كائنة قانباي اليد البيضاء مات بدمشق في رابع عشر رمضان سنة ثمان عشرة وكان جيد العقل ذكره شيخنا في أنبائه وأرخه المقرئ في يوم الأحد ثامن عشر شعبان فانه أعلم - ولم يتعرض له الضواء في فهرسته فيمن عرف بابن فلان مع انه قال آفا في ترجمته ويعرف بابن التتائي بل ذكره في باب النسبة، وابن مزيد من م و ب .

أن كان صرف عنه الباعوثى وقرر فيه ناصر الدين البارزى و كان قد فر من حماة من يشبك بن أزدمر واتصل بشيخ، فاختص به و نادمه وولاه الخطابة، وقرر ابن التبانى فى قضاء الشام للحنفية، وفيه أزم النائب أهل دمشق بمجارة مساكنهم و الأوقاف التى داخل البلد و ضرب فلوسا جددا ٥ نودى عليها كل ثمانية و أربعين بدرهم، و فى شعبان وصل يشبك الموساوى رسولاً من الناصر إلى شيخ يطلب منه بعض الأمراء الذين كانوا خامروا عليه، فاعتذر فأعاد عنه الجواب بما سذكروه بعد .

و فى رمضان بلغ النائب أن يشبك الموساوى قتل عنه للناصر أنه ساع فى العصيان عليه، فأرسل نعم الدين ابن حجى قاضى الشام بكتب ١٠ و محاضر تشهد له بأنه مستمر على الطاعة و أن يشبك كذب عليه فيما نقله عنه، فوصل ابن حجى بالكتب عنه فقبل عذره و كتب أجوبته واقترح عليه بأن يرسل من عنده من الأمراء المسجونين، وأنه ان تباطأ فى إرسالهم حتى يمر شهر ثبت عليه ما قتل عنه من العصيان، فامتنع من إرسالهم و شرع الناصر فى التجهيز إلى الشام بهذا السبب .

١٥ و فى هذه السنة أعيد التجديد بالقدس و بالرملة للأربع قضاة .

و فيها قتل الناصر أيتال الأجرود و تمرينا، و كانا أميرين من اخوة ييفوت، و قتل بالإسكندرية عدة أمراء منهم سودون من زاده صاحب

(١) تصدى له فى فهرس الضوء ١٨٨/١١ فى النسبة: البارزى فقال د البارزى يقال انها نسبة لباب ابرز بىداد و خفف لكثرة دوره: ناصر الدين محمد و احمد ابناه محمد بن عثمان فراجعناه فى الضوء ١٣٧/٩ فإذا هو صاحبنا و ذكر له ما جريات كثيرة و ذكر موته فى سنة ثلاث و عشرين و تعرض للعادة المذكورة هنا.

المدرسة المتقدم ذكرها وكذلك يغوث، وفي ذي القعدة قتل عمر^١ بن علي بن فضل أمير آل جرم بحيلة من نائب الكرك محمد^٢ التريكاني وكان عمر قد عصي وخالف، فقدر به محمد المذكور وأرسل برأسه إلى مصر فطيف به^٣.

وفيها في ثالث رجب أكمل جمال الدين يوسف البيرى^٤ الجاسى^٥

(١) لم يترجم له في الضوء في موضعه بهذه الصفة .

(٢) لم نجد له في الضوء .

(٣) وقعت في س و م وبا تعلية من هنا إلى نحو ست صفحات ولم يتعرض لما "ب" أصلاً فهي اصح الأصول الأربعة وعليها تعليق في س ونصه « في هامش س » يحرر من هنا والظاهر أن هذه من ترجمة الناصر حسن لا الناصر فرج وفي آخر التعليق في س ما نصه « هذا الكلام يتعلق بالملك الناصر محمد بن قلاوون وأيته مكتوباً في فرجة صغيرة موضوعة في هذا الموضع فظننا النسخ من الأصل فكتبها » و ترجمة ناصر فرج تأتي ذلك وراجع ترجمته في الضوء ١٦٨/٦ وفي آخر 'با' من التعليق المذكورة ما نصه « يحرر إلى هنا بأن هذا جميعه يتعلق بالناصر محمد بن المنصور قلاوون : وقد ترجم في الدرر ٣٨/٢ لحسن بن محمد بن قلاوون الصالحى الناصر بن الناصر بن المنصور وليس فيها ما يصلح له في تلك التعليق وإنما تصلح للـك الناصر محمد بن قلاوون بن عبد الله المترجم له في الدرر ١٤٤/٤ ترجمة عظيمة وفيها أنه حج وفي تلك التعليق التي حذفناها ذكر الحج وما جرى له فيه من الأمور العظيمة والتواضع الكثير وراجع الدرر لترجمته .

(٤) ترجم له في النجوم ١٢ / في موضعين ووصفه بجمال الدين يوسف البيرى الأستاذ دار ولعل حادثته هذه في الجزء الثالث عشر من النجوم .

أستادار السلطان مدرسته بالقاهرة برجة الميد ورتب فيها مدرسين على المذاهب الأربعة ودرس حديث، فالشافعي همام الدين الخوارزمي وهو شيخ الصوفية : والمالكي ١٠٠٠، والحنفي بدر الدين محمود^٢ بن الشيخ زاده، والحنبلي فتح الدين^٣ أبو الفتح ابن الباهي، ومدرس الحديث كاتبه، ومد

٥ في أول يوم سماعا هائلا وملا الفسقية بالسكر المكرر واستمر حضور المدرسين في كل يوم، يحضر واحد ويطلع عليه عند فراغه، فلما كان بعد أسبوع جدد فيها درس تفسير وقرر المدرس قاضي القضاة جلال الدين البلقيني وعمل له إجلالاً في قوله "تعالى إنما يعمر مساجد الله" واستمر بعد ذلك يدرس من هذا الموضع، وبعد قليل تم بعض الناس على

١٠ جمال الدين بأنه عمل مدرسة وبالغوا في وصفها وما بها من الرغام والزخرفة وأنه ما اكتفى بذلك حتى شرع في أخرى ياب ذويلة، فاستفسره الناصر عن ذلك فجهلهم من أين أتى فقال: إنما شرعت في عمل صهرنج ومسجد وفيه مدرس على اسم مولانا السلطان ليختص بثواب ذلك، فأرضاه بذلك وقد لزم غلظه فصيره له حقيقة فلم يكمل جمال الدين من

(١) يماض في الثلاثة الأصول موم وبا وفي عليه علامة الشك .

(٢) ترجم له في الضوء ١٠٠ / ١٣٦ وتعرض لما جرى لأبيه من الكال ابن العديم فيما سبق في ترجمة أبيه ٣٢٢ في حوادث سنة ٨٠٨ وقد تعرض لهذه الحادثة هناك .

(٣) لم يتعرض له في فهرس الضوء فيمن لقب بفتح الدين ولا فيمن كنى بأبي الفتح وهم كثيرون ولم يتعرض له أيضا فيمن عرف بأبن فلان .

ذلك الوقت سنة حتى قبض عليه وأهلك كما سيأتي .

وفيهما كملت مدرسة الخواجا علاء الدين الطرابلسي بسوقه
صاروجا بدمشق .

وفيهما تودى في شعبان بالقاهرة أن لا يركب أحد الخيل والبغال
إلا الأجناد الذين في خدمة السلطان أو الأمراء خاصة ، ثم سعى للقضاء
فأذن لبعضهم ثم صار يؤذن بمرايم سلطانية للواحد بعد الواحد من
ديوان الإنشاء ، واشتد الأمر في ذلك فصار الممالك ينزلون من رأوه
راكبا فرسا إلا أن أخرج لهم المرسوم ، ثم بطل ذلك في أواخر السنة .
وفي سادس عشر رجب صرف ناصر الدين^٢ ابن العديم من قضاء

(١) تعرض في فهرس الضوء ١١ / ١٦٢ في الألقاب لعلاء الدين وذكر منهم
جماعة كثيرة ولم يتعرض لصاحبها هذا .

(٢) سبق في حوادث سنة (٨١٠) ص ٤٥ ما نصه « في العشرين من المحرم درس
ناصر الدين ابن العديم وهو شاب أول ما بلغ بالنصورية الشيخ » ولم يصرح
باسمه وعليه تعليق وقد ظفرتنا باسمه العلم في الضوء ٨ / ٢٣٥ مستعنيين على ذلك بما
في فهرس الضوء ١١ / ١٦٧ في الألقاب في حرف اننون بما نصه « ناصر الدين محمد
ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن
أبي جرادة ناصر الدين أبو غانم وأبو عبد الله بن الكمال أبي القاسم وأبي حفص
ابن الجبال أبي إسحاق البجلي بالضم الحلبي ثم القاهري الحنفي ويعرف كسبه بابن أبي
جرادة ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بمحلب وحفظها في صغره
كتبا واشتغل على مشايخها كأيها وأسمع على مستندها محمد بن أيد غمش وغيره وقدم
القاهرة مع أبيه وهو شاب فشغل في فنون على غير واحد من الشيوخ كقاري الهداية
وقرأ بنفسه على الزين العراقي قليلا من ألفيته ومات أبوه بعد رغبته له عن تدريس =

— المنصورية ثم الشيعونية تصوتا وتدرسا و مباشرة لذلك في حماه وأوصاه أن لا يترك بعده المنصب ولو ذهب فيه جميع ما خلفه فقبل الوصية وبذل حتى استقر فيه قبل استكمال عشرين سنة في ثالث المحرم سنة اثنى عشرة بعد الأمين الطرابلسي واستمر إلى أن سافر مع الناصر سنة مقتله واتصل بالمؤيد حين حضره الناصر بدمشق فغضب منه الناصر فعزله وقرر أبا الوليد بن الشحنة الحلبي ولم يلبث أن قتل الناصر بحكم هذا قبل مباشرة المستقبل ولا إرساله لمصر فأبى الحاكم ثم صرف في جمادى الأولى سنة خمس عشرة بالصدر الأدنى قبل دخول المؤيد القاهرة وقبل تسلمته وبذل حيث أخذ مالا حتى أعيدت إليه في رجبها مشيخة الشيعونية بعد صرف الأمين الطرابلسي ثم سافر للحج مستغفلا في التدريس شيخه قارئ الهداية وفي التصوف الشهاب بن سفرى فوئب عليها الشرف النباني وانزعها منها ثم أعيد إلى القضاء في رمضان التي تليها بعد موت ابن الأدنى واستمر حتى مات: وكان خفيف الحمية يتوقد ذكاه جميعا بأوقاف الخفية متساهلا في شأنها لإجارة ويما حتى كادت تخرب بل لو دام قليلا خربت كلها كثير الوقعة في العلماء قليل المبالاة بأمر الدين يكثر التظاهر بالمعاصي سيما الربا بل كان سيقى المعاملة جدا أحق أهوج متهورا محبا في المزاح والفكاهة مثيرا ذا حشم وماليك فصيح بالغة التركية وقدامتحن في الدولة الناصرية على يد الوزير سعد الدين البشيري و صودر مع كونه قاضيا: و بالجملة فكان من سيئات الدهر مات قبل استكمال ثمان وعشرين سنة في ليلة السبت تاسع ربيع الآخر سنة تسع عشرة بعد أن كان ذعر من الطاعون الذي وقع فيها ذعرا شديدا وصار دأبه أن يستوصف ما يدهسه ويستكثر من ذلك ادعية ورق وأدوية بل تمارض حتى لا يشهد ميتا ولا يدعى لحفازة لشدة خوفه من الموت فقدّر الله سلامته من الطاعون وإجلاله بالقولنج الصمراوي بحيث اشتد به الخطب وكان سبب موته ودفن بالصحرَاء بالقرب من جامع طشتمرحص أخضر عفا الله عنه وإيأنا: وذكره ابن قنبري بردي وقال: إنه كان زوج أخته وإن المقرئى رماه بعظام ثم برئ منها وإنه أعلم —

الحنفية واستقر أمين الدين الطرابلسي بناية جمال الدين الاستادار .
وفي عاشر شعبان جاءت زلزلة عظيمة في نواحي بلاد حلب وطرابلس
غرب من اللاذقية وجبلة وبلاطيس^٢ أماكن عديدة وسقطت قلعة
بلاطيس^٢ ، فأت تحت الردم خمسة عشر نفسا وخربت شعر بكاس^٢

— بحاله منه ومن غيره كذا قال » (قلت وهذا المترجم له ومن على شاكلته
داخلون في مضمون الحديث الصحيح « أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم
لم ينفعه الله بعلمه » وإلى مدلول الحديث أشار ابن رسلان في الزيد بقوله .
وعالم بعلمه لم يعملن معذب من قبل عابدى الوثن)

(١) ترجم له في النجوم ١٢ في موضعين أحدهما في ص ٢٤٨ في حوادث (٨٠٣)
وسماه أمين الدين عبد الوهاب بن قاضي القضاة شمس الدين عبد الطرابلسي قاضي
قضاة الحنفية بالديار المصرية و ثانيها في ص ٢٩٨ في حوادث سنة (٨٠٥) وأنه
عزل عن قضاة الحنفية بكمال الدين ابن العديم في الديار المصرية وأما حوادث
هذه السنة فلعلها في الثالث عشر من النجوم : وقد تعرض لترجمته في الضوء ١٠٦/٥
وقد ألم فيها بذكر هاتين الحادتين أيضا وذكر استقراره في رجب سنة (٨١١)
هذه ولم يذكر من استقر وذكر أنه صرف بناصر الدين ابن العديم كما هنا وأن
الجمال الأستاذار اعتنى به فانزع له مشيخة الشيخونية من ابن العديم فإشهرها
إلى رجب سنة (٨١٥) فاسترحمها ابن العديم بجال واستمر الأمين بطالا حتى
مات بالطاعون في ربيع الأول سنة تسع عشرة .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي ب « بلاطيس » وفي المعجم « بلاطنس »
بضم الطاء والنون والسين : حصن منيع بسواحل الشام مقابل اللاذقية من أعمال
حلب ، ولعله مراد المؤلف .

(٣) كذا في ب وباء ، وفي س وم غير نقط السين ، وفي المعجم . بلاد شحر وهي
قلعة حصينة مقابلها أخرى يقال لها بكاس على رأس جبلين بينهما واد كالخندق —

كلها وقلعتها ، ومات جميع أهلها إلا نحو خمسين نفسا ، وانشققت الأرض
واقبلت قدر بريد من القصير^١ إلى سلقوم^٢ ، وهى بحدفوق جبل ، فانتقلت
عنه قدر ميل بأشجارها وأبنيتها^٣ وأهلها ليلا ولم يشعروا بذلك ، وكانت
الزلزلة بقبرص ، وغرب منها أما كن كثيرة ، وكانت بالجبال والمناهل ، وشوهد
ثلج على رأس الجبل إلا قرع^٤ ، وقد نزل البحر وطلع وبينه وبين البحر
عشرة فراسخ ، وذكر أهل الحر أن المراكب فى البحر الملح وصلت
إلى الأرض لما انحصر البحر ، ثم عاد الماء كما كان ولم يتضرر احد .
وفىها ألزم القضاة أن يخففوا من نواهم فاستقر للشافى أربعة
واللحنى ثلاثة وللأسكى كذلك وللحنبل اثنان ، فدام ذلك قليلا ثم بطل .
وفىها تجهز الناصر إلى دمشق فامر قبل خروجه بقتل من بالإسكندرية

وغيرها من المسجونين : فقتل يبرس ابن أخت الظاهر ويغوث وِسودون
الماردانى فى آخرين ، وفى أواخر السنة قتل غفر الدين ابن غراب^٥ غيلة

لها كل واحدة تماوح الأخرى وهما قرب أنطاكية وهما اليوم لصاحب
حلب الملك العزيز ابن الملك اظاهر وأتابك شهاب الدين طغرل الرومى الخادم
وفىه - بكاس قلعة من نواحي حلب تقابلها اخرى يقال لها الشتر بينهما واد يقال
الشتر وبكاس معطوف ، وعليه نواو العطف سقطت من الأصول .

(١) فى المعجم « القصير بلفظ تصغير . . . والقصير موضع قرب عيذاب بينه
وبين قوص نسبة الصعيد خمسة أيام وبينه وبين عيذاب ثمانية أيام .

(٢) غير معطوف فى ب و با وعليه فيه علامة الشك ولم نجده فى المعجم .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى ب « واعينها » .

(٤) كذا فى با و ب ، وفى س وم « الاقرح » .

(٥) بهامش س تقدم موته فيما قبل : وهو كذلك فقد سبق فى ٢٣٠ / ٥ فى -

وكان في محن جمال الدين الاستادار وكان يسعى ماجدا فسمى في أيام وزارته وعظمة أخيه عمدا، وكان سبى السيرة جدا، وكان يبلغ لثغة قسيحة، يحمل الجيم زايا والشين المعجمة مهمة، وأخرج من السجن [بيت -^١] الشهاب ابن الطلائى ميتا، وقتل في السجن أيضا ناصر الدين محمد بن كلفت^٢ الذى ولى إمرة الإسكندرية وشد الدواوين وولاية القاهرة ٥ مرات، وفي رمضان نودى بالقاهرة أن لا يتعامل أحد بالذهب البتة ومنع من بيع الذهب المصبوغ والمطرر، وكتب جمال الدين على أهل

— وفيات سنة (٨٠٨) في وفياتها وعليه تعليق غيراته في الضوء في ترجمته في ٢٣٤/٦ قال انه مات سنة (٨١١) وقد ذكره النجوم ١٢ في بضعة مواضع وذكر في ص ٢٩٩ أنه قتل هو وأخوه إبراهيم بن عراب إلى السالى ليقتلها وذلك في سنة (٨٠٥) تأمل .

(١) من م و ب .

(٢) كذا في الأصول الأربعة وقد ترجم في النجوم ١٢ «محمد بن على بن كلك» تقيب الجيش - من أمراء العشرات ولم يتعرض له في فهرس الضوء ١١ فمن لقب بناصر الدين في ألقابه، نعم فيها «و تقيب الجيش» سقط وقد سبق في ج ٢٩٤/٣ في حوادث سنة (٧٩٨) استقراده تقيب الجيش وعليه تعليق: وفيه «و لم يتعرض لوطيمة تقابة الجيش وقد تعرض لها في ص ٨٥ : ولم يتعرض له في فهرس الضوء فمن عرف بابن فلان، وصاحبنا ذكر له المؤلف ثلاث ولايات منها ولاية القاهرة مرات وبدا في النجوم ١٢/١١٨ و ١٥٢ الوزارة وذكر وفاته في الثانية غير مكية في سنة (٧٩٨) وأطلب في وصفه وها عدة من المقتولين في السجن في حوادث هذه السنة [شتان بين مشرق ومغرب] وبها مشر النجوم ١٢/١٥٢ «كلفت» نقلا عن السلوك وفي ص ٢٨ منه «رواية السلوك» درجب بدل عهد .

الأسواق قسامات بذلك ولقي الناس من ذلك تعباً، ثم سعى جمال الدين في ذلك الى أن بطل ونودي أن يكون المتقال بمائة فأخضاه أكثر الناس ولم يظهر يد أحد من الناس فوقف الحال ثم نودي ان يكون بمائة وعشرين بعد أن كان بلغ مائة وسبعين .

٥ وفي ذى القعدة بعد امتناع شيخ من إرسال الأمراء المطلوبين إلى السلطان راسل نوروز في الصلح وراسل سودون الجلب بالكرك يستميله، وكان دمرداش أتم بحرب نوروز وجمع عليه الطوائف، فأنكر نوروز عن عيتاب واستولى دمرداش ورجع الى حلب .

١٠ وفيها نازل شيخ نائب طرابلس تمرينا المشطوب بحلب، فأنحصر ١٠ تمرينا بالقلعة وتوجه شيخ لجهة أنطاكية، ثم بلغه ان نوروز توجه الى حلب فرجع من أنطاكية إلى جهة دمشق، فكانت الوقعة بالقرب من ١٠٠٠ وفي يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر اتفق أهل التنجيم على أن الشمس تكسف قريب الزوال ويتغلى منها نحو نصف الجرم، فاتفق أن كانت ذلك اليوم بدمشق منيرة والمطر نازلاً فلم يظهر صخرة ما قالوه بمصر، ١٠ فاتفق أن خطيب الجامع الاموى شهاب الدين ابن الباعوني بعد صلاة الجمعة جمع الناس وصلى بهم صلاة الكسوف؛ فانكر الناس عليه ذلك لانه اعتمد قول المنجمين، وعلى تقدير صحة قولهم فكانت الشمس قد اجملت، ثم إنه كبر في أول ركعة ثلاث تكبيرات سهواً، وأعجب من ذلك أن الساء كانت بالقاهرة في ذلك اليوم صاحبة ولم يظهر أثر

(١) ياض في الأصول كلها .

كسوف البتة .

وفيهما في رجب مات باش باى رأس نوبة فقرر مكانه في وظيفته
أبنال الساقى وفي هذه السنة قدم الحاج في ثاني عشر المحرم وأميرهم
يسق^١ وكان قد قبض بمكة على قرقاس أمير الركب الشامي، فتخوف
أن يبلغ خبره أهل الشام فيبعث اليه من يستنقذه منه بين أيلة ومصر،^٥
فبادر وترك زيارة المدينة وأعنف الناس في السير حتى هلك جميع
كثير من الناس .

وفيهما فوض الناصر إلى حسن^٢ بن مجلان سلطنة الحجاز، فاتفق
موت ثابت^٣ بن نعيم وقرر حسن مكانه أعاه مجلان^٤ بن نعيم، فثار

(١) ترجم له في الضوء ٢٢/٣ وقد تعرض في ترجمته لهذه القصة إجمالاً .
(٢) ترجم له في الضوء ١٠٣/٣ ترجمة ممتدة وتعرض فيها لحوادث السابقة من
أنه تولى السلطنة بعد وفاة أخيه علي بن مجلان كما سبق في ٢٨٦/٣ في حوادث
سنة (٧٩٨) قلا عن النجوم في التعليق على حسن بن مجلان ولم يتعرض فيها
لحادثة هذه السنة بالخصوص وفي ٢٥٢/٢ في حوادث سنة (٧٨٩) أنه استقر في
إمرة مكة بعد موت أخيه علي بن مجلان في سنة (٧٩٧) قلا عن النجوم
والشذرات .

(٣) ترجم له في الضوء ٥٠/٣ بما نصه « ثابت بن نعيم بن منصور بن حماد بن ضبيعة
الحسيني أمير المدينة وليها سنة (٧٨٩) وعزل بحجاز ثم أعيد إليها بعد صرف
بحاز ومات سنة إحدى عشرة، طول المقرري في عقود ترجمته: وقد سبق في
٢٥٢/٢ في حوادث سنة (٧٨٩) أنه بعد قتل علي بن عطية المقتول في سنة (٧٨٣)
أفرج السلطان عن ثابت بن نعيم وقلده إمرة المدينة وفي التعليق هناك أن لم نجد
ثابت بن نعيم وقد وجدناه .

(٤) ترجم له في الضوء ١٤٥/٥ ترجمة حرة بالاطلاع عليها لما فيها من الرؤيا =

عليهم جواز بن هبة الذي وكان أمير المدينة وأرسل إلى الخدام بالمدينة يستدعيهم فامتنعوا، فدخل المسجد النبوي وأخذ ستار باب الحجره و طلب من الخدام تسعة آلاف درهم على أن لا يتعرض للحصول فامتنعوا،

== النبوة ونصها د عجلان بن نعيم بن منصور بن جهم بن منصور بن شيعة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا العلوي الحسيني أمير المدينة النبوة ، قبض عليه في سنة إحدى وعشرين و سجن بـ برج في القلعة ثم أفرج عنه لنام رآه العزيز بن علي الحنبل القاضي الماضي وقصه على المؤيد ثم قتل في حرب في ذي الحجة سنة اثنتين و ثلاثين أرخه شيخنا في إنبائه ، وقال المقرئ إنه ولي المدينة مرارا إلى أن قبض عليه المؤيد في موسم سنة إحدى وعشرين وحمل في الحديد إلى القاهرة وجلس بالبرج ثم أفرج عنه برؤيا العزيز المذكور في المنام كأنه بالمسجد النبوي وإذا بالقبور قد انفتحت وخرج منه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجلس على شفيره وعليه أكفانه وأشار بيده إلى الرائي فقام إليه حتى دنا منه فقال له قل للمؤيد شيخ بـ عجلان ، فلما أتته صعد إلى القلعة وكان من جملة جلساء المؤيد يجلس على عادته وقص عليه الرؤيا وحلف له بالآيمان العظيمة أنه لم ير عجلان قط ولا بينها معرفة فيادر المؤيد وخرج بنفسه بعد انقضاء المجلس إلى مربي النشاب الذي استجده بطرف الدركاء بالقرب من باب المدرج تحت الأبراج واستدعى عجلان من محبته ثم أفرج عنه وأحسن إليه ورحل إلى بلاده ووقعت له حوادث إلى أن قتل في ذي الحجة عفا الله عنه وهو في عقود المقرئ - وحادثة هذه السنة لم يلم بها الضوء كما علمت .

(١) ترحم له في الضوء ٧٨/٣ بما نصه د جهم بن هبة بن جهم بن منصور الحسيني أمير المدينة مات مقتولا في حرب بينه وبين أعدائه سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وقد كان أخذ حاصل المدينة ونزع عنها فلم يمهل مع أنه كان يظهر إعزاز أهل السنة ومحبتهم بخلاف ثابت بن نعيم ولم يتعرض لهذا التفصيل الذي هنا .

فضرب كبيرهم وكسر القفل وأخذ عشر^١ حوايج عاتاة وصندوقين كبيرين وصندوقا صغيرا بما في ذلك من المال وخمسة آلاف شقة بطائق وصادر بعض الخدام ونزع عنها، فدخل مجلان بن نمير ومعه آل منصور فتودى بالآمان، ثم قدم عقبه أحمد^٢ بن حسن بن مجلان ومعه عسكر وصحبهم أبو حامد بن المطرى^٣ متوليا قضاء المدينة عوضا عن الشيخ أبي بكر^٤ بن حسين وياشر ذلك في أثناء السنة فلم تطل مدته ومات

(١) كذا في م وب، وفي با وس «إحدى عشرة» .

(٢) ترجم له في الضوء ١/٢٧٤ بما نصه «أحمد بن حسن بن مجلان بن ربيعة . . . ابن أبي نمى محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الشريف الحسيني المسكن بشبكة وأشرکه أبوه مع أخيه بركات في إمرتها سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وتكرر له ذلك وبعد موت أبيهما توجه إلى زيد من الهمن مغارة لأخيه المذكور ومات هناك في سنة اثنتين وأربعين، أرخه ابن فهد» وأنت خير بأنه لم يتعرض لحادثه الإبناء هذه .

(٣) لم يتعرض لابن المطرى في فهرس الضوء فيمن عرف بابن فلان ولا في كتابه في أبي حامد . وقد تعرض الضوء لأبي حامد المطرى في ترجمة الذي بعده أبي بكر بن الحسين فراجعها .

(٤) ترجم له في الضوء ١١/٢٨ بما نصه «أبو بكر بن الحسين بن أبي حفص عمر بن أبي عبد الله محمد بن يونس بن أبي الفخر ابن محمد بن عبد الرحمن بن نجم ابن طولو الزين أبو محمد القرشي العبشمي الأموي العثماني المراكشي المصري الشافعي نزى المدينة النبوية ويقال اسمه عبد الله ووجد بخط الكمال الشافعي المشهور أن اسمه كنيته ويعرف بابن الحسين المراكشي وربما يقال العثماني ذكرت =

في آخرها ، وفيها جهز الدينار الناصري على زنة الأفلورى و تعامل به الناس .

و في شعبان صرف ابن حجي^١ عن القضاء و أعيد ابن الإخنائى^٢ و في شوال قبض على الإخنائى و تقم عليه مكاتبة نوروز فبرطل بتلاثمائة هـ ثوب بعلبك فأطلق ، ثم قدم توقيع ابن حجي فداد الى القضاء و صرف

ما في نسيبه من الخلف في ابنة محمد من تاريخ المدينة أو غيره . من تصانيفي ولد في سنة سبع وعشرين و سبعمائة بالقاهرة و نشأ بها و اشتغل كثيرا عند اتقى السبكي و غيره . . . و في أثناء الترجمة هـ ولى قضاءها (أى للمدينة) و خطا بها و إمامتها في حادى عشر ذى الحجة سنة تسع و ثمانمائة عن البهاء محمد بن لمحب الزردنى فادفنها سيرة حسنة ثم صرف بعد سنة و نصف في صفر سنة إحدى عشرة و زوج ابنته الرضى أبى حامد الطرى و لعل سببه إهانة بهاز بن يعقوب له حين مانعه عن فتح حاصل الحرم و لم يخلص لمنعه بل ضرب شيخ الحرم بيده و كسر الأتقال و نهب ما أراد . . . و مات سنة خمس و تسعين و قيل لى في سنة ثمان و تسعين - الخ .

(١) سبق في ٨٢/هـ في حوادث سنة (٨٠٥) أن ناصر الدين استنجر لشهاب الدين ابن حجي نظر الحرمين و الغزالية و تدريسا . و قد سجلنا نقل ترجمته هناك من الضوء ٢٧٠/١ و فيها أنه أريد على القضاء الأكبر بدمشق مرارا و هو يمتنع حتى و ليه في حياته أخوه النجم . و فيه أنه مات في المحرم سنة (٨١٦) فالظاهر أنه صاحب هذه الحادثة و لم يتعرض الضوء في ترجمته لألها و إلا لما سجلها .

(٢) سبق صرف الأخنائى في ٥/هـ في حوادث سنة (٨٠٤) عن قضاء - الشافعية بدمشق بشمس الدين بن عباس الصلتى و عليه تعليق من النجوم .

الإخنائي وصرف الباعوني^١ عن خطابة دمشق، وقرر فيها القاضي ناصر الدين البارزي^٢.

وفي التاسع منه قدم يشبك الموساوي دمشق فقتلاه شيخ وأكرمه وتوجه من عنده إلى حلب، ثم رجع في أواخر رمضان فأكرمه شيخ وأعادته إلى القاهرة، وفي نصف شعبان قرئ كتاب الناصر بدمشق بالزام الناس بعبارة ما خرب من المدارس بدمشق، وفيه استقر ناظر الجيش بدمشق ناظرا^٣ على القدس والخليل وناظر أوقافهما، وفيه قرر شيخ الطبغا القرمشي^٤ حاجب الحجاب بدمشق عوضا عن برسباي^٥ بحكم تسجبه.

(١) ترجم له في الضوء ٢/٢٣١ ترجمة ممتعة وقد سبق ذكره في غير ما موضع وقد تتبعنا ترجمته فيه فلم نجد فيها هذه الحادثة.

(٢) ترجم له في الضوء ٩/١٣٧ وتعرض لهذه الحادثة إجمالا من غير أن يذكر سلتها كما هنا بقوله « فلما ارتقى المؤيد لنياية دمشق ولأه خطابتها » ولم يعرض للتفصيل الذي هنا.

(٣) كذا في الأصول الثلاثة، وفي س « ثانيا ».

(٤) كذا في ب، ولعله الصواب، ووقع في الثلاثة الأخرى « القرشي » وقد ترجم له في الضوء ٢/٣١٩ ترجمة ممتعة وفيها أن شيخا تاب بحلب ولأه حجوية الحجاب بحلب ولم يذكر أنه ولأه حجوية الحجاب بدمشق كما هنا.

(٥) ترجم لجماعة ممن سماوا بهذا الاسم في الضوء ج ٣/٧ ومنهم « برسباي بن حمزة الناصري فرج وأنت المؤيد قبض عليه بعد القبض على ندومه نورور. وجسه ثم أطلقه في أواخر أيامه وبقي في تلك البلاد إلى أن ولأه الأشراف حجوية الحجاب بدمشق فأقام مدة الخ فلعله جد صاحبنا وذكر موته في سنة إحدى وخمسين.

وفيه في العشر الاخير من رمضان خرج شيخ إلى جامع دمشق
فدخله حافيا متواضعا وتصدق بصدقات كثيرة ، وذلك في ليلة الحادى
والعشرين منه ، وأصبح يطلب أرباب السجون ، فأدى عنهم وأطلقهم .
وفيهما غلب قرا يوسف على تبريز^١ فللكها اتزاغا من أيدي التمرية
• وكانت يده قبل ذلك •

وفيهما حج بالناس من القاهرة أحمد^٢ بن الأمير جمال الدين الاستادار
وغرم جمال الدين على حجة ولده هذه أربعين ألف دينار وزيادة ، وفي
ذى القعدة هبت رياح شديدة عاصفة بالقاهرة ، وانسلخت هذه السنة
والتاصر على العزم على العود إلى دمشق لمحاربة شيخ وأعدائه منها^٣ .
١٠ وفيها تازل قرا يلك^٤ عثمان بن قطلوبك التركاني صاحب آمد

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي س « يرين » خطأ ، ولم يتعرض في الضوء
٢١٦ / ٦ في ترجمة قرا يوسف ذات اللاجريات العظيمة التي استخرقت نحو
صفحتين لهذه الحادثة أصلا وتعرض لخرائمة العظيمة التي لا تكاد تمد ولا تحصى .
(٢) ترجم له الضوء ٢٤٦ / ٢ بما نصه « أحمد بن يوسف الشهاب بن جمال الأستاذار
البيرو الأصل القاهري عوقب مع الراية واتباعه ثم قتل في ربيع الآخر سنة أربع
عشرة وكان قد جهزه أبوه أمير الحاج في ستة إحدى عشرة على وجه يفوق
الوصف وعاد في أول التي تليها ويقال إنه مبدع الجمال بحيث امتحن أعجمي به
ولكنه كان يفتنح بالنظر وذهب في خلسته في الحجة المشار إليها ماشيا وكان
أبوه يعلم ذلك ألا أنه لعله بدم شيء زالده على هذا لم يزره .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، ولعله « فيها » .

(٤) ترجم له في الضوء ١٣٥ / ٥ ترجمة هائلة في نحو صفحة ونصف ولم يتعرض
لهذه الحادثة .

ماردين وبها الصالح احمد^١ بن اسكندر بن الصالح الارتقى آخر ملوك بني ارتق فاستجد بقرا يوسف فانجده ثم طلب منه ان يقايضه بالموصل عوضا عن ماردين فراضيا على ذلك واعطاه عشرة آلاف دينار والفرس وعشرة آلاف شاة وزوجه بابنته فتحول الى الموصل واستولى نواب قرا يوسف على ماردين وزالت منها دولة الارتقية بعد اكثر من ثلاثمائة سنة واتته بذلك دولة بني ارتق من ماردين، ثم لم يلبث الصالح بالموصل سوى ثلاثة ايام ومات فجأة هو وزوجه جميعا، فيقال انه دس عليهما سم، وتحول اولاده محمد وأحمد وعلي ومحمود الى سنجار، فأقاموا بها الى ان ماتوا سنة ١٤ بالطاعون.

ذكر من مات في سنة إحدى عشرة وثمانمائة من الأعيان

مات فيها من الامراء ارسطاي^٢ نائب الاسكندرية وكان من

(١) ترجم له في الضوء ١ / ٢٣١ وتعرض لهذه الحوادث ونصها - احمد بن اسكندر بن صالح بن غازي بن قرا ارسلان بن ارتق بن ارسلان بن ايلغازي بن ابي بن ترمباش بن ايلغازي بن ارتق الملك الصالح شهاب الدين الارتقى صاحب ماردين نشأ في دولة ابن عمه الطاهر مجد الدين عيسى بن المظفر واختص به وزوجه ابنته واستخلفه على ماردين غير مرة وآل أمره الى أن رغب عنها لقرا يوسف بن قرا محمد بعشرة آلاف دينار وألف فرس وعشرة آلاف رأس غنم وزوجه ابنته واعطاه الموصل فتوجه إليها فلم يبق سوى ثلاثة ايام، مات هو والزوجة المشار إليها في سنة إحدى عشرة، ويقال إن قرا يوسف ممة وخلف أربعة اولاد محمد وأحمد ومحمود وعلي فأخرجهم قرا يوسف من الموصل وهو آخر الملوك من بني ارتق وماردين: وقد طول القريزي في عقوده ترجمته.

(٢) ترجم له في الضوء ٢ / ٢٦٦ بما نصه «ارسطاي الظاهري برقوق كان في أيام»

كبار الامراء الموجودين ، باشر في دولة الملك الظاهر رأس نوبة كبيراً
و كانت له حرمة عند المالك ، وولى الحجوية الكبرى في دولة الناصر
ومات بالإسكندرية في العشر الأوسط من ربيع الآخر وبشباى^١ -
بفتح الموحدة وسكون المعجمة بعدها موحدة أخرى خفيفة - تنقل
في سلطنة الناصر حتى استقر رأس نوبة كبيراً ، فوات في جمادى الآخرة
بالقاهرة ، وأينال^٢ الأجرود ذبح مع من أمر الناصر بذبحهم من الامراء
وكذلك أرنبا^٣ ويبرس^٤ ابن اخت الظاهر وسودون^٥ الماردى

== استأذنه من أعيان أمراء الطبقة وباشرفها رأس نوبة كبير بحرمة وفوة
عند المالك ثم تولى الحجوية الكبرى بالقاهرة في الدولة الناصرية ثم نيابة
الإسكندرية حتى مات في العشر الأوسط من ربيع الآخر سنة إحدى عشرة
وأستقر موضعه في النيابة سنقر الروى ذكره العيني وأمله شيخنا « كذا قال :
وأنت خير بأن ترجمته أمامك في اول وفيات هذه السنة كما في جميع الأصول
فكيف يقول الضوء أمله شيخنا .

(١) ترجم له في الضوء ٣ / ١٩ بما نصه « بشباى رأس نوبة كبير وهو تضيف
من باش باى مات في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وصلى عليه بالأزهر
ثم صلى عليه السلطان بمصلى المؤمنين ودفن في القراة : وأطلته صاحب الخان بالقرب
من المشهد الحسينى .

(٢) ترجم له في الضوء ٢ / ٣٢٦ بما نصه « أينال الأجرود ذبح مع من أمر الناصر
بذبحه من الأمراء في سنة إحدى عشرة .

(٣) ترجم له في الضوء ٢ / ٢٦٩ بما نصه « أرنبا الظاهرى برقوق عمل أمير عشرة
ومات في حياة أستاذة في يوم الأحد خامس عشر ذى القعدة سنة إحدى ، =

ويغوث^١ وثابت^٢ بن نعيم بن منصور بن جحاز بن شيخة الحسيني أمير المدينة، ولها سنة تسع ومائتين وعزل عنها بجحاز، ثم ولها بعد [عزل] جحاز، ومات في هذه السنة .

ابراهيم بن علي الباري^٣ الشاهد امام مسجد الجوزة، سمع من ابن
— أرخه العمى ونسبه أرنبغا الحافظي واقتصر شيخنا على اسمه أرنبغا فحين مات
من الأمراء اوديع .

(٤) ترجم له في الضوء ٣ / ٢١ بما نصه « يبرس ابن أخت الظاهر برقوق ويقال له الركني وأمه عائشة ابنة أنس الآتية أحضره خاله حين أتاكيت سنة ثلاث ومائتين وسبعائة وصيره بعد أحد المتقدمين ثم عمله أمير مجلس ثم قله عنها وأعطاها لاقبغا اللكاش وصير هذا أتابك العساكر، وقيل ان الذي عمله أتابكا ابن خاله الناصر ثم كان من ذبح في سنة إحدى عشرة وهو والد عهد الآتي [٢٠٧ / ٧] .

(٥) ترجم له في الضوء ٣ / ٢٨٥ بما نصه « سودون المارداني الظاهري برقوق كان خصيصا عند سيده إلى أن قدمه وعمله شاد الشربخانة ثم عمله ابنه الناصر رأس نوبة النوب ثم أمير مجلس ثم دوا دارا كبيرا فلما ظهر الناصر وأراد الطلوع إلى القلعة كان من قاتله وانتصر الناصر فأمسكه وحسبه باسكندرية إلى أن قتل في محبسه سنة إحدى عشرة وكان أمير اجيلا اعاقلا سيوسا ساكنا قليل الشر كثير الخير والإحسان مشكور السيرة .

(١) ترجم له في الضوء ٣ / ٢٤ بما نصه « ينفوت الأمير الكبير عن أمر الناصر يذبحه في سنة إحدى عشرة : ويحرم مع يبرس الركني الماضي .

(٢) سبقت ترجمته المنقولة من الضوء في الحوادث ص ١٠٣ و عليها تعليق .

(٣) كذا في ب و م وفي س وبا الباري وقد ترجم له في الضوء ١٠٠ / ١ =

أميلة الجزء الأول من مشيخة القمير، وكان أحد العدول بدمشق، مات في ذى الحجة وقد جاوز الخمسين .

أحمد^١ بن عبدالله بن الحسن بن طوغان بن عبدالله الأوحدي شهاب الدين المقرئ الأديب، ولد في المحرم سنة إحدى وستين وقرأ بالسبع على التقي البغدادي، ولازم الشيخ غفر الدين البليسي، وسمع على ناصر الدين الطبردار وجويرة وابن الشيخة وغيرهم، وسمع معي من بعض مشايخي، وكان جده الحسن بن طوغان قدم من بلاد الشرق سنة عشر وسبعمائة فأنزل بصحبة يبرس الأوحدي نائب القلعة وناب عنه بها فشهرو بذلك، وكان شهاب الدين هذا لهجا بالتاريخ وكتب مسودة كبيرة

بمناصه إبراهيم بن علي الباري الدمشقي الشاهد إمام مسجد الجوزة مع الجزء الأول من مشيخة القمير على ابن أميلة وكان أحد العدول بدمشق مات في ذى الحجة سنة إحدى عشرة وقد جاوز الخمسين ذكره شيخنا في إنائه .

(١) ترجم له في الضوء / ٣٥٨ بزيادة مفيدة على ما هنا بما نصه « أحمد بن عبدالله بن الحسن بن طوغان بن عبدالله الشهاب الأوحدي نسبة ليبرس الأوحدي نائب القلعة لكون جده لما قدم من بلاد الشرق سنة عشر وسبعمائة أنزل بخدمته وناب عنه بالقلعة فشهرو به القاهري المقرئ الشافعي الأديب المؤرخ ولد في المحرم سنة إحدى وستين وسبعمائة وتلا بالسبع بل بالأربع عشرة على التقي البغدادي وكذا لازم الفخر البليسي الإمام في ذلك اثنتي عشرة سنة وسمع الحديث وطاف على الشيوخ الحراوي وجويرة ثم ابن الشيخة وغيرهم وقرأ التيسير لخداني على السويدي ورافق شيخنا في بعض ذلك وكتب بخطه وبرز في القراءات والأدب وجمع مجاميع واعتنى بالتاريخ وكان لهجا به وكتب =

لخطط مصر والقاهرة، يعض بعضه وأفاد فيه فأجاد، وله نظم كثير
أنشدنا منه، فته:

إني إذا ما ناني امر تقى تلذ ذى
واشدد منه^١ جزعى وجهت وجهى للذى

مات في تاسع عشرى جمادى الأولى .

أحمد^٢ بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى البليسي الأصل

مسودة كبيرة لخطط مصر والقاهرة تعب فيها وأفاد وأجاد وبيض بعضها
فبيضها التتى المقرئ ونسبها لنفسه مع زيادات وله نظم كثير، قال شيخنا
سمعت من نظمه وفوائده وأنشد عنه قوله وساق اليتين:

... مات في تاسع عشرى جمادى الأولى سنة إحدى عشرة، ذكره شيخنا في
معجمه وإنبائه وأثبت ابن الجزرى في ترجمة الفخر البليسي من طبقات القراء
له قراءة هذا عليه.

(١) من الضوء، ووقع في الأصول الأربعة «منى».

(٢) ترجم له في الضوء ١٤ / ٢ ترجمة ممتدة وفيها زيادة مفيدة على ما هنا ونصها
«أحمد بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى تاج الدين أبو العباس ابن القاضي
علاء الدين البهنسى الأصل المصرى المالكي ويعرف بابن الطريف بالمعجمة
المضمومة وتشديد التحتانية بعدها قاه، ولد في المحرم سنة ست وأربعين
وسبعمائة بالقاهرة وسمع من ناصر الدين التونمى السنن لأبى داود ومن العزيز
جماعة المسلسل والبردة وغيرهما وبمكة من قاضيهما الشهاب الطبرى وعلي بن انزبن
والشيخ خليل المالكي ومحمد بن سالم بن علي الحضرى وطلب العلم فائقن الشروط
ومهر في الفرائض والحساب والفقه وانتهى إليه التمهرد في فته مع حظ كبير من
الأدب ومعرفة بعمل المترجم وقت الألفاز والذكاء المفرط وقد وقع للحكم بل
تاب في الحكم ونسخ بخطه التاريخ الكبير للصفدى وتذكرته بكما لها =

المقرئ المالكي المعروف بابن الطريف تاج الدين ، سمع من ناصر الدين التونسي وغيره ، وطلب العلم فاتقن الشروط ومهر في الفرائض ، وانتهى إليه التمهيد في فقه مع حظ كبير من الأدب ومعرفته بجمل المترجم وفك الالتباس مع الذكاء البالغ ، وقد وقع للحكام وناب في الحكم ، وكان يودني كثيرا وكتب عني من نظمي ، وقد قدم عليه بعض شهاداته وحكمه ثم نزل عن وظائفه بأخرة وتوجه إلى مكة ، فمات بها في شهر رجب ، وقد نسخ بخطه تاريخ الصفدي الكبير وتذكرته بطولها ، ورأيت بخطه في سنة مجاورته شرح عروض ابن الحاجب وغير ذلك .

وشرح عروض ابن الحاجب رحمه ، قال شيخنا في إنبائه : وكان - وساق باقي كلامه إلى قوله رجب - وقال في معجمه : كان أواحد عصره في معرفة الوثائق سريع الخط جدا وأفراد الذكاء يحل المترجم والألتباس في أسرع من رجوع الطرف ، ناب في الحكم فلم يحد ثم ختم له بخير فانه حج في سنة عشر بخاور بمكة فمات بها في رجب من التي تليها سمعت عليه العاشر من أبي داود - وساق له عدة آيات ثم قال وذكره ابن فهد في معجمه وقال إنه أجاز له 'عفيف الياقني' والشهاب الحنفي والتقي الحراري وطائفة ولم يدانه أحد في زمه في معرفة الوثائق والسجلات ولا في سرعة كتابته بحيث أنه يفرغ من كتاب الحسبة قبل أن تجف البسلة في المكتوب الكبير الذي هو عدة أسطر وكان يحيل المحاضرة حسن العشرة جيد المذاكرة وكان يرمى من قبل كتابته بعظام في تصوير الحق بصورة باطل وعكسه وامتنع بسبب ذلك وتوجه إلى مكة غير مرة ولم ير في معناه مثله ، ومن محبته أنه كان لا يرى غضيا ل لا يزال بشوشا انتهى ، وقد سمع منه جماعة عدة أجزاء من السنن من حدثنا عننا الله عنه .

أحمد^١ بن محمد بن ناصر بن علي الكنتاني المكي ولد قبل الحسين ورحل إلى الشام، فسمع من ابن قوالبح^٢ وابن أميلة بدمشق ومن بعض أصحاب ابن مزير^٣ بحماة، وتفقه حنبليا وكان خيرا فاضلا، جاور بمكة لحصل له مرض أقعده فمجز عن المشي حتى مات سنة (٨١١).
أحمد^٤ بن محمد التلعفري^٥ ثم الدمشقي شهاب الدين كاتب المنسوب، هـ

(١) ترجمته هنا كما تراها وقد ترجم له في الضوء ج ٢/٢٠٩ ترجمة لا يستغنى عنها طالب علم التراجم ونصها « أحمد بن محمد بن ناصر بن علي الشهاب الكنتاني المكي الحنبلي ولد قبل الحسين بمكة وسمع بها العزيز جماعة والفخر النوري والكمال ابن حبيب والجمال بن عبد المعطي والشاوري وغيرهم وارتحل فسمع بدمشق ابن أميلة وابن قوالبح وبحماة بعض أصحاب ابن مزير وبجلب من جماعة سنة سبعين وبالقاهرة عبد الوهاب القروي وغيره وبالإسكندرية البهاء الدمايني ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن فتح الله وصار له بعض احساس بل قال شيخنا في إنباهه إنه كان خيرا فاضلا، وكذا قال ابن خطيب الناصرية وكانت لديه فضيلة وفيه خير واحمال وحدث بانيير - انتهى، قال القاضي مات في رمضان سنة اثنى عشرة بعد أن أقعد ودفن بالمعلاة عن ستين أو ازيد روى عنه ابن فهد وأرخه في سنة اثنى عشرة كما قدما وهما وأما شيخنا في التي قبلها وكذا ابن خطيب الناصرية لكن ظنا .

(٢) مضي غير مرة ولم يتعرض له في فهرس الضوء فيمن عرف بابن فلان .

(٣) لم يتعرض له الضوء في فهرسته فيمن عرف بابن فلان .

(٤) ترجم له في الضوء ٢/٢١٧ كما هنا .

(٥) تعرض في فهرس الضوء ١١/ للتلعفري في باب النسبة ونسب إليها جماعة وتردد في هذه النسبة بما نصه « وما أدري أهم منسوبون لتلعفر من بلاد العراق من سنجار أم لا ، وفي الضوء ٣/٨٠ في ترجمة حسن بن علي التلعفري ما نصه =

مات بدمشق كهلا ، ويقال - كان أستاذا في ضرب القانون ، حسن المحاضرة .

أحمد بن محمد اليموري^١ شهاب الدين ولي الحجوية وشد الدواوين بدمشق و كان مشهورا بعمرة المباشرة ، رأيته عند جمال الدين الاستادار ه وكان يظهر محبة العلماء ويعجبه مباحثهم ويفهم جيدا ، مات في جمادى الاولى أو بكر^٢ بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الدمشقي البعلوي^٣ الاصل تقي الدين ابن شيخ الروة ، اشتغل في الفقه ومهر في مذهب أبي حنيفة ودرس بالمقدمية^٤ وأقى ، وكان قد اشتغل على الشيخ صدر الدين ابن منصور وغيره مات في ربيع الاول عن ستين سنة ويقال إنه تغير

== « قال ابن الأثير جبا لأصمه » وظنى أنها التل الأصغر لمحفوها وقالوا تلغرفه .
قد تعرض لا اشتقاق اللفظ لا غير وسكت عما في الفهرس من التردد .

(١) ترجمه له في الضوء ٢ / ٢١٨ كما هنا ولم يتعرض لهذه النسبة في فهرس الضوء .

(٢) ترجم له في الضوء ١١ / ٦٨ كما هنا .

(٣) في الضوء « البعلوى » وفي الأصول الأربعة « البعلوى » ولم نجد ذلك في فهرس الضوء والذي فيه ص ١٩١ « البعل » وربما يقال « البعلبك » نسبة لبعلبك مدينة بالشام .

(٤) تعرض لها في المدارس ١ / ٥٩٤ رقم (١٣٣) وسماها « المدرسة المقدمية الجوفية داخل باب الفراديس الحديد احترازا عن التي بعدها - البرانية وبهامشه « مخطط المنجد رقم (٧) استقصى قسم منها وجعل دورا وفيه : منشئها الأمير شمس الدين محمد بن المقدم في الايام الصلاحية وذكر له ماجريات عظيمة جديرة بالاطلاع عليها - وفي ص ٥٩٨ منه لما تعرض للدرسين بها قال ما نصه « وابن الروبة الشيخ ناصر الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز الحنفى الشهير بابن الروبة وبهامشه ترجمه لدرر فراجعناه فيه في ٢ / ٢٢٧ وفيه المعروف بالروبة وذكر وفاته سنة (٧٦٤) فصاحب هذه الترجمة ابنه كما لا يخفى على القطن » .

حاله في الفتوى والحكم بعد فتنة اللثك .

ابو بكر^١ بن محمد بن صالح الجبلى - بكسر الجيم بعدها موحدة ساكنة ابن الحياط الشافعى اليمنى تفقه بجماعة من ائمة بلاده ومهر في الفقه ودرس بالاشرفية وغيرها من مدارس تعز وتخرج به جماعة وكان يقرر من الرافضى وغيره بلفظ الاصل وكان مشاركا في غير الفقه ه وله اجوبة كثيرة عن مسائل شتى وولى القضاء مكرها مدة يسيرة ثم استعفى مات في شهر رمضان رأيه بتعز .

ابو بكر^٢ بن محمد السجزي احد النبهاء من الشافعية مات في جمادى الآخرة الجعيد بن احمد بن ٢٠٠ البلباني الاصل نزيل شيراز سمع مع ابيه بمكة من ابن عبد المعطى والشهاب ابن ظهيرة وابى الفضل النوبرى وجماعة ١٠ و بالمدينة وبلاده واجاز له القاضى عز الدين ابن جماعة ومن دمشق عمر بن أميلة وحسن ابن هبل والصلاح ابن ابى عمر فى آخرين خرج له عنهم الشيخ شمس الدين الجزرى مشيخة وحدث بها ومات فى هذه السنة بعد ان صار عالم شيراز ومحدثها وفاضلها افادنا عنه ولده الشيخ نور الدين محمد^٤ لما قدم رسولا عن ملك الشرق بكسوة الكعبة فى سنة ١٥

(١) ترجمته هنا كما تراها وقد ترجم له فى الضوء ١١ / ٧٨ ترجمة يحتاج اليها طالب علم التراجم فراجعها .

(٢) ترجم له فى الضوء ١١ / ٩٤ نقلها من هنا .

(٣) وقع فى الأصول الثلاثة بعد ابن بياض ولا يياض فى ب وقد ترجم له فى الضوء ٣ / ٧٩ باختلاف وزيادة على ما هنا فراجعها .

(٤) ترجم له فى الضوء ٧ / ٢١٤ وقد تعرض للحادثة المذكورة بالتفصيل فراجعها .

ثمان وأربعين .

سليمان^١ بن عبد الناصر بن ابراهيم الاشيطى الشافى الشيخ صدر الدين ولد قبل الثلاثين و اشتغل قدياً او برع فى الفقه وغيره و كتب . الخط الحسن و جمع و درس و افاد و اقق و سمع من الميديمى وغيره و نائب فى الحكم بالقاهرة وغيرها و كانت فيه سلامة و كان صدر الدين المتلوى يعظمه و عجز بأخرة و انهرم و تغير قليلا مع استحضاره للعلم جيداً جاوز الثمانين .

شعيب^٢ بن عبد الله احد من كان يعتمد فى القاهرة من المجذوبين كان يسكن حارة الروم مات فى رجب .

١٠ ضياء الدين^٣ ضياء بن عباد الدين التبريزى كان ديناً فاضلاً محباً فى الحديث كثير التفور عن الاشتغال بالقلبيات ملازماً لقراءة الحديث و سماعه و إسماعه مع زول استاده ملازماً للخير مات فى هذه السنة اخبرنى بذلك الشيخ عبد الرحمن التبريزى صاحبنا و هو ترجمه لى .

عبد الرحمن^٤ بن يوسف ابن الكهرى الحنفى تقدم فى سنة تسع و ثمانمائة .

(١) اختصر ترجمته هنا عاية الاختصار وقد طولها فى الضوء فراجعها .

(٢) ترجمه فى الضوء ٣٠٩٣ كما هنا و راد و كان يعرف بالحريش حكى لنا بالحلل القمصى وغيره من كراماته : و اسلفت فى الصدر سليمان بن عبد الناصر الاشيطى بعضها .

(٣) ترجمه فى الضوء ٤ / ٢ ترجمه كما هنا تقريباً .

(٤) سبقت ترجمته فى وفيات سنة (٨٠٩) ص ٣٣ و ذلك بسبب الاختلاف فى سنة وفاته وقد نقلنا ترجمته من الضوء هناك فراجعها .

على^١ بن أحمد بن حماد الدمياطي الملاف المعروف بابن السطار كان
يحيد نظم المواليا ويحفظ منها شيئا كثيرا كتب عنه الشيخ تقي الدين
المقريزي وقال لقيه شيئا منا .

قلنو لكل المي عقد الجفاحلى وسكر الوصل في دست الوقا حلى
قالت جمالى بانواع البها حلى والغير قد حاز حسنى وانت في حلى^٢ ه
على^٣ بن موسى بن أبى بكر بن محمد الشيبى^٤ من بنى شبة حجة
الكعبة وكان محمد والد جده دخل اليمن فوصل الى حرض فخرج

(١) ترجم له في الضوء ١٧٧/٥ كما هنا تقريبا - وزاد فيه د و ذكره (ابن المقريزي)
في عقود وأنه لقيه في سنة سبع و هو عامى مطبوع يبيع علف الدواب وساق
عنه له ولغيره اشياء مات سنة احدى عشرة .

(٢) كذا في الأصول كلها وقد خفيت علينا كلمات في هذه الموالى لمحوها .
(٣) ترجم له في الضوء ٤٢/٦ ترجمة بينها وبين ما هنا اختلاف كثير وقد اشتملت
ترجمته في الانباء على اسماء كثير من الشيبين مع تحريف في المصدرين وقد
راجعنا الضوء للثور على تلك الأعلام فلم نجد أكثرها فيه : وبالجملة فهذه الترجمة
تحتاج الى تحرير من جديد ولم يترجم له الشذرات ولا الأعلام .

(٤) تصدى في فهرس الضوء ١١ / ٢١٠ لهذه النسبة وذكر جماعة نسبوا اليها
منهم الجمال محمد بن على بن محمد : بن أبى بكر بن محمد قلعه ابن صاحب هذه الترجمة
غير ان اباه في الانباء موسى وفي الضوء محمد قلعه وقع فيه تصحيف في احد
الكتابين - وقد ترجم في الضوء ايضا ٧٤/١١ بلجد صاحب الترجمة أبى بكر
بما نصه د ابو بكر بن محمد بن أبى بكر بن محمود . العبدى الشيبى المكى الشافى
والداحمد واخو على والد الجمال محمد مات سنة (١٧) قلعه صاحبنا .

الى الحارث^١ ساحل مور^٢ وهو واد عظيم به عدة قرى منها الحسانية قرية ابي حسان بن محمد الاشعري وكان ممن يعتقد فائق ان طائفتين من قومه وقتل بينهم قتلة قتل بينهم قتيل فاستوهب دمه فقالوا له بشرط ان تسكن معنا فاسس لهم مكان قرية فسكنوه وهو معهم فنسب اليه وكانت له أخت فزوجها بمحمد والد ابي بكر لانه تفرس فيه الخير فاقام عندهم فلما حملت توجه لمكة وعهد لامراته ان ولدت ذكرا أن تسميه ابا بكر ففعلت فوات الشيخ ابو حسان خلفه في زاويته ولد اخيه ابو بكر المذكور وكان لابي حسان اتساع من الدنيا وكانت النذر تصل اليه من عدة بلاد فظهرت لابي بكر كرامات وخلفه في زاويته ولده علي^٣ كان كثير

(١) كذا في ب وقد تعرض له في المعجم غير انه ذكره في قرى دمشق وفي الثلاثة الأصول الأخرى «الحادث» ولم نجده في المعجم.

(٢) تعرض له في المعجم بما نصه «مور بالفتح ثم السكون وآخره راه..... ساحل لقرى اليمن السخ» ولم يتعرض للحسانية قرية ابي حسان وكيف يتعرض لها وهي حدثت بعده.

(٣) ترجم له في الضوء ٥ / ٢٩٥ بما نصه «علي بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن احمد ابن بغير بن ناصر نور الدين العبدري الشبي الحبيبي المسكي الشافعي... وقد ولي مشيخته السدة بعد علي بن ابي راجع من جهة صاحب مكة في صفر سنة (٧٨٧) ثم عزل عنها باخيه ابي بكر مرة بعد اخرى واستمر معزولا حتى مات بعد علة طوية في ثالث ذي القعدة سنة (١٠).... ذكره القاسي في مكة ثم ابن فهد في معجمه واختصره شيخنا في انبائه» وعمود هذا النسب مطابق لما في فهرس الضوء ١١/ ٧٤ في ترجمة «ابي بكر بن محمد بن ابي بكر بن محمود بن ناصر الفعز القرشي العبدري الشبيبي المسكي الشافعي والد احمد واخو علي والد الجمال محمد.... دخل اليمن وغيرها.... ذكره القاسي مطولا» فتأمل.

العبادة والتجريد ويقال إنه قد مدة لا يأكل في الاسبوع غير مرة ولم يتعلق بشيء من أمور الدنيا وخلفه في مكانه ولده إسحاق بن علي وكان على طريقته إلى أن مات ، خلفه اخوه موسى وكان عابدا صاحب مكاشفات وكرامات وكان ذكيا مذاكرا ، فلما مات قام ولده موسى^٢ ابن علي بن أبي بكر ، فاشتهر بالصلاح والذكاء والسخاء وحسن الخلق^٥ وكثرة الخير وطول الصمت ، وكان يدمن على سماع الحديث والتفسير على الفقيه أحمد العلق ، وكان نزل فيهم وتزوج الفقيه علي بن موسى^٢ أخته ، وكان الشيخ علي يذكر بكثير من الحديث والتاريخ والسيرة مع المحافظة على الوضوء وصلاة الجماعة ، وكان موسعا عليه في الدنيا ويلبس أحسن الثياب^٤ ، وله ولد اسمه عبد الله^٥ نصب بعده بالزاوية ، وكان كثير التلاوة ، ومات في سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، وسيأتي ذكر قريه محمد^٦ بن أحمد بن حسين بن أبي بكر الشبي فيمن مات سنة تسع

(١) كذا في الأصول الأربعة ، وفي « الضوء » هم .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الضوء « قام ولده علي » .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الضوء « وكان نزل فيهم بل تزوج الفقيه علي أخته » .

(٤) زاد في الضوء هنا « مات سنة إحدى عشرة » .

(٥) ترجم له في الضوء ٥/٣٥ بما نصه « عبد الله بن علي بن موسى بن أبي بكر بن محمد الشبي الياني الآتي أبوه ، انتصب بعده في زاويته بالحسانية ومات في سنة إحدى وثلاثين وكان كثير التلاوة ، ذكره شيخنا في ترجمة أبيه في سنة إحدى عشرة في إنباؤه » .

(٦) لم نجد في محله من الضوء مع قوله « سيأتي ذكر قريه محمد » .

و ثلاثين وثمانمائة ، نقلت ذلك من ذيل تاريخ اليمن للجندى بذييل الشيخ حسين بن الأهدل .

عمر^١ بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد ابن هبة الله بن أحمد^٢ بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن أبي جرادة محمد بن عامر العقيلي القاضي كمال الدين أبو القاسم الحلبي ثم المصري المعروف بابن العديم ، ولد سنة أربع وخمسين^٣ واشتغل ببلده ، و ناب في الحكم ثم استقل به في سنة أربع وتسعين [عوضا^٤ عن ابن الجاولي^٥] فباشره بحرمة وافرته [وحصل أملاكا وثروة كثيرة ، وكان وجيها عند الكبار وله حرمة وافرته ، ١٠. وأصيب في اللسكية ثم دخل القاهرة في آخر السنة ، وقدم القاهرة غير مرة وفي الآخر استوطنها لما طرق الططر البلاد الشامية ، فأسر مع من أسرتهم تخلص بعد رجوع اللنك فقدم القاهرة في شوال ، وحضر مجلس القاضي أمين الدين الطرابلسي قاضي الخنفية ، ثم سعى وولى القضاء بها في

(١) ترجمه له في الضوء ترجمه محتمة فزيد على ما هنا بقليل فراجها .

(٢) كذا في س و ب ، وفي ب و م « محمد » .

(٣) في الضوء « ولد سنة أربع وخمسين وسبعائة كما جزم به شيخنا في إنباؤه ، وأما في ريع الإصر فقال في سنة إحدى وستين ، وهو الذي في عقود المقرري - بهامش س « في تاريخ المقرري سنة اثنتين وستين كذا نقل لي عنه » .

(٤) ما بين الحازنين لم يذكره الضوء .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي س « بن لحاظ » ولم يتعرض له الضوء في

فهرسته ١١ فمن عرف بابن فلان .

سادس عشرى شهر رجب سنة خمس وثمانمئة، ثم درس بالشيخونية أنزعها من الشيخ زاده بحكم اختلال عقله لمرض أصابه، وكان له ولد نجيب غاية فى الذكاء حسن الحلة قد ناب عن والده مدة فما قدر على مقاومته، وعاشر الأمراء وأهل الدولة وكبر جاهه وعظم ماله وكان لا يتحاشى من جمع المال من أى وجه كان، وقد سمع من ابن حبيب وأبيه، وكان من رجال الدنيا دهاء ومكرا ما هرا فى الحكم ذكيا خيرا بالسعى فى أموره بقطا غير متوان فى حاجته كثير العصية لمن يقصده مات قبل رجب بنحو عشرين يوما بعد أن نزل لولده محمد^٢ وهو شاب عن تدريس الشيخونية وقبلها المنصورية وباشرها فى حياته. وأوصاه أن لا يفتر عن السعى فى القضاء فامثل أمره واستقر بعده، وكان الكمال كثير المروءة متواضعا بشوشا كثير الجرأة والإقدام والمبادرة فى القيام فى حفظ نفسه محبا فى جمع المال بكل طريق عفا الله عنه: قال القاضى علاء الدين فى تاريخه: استقل بالقضاء سنة أربع وتسعين وسبعمائة عوضا عن جمال الدين ابن الحافظ فباشره بحرمة وافرة وكان رئيسا له مريرة وعصية عارفا بأمور الدنيا ومعاشرة الأكابر ومخالطة أهل الدولة.

١٥

عيسى^٣ بن موسى بن صبح الرمثاوى الشافى أحد العدل بدمشق

(١) لقبه ناصر الدين واسمه محمد وقد سبق فى حوادث سنة (٨١١) من ٩٧ صرفه عن قضاء الحنمية وعلقنا عليه بقل ترجمته من الضوء مراحها.

(٢) سبق آفا.

(٣) ترجم له فى الضوء ٦ / ١٥٧ ترجمة قلها من هنا.

مات في أول عشر السبعين .

قاسم^٢ بن علي بن محمد بن علي القاسمي أبو القاسم المالكي سمع من أبي جعفر الطحاوي الخطيب والقاضي أبي القاسم ابن سلون وأبي الحسين محمد بن أحمد التلساني في آخرين يجمعهم برناجه، وتلا بالسبع على جماعة، وقرأ الأدب وتعاني النظم، جاور بمكة فخرج له صاحبنا غرس الدين خليل الأقفهسي مشيخة وحدث بها، وكان يذكر أنها سرقت منه بعد رجوعه من الحج ويكثر التأسف عليها، ثقيته بالقاهرة، وأشدني لنفسه إجازة : معاني عياض اطلعت لجر غمره لما قد شق من مؤلم الجهل بالشفاف معاني رياض من إفادة ذكره شذا زهرها يحيي من أشقى على شفا

(١) كذا في الأصول الثلاثة، وفي باب مات في شوال عن اثنين وسبعين سنة .
(٢) ترجمته هنا كما تراها وقد ترجم له في الضوء ٦ : ١٨٣ ترجمة لا يستغنى عنها طالب علم التراجم قلنا لما فيها من الزيادة المفيدة ونسها « قاسم بن علي بن محمد بن علي الشرف أبو القاسم التتلمذ القاسمي المغربي الماتى الأندلسي المالكي، وله سنة ثلاث وأربعين وسجاعة بمالقة من الأندلس وذكر أنه مع من أبي جعفر أحمد بن محمد الهاشمي الطنجالي وأبي القاسم بن سلون القاضي وأبي الحسين التلساني الحافظ وأبي البركات محمد بن أبي بكر البلفهتي بن الحاج في آخرين يجمعهم برناجه وأجاز له لسان الدين ابن الخطيب وغيره وتلا بالسبع على جماعة وقدم حاجا فخرج له الصلاح الأقفهسي جزءا من مروياته سماه «تحفة القادم من فوائد الشيخ أبي القاسم» وحدث به، سمع منه الفضلاء، وكان عارفا بالقراءات والأدبيات ذا نظم كثير، مات في النصف الأول من سنة إحدى عشرة بالبيمارستان من القاهرة، ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لي وكذا أورده التتلي بن هدد في معجمه زاد شيخنا في إنبائه مما رواه عنه من نظمه لإجازة « وأورد البيتين وما بعدها - إلى قوله : وأثابه » .

- مات بالمارستان المنصوري وكان قد مدح جمال الدين الاستادار وأتابه.
- محمد^١ بن إبراهيم بن بركة^٢ العبدلي شمس الدين المزين الشاعر المشهور
الدمشقي ولد سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة^٣ ومهر في نظم الشعر
خصوصا المقاطيع من عدم معرفته بالعربية رأيت بدمشق وانشدني كثيرا
من مقاطيعه المجيدة وكان يذكر أنه اخذ عن ابن الوردى والصفدى^٥
وسينه وبين الشيخ أبي بكر المنجم أهاجي وكان وصوله الى حلب في
صفر ثم دخل دمشق واتفق ان التمرية اسروه فاستصحبوه في سنة
ثلاث وثمانمائة الى سمرقند فاقام بها مدة ثم خلس منهم : سافر في هذه
السنة فقدم الى دمشق فاستعاد وظائفه ولكن لم يعش الا سيرا بعد
أن قدم بدون شهر وكان يذكر انه رأى النبی صلی الله علیه وسلم في
النام فبشره انه يتخلص من الاسر ويعود الى دمشق فكان كذلك
وعمل مائة مליح عارض بها الصلاح الصفدى وابن الوردى سماها دشين^٤
العرض بالملاح بعد الزين والصلاح^٥ ومن شعره في [مليح -^٥] شافى
- (١) ترجم له في الضوء ٢٥٠/٦ ترجمة ممتعة وفيها زيادات على ما هنا حرية بالاطلاع
عليها فراجعها خصوصا اشعارها .
- (٢) زاد في الضوء « ابن حجى بن ضوء الشمس »... العبدلي ... الجراسي .
- (٣) في الضوء « سنة خمس وثلاثين وسبعمائة و قيل سنة إحدى و اشتهل بالحرارة
... وقد كتب عنه ابن محبوب في تذكرته ومات قبل بمدة وكذا كتب
عنه شيخنا وذكره في معجمه فقال انشدني من لفظه عدة مقاطيع وكان طيب
البادرة حلوا لفاكهة مطبوعا عن عامية فيه » الشيخ .
- (٤) كذا في الضوء وفي الاصول الثلاثة « سى » بلا نقط وفي ب « سير » .
- (٥) من الضوء .

لشافعى عذار يقول قولاً زكياً

لا خير فى شافى ان لم يكن اشعراً

مات فى جمادى الآخرة ١٠

محمد بن ابراهيم بن عبد الله الكردي الشيخ شمس الدين المقدسى
 ٥ نزيل القاهرة ولد سنة سبع واربعين وسبعائة ومحب الصالحين ثم
 لازم الشيخ محمد القرى بيت المقدس وتلذذ له ثم قدم القاهرة
 فمكثها وكان لا يضع جنبه بالأرض بل يصلى فى الليل ويتلو فان نفس
 اغشى اخفاة وهو عتب ثم يعود ومن شعره .

لم يزل الطامع فى ذلة قد شبهت عندى بذل الكلاب

وليس يمتاز عليهم سوى بوجهه الكالح ثم الثياب

وكان يواصل الاسبوع كاملاً وذكر ان السبب فيه انه تعشى مع ابوه
 قدما فاصبح لا يشتهى أكلاً فتمادى على ذلك ثلاثة ايام فلما رأى ان له
 قدرة على العلى تمادى فيه فبلغ اربعا ثم انتهى الى سبع وكان يعرف

(١) زاد فى الضوء « وبه جزم المقرئى فى عقود وقيل فى شعبان سنة احدى
 عشرة وقيل فى التى بعدها وله ست وسبعون سنة ... وعن كتب
 عنه البرهان الحلبي حين قدم عليهم حلب وذكره ابن خطيب الناصرية والمقرئى
 فى عقود « وقد علمت ان ولادته سنة احدى وثلاثين وسبعائة فى الانباء
 وعليه فيكون له ثمانون سنة وعلى ما فى الضوء من انه ولد سنة خمس وثلاثين
 وسبعائة فيكون له ست وسبعون سنة كما سبق .

(٢) ترجم له فى الضوء ٦ / ٥٦ ترجمة ممتعة .

الفتحة على مذهب الشافعي و كان يكثر من قوله في الليل .

قوموا الى الدار من ليل نحييها نعم ونسألها عن بعض أهلها
و يقول ايضا (سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا) و كان يذكر انه
يقم اربعة ايام لا يحتاج الى تجديد وضوء مات بمكة في ذى القعدة .

محمد^٢ بن احمد بن عبد الله القزويني ثم المصري الشيخ شمس الدين .

(١) زاد في الضوء ذكره شيخنا في انبائه و اتى عليه هو والمقرئ و آخرون
وسافر مرة لدمياط فلم يحنج لتجديد وضوء لعدم تناوله الأكل والشرب واضاه
شخص بها فاكل عدة اكلة ثم سافر في البحر الى الرملة ثم منها الى القدس فلم
ياكل الا به وكراماته وزهده واحواله مشهورة ودخل اليمن والعراق والشام
وهو احدا لافراد الذين ادركناهم وجاور بمكة سنة مع القطب ابن قسيم
الدمياطى وسمى التتبي بن نهد في معجمه جده على بن ابراهيم ويص ل ترجمته
رحمه الله واياه .

(٢) ترجمته هنا كما علمت وقد ترجم له في الضوء ١٠٥ / ٧ ترجمة لا يستغنى عنها
طالب علم التراجم لانها من القوائد ونسبها «محمد بن احمد بن عبد القزويني ثم المصري
الصوفي وسمى بعضهم جده عبد الله والصواب ما هنا ذكره القاسي في تاريخ
مكة وقال ذكر لنا انه سمع من المظفر محمد بن محمد بن يحيى المطار ولم يحرر ما
سمعه منه وسمع وهو كبير بديار مصر والحجاز من جماعة وصحب جماعة من
العلماء منهم الجمال يوسف العجمي واخذ عنه الطريق وكانت له معرفة بطريق
الصوفية ومواظبة على العبادة مع حسن الطريقة حاور بالحرمين غير مرة منها
بمكة نحو خمس سنين متوالية او ازيد متصلة بوفاته وكان يسكن برباط ربيع
ثم انتقل عنه قبيل وفاته لاجل من يرضه ومات بها في شعبان سنة احدى عشرة
ودين بالمعلاة وقد جاز الستين ذكره شيخنا في معجمه وابائه وقال انه اقام
في زاوية العجمي بالقرافة مدة وكان يحب الحديث وطلبه وسمع الكثير لكن

سمع من مظفر الدين ابن العطار وغيره وكان على طريقة الشيخ يوسف الكوراني المعروف بالعجى لكنه حسن المعتقد كثير الإنكار على مبتدعة الصوفية اجتمعت به مرارا وسمعت منه بخلص احاديث وكان كثير الحج و المجاورة بالحرمين مات في شعبان بمكة .

٥ محمد^١ بن حسين بن الامين محمد بن القطب محمد بن احمد بن علي القسطلاني ابو الحسن زين الدين المسكي سمع من عثمان بن الصني وغيره ومات في ربيع الآخر عن نحو سبعين سنة فان مولده سنة ٤٣٠ .

محمد^٢ بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن خلف الخرجي المدني ابو حامد رضى الدين ابن تقي الدين ابن المطرى ولد سنة ست واربعين . وسبعائة وسمع من العز ابن جماعة^٢ واجاز له^٤ يوسف الدلاهي .

— لم تكن له غاية بجمعه ولا له ثبت وقد رايت له سما على الشمس محمد بن علي بن ابي زبا الرئيس بل ذكرني انه سمع الترمذي على المظفر العسقلاني العطار قرأت عليه منه ومن غيره بخلص من ارض الحجاز واجتمعت به مرارا — وكان خيرا صالحا حسن العقيدة كثير الإنكار على مبتدعي الصوفية كثير الحج والمجاورة بالحرمين .

(١) لم نجد ترجمته في الضوء بهذا السياق .

(٢) ترجم له في الضوء ٧ / ٢٩٩ زيادة على ما هنا يحتاج اليها طالب علم التراجم و بينها اختلاف .

(٣) ذاء في الضوء ابن عيسى بن عباس بن بدر بن يوسف بن علي بن عثمان الرضى بن الحافظ الجمال الأنصارى . . . الشافى والد المصنف محمد الآتى [١٠١-١٠٢] وسيط الجمال محمد بن يوسف الزرندى ولد كما رأه بخط ابيه بعد عصر يوم الاربعاء خامس ذى القعدة سنة ثمان واربعين وسبعائة بالمدينة كان جده الجمال صيتا فبعت به من القاهرة ثالث ثلاثة ليؤد نواب المسجد النبوى لخلوها من عارف —

والميدومي وغيرهما من مصر وابن الحجاز وجماعة من دمشق ، وكان نبيها في الفقه وله حظ من حسن خط ونظم ودين وكان مؤذن الحرم النبوي ويده نظر مسكة ثم فازع صهره شيخنا زين الدين ابن الحسين في قضاء المدينة فوليه في سنة إحدى عشرة فوصلت إليه الولاية وهو بالطائف فرجع الى مكة و سار الى المدينة فباشره بقية السنة وحج فرض هـ

== بالمقات فباشره بذلك ثم مات إجمال سنة إحدى وأربعين وسبعمائة فولى بعده ابنه العفيف عبد الله عم صاحب الترجمة وقد سمع من عمه العفيف النشاوري الصحيح (٣) زاد في الضوء السموع من ابن جماعة وغيره ونصه « الموطأ رواية يحيى بن يحيى وجزء البيتوة وأشياء ومن الأئمة ابن الشجاع جامع الأصول لابن الأثير بفوت ومن الشمس الخنبي « تحاف الزائر لابن عساكر » ومن البهاء السبكى « شفاء السقام » لآية بفوت ومن البرهان ابن فرحون والبدرين فرحون وأبي بكر الراغبى وقرأ على محمد بن صالح المدني غالب تأليفه « الدررة النعيسة الفصيحة بكرامات شيخ الصدق والنصيحة » الذى ترجم فيه شيخه أبا عبد الله القصرى وكذا قرأ على إجمال الاميوطى والعلم سايمان السقاء .

(٤) زاد في الضوء « فى سنة مولده أبو الفتح الدلاصى والميدومى وغيرهما بعد ابن الحجاز وابن القيم وعمود النبجى وخلق منهم من ينداد فى سنة إحدى وخمسين الشمس محمد بن عبد الرحمن بن عسكر والشرف محمد بن بكتاس وحدث ودرس وأتى وعن سمع عليه جملة وتفقه به ولده وكذا قرأ عليه التت بن فهد وسمع منه التت القاسى بمكة وغيرها وترجمه وصفه أبو الفتح الراغبى بسيدنا وشيخنا الامام العلامة وأبو عبد الله بن سكر بالفقيه العالم العامل الرئيس وولى رئاسة المؤذنين بالحرم النبوى كأبيه وجده وقضاء المدينة وخطابتها وإمامتها فى سنة إحدى عشرة » الخ ولاحظ الاختلاف الذى بين الضوء والاباء فيما سبق وتذكر .

فات عقب الحج في سادس عشر ذى الحجة عن إحدى^١ وستين سنة.
 محمد^٢ بن على بن محمد بن محمود بن يحيى بن على بن عبد الله بن
 منصور السلسى شمس الدين الدمشقى المعروف بابن خطيب زرع^٣، كان
 جد والده خطيب زرع فاستمرت بأيديهم وولد هذا في ذى الحجة
 سنة أربع وسبعين، و كان حنфия فتحول شافعيا وناب في قضاء بلده، ثم
 تعلق على فن الادب ونظم الشعر، و باشر التوقيع عند الامراء، ثم اتصل
 بابن غراب ومدحه وقدم معه الى القاهرة، وكان عريض الدعوى جدا
 واستخدمه ابن غراب في ديوان الانتشاء، وصحب بعض الامراء، وحصل
 وظائف ثم رقت حاله بعد موت ابن غراب الى أن مات في ذى القعدة
 . وهو القائل :

واشقر في وجه غرة كأنما في نورها جمر

بل زهرة الاقلاق لاني أرى من فوقها قد طلع البدر

وله فيما اقترح عليه فيما يقرأ مدحا فاذا صحف كان هجوا :

التاج بالحق فوق الرأس يرفه اذ كان فردا حوى وصفا بجالسه

فضلا وبذلا وصنعا فاخرا وسخا فاسأل الله يقيه ويحرسه^٤ .

(١) كذا في الأصول الأربعة وقد علمت مما سبق أنه ولد سنة ست وأربعين
 وسبعائة ومات في هذه السنة فيكون عاش نحوا وستين سنة لا إحدى وستين
 سنة كما هنا، وأما على ما تقدم في الضوء من أنه ولد سنة ثمان وأربعين
 وسبعائة فيكون عاش ثلاثا وستين سنة .

(٢) ترجم له في الضوء ٨ / ٢١٠ ترجمة تزيد على ما هنا بقليل .

(٣) لم نجد في فهرسة الضوء ليس عرف بابن فلان .

(٤) وقد ترجم له في الشذرات وفيها وتصحيحه هو كما قال : —

مات في ذي القعدة .

محمد^١ بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي ثم الدمشقي المعروف بابن الفخر ، كان خيرا في عدول دمشق مات في شعبان (٢٥٥) .

محمد^٢ بن محمد بن علي بن منصور الحنفي بدر الدين ابن قاضي القضاة صدر الدين ، ولد سنة ست وخمسين تقريبا وولى قضاء العسكر في حياة أبيه وتدرّس الركنية ، وخطب بجامع منكلي بنا ، وكان قليل البضاعة وكانت له دنيا ذهبت في الفتنة ، مات في رمضان .

محمد^٣ بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد الهاشمي نجم الدين ، سمع من العز ابن جماعة وابن عبد المعلى وغيرها وحدث ، وأقام باصفور وصعيد مصر مدة ، ثم رجع ومات بمكة في ربيع الأول وقد جاوز الخمسين ، وهو والد صاحبنا تقي الدين ومات أبوه كمال الدين في سنة سبعين .

= الباخ بالخلف فوق الرأس يرتبه اذ كان قد داحوى وضعا فخالسه

فصلا وندلا وضعا فاجرا وضعا فاسأل الله ينفيه ويخرسه

(١) ترجم له في الضوء ١١٠/٩ كما هنا .

(٢) ترجم له في الضوء ١٦٤/٩ كما هنا تقريبا .

(٣) ترجمته هنا كما تراها و ترجمته في الضوء ٢٣١/٩ في خمسة عشر سطرا حرة بالاطلاع عليها .

محمد^١ بن محمد بن محمد بن عبد البر^٢ بن يحيى بن علي بن تمام السبكي جلال الدين ابن بدر الدين بن أبي البقاء الشافعي المصري، ولد قبل سنة سبعين^٣، واشتغل في صباه قليلا، وكان جميل الصورة لكنه صار قبيح السيرة كثير المجاهرة بما أزرى بآبيه في حياته وبعد موته بل لولا وجوده لما ذم أبوه، وقد ولى تدريس الشافعي بعد أبيه بجاء ابن غراب بعد أن بذل في ذلك دارا تساوى ألف دينار، وولى تدريس الشيعونية بعد صدر الدين المناوي بعد أن بذل لنوروز مالا جزيلا وكان ناظرها، مات في جمادى الأولى.

محمد^٤ بن موسى بن محمد بن محمود بدر الدين ابن شرف الدين ابن شمس الدين بن الشهاب الحلبي الأصل ثم دمشق، ولد سنة سبعين تقريباً، وولى وكالة بيت المال ثم كتابة السر بدمشق يسيراً ثم فطر الجيش، وكان كثير التخليط والمجون على المضلات مع كرم النفس ورقة الدين، مات في صفر خنقا بأمر جمال الدين الاستادار.

(١) ترجم له في الضوء ٩ / ٢٢٤ وبعد أن ساقى محمود نسبة نقل كلام الأبناء برمته فقال ذكره شيخنا في إنباهه قال ولد - الخ .

(٢) وقع في باوس « عيد الله » .

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وفي الضوء « ستين » .

(٤) ترجم له في الضوء ١ / ٦٣ ترجمة ممتعة وفيها أنه ولد في حدود الخمسين ويقال سنة سبعين تقريباً وفيها أنه مات في عشر صفر سنة اثنتي عشرة، وفيها أنه ذكره شيخنا في سنة إحدى عشرة من إنباهه باختصار ثم أعاده في التي بعدها وزاد في نسبه محمداً والصواب ما تقدم وهو في عقود القرظي على الصواب .

يلهما^١ بن عبد الله السالمى الظاهرى، كان من عماليك الظاهر، ثم تمهر وصيره حاصكيا، و كان ممن قام له بعد القبض عليه في أخذ صفد محمد له ذلك، ثم و لاه النظر على عاقبائه سعيد السعداء سنة سبع و تسعين^٢ : وعده بالإمرة ولم يجعلها له، فلما كان في صفر سنة ثمانمائة^٣ أعطاه إمرة شرة و قرره في فطر الشيوخية و شعبان، و كان يترقب أن يعمل ه نيابة السلطنة فلم يتم ذلك، ثم جعله الظاهر أحد الأوصياء فقام بتخليف عماليك السلطان لولده الناصر و تنقلت ه الأحوال بعد ذلك فعمل الاستدارية الكبرى و الإشارة و غير ذلك على ما تقدم ذكره مفصلا في الحوادث^٤، ثم في الآخر ثار الشر بينه و بين جمال الدين فعمل عليه حتى جهته في الاسكندرية، و كان طول عمره يلزم الاشتغال بالعلم و لم ١٠ يفتح عليه شيء منه سوى أنه صوم يوما بعد يوم و يكثر التلاوة و قيام الليل و الذكر و الصدقة، و كان لجوجا مصما على الأمر الذي يريده و لو كان فيه هلاكه و يستبد برأيه / غالبا، و كان سريع الانفعال مع ذلك و كان يحب العلماء و الفضلاء و يجمعهم، و قد لازم سماع الحديث معنا

٣١٨/الف

(١) ترجم له في الهجوم ج ١٢ في مواضع كثيرة و ذكر له ماجريات عظيمة، و قد ترجم له في الضوء ١٠ / ٢٨٩ ترجمة كتل ما هنا .

(٢) سبقت هذه الحادثة في ٣ / ٢٤٨ في حوادث سنة (٧٩٧) بتعصيل كامل .

(٣) تمرض لهذه الحادثة في الضوء ص ٢٨٩ بما نصه و فلما كان في صفر سنة ثمانمائة و من قال في شعبان من التي بعدها قد وهم « الخ .

(٤) راجع ما كتبه آغا .

مدة وكتب بخطه الطباقي، وأقدم علاء الدين ابن أبي المجد من دمشق حتى سمع الناس عليه صحيح البخاري مرارا، وكان يبالغ في حب ابن عربي وغيره من أهل طريفته ولا يؤذي من يشكر عليه، مات نحوفاً وهو صائم في رمضان بعد صلاة عصر يوم الجمعة، وما عاش جمال الدين بعده إلا دون عشرة أشهر، ومن عاشه في مباشراته أنه قرر ما يؤخذ في ديوان المراجع على كل مقدم خمسين ألفاً وعلى الطبلخانات عشرين ألفاً وعلى أمراء العشرات خمسة آلاف فاستمرت إلى آخر وقت، وكان المباشرون في دواوين الأمراء قل هذا إذا قبض على الأمير أو مات يلقون شدة من جور المتحدث على المراجع، فلما تقرر هذا كتب به الواحا ونقشها على باب القصر وهي موجودة إلى الآن وهو الذي رد سعر الفلوس إلى الوزن وكانت قد خشت جدا بالقدم حتى صار وزن الفلوس خروبتين وكان يذكر أنه من أهل سمرقند وأن أبويه سمياء يوسف وأنه سبي بطلب إلى مصر مع تاجر اسمه سالم فسب إليه واشترى بربوق وصيره من الخاصكية، وأول مانبه ذكره ولاية خاقاه سعيد السعداء كما تقدم ١٥ وذلك في جمادى الأولى سنة سبع وتسعين، وكان يحب الاجتماع بالعلماء، ثم ولي إمرة عشرة في تاسع شعبان سنة إحدى ومئتمائة ونظر خاقاه شيخو فباثره بعنف، ثم صار أحد الأوصياء لبرقوق وهو الذي قام بتخليف الأمراء للناصر فأول ما نسب إليه من الجور أنه أفق في المالك نفقة البيعة على أن الدينار بأربعة وعشرين ثم نودي عند فراغ النفقة ٢٠ أن الدينار بثلاثين فحصل الضرر التام بذلك، ثم استقر في الاستدارية

في ثالث عشر ذي القعدة سنة ٥٠٠٠ . فار سيرة حسنة غفيرة وأبطل
مظالم كثيرة ، منها تعريف مئة نفي خصيب : ضمان العروة واحصااص
الغساليين ، وأبطل وحر الشون وكسر ما بمنية الشيرج وناحية شبرى من
جرار الحز / شيئا كثيرا وتصادد في النظر في الاحكام الشرعية وعاشن
الامراء وعارضهم فأبعضوه ، وقام في سنة ثلاث وثمانمئة لجمع الاموال ه
لحاربة تمرلك ، زعم فشنت عليه القالة كما تقدم وقبض عليه في رجب
منها ، وتسله ان غراب وعمل استادارا وأهانه وعوقب وعصر ونفى
إلى ديباط ثم أحضر في سنة خمس وثمانمئة وقرر في الوزارة والاشارة
فباشرهما على طريقته في الصف قبض عليه وعوقب أيضا ومهر ، ثم
أفرج عنه في رمضان سنة سبع وعمل مشيرا لجرى على عادته ثم قبض ١٠
عليه وسلم لجمال الدين الاستادار فاقبه وفناه إلى الاسكندرية فرجته
العامة وهو يسير في النيل فلم يزل بالسجن إلى أن بذل فيه جمال الدين
للناصر مالا جزيلا فأذن في قتله قتل ، وكانت له مرددة و همة عالية .

(١) زيد في الأصول المملات من وم و : " آخر المجلد الأول والحمد لله عل
انعامه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا آمين
وحسبنا الله ونعم الوكيل ، يتلوه ستة اثنى عشرة وثمانمئة ، أعان الله على اكماه
تشير بذلك إلى ان الكتاب يقسم إلى شطرين أحدهما ينتهى إلى ها ، وأما
ب ليس به شيء مما ذكر من سياق آخر هذه الترجمة عنده بالنسبة لما بعدها كسباق
التراجم الأخرى السابقة .

سنة اثنتى عشرة وثمانمائة

استهلت و الناصر مصمم على قصد دمشق للقبض على نائبها شيخ الكونه
 امتنع من ارسال الامراء الذين طلبهم منه ، و قبض على رسوله لذلك
 و هو كشيغا الجمالى ، و كان جمال الدين الاستادار قد جهز ولده^٢ أميراً على
 الحاج فكاسل بالتجهيز ليحضر ولده قبل رحيلهم ، و الناصر يستحشه و هو
 يسوف إلى أن تحقق مكره فمصمم عليه ، فخرج فى السابع من المحرم تغرى
 بردى مقدم السكر و معه من المقدمين اقبلى و طوغان و علان و اينال
 المنقار و كشيغا المزوق و يشبك الموساوى و غيرهم من الطلبةانات
 و الممالك و نزلوا بالربدانية ، و سعى ابن العديم^٣ فى قضاء الحنفية فأعيد إليها
 ١٠ و صرف ابن الطرابلسى و كان قد قبض ثقة السفر فلم يستعدها منه
 جمال الدين بل اضاف إليها مشيخة الشيوخية أنزعها من ابن العديم ،
 و ركب الناصر من القلعة فى الحادى عشر منه فرحل تغرى بردى و من

(١) قبله فى الثلاثة الأصول " بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن واختم
 بغير يا كريم " ، وليس فى ب كما سبق التنبيه عليه آفا .

(٢) سبقت هذه الحادثة فى حوادث سنة (٨١١) ص ١٠٨ .

(٣) هو ناصر الدين و قد سبق فى حوادث سنة (٨١١) فى ص ٩٧ صرفه من قضاء
 الحنفية فى رجب تلك السنة بإبن الطرابلسى و هنا سعى ابن العديم فى قضاء الحنفية
 فنصرف ابن الطرابلسى عنه ، و قد علقنا على ترجمته فى الضوء ما شاء الله أن تعلق .

معه في ذلك اليوم وقرر الناصر ارغون^١ الرومي في نيابة الغيبة بالاصطبل و يلبغا الناصري^٢ لفصل الحكومات بالقاهرة ، وقرر أحمد^٣ ابن اخت جمال الدين نائب غيبة عن محاله في الاستادارية وكرزل^٤ الحاجب الكبير على عادته .

وفي أوائل المحرم برز شيخ إلى المرج فأقام بها ثم أرسل إلى هـ القضاة في حادى عشره^٥ و أرادهم على أن تقطع^٦ الاوقاف ، فتنازعوا في ذلك إلى أن صالحوه بذلك متحصل تلك السنة ، و أرسل إلى قطعة صرخد فخصن بها أهله و ما يعز عليه و ملاها بالاقوات و السلاح ، واستفق العلماء في جواز مقاتلة الناصر ، فيقال إن ابن الحسين أفتاه بالجواز ، فنقم عليه

(١) ترجم له في الضوء ٢/٢٦٨ وسماه أرغون السعاوى الظاهري برقوق الأمير اخور مات بطالا ببيت المقدس في ذى القعدة سنة تسع ، الخ و ذكر له هذه الحادثة ثم قال بعده « ارغون الرومي هو الذى قبله » .

(٢) ترجم له في الضوء ١٠/٢٩٠ و فيها « انه و لاه الحجويرة الكبرى و لما تجرد إلى البلاد الشامية جعله نائب غيبته بالقاهرة » و أنت خير مما تقدم ان نائب غيبته بالقاهرة إنما هو أرغون الرومي ، و لم يذكر الضوء انه جعله لفصل الحكومات [الخصومات] بالقاهرة كما في الانباء .

(٣) ترجم له في الضوء ٢/٢٩٠ بما نصه « أحمد ابن اخت جمال الدين الأستاذدار و أخو حمزة الآتي كان بمن صودر في محنته مع أقرباه و آله و خنق في ربيع الآخر سنة (٨١٤) » و أنت خير بأن الضوء لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٤) ترجم له في الضوء ٦/٢٢٨ و لقبه بكرزل العجمي الظاهري ثم قدمه الناصر و لاه الحجويرة الكبرى .

(هـ) كذا في الثلاثة الأصول ، و في ب « و امرهم بقطع » .

الناصر بعد ذلك لما دخل دمشق ومعه، وكان ممن قام في ذلك أيضا شمس الدين محمد التتائي وكان قد رحل من مصر إلى شيخ بدمشق فأكرمه وبلغ ذلك الناصر فأهانه^١ فيما بعد، ثم أطلق شيخ المسجونين من الأمراء بدمشق وأرسل سودون المحدث^٢ إلى غزة وشاهين^٣ دواداره إلى الرملة وقبض على يحيى^٤ بن لاقى، وكان يباشر مستاجرات الناصر وعلى ابن عبادة^٥ الخليل وصادره على مال كثير واستتاب بدمشق تنكزا^٦ بغا^٧ ونزل

(١) نبه على هذه الحادثة في ترجمته الممتدة في الضوء ٧ / ٢١٣ .

(٢) ترجم له في الضوء ٣ / ٢٨٥ ترجمة ممتدة وذكر له هذه الحادثة وغيرها من الحوادث وذكر وفاته في سنة (٨١٨) قلا، وقد سبق في غير موضع .

(٣) ترجم له في الضوء ٣ / ٢٩٤ بما نصه « شاهين الدوادار الشيعي حمل دوادارته قبل سلطته وكان شابا حسنا عاقلا شجاعا ميمون النقيبة مانلا الى العدل والخير يقال انه جدد جامع التوبة بدمشق، مات في رمضان سنة (١٣) حيث توجهه إلى مصر بين الغرابي والصالحية وحمل فدفن بالصالحية وحزن عليه أستاذه كثيرا، ذكره ابن خطيب الناصرية وقال شيخنا إنه كان من خيار الأمراء شجاعا مقداما، لكنه أرخ وفاته في شعبان بالصالحية ونسب شجاعا وأظنه تحرف من الكاتب .

(٤) لم نجده في الضوء في مقلته .

(٥) تعرض في فهرس الضوء ١١ / ٢٥٨ لابن عبادة فيمن عرف بابن فلان، وذكر جماعة بتلك الكنية أولهم محمد بن محمد بن عبادة بن عبد القني، وقد ترجم له في الضوء ٩ / ٨٨ ونسبه إلى الحابطة كما هنا ويدولى من ترجمته أنه صاحب هذه الحادثة غير أن الضوء لم يعرض لها - وقد تتبعنا تراجم الآخرين وهم ابنائهم -

بالمرج [إلى جهة زرع - ١] و وصل الناصر إلى غزة في ثالث عشرى المحرم ، قرر المحمدى و زل تغرى بردى الرملة في حادى عشره قمر منه شاهين و وصل هو و المحمدى الى شيخ فتحول إلى داريا ، فقدم عليه قرقاش ابن اخى دمرداش فارا من سعد و كان الناصر استناب فيها الطنبغا^٢ العثماني فقدم بها قمر منه قرقاش ثم قدم نائب حماة جانب^٣ في أواخر ٥ المحرم فرحلوا جميعا نحو صرخند ، و استصحب جماعة من التجار الشاميين و ألزمهم بشرة آلاف دينار فوصل ثاني يوم رحيله كتاب الناصر إلى من بدمشق بانكار أفعال شيخ و بحث عليهم في محاربه لخالفه أمر السلطان . و في أول صفر نم أقبغا^٤ دويدار يشبك على جماعة من الأمراء

== فلم نجد فيهم من له هذه الحادثة فان منهم من هو شافى و منهم من هو حنى و منهم من هو حيل .

(٦) لم نجد في اعلام الضوء ، و ذكره في النجوم ١٢ / في غير موضع و نسبه الخططى و ان السلطان خلغ عليه بناية بعلبك قديما في ص ٣٥٣ و حادثة دمشق متأخرة فانها وقعت في هذه السنة .

(١) من با و ب .

(٢) لم يذكر هذه الحادثة في ترجمته التي في الضوء ٢ / ٣٢٠ و نصها « الطنبغا العثماني الظاهري نائب الشام مات في ثاني عشرى شوال (سنة ٢١٩) بالقدس طلالا .
(٣) ترجم له في الضوء ٣ / ٦٥ بما نصه « جانب كان قد أعطى مقدمة و ناب في غزة و في حماة و طرابلس ، قال العيني : لم يشتهر عنه إلا كل شر ، مات في سنة أربع عشرة ذكره شيخنا » .

(٤) ترجم له في الضوء ٢ / ٣١٨ و لم يعرض لهذه الحادثة و نصها - « أقبغا القديدي -

مثل علان واينال المتقار وسودون بقجة وغيرهم من الظاهرية أنهم يريدون الركوب على الناصر لتقديمه مما يليكه عليهم وكان جمال الدين الاستادار واقفهم على ذلك ولم يعلم أقبا بذلك فاج العسكر ليلة الاحد ثانيه، واضطرب الناس وكثر قلق الناصر وخوفه إلى أن طلع الفجر، وكان نادى في العسكر بالتوجه إلى جهة صرخد لقتال شيخ فأصبح سائرا إلى جهة دمشق، وكان استشار كاتب السر والاستادار فيما يفعل فاتفقوا على أنه يقبض على علان واينال وسودون بقجة^١ المغرب ويركب الاستادار إلى ظاهر العسكر ليقبض على من يفر من الممالك إلى جهة شيخ، فلما تفرقوا راسل الاستادار المذكورين بما هم به السلطان

== ويرف بدو اذار يشبك كان مقدما عند يشبك ثم استقر عند الناصر دودارا صغيرا وأمره عشرة وكانت له وحاة ومعرفة ويتدى برأيه في كثير من الأمور قاله شيخنا في انبائه، ثم نقل قول العمى كان يدعى الحكمة و نور العقل مع مكر وخبت وعدم اشتها ربحير وحب لجمع المال وحصل في أيام يشبك مالا جما ثم لم يزل في ازدياد إلى أن مات في ليلة الخميس ثالث عشر شوال سنة ١٤ وخلف شيئا كثيرا وتمول منه بعده جماعة واستولى السلطان على غالبه .

(١) ترجم له في الضوء ٢٧٧/٣ وأحال فيها على سودون الظاهري برقوق ص ٢٨١ فذكر فيها انه يعرف بسودون بقجة واه حبه بالاسكندرية ثم أطلقه وأعطاه مقدمة وسافر مع السلطان إلى البلاد الشامية ثم كان ممن انتمى لشيخ وآل أمره إلى أن قتل في . . في دى القعدة سنة (١٣) .

(٢) كذا ولم يذكر الضوء هذا اللفظ .

فهربوا، ومنهم تمتاز و قرا يشبك وسودون المحصى وآخرون، فزول
الناصر الكسوة^١ في سادس صفر ودخل دمشق في سابعه وطلب ابن
الحسباني فاعتقل وابن التبانى فهرب، وأطلق الناصر المسيونين بالصبيية،
وقرر بردبك^٢ في نيابة حماة عوضا عن جاتم^٣ ونوروز^٤ في نيابة حلب،
ثم عزل وقرر دمرداش^٥ على حاله وبكتمر جلق^٦ في نيابة الشام . هـ
و في نصف صفر أو بعده قدم بكتمر جلق نائب طرابلس ودمرداش
نائب حلب إلى الناصر .

و في السادس عشر منه وجه الناصر الى قرى المريج والفوطه و بلاد
حوران وغيرها بطلب الشمر للعليق وقرر على كل ناحية قدرا معينا
فظم الخطب على الناس في جبايته .
١٠ وفي العشرين من صفر ظفر جمال الدين بناصر الدين ابن البارزى^٧

(١) ذكرها المعجم بقوله « كسوة قرية هي اول منازل تنزله القوافل إذا
خرجت من دمشق إلى مصر » .

(٢) لم نجد له صاحب هذه الحادثة في الضوء ٣/٤٠٤ بهذا السياق فيمن سمى بهذا الاسم .

(٣) ترجم له في الضوء ٣/٦٥٠ و تعرض لنيابة حماة .

(٤) ترجم له في الضوء ١٠ / ٢٠٥ ترجمة ممتعة وقد سبق غير مرة .

(٥) ترجم له الضوء ٣/٢١٩ ترجمة ممتعة ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٦) ترجم له في الضوء ٣ / ١٧٧ ترجمة وجيزة جدا و تعرض لهذه الحادثة غير
أه قال بدل الشام دمشق و ذكر وفاته في سنة (١٥) .

(٧) ترجم له في الضوء ٩ / ١٣٧ ترجمة ممتعة في نحو صفحتين وسماه محمد بن محمد بن
عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم . . . ناصر الدين، و ذكر له ما جريات
كثيرة خصوصا مع شيخ، وقد سبق غير مرة و قد تعرض لبعض هذه
الحوادث .

و كان قد اتصل بخدمة شيخ فوله خطابة الجامع الأموى و صرف
الباعون^١، ففكاه الباعون لجمال الدين فأحضره بين يديه و حربه ضربا
شديدا و استعاد منه معلوم الخطابة و أمر باعتقاله ، و كان السبب فى
ذلك ان جمال الدين انتزع خطابة القدس من الباعون لأخيه شمس الدين
هـ [البيرى-٢] قرأ على الباعون فوضه بخطابة دمشق فتصب جمال الدين
يومئذ للباعون لهذا السبب .

و فى ثانى عشرى^٢ صفر أمر جمال الدين بقتل شرف الدين محمد^٣
ابن موسى بن محمد بن الشهاب عمود ، و كان قد عمل كتابة السرب حلب
لتخذ عليه جمال الدين أشياء أضمرها فى نفسه منه لما كان عاملا بحلب .
١٠ ب / ٢ و فيه استغنى نجم الدين /^٤ ابن حجي من قضاء دمشق فوله الناصر

(١) ترجم له فى الضوء ٢ / ٢٣١ فى نحو صفحتين و قد سبق غير مرة فى غضون
هذا الكتاب و ذكر موته فى ثالث او رابع محرم سنة ١٦ بمشق و قد تعرض
لبعض هذه الحوادث .
(٢) سقط من ب .

(٣) كذا فى الأصول الاربعة ، و فى الضوء « عشر » كما فى ترجمته من الضوء .
(٤) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٦٣ ترجمة مختصة و قد سبقت وفاته فى وفيات سنة (٨١١)
ص ١٣٢ و قد نبه الضوء على هذا الاختلاف و صوب ما تقدم .

(هـ) ترجم له فى الضوء ٦ / ٧٨ ترجمة مختصة و سماه عمر بن حجي بن موسى بن
احمد ... النجم ... و لم يتعرض لهذه الحادثة و هى استغاثته من قضاء دمشق
و إنما بها انه ولى قضاء طرابلس يسيرا و الشام مرارا ، أولها فى ربيع الآخر سنة
تسع و ثمانمائة ، و الذى سبق فى تلك السنة فى حوادث سنة (٨٠٩) ص ٧ إنما =
الباعون ١٤٢

الباغوى وقرر ابن حجبى فى قضاء طرابلس و صرف ابن القطب^١ من قضاء الحنفية وقرر شهاب الدين ابن الكشك^٢ .

وفى آخر صفر ركب الخليفة و القضاء بأمر الناصر و نادى فى الناس بدمشق يحضهم على مقاتلة شيخ فى كلام طويل يقرأ من ورقة .
وفى الثانى من ربيع الاول برز الناصر إلى جهة صرخد قرر إليه ٥

هو الشهاب احمد ابن حجبى اخو النجم هذا ، نعم فى ترجمة احمد فى الضوء ١/ ٢٦٩ ما نصه « أريد على القضاء الأكبر بدمشق مرارا و هو يتمتع حتى و له فى حياته أخوه النجم » .

(١) سبق فى ٥ / ٣٠٤ فى حوادث (٨٠٨) استقرار ابن القطب فى قضاء الحنفية بدمشق و لقبه بجهال الدين و عليه تعليق .

(٢) هو أحمد بن محمود بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبى العز الشهاب بن المحبوى ابن النجم الدمشقى الحنفى والد عهد الآتى ، و قد ذكر فى ترجمته انه نائب فى القضاء ثم استقل به فى سنة اثنى عشرة و عزل بعد شهرين ثم أعيد فى التى تليها ثم عزل فى أواخر سنة اربع عشرة ثم أعيد قبل مباشرة ابن القضاى الذى انفصل به ثم انفصل فى أواخر ست عشرة و ولاء المؤيد نظر الجيش لما خرج لقتال نوروز ثم أعاده إلى القضاء مضافا له ثم انفصل عن الجيش بعد مباشرة له ست سنين و ثلث سنة ثم عين القضاء بعد ثلاث عشرة سنة و ثمانية أشهر فى سنة اثنتين و ثلاثين الخ كما فى الضوء ٢ / ٢٢٠ و لم يذكر عن ولى القضاء كما هنا ، و انظر إلى منبع المؤلف كيف أطلق شهاب الدين ابن الكشك و هم جماعة غير صاحبنا كما فى فهرس الضوء ١١ / ٢٦٨ فأوجبا إلى البحث عن صاحب هذه الحادثة حتى و قعا عليه - و لم يتعرض فى فهرس الضوء ل احمد بن محمود المذكور .

من الشيخية برسباي وسودون اليوسفي^١ ووصل إلى قرية عيون
تجاه صرخد^٢.

وفي السابع من ربيع الأول وقعت الحرب قتل من الفريقين ثمان
قليل وفر جماعة من السلطانية إلى شيخ، فاشتد حذر الناصر من جميع
من معه وتخيل أنهم يخذلوه إذا التقي الجمعان، فبادر إلى القتال فانهزم تمرآز^٣
وكان في مقدمة شيخ [و ثبت شيخ -^٤] ولم يزل يتقهقر إلى أن دخل
جذلان^٥ مدينة صرخد^٦، واتهب السلطانية^٦ وطاقة^٧ وجميع ما كان

(١) ترجم له في الضوء ٢/ ٢٨٧ بما نصه « سودون اليوسفي ممن حبه المؤيد
شيخ بقلعة دمشق ولم أر من ترجمه ولكن علمت اسمه من أثناء سودون الحمدي
تلى » وقد راجعنا ترجمة سودون الحمدي في الضوء ٣/ ٢٨٥ فلم نجده ذكر فيها
سودون اليوسفي وأنت خير بأن المؤلف قد ذكره هنا ولا بد أن السطوي
قد وقف على ما هنا - فكيف يقول ولم أر من ترجمه - فتدبر.

(٢) في المعجم « صرخد بالفتح ثم السكون والخاء المعجمة والداد مهملة
بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق وهي قلعة حصينة وولاية حسنة
واسمة ينسب إليها النجر ».

(٣) تعرض في الضوء ٣/ ٣٨ لقرآن المؤيد في موضعين ولم يذكر لأحد منها
هذه الحادثة.

(٤) سقط من ب.

(٥) كذا وقع في س و م، وفي ب « جذلان » وفي با « جذران » ولعله
تصحف من حوران فانها البلدة الملاصقة لصرخد.

(٦) كذا في الأصول الثلاثة، وفي ب « السلطان ».

(٧) الوطاق الخيمة الكبيرة المعدة للمظاء كما في فهرس الالفاظ الاصطلاحية
في النجوم ١٢.

لأصحابه من خيل وأثاث، وفر شيخ فدخل القلعة [ومعه ناس قليل
فأصعد الناصر طائفة من مائلكه إلى أعلى منارة الجامع ورموا عليهم -^١]
بالنقط والحجارة والأسهم الخطائية، وانهب مدينة صرخد، وانهزم
تمراز وسودون بقجة وسودون الجلب وسودون الحمدي وتمربضا
المشطوب في عدد كثير إلى جهة دمشق، وأرادوا أن يهجموها فنعتهم ه
العامة، فرجعوا إلى جهة الكرك وتسلل كثير منهم فدخلوا دمشق،
ووصل كتاب الناصر عقبهم بأن من ظفر بأحد من المنهزمين وأحضره
فله ألف دينار، فاشتد الطلب عليهم .

وفي نصف ربيع الآخر قبض على الكلبياتي^٢ والى دمشق [وضرب
ضربا شديدا -^٣] وعلى علم الدين وصلاح الدين ولدى ابن الكويز^٤ ١٠

(١) سقط من ب .

(٢) كذا في س، وفي م « الكلبياتي » وفي با « الكلبياتي » وفي ب « الكلثاني »
وما فيه خطأ فاحتش فان الكلثاني محمود بن عبد الله قد سبقت وقاته في وفيات
سنة (٨٠١) من الإنباء ٩٢/٤ بلا شك، وما في الثلاثة الأصول الأخرى لم نجد
في فهرس الضوء ١١ في تلك النسب ولا فيما يقرب منها .

(٣) من با وب .

(٤) لم يتعرض لعلم الدين أنى صلاح الدين في فهرس الضوء في ألقابه وأما
صلاح الدين فقد تعرض له فيه ص ١٦١ في ألقابه بما نصه « وابن الكويز محمد بن
عبد الرحمن بن داود فراجعناه في محله من الضوء ٢٨٩ / ٧ فاذا هو « محمد بن
عبد الرحمن بن داود صلاح الدين ابن الكويز الماضي أبوه وجده بمن حفظ القرآن
والمنهاج وعرض على جماعة منهم شيخنا وسمع عليه ثم تركه » فهذه ترجمة صلاح الدين
لم يتعرض فيها لذكر هذه الحادثة وقد راجعنا ترجمة أبيه عبد الرحمن في الضوء
٧٦ / ٤ علنا نجد فيها شيئا مما ذكر فلم نجد فيها شيئا، وطالعها تر فيها الغرائب .

لكونهما من جهة شيخ وكذلك الصفدى^١ قتلهم نوروز ، و طلب الناصر المنجنيق من دمشق إلى صرخند فنصبه على القلعة وكان شيئا مهولا وصل إليه على مائتى رجل ، واستكثر من طلب المدافع والمكاحل من الصبية و صفد و دمشق و نصبها حول القلعة ، فاشتد الخطب على شيخ و من معه قراموا على تغرى ردى الأتابك و أقوا إليه ورقة في سهم [من القلعة -^٢] يستشفون به ، لجأ إلى السلطان و شفيع عنده و ألح عليه إلى أن أذن له أن يصعد إليهم و يقرر الصلح ، فتوجه محمته الخليفة و كاتب السر و جماعة من ثقات السلطان و ذلك في أواخر الشهر ، فجلسوا كلهم على شفير الخندق و جلس شيخ داخل باب القلعة و وقف أصحابه ١٠ على رأسه ، فطال الكلام بينهما إلى أن استقر الأمر على أنه لا يستطيع أن يقابل^٣ السلطان حيا منه ، فأعيد الجواب عليه فأبى إلا أن ينزل إليه

(١) تعرض في فهرس الضوء ج ١١ في النسبة ٥ : ٢١١ الصفدى بما نصه « نسبة لبلد الشهير محمد و محمود ابنا علي بن همر بن علي بن مهنا فراجعنا ترجمة محمد في الضوء ٨ / ١٩٩ فإذا هي ترجمة ممتدة و فيها أن شيخه وصفه في حوادث سنة أربع وأربعين من إنباته بأنه من أهل العلم الخ و ذكر وفاته سنة اثنتين و خمسين بدمشق معزولا - و لم يتعرض لهذه الحادثة و قد راجعنا ترجمة أخيه محمود بن علي بن همر في الضوء ١٠ / ١٤٩ و وجدت ترجمته فيه و حيزه بالنسبة لترجمة أخيه محمد و ليس فيها ذكر لهذه الحادثة أيضا ، و حادثة ابنى الكور و الصفدى التي وقعت في نصف ربيع الأول من هذه السنة في الأصول الأربعة كيف لم يصبدها الضوء في تراجمهم ، و الإنباء و قت التأليف كان أمامه بلاشك .

(٢) سقط من باب .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة ، و في ب « يقاتل » و الصواب ما في الثلاثة .

- و يجتمع به ، فلم يزل تغرى بردى به إلى أن أجاب إلى الصلح فرجع هو / ٣ / الف
 وكاتب السر فسلم لها كشيئا الجمال^١ واستنفا^٢ دلاهما بجمل ثم ارخى
 ولده وعمره سبع سنين ليرسله إلى الناصر فصاح وبكى من شدة الخوف ،
 فرحمه الحاضرون فرد إلى أبيه ، واستبشر الفريقان بالصلح وكان العسكر
 [الناصرى -^٣] قد مل من الإقامة بصرخد لكثرة الوباء بها وقلة الماء ه
 والزاد هذا مع كون الأهواء مختلفة ، وأكثر الناصرية لا يحبون أن
 يظفر الناصر بشيخ لئلا يتفرغ لهم فطلقوا في آخر يوم من الشهر وحلفوا
 الأمراء وأفرج شيخ عن ابن لاقى^٤ وعن قهار دمشق ، وبث للناصر
 مقدمة عظيمة ولبس تشريفه واستقر في نيابة طرابلس ، وما فرغ من
 ترتيب ذلك إلا وأكثر الممالك السلطانية من مصر قد ساروا إلى جهة ١٠
 دمشق ، فاضطر الناصر إلى الرحيل إلى دمشق فتوجه وجهاز شيخ ولده
 الصغير في أثر السلطان ، فوصل مع تغرى ردى فأكرمه وأعادته إلى أبيه
 ورحل الناصر عن دمشق في ربيع الآخر فوصل إلى غزة بعد أن زار
 (١) ترجم له في الضوء ٦ / ٢٢٩ ترجمة ممتعة ولم يتعرض لهذه الحادثة وذكر
 وفاته سنة (٣١) .
 (٢) ترجم الضوء ٢ / ٣١٢ ثلاثة عن سمو بهذا الاسم والظاهر أن صاحبنا
 هو الثاني منهم وذكر وفاته سنة ثمان عشرة ولم يتعرض لهذه الحادثة .
 (٣) سقط من ب .
 (٤) لم نجده في فهرس الضوء فيمن عرف بابن فلان وقد سبق ذكره قريبا .
 (٥) كذا في الأصل الثلاثة ، وفي با « هدية » .

بيت المقدس في سابع عشر منه ^١ .

وأما شيخ غجر من صرخد وانضم إليه جمع كثير من أصحابه
وتوجه إلى ناحية دمشق، وأرسل إلى بكتمر جلق نائب الشام يستأذنه
في دخول دمشق ليقضى أشغاله ويرحل إلى طرابلس، فنهى حتى يستأذن
السلطان، وكتب إليه بحيلة ^٢ من دخوله دمشق، فأجابه بمنه من دخولها
وإن قصد دخولها بغير إذن يقاتلوه، فاتفق وصول شيخ إلى شغج
في عاشر جمادى الأولى فأوقع بكتمر جلق بعض أصحابه، فبلغه ذلك
فركب بمن معه لم يلبث بكتمر أن انهزم، ونزل شيخ قبة يلبغا
ثم دخل دمشق في حادى عشره ^٣، وهو اليوم الذى وصل فيه الناصر
١٠ إلى القلعة بمصر وتلقاه الناس، فأظهر بأنه لم يقصد القتال ولا الخروج
عن الطاعة، وأنه لم يقصد إلا النزول [في الميدان - ^٤] خارج البلد
ليتقاضى مهماته ويرحل إلى طرابلس وأن بكتمر هو الذى بنى عليه، ثم
استكتبهم في محضر بصة ما قال وجهزه إلى السلطان محبة امام الصخرة
المقدسة فوصل في آخر جمادى الآخرة، فغضب السلطان وحضر الامام
١٥ بالمقارع ووسط الجندى الذى كان رفيقه، واستمر بكتمر في هزيمته

(١) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با «عشره» .

(٢) كذا في س و م، وفي با و ب «بجبه» ولعل الصواب «بجته»
أى يصدده .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول وفي با «عشره» .

(٤) سقط من ب .

الى جهة صفد فأقام شيخ بدمشق و أعطى شمس الدين [ابن التبانى - ١]
نظر الجامع الاموى و شهاب الدين ابن الشهيد^٢ نظر الجيش بدمشق ،
ثم صرفه فى جمادى الآخرة ، و قرر صدر الدين ابن الادى^٣ و قرر فى خطاية
الجامع شهاب الدين الحسبانى^٤ ثم أعاده ثم قسم الوظائف بينهما ، و استقر
الحسبانى فى قضاء الشافعية ، ثم توجه شيخ بساكره الى جهة صفد فطرقها ٥

(١) ترجم له فى الضوء ٧ : ٢١٣ ترجمة ممتدة وهو د محمد بن جلال بن احمد بن يوسف
الشمس التركمانى الأصل القاهرى الحنفى أخو الشرف يعقوب الآتى و المذكور
أبوهما فى الدرر و يعرف بابن التبانى ... و قد تعرض لهذه الحادثة و لم يتعرض
له فى فهرس الضوء فيمن عرف بابن فلان بل إنما ذكره فى باب النسبة فى فهرسه .

(٢) تعرض فى فهرس الضوء ١١ : ٢٥٣ لابن الشهيد بما نصه « ابن الشهيد بفتح
ثم كسر إبراهيم بن محمد بن إبراهيم » فراجعناه فى محله من الضوء ١ : ٢٢٦
فوجدناه هناك كما فى الفهرس و ذكر موته فى سنة ست و أربعين فالظاهر أنه
غير صاحبنا و لم يتعرض فى الفهرس لشهاب الدين ابن الشهيد كما هنا و هو لقب
اسكل من اسمه أحمد و هناك ابن الشهيد ذكره النجوم ١٢ فى عدة مواضع ،

قتله برقوق فى سنة (٧٩٣) ص ٢٦ و هو فتح الدين محمد و هو غير صاحبنا هذا .

(٣) تعرض له فى فهرس الضوء فى باب النسبة ص ١٨٣ و ذكره الضوء فى ٦ : ٨ و سماه
على بن محمد بن محمد بن أحمد على خلاف ما فى الفهرس و تعرض لتوليده نابة نظر
جيش دمشق و غيرها فى أيام شيخ و لم يذكره من تولى كما هنا .

(٤) ترجم له فى الضوء ١ : ٢٢٧ ترجمة ممتدة و لم يتعرض لهذه الحادثة بخصوصها
و هو شافعى المذهب و فى آخرها ذكره العثمانى قاضى صفد فقال فى حقه « شيخ
دمشق و ابن شيخها العلامة شهاب الدين له حلقة بالجامع الأموى - الخ .

شاهين^١ الدويدار في جماعة على حين غفلة ، فاستعدوا لهم فرجوا واستمر شيخ في طلب بكتمر^٢ الى غزة ، وكان بكتمر قد سار متوجها الى القاهرة ، / وحبته بردبك^٣ نائب حماة و نكبلى^٤ حاجب دمشق و الطنبا ب / ٣
 ٥ الثماني^٥ نائب صفد و يشبك الموساوي^٦ نائب غزة قتل قام السلطان ، فلما يئس منهم شيخ رجع الى دمشق بعد أن قرر في غزة سودون المحمدي و بالرملة جاني بك ، ثم ارسل الناصر يشبك الموساوي في جيش الى غزة لحارب سودون المحمدي فانكسر و نهب الذي له و لحق بجهة الكرك ، ثم جمع عسكريا و رجع الى غزة فانكسر الموساوي [ورجع^٧] الى القاهرة ، و قتل علان^٨ نائب صفد ، فأرسل شيخ الى سودون

(١) ترجم له في الضوء ٢ / ٢٩٤ و لم يتعرض لهذه الحادثة و قد سبق قريبا فراجع .

(٢) تعرض الضوء ٣ / ١٧ لاثنتين من سميا بهذا الاسم أحدهما السعدي والثاني بكتمر جلق نائب طرابلس و دمشق و ذكر موته سنة خمس عشرة و لم يزد على ذلك ، و الظاهر أنه صاحبنا غير أنه لم يذكر هذه الحادثة و قد سبق في غير موضع .
 (٣) سبق التعليق عليه آتقا .

(٤) ترجم له في الضوء ١٠ / ٢٠٤ بما « نصه نكبلى الازدمري نائب طرسوس قد ولي الحجووية الكبرى بدمشق و نياية حماة و لم يكن به بأس ، مات سنة (٨٢٣) .
 (٥) سبقت ترجمته ص ١٣٩ قلا عن الضوء و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٦) ترجم له في الضوء ١٠ / ٢٧٩ و تعرض لهذه الحادثة و قد سبق قريبا .
 (٧) من با .

(٨) ترجم في الضوء ١٠ / ١٥٠ لعلا ن بما نصه « علان البحاوي الظاهري برقوق =

- المحمدي^١ بناية صفد فولها في نصف شعبان .
- وفي أواخر جمادى الأولى^٢ قدم نوروز و قد خلص من التركان إلى حلب ، فلقاه دمرداش وأكرمه و كاتب الناصر يعمله [به - ٣]
- و يسأله أن يعيد نوروز إلى بناية الشام ، و يشبك ابن أزدمر [إلى] طرابلس و تغرى بردى ابن أخى دمرداش [إلى] حماة ، فأعجب الناصر ذلك و أجاب ٥
- سؤاله و جهز إليه مقبل الرومى و معه التقاليد بذلك ، و صحبته خمسة عشر ألف دينار [مددا - ٤] لنوروز ، و توجه في البحر لحوفة من شيخ أن يسلك البر ، و كان يشبك ابن أزدمر و تغرى بردى قد توجهها إلى حماة ، فمر منها " جانب " الذى من جهة شيخ فغلبا عليها ، و وصل مقبل إلى نوروز بحماة و معه تقليده بناية الشام فلبس الخلعة .
- ١٠ وفي سابع عشر جمادى الآخرة قبض سبان^٥ نائب قلعة صفد على الطنبغا العثماني ، فوصل علان من جهة شيخ فغلب على صفد فثار عليه اهل صفد لما بلغهم خبر غرة ، فمر إلى دمشق فدخلها و توجه أبوشوشة^٦
-
- == ثم قال « علان في حوادث سنة عشر وأظنه الذى قبله « فان الذى قبله قال فيه مات سنة ثمان - و ليس في الضوء من بقى من اسمه علان إلى سنة ٨١٢ كما هنا .
- (١) تعرض لهذه الحادثة في الضوء ٣ : ٢٨٥ في ترجمته الممتعة .
- (٢) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي يا « الأخرى » و لعله تصحيف .
- (٣) من ب . (٤) من يا و ب .
- (٥) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي يا « منها » .
- (٦) لعله الذى ترجم له في الضوء ٣/٦٥ آخر المسمين بهذا الاسم ولم يتعرض فيها لهذه الحادثة .
- (٧) لم نجده في الضوء بهذا الشكل ولا فيما يقرب منه .
- (٨) كذا في الأصول الأربعة ، ولم نجده في كنى فهرس الضوء .

صديق التركاني من صفد بطائفة ، فكبسوا من كان بها^١ من جهة شيخ
فهربوا الى دمشق .

وفي رابع عشره^٢ برز شيخ برزة بساكره قاصدا حماة وقدم
دمرداش الى حماة نجدة لنوروز ومعه عساكر حلب وطوائف من التركان
٥ و [من-^٣] العرب و شيخ يحاصر حماة ، فلما بلغه قدومهم ترك وطاقه
واثقاله ، وتوجه الى ناحية العربان ، فركب دمرداش فأخذ الوطاق
واشتغل أصحابه بالنهب فرجع شيخ بأصحابه عليهم ، فاشتدت الحرب بينهم
فقتل جماعة وأسرا آخرون وكسرت أعلام دمرداش وأخذت طبلخاناته ،
ونزل شيخ على معرن^٤ واستمر في حصار حماة .

١٠ وأما دمشق فان سودون المحمدي بعد أن استماله نوروز بعث به
الى دمشق^٥ بعد أن عاث في بلاد صفد وصادر أهل قراها وكان جقمق
دوادار شيخ بدمشق ، قد وزع على القرى والبساتين مالا لنفقة
عسكر أستاذه ، فزحف سودون المحمدي الى داريا في سابع رمضان ،
فقاتله الشيعة منهم العنينا القرمشي ومن معه .

-
- (١) كذا في ب ، وفي الثلاثة الأخرى « يانهاص » خطأ .
(٢) كذا في با وب ، وفي س و م « عشر منه » .
(٣) يسقط من ب .
(٤) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي ب « جهة » .
(٥) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي ب « سرين » ولم نجده في المعجم .
(٦) كذا في ب ولعله الصواب ووقع في الثلاثة الأصول الأخرى تحليط
أعرضنا عنه .

وفي أثناء ذلك قدم سودون، بقجة وإينال المتقار مددا للشيخية
فقططر المحمدي / عن فرسه، فأركبوه وتفرق جمعه، ولحق بنوروز
وقبض على نحو الخمسين من أصحابه، وقدم شاهين دوادار شيخ يستحث
على استخراج المال، وتأهب سودون بقجة للتوجه إلى صفد نيابة عن
شيخ، وكتب شيخ إلى الناصر كتابا يخدعه فيه ويطلبه أن نوروز
يريد الملك لنفسه، ولا يطيع أحدا أبدا ويقول عن نفسه أنه لا يريد
الاطاعة السلطان والانتهاى إليه، ويمتدح عما جرى منه ويصف نفسه
بالعدل والرفق بالرعية، ويصف نوروز بحد ذلك ونحو ذلك من
الخداع، فلم يجهه الناصر عن كتابه.

وفي الثالث عشر من شوال وصلت عساكر شيخ إلى صفد ١٠
فأزالوها وفيها شاهين الزردكاش^١، فحزت لهم حروب وخطوب إلى أن
حرح شاهين في وجهه ويده وهرب وأسر أسندمر^٢ كاشف الرملة

(١) ترجم له في الضوء ٢/ ٢٩٥ ولم يتعرض لهذه الحادثة ونص ترجمته وشاهين
الزردكاش كان أحد المقدمين بالقاهرة ثم صار حاجب حجاب دمشق ثم نائب
حماة ثم طرابلس إلى أن عزله ططر عنها ودام بها بطلا إلى أن مات في حدود
الأربعين وورثه الشهاب أحمد بن علي بن اينال لسكونه مولى لأبيه أو جده.

(٢) ترجم في الضوء ٢: ٣١٢ لاثنتين ممن سموا بهذا الاسم: أحدهما أسندمر
الحمقى أرغون شاوى الرومى، والثاني أسندمر النورى الظهري برقوق تأمر
عشرة في أيام الناصر فرج ثم طبعها في أيام المؤيد ثم تقدم بعده وولى نيابة
الإسكندرية في أيام الأشرف ثم حسه بدمياط مدة ثم وجهه إلى دمشق على
تقدمة بها واستقدمه الظاهر وعمل له على ديوان الفرد في كل شهر خمسة =

فوصل الى صفد يشبك الموساوى من القاهرة، وسودون اليوسقى وبردبك من جهة نوروز، فتوى بهم أهل صفد، فرجع من الشيخة قرقاش الى دمشق، وأمدته شيخ بنجدة كبيرة، وأخذ من دمشق آلات القتال، ورجع الى صفد، فاشتد الخطب واشتد القتال بين الفريقين، وكانت الدائرة على الشيخة، وانهمزم قرقاش وجرح وقتل عدة من أصحابه، وأسر أهل صفد لكنهم؟ بين قتل وجرح، وقتل ابن مهنا^١ الأكبر وعورت عين [ابنه-^٢] الآخر، واصيبت رجل ابنه الثالث وأبلى هو بلاء عظيما، وكذلك محمد بن هيازع^٣، وهؤلاء عربان تلك البلاد فخرجوا

— آلاف وكان أمله منه فوق هذا، مات في سنة ثمان وأربعين «وذكر بالاسراف على نفسه حتى بعد كبره مع سلامة الباطن وكثرة التغفل» والظاهر أنه صاحبنا غير أنه لم يتعرض لهذه الحادثة.

(١) تصدى في فهرس الضوء ١١ / ٢٧٢ فيمن عرف بابن فلان لابن مهنا بما نصه «ناصر الدين محمد وابنه الشهاب أحمد وله أبناء أكبرهم أبو القاسم فراجعنا الضوء ١٠ / ٥٤ لترجمة محمد بن مهنا فوجدناه هناك بما نصه» محمد بن مهنا بن طرنتاي ناصر الدين الخ، وإذا قابلت بينها وبين ما في الإنباء تجده غير ما في الإنباء خصوصا من كان منهم في هذا التاريخ.

(٢) سقط من با.

(٣) لقد راجعنا الضوء فيمن اسمه محمد بن هيازع فلم نجده ثم راجعنا هيازع في ذلك الجزء ١٠ : ٢٠٩ موحدا فيه «هيازع اثنين كليهما من بني نى أحدهما مات سنة تسع وعشرين والآخر سنة أربع وأربعين والظاهر أنه لا علاقة بينهما وبين من هنا فان من هنا من عربان الشام والمذكوران من عرب الحجاز».

بعد الوقعة فعاثوا في البلاد وأفسدوا، ورجع يشبك الموساوى الى غزة، فكاتب الناصر بما اتفق، واشتد الخطب على أهل دمشق بسبب ذلك، وجيت منهم الخيول والأموال، وكل ذلك وشيخ بمحمص يحاصر نوروز ومن معه بجحاة، فلما بلغه ذلك جهز عسكرا الى أصحابه يمدم به، ففضوا الى نيسان^١ وكبسوا محمد بن هيازع أمير عرب آل مهدي،^٥ واخذوا ما كان معه، وتوجهوا الى صفد فحاصروا شاهين الزردكاش^٢ أيضا.

وفيها^٣ طرق قرا يوسف بغداد فلك عراقي العجم وديار بكر ووصل الى الموصل فلحقها وسلطن ابنه محمد شاه، وكتب بذلك الى

(١) كذا في الثلاثة الأصول وفي باء صاب بهذا الشكل، ولم نثر عليه ولا على ما يقرب منه في الشكل في المعجم إذ ليس عندنا سواء من معاجم الأمكنة .
(٢) سبقت ترجمته آفا ص ١٥٣ قلا عن الضوء ولم يتعرض فيها لهذه الحادثة .
(٣) ترجمة قرا يوسف في الضوء ٦ : ٢١٦ يشعر ما فيها بأن هذه الحادثة وقعت سنة ثلاث عشرة وثمانمائة لاسنة اثنتى عشرة كما هنا ونصها « ثم واقع مرزا بن بكر بن مرزا شاه ابن الملك قتله في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة واستبد بملك العراق وسلطن ابنه محمد شاه ببغداد بعد حصار عشرة أشهر - الخ » .

(٤) ترجم له في الضوء ٨ : ٢٩٢ بما نصه « محمد شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد متولى بغداد مات مقتولا في ذى الحجة سنة سبع وثلاثين على حصن يقال له شنكان من بلاد شاه رخ وكان شرمولوك زمانه فسقا وإبطالا للشرائع، واستقر بعده في المملكة أميرزاده على ابن أنسى قرا يوسف، طول المقريزى في عقوده ترجمته بالنسبة لما هنا » .

شيخ وأعله أنه تفرغ من تلك الجهات . وأنه عزم على الحضور الى الشام نجدة للامير شيخ لما بينهما من المودة واليهود ، فاستشار شيخ اصحابه فأشاروا عليه بأن يجيه الى ما طلب من الحضور اليه ليستظهر بهم على أعدائه ، فحرفه تراز' الناصري من عاقبة ذلك وأشار عليه بأن يكتب الناصر بحقيقة ذلك ، وأنه يخشى من استطراق قرا يوسف في بلاد الشام أن يتطرق منها الى مصر فأخرجوا به .

٤/ب وفي السادس من ذى الحجة توجه/ الديدار الى البقاع للاستعداد لبردبك لما طرق الشام ، فوصلت كشافة بردبك^٢ في التاسع عشر الى عقبة يحورا^٣ ، ثم نزل هو شقحب فتأهب من بالقلمة بدمشق ، وخرج ١٠. المسكر مع سودون بقجة والقرمشی^٤ ، فوقع القتال فانكسر جاليش سودون بقجة والقرمشی ، وحل هو على عسكر بردبك فكسروهم ، ثم انهزم بردبك على خان [ابن - *] ذى النون ، فرجع الى صفد ، ونهب من كان معه ، واجتمع جميع الشبيخة وتوجهوا قاصدين غزة .

وفي هذا الشهر اشتد الحصار على نوروذ ودمرداش بحماة ،

- (١) ترجم له في الضوء ٣: ٣٨ بما نصه « تراز الناصري كان في أيام الظاهر طليخاه مع خصوصيته به ثم تقدم في الأيام الناصرية ثم استقر أمير مجلس ثم نائب السلطنة وكذا نائب النية غير مرة ثم خامر على الناصر و آل أمره الى أن مات خنقا في سنة أربع عشرة وكان جميل الصورة حسن الهيئة من خاص الترك حيدا يحب العلماء ويكرمهم ويمتد الفقراء رحمه الله » .
- (٢) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي ب « كشافة بذلك » .
- (٣) كذا في الأصول الأربعة ، ولم نعث عليه في المعجم .
- (٤) كذا في س وم ، وفي با « والطنبنا القرمشي » وفي ب « بقجة القرمشي » .
- (٥) سقط من با .

قتل^١ بينهما أكثر من كان معهما من التركان ، وانضم أكثر التركان إلى شيخ ووصل إليه العجل بن نعيم نجدة له بمن معه من العرب في ثلثي عشر ذي الحجة فغيم بظاهر حماة ، فوقع القتال بين الطائفتين واشتد الخطب على النوروزية^٢ ، قالوا إلى الخداع والحيلة ، ولم يكن لهم عادة بالقتال يوم الجمعة ، فبينما الشبيخة مطمئنين إذ بالنوروزية قد هجموا عليهم ٥ وقت صلاة الجمعة ، فاقتلوا إلى قبل العصر ، فكانت الكسرة على النوروزية فرجعوا إلى حماة ، وأسر من النوروزية جماعة منهم سودون الجلب^٣ وشاهين الاياشي^٤ وجانبك القرى^٥ وغيرهم فأرسلوا إلى السجن بدمشق ثم إلى المرقب ، وغرق بردجا^٦ أمير التركان بنهر العاصي وكذلك

(١) كذا في با وفي الثلاثة الأصول الأخرى « و قتل منها » ولعل ما في با هو الصواب .

(٢) نسبة إلى نوروز المترجم له في الضوء ٢٠٤/١٠ ترجمة مختصة ولم يتعرض لهذه الحادثة بخصوصها .

(٣) ترجم له في الضوء ٢٨٢/٣ ولم يتعرض لهذه الحادثة وذكر وفاته سنة خمس عشرة .

(٤) لم نجده في الضوء في محله بهذا الشكل ولا فيما يقرب منه .

(٥) كذا في ب ، وفي با « المقرئ » وفي س وم « العربي » .

(٦) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي با « بورجا » [بضم الباء وفتح الراء] وقد تتبعنا الأعلام التي أولها باء وقاه وقاه ونون في الضوء فلم نجد فيها هذا العلم والمؤلف أكثر من عدم النقط للأعلام وغيرها بغية النساخ فأهملوا ما ينبغي إيجامه وأهملوا ما ينبغي إهمله كما هو معروف عنهم فوق الأمر كما ترى وإلى الله المشتكى .

أرسطاي^١ أخو يونس^٢ و آخرون و تسحب منهم جماعة و غنم الشيخية منهم نحو ألف فرس، و تفرق أكثر الصاكر عن نوروز، و لحق كثير منهم بشيخ فتحول إلى الميدان بجاة، و نزل هو و العجل^٣ به، و كتب إلى دمشق بالنصر، فدقت بشاره و زينوا البلد .

١٠ فلما كان ليلة الاثنين سادس عشر ذى الحجة، ركب تمرغا^٤

المشطوب و سودون المحمدي^٥ و تمارا نائب حماة في عسكر ضخم فكبسوا

(١) ترجم في الضوء ٢ / ٢٩٦ لمن اسمه أرسطاي ترجمة واحدة لا غير في نسخة أسطر و ذكر وفاته في سنة إحدى عشرة و فيها ذكره العيني و امله شيخنا (أي لعل مراده بذلك في الوفيات) و ليس فيها أنه أخو يونس كما هنا و لم يذكر هذه الحادثة قطله صاحبها .

(٢) ترجم في الضوء ١٠ / ٢٤٥ ليونس بن قاضي الصمدين تقيب الشافعي . مات سنة اثني عشرة و فيها ذكره شيخنا في إنبائه و لم يذكر أنه أخو أرسطاي و لم يتعرض لهذه الحادثة قطله صاحبها .

(٣) ترجم له في الضوء ٥ / ١٤٩ ترجمة ممتعة و لم يتعرض لهذه الحادثة و ذكر موته سنة ست عشرة و ثمانمائة .

(٤) ترجم له في الضوء ٣ / ٤١ ترجمة ممتعة و لم يتعرض لهذه الحادثة و ذكر موته سنة ثلاث عشرة .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول، و في با « الجزاوي » و قد سبق في ٥ / ٢٩٣ في حوادث سنة (٨٠٨) أن الناصر استقر به دويدارا عوضا عن سودون المارداني و لم يتعرض لهذه الحادثة و في ترجمته من الضوء ٣ / ٢٧٨ أنه قتل في سنة عشر أو اثني مائة .

العجل بن نعيم ليلا ، فاقبلوا إلى قريب الغمر فركب شيخ نجدة للعجل واشتد القتال ، فغلبهم نوروز إلى وطاق شيخ فقهه ورجع إلى حماة ، وكتب دمرداش^١ إلى الناصر يستجده ويحبه على المجيء إلى الشام وإلا خرجت عنه كلها ، فانه لم يبق يده منها إلا غزوة وصفد وحماة وكل من بها من جهته في أسوء حال .

وفي ذي الحجة مال أكثر التركان إلى شيخ واطاعوه ، وجاءه الخبر بأن أنطاكية صارت في حكمه وجهر شاهين^٢ دوا داره وابدغش^٣ وملكوا^٤ حلب فصارت بأيديهم ، واشتد الأمر على دمرداش ونوروز فاستدعيا أعيان أهل حماة فالزمهم بأن كتبوا إلى العجل كتابا يتضمن أن نوروز هرب من حماة ، ولم يتأخر بها غير^٥ دمرداش ، وسألوه أن يأخذ له^٦ الأمان من شيخ ، فظن العجل أن ذلك حق فركب إلى شيخ وأعلمه بذلك فظنه حقا ، وبعث فرقة من مماليكه / ومن عرب العجل ، فقسروا^٧ على سلام ونزلوا المدينة من السور ظانين^٨ قلة من البلد من النوروزية ، فوثبوا عليهم وقتلوا جميعا وعلقوا رؤسهم على السور ، وأتوا رجلين من جهة العجل فالزموهما أن كتبوا إلى العجل بأن نوروز قد أسرنا وقد^٩

(١) ترجم له في الضوء ٢/ ٢١٩ ترجمة مختصة وذكر له ما حريات كثيرة ومناقب غزيرة وذكر وفاته سنة ثمان عشرة ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٢) سبق غير مرة وقد ترجم له في الضوء ٣: ٢٩٤ ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) كذا في الأصول كلها ، ولم نجد في الضوء في محله .

(٤) كذا الثلاثة الأصول ، في وفي باء في عسكر إلى حلب صارت .

(٥) كذا في س و م ، وفي ب وباء إلا .

اطلعنا على أنه تصالح مع شيخ على أن شيخ يسلك^١ إليه ويصطلحا على البلاد، فظن السجل ذلك صحيحا فركب لوقته متوجها إلى بلاده، فبلغ ذلك الشيخية، فركب شيخ في طائفة ليسترضيه ويرده، فأعقبه نوروز ودمرداش في إثره فهبوا وطافه وخيله واستمر السجل ذاهبا، فرجع شيخ فوجد انتقاله قد نهبت فرجع من حصص إلى العريسين^٢، فكانت نوروز في طلب الصلح فلم يتم ذلك وانسلخت السنة وهم على ذلك .

ذكر حوادث أخرى غير ما يتعلق بالمتغلبين

فيها في ثالث ربيع الآخر قرر جاز^٣ بن هبة في إمرة المدينة عوضا عن عجلان^٤ بن نير، وفيها استقر جمال الدين الكازروني^٥ في قضاء

- (١) كذا في س وم وفي با وب وتغيير قليل « على أن يسلك شيخ إليه » .
- (٢) كذا في س وم وفي با « العرس » وفي ب « العرب » ولعل الصواب ما في س وم لكن بنقط السين وتغيير قليل في العجم « عرشين القصور قرية من قرى الجور من نواحي حلب » .
- (٣) ترجم له في الضوء ٧٨/٣ ترجمة مجمعة وذكر فيها أنه قتل في حرب بينه وبين أعدائه سنة اثنتي عشرة وقد سبق ذكره في حوادث سنة (٨١١) ص ١٠٤ استطرادا .

- (٤) ترجم له في الضوء ١٤٥ / ٥ ترجمة مجمعة وفيها أنه ولي إمرة المدينة مرارا وذكر أنه قتل سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة وقد سبق ذكره استطرادا في حوادث سنة (٨١١) ص ١٠٣ وقد نقلنا ترجمته هناك من الضوء فراجعها .
- (٥) اقتصر المؤلف على مجرد النسبة فقط وذلك غير كاف في حصول المطلوب فراجعنا فهرس الضوء ١١ في باب النسبة فإذا فيه ص ٢٢٢ « الكازروني يفتح أوله وثالثه نسبة لكازرون إحدى قرى فارس جماعة منهم الجمال محمد بن أحمد بن محمد بن المدينة (٤٠) ١٦٠

المدينة خاصة دون الخطابة ، فاستمرت يد ابن صالح^١ .

وفي صفر فشا الطاعون بمحصر وحماة وطرابلس ومات به خلق كثير .

= إبراهيم قاضي طيبة وعالمها وابنه ناصر الدين محمد وبنوه الشيخ فراجعناه في موضعه من الضوء ٩٦/٧ فإذا هو صاحبنا المذكور وترجمته تقع في نحو صفتين وفيها أنه تولى قضاء المدينة في ربيع الأول أودرجب سنة اثنى عشرة بعد موت أبي حامد المطري وأفردت الخطابة لناصر الدين بن صالح ثم لم يلبث أن استقر في القضاء أيضا قبل انفصال السنة وذلك في ثامن عشر ذي القعدة ثم أعيد في سنة أربع عشرة ولكنه لم يباشره حيثئذ فانه كان بالقاهرة وانفصل عنه قبل وصوله وذلك في إحدى الجماديين من التي تليها واستتاب في غيبته ابن عمه الشرف التقي ابن عبد السلام الكازروني - النخ ولم يفصح المؤلف بأن استقرار الكازروني ممن كان وقد افصح به الضوء كما علمت آتقا وقد سبق في حوادث سنة (٨١١) ص ١٠٥ ذكر لأبي حامد المطري وأنه تولى قضاء المدينة عوضا عن أبي بكر ابن الحسين لعلنا عليه بأننا لم نجد لابن المطري ذكرا في فهرس الضوء فمن عرف بابن فلان » وقد تعرض له في فهرس الضوء في باب النسبة ص ٢٢٧ وسماه محمد بن عبد الرحمن وكناه أبا حامد .

(١) هو ناصر الدين ابن صالح كما سبق آتقا في ترجمة الكازروني وقد وجدناه في فهرس الضوء ١١ / فمن عرف بابن فلان ص ٢٥٤ وسماه عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن إسماعيل فراجعناه في موضعه من الضوء ١٣١/٤ وفيها ، وعرف بابن صالح وفيها ، وثاب في قضاء المدينة عن قضائها ثم استقل به من سنة اثنتين وتسعين إلى أن مات سوى ما تخلل ذلك من العزل غير مرة وكذا ولي بها الخطابة والإمامة وذكر أنه مات في صفر سنة ست وعشرين بالمدينة .

وفيه واقع التركمان الأمير نوروز بملطية فكسروه كسرة شنيعة .
وفيه رتب جمال الدين الاستادار للقاضي جلال الدين البلقيني ٢
على تصدر بالجامع الاموى خمسمائة درهم [في الشهر - ٣] يقبضها القاضي
من مباشرى الجامع الف درهم قرأت ذلك بخط القاضي شهاب الدين
هـ ابن حجي رحمه الله .

وادعى شهاب الدين ابن قتيب الاشراف على صدر الدين ابن
الادى بانه سب الناصر، فعدوا له مجلسا فأنكر فشهد عليه الشهاب
المذكور فاستنصمه صدر الدين وقال إنه عدوه، فبلغ ذلك نائب الغيبة

(١) السياق يدل على أن الضمير يعود إلى صفر .

(٢) ترجم له في الضوء ١٠٦/٤ في نحو ست صفحات وسماه عبد الرحمن بن عمر بن
رسلان ولم يتعرض لهذه الحادثة كما هنا وقد سبق ذكره في ترجمة أبيه سراج الدين
عمر بن رسلان البلقيني شيخ الإسلام في ١٠٧/٥ في وفيات سنة (٨٠٥)
استطرادا وفي غير ذلك .

(٣) سقط من با .

(٤) تعرض في فهرس الضوء ٢٧٤/١١ فيمن عرف بابن فلان لابن قتيب الاشراف
بما نصه « ابن قتيب الاشراف بدمشق العلاء على بن محمد بن علي بن ابراهيم بن عدنان »
وكذا تعرض فيه في الانقاب ص ١٦١ لشهاب الدين بما نصه شهاب الدين
..... والحسيني كاتب السرة أحمد بن علي بن ابراهيم بن عدنان « فراجعنا أحمد بن
علي بن ابراهيم بن عدنان في محله من الضوء ٢ / هـ فاذا هو هناك مترجم له في نحو
صفحة ترجمة ممتدة حرة بالاطلاع عليها وليس فيها ذكر لهذه الحادثة ولم نعرف في
الضوء على ترجمة العلاء على بن محمد بن علي بن ابراهيم بن عدنان كما في الفهرس
فلعل محمد اتصف في الفهرس فيمن عرف بابن فلان عن أحمد فان لقب الشهاب
إنما يطلق على من اسمه احمد .

فصدق صدر الدين وأطلقه ، ثم اتفق ابن الكشك^١ وصدر الدين^٢ على قسمة الوظائف بينهما ، وأشهد ابن الأدي على نفسه أنه إن عاد إلى السعي في القضاء يكون لابن الكشك عنده ألف دينار ، وحكم نائب الحنفى بصحة التعليق والمالكي بصحة الالتزام ، ثم بطل ذلك عن قرب ، وحكم ابن العديم بإعلان ذلك الحكم لأن صدر الدين أثبت عنده أنه كان يومئذ مكرها ، وأعيد ابن الأدي^٣ إلى القضاء قبل خروج الناصر من دمشق .

وفي رابع عشر ربيع الآخر عقد عقد بنت الناصر على بكتمر^٤

(١) تعرض لابن الكشك في نهرس الضوء ١١ : فيمن عرف بابن فلان ص ٢٦٨ بما نصه « ابن الكشك المصوى محمود بن نجم أحمد بن العباد إسماعيل بن الشرف مجد وانه الشهاب أحمد و ابنه مجد » فراجعتنا محمودا في محله من الضوء ١٠ : ١٢٧ فوجدناه مات سنة ثمان مرفقا أنه غير صاحبنا ثم راجعتنا ابنة الشهاب أحمد في ٢ / ٢٢٠ فوجدنا ضاللتنا المنشودة وفيها أنه نائب في القضاء ثم استقل به في سنة ائتمى عشرة وأزيل بعد شهرين ثم أعيد في التي تليها - الخ ، نقول المؤلف ابن الكشك من غير تصريح باسمه ولا لقبه كما سبق آغا في حوادث هذه السنة ص ١٤٣ فإنه قيد ابن الكشك بقوله شهاب الدين قسم من أقسام المعنى ، وقد سبق مثل هذا الصنيع غير مرة .

(٢) هو ابن الأدي السابق آنفا وقد ترجم له في الضوء ٦ / ٨ في نحو صفحة ولم يتعرض لهذه الحادثة وكان ينبغي لصاحب الضوء أن يتعرض لهذه الحادثة إما في ترجمة هذا أو في ترجمة الذي قبله ابن الكشك فان الاباء كانت أمامه وقت تأليف الضوء كما لا يخفى على من عرف نقله منه .

(٣) راجع المعاهدة التي وقعت بينه وبين ابن الكشك سابقا .

(٤) ترجم له في الضوء ٢ / ١٧ بما نصه « بكتمر حلقى نائب طرابلس ودمشق مات سنة خمس عشرة ولم يتعرض لهذه الحادثة وقد سبق في غير موضع .

جلق وهو أسن من أيها ، وتولى الناصر العقد لقته إياه القاضي جلال الدين
وقبله للزوج تفرى بردى الآتابك .

وفي ثامن عشره اعيد ابن الأدمى ' إلى قضاء الحنفية و صرف
ابن الكشك .

وفي جمادى الأولى قدم من حلب جمال الدين الحسفاوى^٢ قاضى

(١) سبق آفا إعادة ابن الأدمى إلى القضاء بحكم ابن العديم ببطلان الماهدة
وهنا أعاد المؤلف تولى ابن الأدمى القضاء بعد خمسة أيام بعد صرف ابن الكشك
ويتنبى أن يكون ما هنا بعكس ما سبق أو أنه مكررا قبله .

(٢) تصدى لهذه النسبة في فهرس الضوء ١١/ ١٩٨ بما نصه : الحسفاوى بفتح أوله
والفاء بينهما مهمة وآخره واو من حلب العزيز بن إبراهيم بن يوسف بن
خالد وحمه أبو بكر بن يوسف فراجعنا لمثور عليه الضوء ٦ / ٢٨٦ في الصمدين
فلم نجد فيهم من يلقب بالجمال كما في الإنباء فراجعنا الضوء ١٠ / ٣١٢ فوجدنا
فيها جد محمد المذكور بما نصه : يوسف بن خالد بن أيوب الجمال الحسفاوى الحلبي
الشافعى وحسفايا من قرى حلب نشأ بحلب وحفظ القرآن وتفقه بالشهاب بن
أبي الرضى ولازمه وكان تربيته وقرا عليه القراءات السبع ثم سافر إلى ماردين
وقرا بها القراءات على الزين سريجا وولى قضاء ملطية سنين ثم قضاء حلب مرة
بعد أخرى وكذا ولى قضاء طرابلس أيضا عودا على يده وقضاء صفد وكتابة
سرما ودخل القاهرة وكان ذكيا فاضلا عارفا بالنحو والتفسير والعق حسن
الشكالة فائق الكتابة ذا نظم جيد . . . مات بطرابلس في ثالث عشر المحرم
سنة تسع وعشرين ذكره ابن خطيب الناصرية ثم شمعنا باختصار في إنبائه
ولم يعرض لهذه الحادثة المهمة .

الشافعية بها ، وحب الدين ابن الشحنة ' قاضي الحنفية بها ، و أخوه ' قاضي المالكية بها ، وكانوا طلبوا من جهة السلطان لكونهم بايعوا حكم بالسلطنة و أخوه بقتال السلطان ، ثم هرب ابن الشحنة و أدخل الآخران القاهرة .
وفي التاسع من جمادى الأولى نزل السلطان بليس قبض على جمال الدين الاستادار^٢ و على ابنه^٣ و ابن أخته^٤ و عامة من يلوذ بهم ، هـ

(١) ترجم له في الضوء ١٠/٣ ترجمة مختمة في نحو ثلاث صفحات وسماء حمد بن حمد ابن حمد بن محمود بن غازي بن أيوب... المحب أبو الوليد الحلبي الحنفي و قد سبق في ١ / ٦ في حوادث سنة (٧٧٨) أنه تولى قضاء الحنفية بحلب عوضا عن جمال الدين إبراهيم بن العديم و كذلك ذكره ٣ / ٦٩ في حوادث سنة (٧٣٩) و أنه عزل عن قضاء حلب بجمال الدين بن الحافظ و قد تعرض لهذه الحادثة غير أنه ذكرها في سنة ثلاث عشرة و عبر عن «أدخل» بقوله فلما قدم القاهرة قبض عليه و على جماعة الخ و لم يتعرض لحادثة هرب المحب التي ذكرها المؤلف هنا .

(٢) تعرض له في فهرس الضوء ١١/٢٥٢ فيمن عرف بابن فلان كما تعرض لأخيه السابق أنفا وسماء « عبد الرحمن و قد ترجم له في الضوء ٤/١٥٠ و لم يتعرض لهذه الحادثة بخصوصها و لكن قال فيها « و لم يتهن بذلك أى بقضاء المالكية بل حصل له نكد لاختلاف الدول فلما قدم القاهرة قبض عليه و على جماعة الخ و لعل مراده بذلك ما في الأنباء (٣) ترجم له في الضوء ١٠/٢٩٤ في نحو ثلاث صفحات ترجمة مليحة بالمناقب و المثالب و قد تعرض لهذه الحادثة .

(٤) سبق ذكره في حوادث سنة (٨١١) ص ١٠٨ استطردا و قد قلنا ترجمته هناك من الضوء .

(٥) كذا في الأصول الأربعة و هو الصواب وسيأتي قريبا التصريح باسمه وأنه أحمد ابن أخت جمال الدين الأستاذار و لكن في الضوء ٢/٨٣ في ترجمة « أحمد بن حمد . . . البيروني ما نصه » و يعرف بابن أنى الجمال الأستاذار فان كانت =

و هرب أخوه شمس الدين^١ البيرى وطائفة ، وكان الناصر قد تخيل منه في هذه السفرة أنه تمالاً عليه ، وأنه يريد أن يمسكه ، ووجد أعداؤه سيلا الى الحط عليه عنده الى أن تغير عليه وأمسكه ، ودخل الناصر القلعة في حادى عشره و تقدم الى كاتب السر فتح الله بحفظ موجود جمال الدين فاستعان فتح الله على ذلك بالقضاة فلم يزل جمال الدين وولده يخرجان ذخيرة بعد ذخيرة الى أن قارب جملة ما تحصل من موجودهما ألف ألف دينار ، وأحضره الناصر مرة وتلطف به ليخرج بقية ما عنده وجد وأكد البمين واعترف بخطائه واستغفر فرق له وأمر بمداواته ، فقامت قيامة أعدائه وألبوا عليه الى أن أذن لهم في عقوبته وسلبه لهم ، ١٠ فلم يزالوا به حتى مات خنقا يد حسام الدين الوالى ، وقطعت^٢ رأسه

== لشمس الدين أنى الجمال وله اسمه أحمد بن محمد نذاك وإلا فقد تصحف في الضوء ابن أخت الجمال بابن أنى الجمال فانه قد سبق في حوادث (٨١٠) ص (٧٠) ما نصه « فأرسل الأمير أحمد بن أخت الأستاذار وهو يومئذ يتوب عن خاله » (١) سماه في الضوء ٤٣/٧ هـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد . . . الشمس أبو عبد الله العثماني البيرى ثم الحلبي الشافى أخو الجمال يوسف الأستاذار الآتى وقد وجدناه في ١٠ / ١٩٤ كما سبق آنفا ولم يصرح لهذه الحادثة ، وقد سبق في ٥ / ١٣٥ في حوادث سنة (٨٠٦) أن شمس الدين هذا استقر في قضاء الشافعية بحلب وعليه تعليق ، وفيه : أنا لم نظفر بشمس الدين في الضوء ، وقد نظفنا به في ٤٣ / ٧ كما سبق آنفا .

(٢) كذا ، و الرأس مذكور كما سبق غير مرة .

فأحضرت بين يدي الناصر، فردها وأمر بدفنه، وذلك في حادي عشر جمادى الآخرة، واستقر تاج الدين عبد الرزاق ابن الميهم في الاستادارية موضع جمال الدين، فلبس زى الأمراء وترك زى الكتائب، واستقر أخوه محمد الدين عبد الفتى في نظر الخاص، وسعد الدين ابن البشيرى في الوزارة وأضيف إلى تقي الدين ابن أبي شاكر ناظر ديوان المفرد أستاذارية الأملاك ٥ والدخائر السلطانية عوضا عن أحمد ابن أخت جمال الدين، ومن غريب ما اتفق في ذلك أنه كان ظفر من تركه بعض الأكابر بحاصل فيه ذهب وعلبة ملأى فصوص وجواهر نفيسة، فبلغ السلطان ذلك، فطلبه من الأمير جمال الدين فأنكره وأودع ذلك عند جندي يقال له جلبان، فلما قبض على جمال الدين وأمر بحمل ما عنده من الأموال ذكر أن له عند ١٠ جلبان وديعة نحو عشرة قفف ذهبا، فطلع المذكور فطلب عليه الخوف فأحضر الذهب والعلبة التي فيها الجواهر، فانبسط الناصر، وبلغ ذلك جمال الدين فشق عليه مشقة شديدة .

وفي أواخر جمادى الأولى استقر شهاب الدين أحمد^١ بن أوحـ

(١) كذا في الأصول الأربعة « أحمد » وفي الضوء ذكره في المصدين ٧/ ١٤٨ ونصه « محمد بن أوحـ استقر في مشيخة الخاقاه الناصرية بسرياقوس بعد موت الشمس القلوبي في سنة اثنتي عشرة وكان نائبا في حياته فدام في المشيخة إلى أوائل سنة خمس عشرة فرغب عنها فحبب بن الأشقر ومات في ... وأعلن أن ما في الضوء هو الصواب وأن ما في الإنباء من بحرقه النساخ . وابن الأشقر تعرض له في فهرس الضوء فهمن عرف بابن فلان ص ٣٣٣ وسماه « أبو بكر بن سليمان ... ويعرف بابن الأشقر » .

الحلادم بالحقاقه الناصرية بسرياقوس في مشيختها عوضا عن شمس الدين^١
القليوبي بحكم وفاته .

وفي سابع جمادى الآخرة أمسك بلاط^٢ أحد المقدمين و كزل^٣
حاجب الحجاب ، وبعثا إلى الإسكندرية للاعتقال ، وقرر يلغا^٤ الناصري
في الحبسية .

وفي تاسعه صرف ابن شعبان^٥ عن الحبسة و أعيد الطويل

(١) ترجم له في الضوء ٨ / ٢٨٠ ولم يلم بهذه الحادثة وقد ألم بها في ترجمة ابن
اوحده كما سبق آنفا وذكر وفاته سنة (٨١٢) .

(٢) ترجم له في الضوء ٢ / ١٨ بما نصه « بلاط أحد المقدمين كان من الفجار
المفسدين الجاهلين بأمور الدين فنضب عليه السلطان وحسه بإسكندرية ثم أخرج
منها إلى دمياط فقتل في الطريق في سنة (٨١٢) ذكره العيني أيضا ولم يتعرض
لهذه الحادثة .

(٣) ترجم له في الضوء ٦ / ٢٢٨ وجماء كزل العجمي الظاهري برقوق المعلم أيضا
كان خاصكيا لسيده ثم بمقدار أنم أمره عشرة وجعله أستاذارا لصحبة ثم قدمه
الناصر وولاه الحبسية الكبرى وحج في أيامه أمير المحمل ثم بقاه المؤيد على
التقدمة خاصة وجعله أمير جدار إلى أن نفاه لدمشق بعد مدة ثم أمسكه
إلى أن مات في ربيع الأول سنة (٨٤٩) وقد تاف على التمانين فيما قيل ولم يتعرض
للحادثة المذكورة في هذا التاريخ .

(٤) ترجم له في الضوء ١٠ / ٢٩ ترجمة عممة وقد تعرض لهذه الحادثة ولم يذكر
تاريخها كما هنا وذكر وفاته سنة (٨١٧) .

(٥) تعرض في فهرس الضوء : ١١ فيمن عرف بابن فلان لابن شعبان وذكر
ثلاثة جدا وأحمد وعبد القادر ، فراجعناهم في محالهم من الضوء فلم نجد أحدا
منهم ، سوى الحبسة كما هنا وكذا قوله و أعيد الطويل ، وقد ذكر في فهرسة
الضوء ص ١٧٥ - الطويل « محمد بن علي بن محمد فلم نجده في موضعه من الضوء .

وفيه صرف البرقي^١ عن قضاء العسكر ، واستقر حاجي قيه^٢ .

وفي حادى عشر جمادى الآخرة استقر علاء الدين^٣ الحلبي قاضى غزة فى مشيخة يدرس عوضا عن شمس الدين^٤ البيروى [أخى جمال الدين -^٥]
بحكم تسجبه ببناية قسح الله^٦ واستقر نور الدين التلوانى^٧ فى تدريس الشافعى عوضا عنه ببناية قردم^٨ .

(١) تعرض فى فهرس الضوء ١١ فى النسبة لبرقي ص ١٨٩ وذكر غير واحد من اصحاب هذه النسبة منهم محمد بن محمد بن حسين فرجنا الى الضوء ٧٨/٩ لمحمد بن محمد ابن حسين بن علي بن ايوب الشمس الخزومى البرقي الأصيل القاهري الحنفى والد النور على الآتى ويعرف بالبرقي ذكره شيخنا فى إنبائه وقال : كان مشهورا بمعرفة الأحكام مع قلة الدين وكثرة التهلك من أشر عدة أنظار و تداريس ، مات فى جمادى الأولى سنة (٨٢٣) قلعه صاحبنا وإن لم يتعرض لهذه الحادثة بخصوصها .

(٢) لم نجده فى فهرس الضوء فى باب النسبة .

(٣) لم يتعرض له فى فهرس الضوء ١١ فىمن لقب بعلاء الدين .

(٤) تعرض الضوء لهذه الحادثة ٤٣/٧ فى ترجمة شمس الدين البيروى .

(٥) سقط من ب .

(٦) تعرض له فى فهرس الضوء ١١ : فى الأنساب ص ١٩٥ ومما « على بن عمرو ابن حسن بن حسين ... التلوانى » فراجعناه فى الضوء ٥ / ٢٦٣ و ترجمته جمعت ووعت فى نحو صفحتين و تعرض لهذه الحادثة بخصوصها .

(٧) عبر عنه بعض الأصراء فى ترجمة التلوانى للماضية بقوله « انترعها ببناية بعض الأصراء حيث جبن العلماء إذ ذاك عن أخذه خشية من عوده لنصبه » فإزبا لذة الجسور .

و فيه أحضر الناصر الشيخ شهاب الدين الزعفراني^١، وكان قتل له عنه أنه كتب ملحمة زعم فيها أن الملك يصل لجمال الدين ثم إلى ابنه أحمد، ونظم ذلك في قصيدة، فأمر الناصر بقطع لسانه وبعض عقد أصابع يده اليمنى، واعتقل ثم أفرج عنه، وأقام بيته مدة الناصر يظهر الحرس إلى أن أقبلت الدولة المؤدية وتكلم، فعد ذلك من قوة تمكنه من عقله وعظيم جلده وصبره، ولم يتمتع أيضا من الكتابة بل كتب مع فساد بعض أصابعه لكن دون خطه المعتاد .

وفي سابع رجب أعيد ابن شعبان^٢ إلى الحبسة وعزل الطويل، ثم عزل ابن شعبان واستقر محمد^٣ بن يعقوب الدمشقي في ثامن [عشر من -] رجب، ثم صرف في ثاني شعبان واستقر كريم الدين^٤ الهوى .

(١) تعرض له في فهرس الضوء في النسبة ص ٢٠٤ بما نصه « الزعفراني » أحمد ابن يوسف بن محمد - الخ » فراجعناه في موضعه من الضوء ٢ / ٢٥٠ فوجدنا ترجمته أكثر من صفحة وقد تعرض لهذه الحادثة بخصوصها وذكر موته في سنة ثلاثين وفيها تفصيل ما جرى عليه فراجعها .

(٢) قد علمت ما علمنا على ابن شعبان والطويل ص ١٦٨ فراجعها .

(٣) تعرض لهذه الحادثة في ترجمته في الضوء ١٠ / ٨٧ بما نصه « محمد بن يعقوب الشمس البخانسي الدمشقي ، ولي حبة الشام ثم القاهرة في سنة اثنى عشرة وكذا ولي ودارة دمشق ، مات في ثالث المحرم سنة إحدى وثلاثين ، ذكره شيخنا في اتبائه .

(٤) من باب وب .

(٥) لم نطلع به في فهرس الضوء في باب الألقاب مع أنه تعرض للهوى في باب النسبة ص ٢٣٢ قال « الهوى بضم هم تشديد نسبة إلى هو مدينة بالصعيد الاعلى -

وبلغ النيل في هذه السنة في الزيادة إلى اثنين وعشرين ذراعاً ،
وكسر الخليج في أول يوم من مسرى و ثبت إلى نصف هاتور ، وبلغ
سر القمح من ذلك في شعبان إلى ثلاثمائة الارdeb ، والشعير والفول
إلى مأتين ، والحل الثين الى مائة وعشرين .

وفي شعبان قبض الشيخية بدمشق على الإخنائي^١ قاضي الدمشقية^٥ وكانوا قد تقموا عليه مكاتبه نوروز فسجن بالقلعة، ثم هرب منها إلى حشد، فأكرمه النائب بها من جهة الناصر، وهو شاهين^٢ الزردكاش، وأرسل الإخنائي إلى الناصر يغريه بالامير شيخ ويحثه على سرعة الحركة إلى الشام.

و في أواخر شعبان فوض شيخ حطّاء جامع دمشق لشرف الدين التبانى^٢ وكان قد فر من القاهرة إليه في أواخر العام الماضي، فأفكر

— أحمد بن عبد بن عبد — ولم يتعرض لصاحبنا كريم الدين وهو على شرطه كما لا يخفى على الخبير .

- (١) تعرض في نهرس الضوء ١٨٣١:١١ لجماعة ممن نسبوا إلى هذه النسبة ومنهم الشمس
 محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر . . . بن بدران بن رجة
 ترجم له في الضوء ١٣٦/٩ وذكر له عدة مثالب منها أنه من رجال الدهر . . .
 وأما الآخرة فما أحسب له فيها من نصيب إلا أن يشاء ربي شيئا أنه غفور رحيم
 عفا عنه . ولم يذكر هذه الحادثة بالتفصيل الذي هنا « ولاحظ صنيع
 المؤلف كيف أورد في حمار رجة من الاختنايين ولم يفتح باسمه » .
 (٢) سبقت ترجمته آنفا ص ١٥٣ ولم يتعرض لهذه الحادثة العظيمة .
 (٣) ترجم له الضوء ١٠: ٢٨٢ وسماه « يعقوب بن جلال بن أحمد بن يوسف =

الشاميون ذلك ، لمهدم أن الخطابة إنما هي للشافعية ، فكاتبوه بذلك ،
فاستتاب الباعوني و باشر شرف الدين التباي مشيخة السيمساطية خاصة ،
و أضيف إليه درس الخاتونية ، و تصدر بالجامع الاموى .

و فى مستهل رجب قبض على نصراني فادعى عليه أنه كان أسلم ،
ه و أقيمت عليه البينة بذلك فاعترف ففرض عليه الاسلام فامتنع فضربت
رقبه بين القصرين .

و فى ثالث عشر شعبان قتل شخص شريف لانه ادعى عليه أنه
ب/٦ عوتب فى شيء فعله فعزذ بسية ، فقال: قد ابتلى الانبياء ، / فوجر عن ذلك
فقال: قد جرى على رسول الله فى حارة اليهود أكثر من هذا ، فاستغنى
فى حقه فأقتوا بكفره ، فضربت عنقه بين القصرين بحكم القاضي المالكي
شمس الدين المدنى .

و فى ثالث عشر شوال أعيد ابن شعبان^١ إلى الحبسة و صرف الهوى^٢ ،
و فى الثالث والعشرين منه كان الناصر توجه إلى وسيم عند مرابط
خيله فرجع منه ، فلما وصل الميدان بالقرب من قناطر السباع أمر بالقبض

— الشرف و يسمى أيضا أحمد بن جلال الدين و يسمى أيضا رسولاً الرومى
القاهرى التباي لسكتاه بالثبابة خارجها الحنفى و يعرف بالتباي - الخ - و لم يتعرض
لهذه الحادثة مع أن الإنباء وقت تأليف الضوء كان أمامه و قد عمل مثل هذا
العمل كثيراً فى أكثر التراجم و قد سبق ذكره فى التراجم غير مرة .

(١) سبق التعلق على ابن شعبان ص ١٦٨ .

(٢) سبق ص ١٧٠ أنه كريم الدين الهوى و قد علقنا عليه .

على قردم^١ الخازن دار. وكان شجاع عنه وهو في السفر أنه اتفق مع جمال الدين على الفتك بالسلطان وأمر أيضا بالقبض على أيتال الساق^٢ وهو حينئذ رأس فوة كبير، فقبض على قردم وشهر أيتال سيفه فلم يلحقه غير الأمير قبجق، فضربه على يده ضربة جرحه بها، واستمر أيتال هاربا، ثم ظفر به في ذى الحجة فسجن بالإسكندرية، ثم آل أمره^٣ إلى أن صار تاجرا في الممالك يجلبهم من البلاد ويربح منهم الربح الكثير، وقد قدم في الدولة المؤيدية مرتين بذلك وحصل مالا طائلا، ويمن قردم بالإسكندرية.

وفي شوال استقر ابن خطيب قرين^٤ في قضاء دمشق وصرف الحسابي، وفيه استقر شمس الدين محمد^٥ بن علي بن معبد المدني في قضاء المالكية وصرف البساطي.

(١) سبق الكلام عليه قريبا ولم يتعرض لهذه الحادثة في الضوء.
(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي «با» السامى «و لم نجد ذلك في الضوء وإنما وجدنا فيه أيتال الششاني في ٢ : ٢٢٧ ونصه « أيتال الششاني الناصري فرج تأمر في أيام أستاذه ثم امتحن بعده وحسن ثم أطلق وتأمر عشرة بعد المؤيد النخ » وقد علمت بما في لإنباء أن الناصر قد باشر القبض عليه فتدبر.

(٣) سبق في ٥ / ٢٩٢ في حوادث سنة (٨٠٨) أنه في أوائل رجب استقر ابن خطيب قرين في ولاية قضاء الشام ثم جرت منه أمور عظيمة نصرف بابن الحسابي وهنا بالعكس. وقد علقنا على لفظ قرين من الدارس فراجعها.

(٤) ترجم له في الضوء ٨ / ٢٢٠ ترجمة مختصة ومسمى جلده معبدا كما هنا، ووقع في «با» سعد» وهو محرف، وفيها أنه «ولى قضاء المالكية بعناية فتح الله كاتب =

و في أواخر ذى القعدة استقر حكام الدين في ولاية القاهرة .
 وفيه صرف الزيدى^١ ، وكان ظالما فاجرا ولى ضد الدواوين فأباد
 أصحاب الأموال و بالغ في أذاهم فكان عاقبة أمره أن ضربت عنقه
 صبورا بالقاهرة .

• وفي ذى الحجة قدم على شيخ بمصر الشيخ أبو بكر^٢ بن تبع
 وذكر أن شخصا حضر إليه وذكر له أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 — السرف في الأيام الناصرية ولعله أشار بذلك إلى هذه الحادثة ، وترجمته حرية
 بلا اطلاع عليها ، وقد تعرض في حسن الماضرة ١٤٦/٢ لهذه الحادثة بما نصه
 « وأعيد جمال الدين التتسي ثم صرف في سادس عشر شوال وأعيد البساطي
 ثم صرف في شوال سنة اتمت عشرة وولى شمس الدين محمد بن علي المدني » .

(١) ترجم لحسام الدين في فهرس الضوء ١١ : في الألقاب ص ١٥٧ وذكر ثلاثة
 حساميين ولم نوفق لتطبيق أحد منهم على حادثتنا هذه فغورها .

(٢) في باب هذه النسبة غير منقوطة وقد راجعنا حرف الرواء أيضا فلم نجد فيه
 صاحبنا . وقد تصدى لزيدى في فهرس الضوء ٢٠٦/١١ بما نصه « الزيدى جماعة
 من رؤسهم الفقيه يوسف بن حسن بن محمد بن سالم وابن أخته عبيد فراجعنا
 يوسف في الضوء ٣٠٩، ١٠ فاذا هو كما في الفهرس ونصه « يوسف بن حسن بن
 محمد بن سالم شيخ الزيدية بوادى ينبع ويعرف بالفقيه يوسف ، مات بها في
 ربيع الثاني سنة ست وسبعين عن سن عالية وكان مذكورا بالعلم سيما مذهبه وبه
 فيما أطن اقتطع العارف بالجملة به وقد سمعت الثناء عليه بذلك من غير واحد
 غفر الله لما وله ، و اذا قابلت بين ترجمته هذه وما ذكره به المؤلف تعرف أنه
 غيره ، وفي ترجمته عبيد ابن أخته ولم نوفق للمثور عليه .

(٣) لم نعثر على أبي بكر بن تبع .

في المنام وهو يقول له : ارجع عما أنت فيه والا هلكك ، قال :
يا رسول الله ! ما يجودقي ، قال اذهب الى ابن تبع قتل له يذهب اليه ،
قال فان لم يقبل من ابن تبع قال ، قل له فليقل له ما كلامه كيت
وكيت ، وذكر له ذكرًا جرت عادة شيخ أن يحوط به نفسه عند النوم
وعند القتال ، قص أبو بكر بن تبع ذلك على شيخ فصدق الإمارة وكتب ه
إلى دمشق بأنه رجع عن المظالم ، وكتب إلى أتباعه بالكف عن
المصادرات ورد الأوقاف إلى أهلها ونودي بذلك في البلد ، وكتب
إلى قضاة دمشق بالكشف عن شمس الدين ابن التبان ، وكان قد فوض
إليه نظر الجامع والأوقاف وظهر عليه جملة مستكثرة ثم جاملوه
وكتبوا له محضرا بأنه حسن المباشرة وأرسل مرجان^١ الهندي خازن دره ١٠
يكشف عن حسابات الأوقاف والزمام المباشرين عليها بمهارتها .
وفيها قتل محمد^٢ بن أميرزا شيخ بن عم تمرلك سلطان فارس ،

(١) هو محمد بن جلال وقد سبق في غير ما موضع وقد تعرض لهذه الحادثة في
ترجمته في الضوء ٢١٣/٧ إجمالاً .

(٢) ترجم له في الضوء ١٠٥٣/١٠ بما نصه « مرجان الزين الهندي المسلي بالتشديد
مولي الشهاب ابن مسلم المؤيدي ، أخذه المؤيد قبل أن يلى السلطنة من أستاذه تهرأ
فتجيب عنده وترقت منزلته جدا بحيث استقر خازن داره ثم عمله ناظر الخالص إلى
أن انضمت في أيام طغرلق بن بعده وعودر حتى مات يعني بالطاعون في
جمادى الثانية سنة ثلاث و ثلاثين ، ذكره شيخنا في إنبائه وقال غيره إنه ولي
بعد أستاذه أيضا التزامية عوضا عن كافور الرومي العمر غتمشي أشهراً » .
(٣) لم نجد في الضوء فيمن اسمه محمد بن أميرزه كما وجدنا أخاه إسكندر الآق .

٧/ الف

قام عليه أخوه إسكندر شاه قتلته وكان / محمد كثير العدل و الإحسان
فيما يقال قتالاً عليه بعض خواصه قتلته تقرباً الى خاطر أخيه إسكندر
و استولى اسكندر على ممالك أخيه فاستمت بملكته .

و فيها أفرط النيل في الزيادة إلى تكملة العشرين ثبت ثباتاً

ه زائداً عن العادة إلى نصف هاتور ، ثم يسرافه بزوله على العادة .

و في أول يوم من جمادى الآخرة ضرب إمام [قبة] الصخرة
بالمقارع بأمر السلطان و حبس بسجن ذوى الجرائم ، و السبب فيه أنه
قدم رسولا من شيخ يعتذر عن قتال بكتمر جلق وأنه الذى بدأه
بالمقتال ، فلم يلتفت له فامر بضرب هذا و توسط رفيقه وهو من الممالك ،
١٠ و فيها مات داود^٢ بن سيف أرغد الحطى - بفتح المهلة و كسر المهلة
الخفيفة بعدها ياء خفيفة - الحبشى الأخرى - بحاء مهلة - صاحب مملكة الحبشة
و قدمت رسلة على الظاهر بهدية ، و جهز له الظاهر هدية و رسولا وهو

(١) ترجمه له في الضوء ٢/ ٢٨٠ بما نصه ه اسكندر شاه بن أميرزه عمر (عم) ملك
شيراز من بلاد فارس بعد قتل أخيه في سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة و أحضر قاتل
أخيه فعنه فقال له ما عملت في حقك إلا خيرا فلولا قتله ما وصلت للملكة فبادر
بقته لئلا يقال إنه كان بدسيسة منه مع عدم ذلك و كان ذلك في سنة ثمان عشرة
و لاحظ الاختلاف في عمود نسب الأخوين فإنه زاد في الإنباء بعد شيخ
(ابن عم) و ليس ذلك في الضوء كما عرفت و لاحظ أيضا الاختلاف المعنوى
بين الضوء و الإنباء .

(٢) ترجم له في الضوء ٣/ ٣١٢ بما نصه ه داود بن سيف أرغد صاحب الحبشة
و يقال له الحطى ، مات في سنة اثنتى عشرة و استقر بعده ابنه تدرس .

برهان الدين^١ الدمياطي قد ذكر أنه رأى حاسر الرأس عريانا وعلى جبينه عصابة حمراء وكذا كان سلفهم فلما مات داود أقيم ابنه ندروس^٢ فهلك سريعا فأقيم اخوه اسحاق^٣ فسلك سبيل الملوك وتزيا بزى أهل الحضرة والسبب فيه أن نصرانيا كان يقال له غزال الدولة حصلت له كاتبة بمصر فقر الى الحبشة فقره اسحاق فرتب له المملكة وأشار عليه بأن يتزيا بنير زى قومه وجبا الاموال وضبط الامر ودخل اليه بملوك يقال له الطنبغا فتعلم من عنده صناعة الحرب والرمي بالنشاب واللعب بالرمح ورتب له زردغاناه فصرف لخطي عنده وصار يركب ويده صليب جوهر كبير اذا قبض عليه برز طرفاه من كبره، وكان شديد البأس على من يحاوره من المسلمين من الجبرت وغيرهم، وكان سعد الدين^{١٠} رأس الجبرت يحاربه، وفي الغالب يكون سعد الدين منه في ضيق، وقتل

(١) لم نجد في فهرس الضوء لافي الانقلاب ولا في النسبة .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة وفي ب ندروس وفي الضوء ج ٣ في ترجمة داود السابقة ص ٢١٢ « تدرس » وفي ترجمة اسحاق بن داود من الضوء ٢ : ٢٧٧ « تدرس ولم نجد في اعلام الضوء شيئا من هذه الكلمات المذكورة المحرقة . » (٣) ترجم له في الضوء ٢ : ٢٧٧ بما نصه « اسحاق بن داود بن سيف ارغند ملك الحبشة وصار عمر (كذا) الملقب الخطي ومعناه السلطان هلك ابوه في سنة اثنتي عشرة كما سياتي بعد ان طالت مدته فأقيم بعده ابن له اسمه تدرس فهلك سريعا فأقيم بعده هذا طالت مدته وتحم امره وحل في سنة ثلاث و ثلاثين فاستقر بعده ابنه اندراس الخ .

من المسلمين في تلك الوقائع ما لا يحصى فلم يزل كذلك الى أن مات
اسحاق في ذي القعدة سنة ثلث و ثلاثين ، وقام بعده ابنه اندراس ،
فهلك لأربعة أشهر من موت أبيه فقام بعده عمه خرساي ' فهلك في
رمضان سنة أربع و ثلاثين ، فأقيم بعده سلون ' بن اسحاق .

و في غضون ذلك نجما ' جمال الدين ' ابن سعد الدين ' ملك المسلمين

(١) كذا في الاصول الثلاثة و في با ' جرساي ' ولم نجده في الضوء .

(٢) كذا في الاصول الأربعة ولم نجده في الضوء .

(٣) كذا في ب و في الاصول الثلاثة الأخرى ' تحيا ' .

(٤) لم يتعرض له في فهرس الضوء من الألقاب وقد ترجم له في الضوء ٢٤٩: ٧ بما

نصفه « محمد بن سعد الدين جمال الدين ملك المسلمين من الحبشة مضى في ابن أبي البركات
[١٥٣/٧] ترجمه ترجمة مختصة وسماه « محمد بن أبي البركات بن احمد بن علي بن محمد بن عمر

الملقب وسمع جمال الدين بن سعد الدين الجبرقي الحبشي الآتي أبوه ويعرف بابن
سعد الدين » .

(٥) راجعنا فهرس الضوء ١١ : ١٥٨ في الألقاب فوجدنا فيها ص ١٥٩ من يلقب

سعد الدين ملك الحبشة وسماه محمد بن احمد بن علي فراجعناه في الضوء ١٦/ ٧ فإذا

هو « محمد بن احمد بن علي بن عمراو محمد سعد الدين أبو البركات بن حرب ارغد

ابن صير الدين بن وسمع الجبرقي الحبشي ويعرف كسلفه بابن سعد الدين والد

صير الدين محمد الآتي ملك المسلمين من الحبشة وكان أخوه حق الدين محمد المذكور

في الدرر قد حبس مدة فاتفق أنه ملك بعده سنة ست وسبعين وسبعائة وسلك

مسلكه في أربعة الحطى فتمكن في الملك بتوعدة و سياسة و اتسعت مملكته

و كثرت جيوشه و دام في الملك حتى استشهد في سنة خمس عشرة فمدة مملكته

نحو أربعين سنة هكذا استفدته من بعض تعاليق شيعتنا ولم يذكره في انبائه

نعم هو المذكور في سنة أربع و ثمانمائة من حوادثه ... و بعد ثمانية أشهر من

وفاته انتظم شمل مملكته باحد اولاده صير الدين فان الناصر احمد بن الاشرف =

ودم الحبشة و اوقع بهم و صاروا منه في حصر شديد على ما اتصل بنا .
 وفيها مات احمد ^١ بن ثقبه بن رميثة بن أبي نعيم الحسني المكي
 أحد امراء مكة ، و كان قد اشترك مع عنان في الولاية الاولى مع
 كونه كان مكحولاً كحل لما مات ابن عمه احمد ^٢ بن مجلان بن رميثة
 و أم ^٣ ولده محمد .

٥

وفيها قتل جواز ^٤ بن هبة بن جواز بن منصور / الحسني امير المدينة ٧ / ب

صاحب اليمن جهزه ومعه اخوته التسعة اليها ، ولم يذكر في ترجمة سعد الدين
 ابنه جمال الدين السابق وقد علمت مما سبق ان سعد الدين استشهد في سنة خمس
 عشرة (وثمانمائة) وقد سبق في ٥ : ٨٨ في حوادث سنة (٨٠٥) انه استشهد
 في سنة (٨٠٥) وقد علمنا عليه وعلى غيره من رجالات تلك الأسرة [و قلنا انه
 المذكور في حوادث سنة (٨٠٥) لاني حوادث سنة اربع وثمانمائة كما في الضموم .
 (١) ترجم له في الضموم ١ : ٢٦٦ بما نصه « احمد بن ثقبه بمثلثة ونصحات بن رميثة
 واسم رميثة منجد بن أبي نعيم محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الشريف
 شهاب الدين الحسني المكي اميرها وليها شريكا لعنان بن مغامس في ولايته
 الاولى تفويض من عان ليستظهر به على آل مجلان المنازعين له مع كونه كان
 خيرا كحل لما مات ابن عمه احمد بن مجلان بن رميثة وأمر ولده محمد لكنه
 كان من أجل بني حسن واسمهم واكثرهم خيلا وسلاحا وكان خطيب
 مكة يذكرها في خطبته مات في آخر المحرم سنة اثنى عشرة ودفن بالمعلاة
 وقد تأرب السبعين اوبلقها وخلف ارملة دكور وبعض بنات ذكره القامسي
 في تاريخ مكة مطولا .

(٢) ترجم له في الدرر ١ : ١٣٧ ترجمه مختمة .

(٣) كذا في الأصول الاربعة وهو مصحف عن « وأمر » كما سبق ذلك عن
 الضموم آنفا .

(٤) ترجم له في الضموم ٣ : ٧٨ وذكر له مثل ما هنا .

وقد كان أخذ حاصل المدينة ونزع عنها ظم يجهل وقتل في حرب جرت بينه وبين أعدائه، وكان يظهر اعزاز اهل السنة ويحبهم بخلاف ثابت بن نصير .

وفي ذى الحجة استقر تاج الدين^٢ محمد بن الحسيني في وكالة بيت المال والحسبة واقام دار العدل وقضاء العسكر وبذل على ذلك ألف دينار وكانت الحسبة مع ناصر الدين ابن الجمل^٣ وما عدا ذلك مع تقي الدين يحيى^٤ الكرمانى، فصرفا عنها وفيها مات أقبلى^٥ الكبير

(١) سبق في ٢ / ٢٥٢ في حوادث سنة (٧٨٩) التعليق على نصير وفيه اقام نجد ثابتا وهو مترجم له في الضوء ٣ / ٥٠ .

(٢) تصدى في فهرس الضوء ١١ / في الانساب من ١٩٨ للحسيني وذكر الشهاب احمد بن العباد اسماعيل وهو ابوتاج الدين صاحبنا وقد راجعناه في الضوء ٢٩٤ ج ٦ ونصه د محمد بن احمد بن اسماعيل التاجر (التاج) الحسيني مات سنة ست وعشرين ولم يتعرض لهذه الحادثة العظيمة وقد تصحف فيه التاج الى التاجر كما لا يخفى على الفطن .

(٣) لم يتعرض له في فهرس الضوء فمن لقب بناصر الدين ولا فهمن عرف بابن فلان وفي باء الجالى « وقد تعرض في فهرس الضوء لابن الجلبى بقوله « ابن الجلبى » ولم يذكر اسمه كي تراجع في الضوء .

(٤) ترجم له في الضوء ١٠ : ٢٥٩ ترجمته بمحمد يحيى بن محمد بن يوسف بن على بن محمد بن سعيد التقي بن الشمس السعيد نسبة لسعيد بن زيد احد العشرة الكرمانى، وفي أثنائها « واستقر به المؤيد وهو معه هناك في نظر وقت الاسرى واقام دار العدل ولم يتعرض لما لها وفيها وخدم للمؤيد قديما ثم قدم معه القاهرة مرة بعد اخرى وولى نظر البيمارستان .

(٥) ترجم له في الضوء ٢ / ٢١٢ وحيث ان ما بين ترجمته ها وترجمته في الضوء اختلاف =

و كان رأس نوبة الامراء في جمادى الآخرة ، وترك من العين ألف دينار
 هرجة ، واثني عشر ألف دينار افرنجية ومن الغلال والخيول والدواب
 ما قيمته فوق ذلك ، حصل ذلك من الظلم وكان حاجبا مدة طويلة
 غشوما ظلوما ، فاستأصل الناصر تركته ، وفيها مات طوخ الخازن دار
 في جمادى الآخرة و بلاط^٢ بالاسكندرية وقباجق^٣ الدويردار^٤ .

== معنوى وزيادة وتقصان احببنا ايرادها ليستعيد منها الناظر نصها « أبناى بن
 عبدالله بن حسين شاه الطرنتاى الظاهري برقوق صاحب الحاصل والريع بالبندقانيين
 وغيرها ترقى في أيام الناصر فرج التقدمة ثم للصجوية الكبرى ثم لامرة
 سلاح ثم لرأس نوبة الامراء ومات عليها في ليلة الاربعاء سابع عشرى جمادى الآخرة
 سنة اثنتى عشرة ونزل الناصر من القند لداره ثم تقدم راكبا الى معلى المؤمنى
 فصلى عليه وشهد دفنه بقرته التى انشأها خارج باب البرقية في الروضة ويقال
 ان الذى تركه من القند اربعين الف دينار معصية واثني عشر الف دينار مشفوعة
 خارجا عن غيره فاخذ السلطان الجميع وكان يخيلا شرها مع ديانة وخير ، قال العيني
 انه خلف شيئا كثيرا جدا فاحاط السلطان عليه قال ولم يكن محمودا في سيرته ولا في
 طريقته ولا اشتهر بمعروف « ولا حظ الاختلاف بين الضوء والانباء في »
 مقدار تركته .

- (١) ترجم له في الضوء ٤ : ١٠ ترجمة ممتعة وذكر وفاته كما هنا .
- (٢) ترجم له في الضوء ٥ : ١٨ بما نصه « بلاط احد المقدمين كان من الفجار
 الفسدين الجاهلين بامور الدين فغضب عليه السلطان وجبه بالاسكندرية ثم اخرج
 منها الى دمياط فقتل في الطريق في سنة اثنتى عشرة وذكره العيني ايضا .
- (٣) ترجم له في الضوء ج ٦ / ٢١١ بما نصه « قباجق الظاهري برقوق كان من خاصكيته
 ثم رقا ابنه الناصر الى التقدمة ثم الى الدوادارية الكبرى قال شيخنا في انامه
 « كان حسن الخلق لين الجانب مصرفا على نفسه ولدى الدوادارية الكبرى فباشرها =

ذكر من مات في سنة اثنتى عشرة وثمانمائة من الأعيان

احمد^١ بن سعيد بن احمد السباقي الحسباني الشاهد بسوق صاروجا
 آخر القاضي شرف الدين قاسم^٢ مات في جمادى الاولى عن سبعين سنة
 بدمشق .

احمد^٣ بن عبد اللطيف بن أبي بكر بن عمر الشرجي ثم الزيدى
 اشتغل كثيرا ومهر في العربية وكذا كان ابوه سراج الدين ودرس
 = بلطف ورتقى مات في اواخر سنة اثنتى عشرة وقيل في سادس المحرم من التى
 تليها والثاني جزم غيره وان الناصر صلى عليه ودفن بقرته التى انشأها بالصحراء
 وسماه بعضهم قباقيج .

(٤) الى هنا انتهت حوادث الابناء وقد اعرض عنها صاحب البدائع واكتفى بما
 جرى بين الناصر فرج وعمالك ابيه من اسرافه في تقتيلهم بعد البنى عليه فراجع .
 (١) ترجم له في الضوء ١ : ٢٠٠ كما هنا ولم يتعرض له في الفهرس في النسبة لاني
 السباقي ولا في الحسباني بل انه لم يتعرض للنسبة الاولى .

(٢) ترجم له في الضوء ٦ : ١٨٠ بما نصه « قاسم بن سعد (سعيد) بن محمد (احمد)
 الشرف الحسباني الشافى ويعرف بالسباقي ولد سنة ثمان اوتسع واربعين
 وسبعائة وقرأ الكتب واشتغل قليلا وتعالى الشهادة ثم التوقيع على الاحكام
 ثم استنابه ابن حجبى ومع مباشرة القضاء لم يترك الجلوس مع الشهود ثم ولى
 قضاء حمص وكان قليل البضاعة كثير الجراة متساهلا في الاحكام مات في شعبان
 سنة سبع وعشرين ذكره شيخنا في انبائه، ولم يتعرض له في النسبة ولا في
 الالتقاب في فهرس الضوء .

(٣) تعرض له في فهرس الضوء ١١ / في باب النسبة ص ٢٠٩ بما نصه « الشرجي =

شهاب الدين بالصلاحية يزيد اجتمع به وسمع على شيئا من الحديث وسمعت من فوائده مات بحرض عن اربعين سنة .

احمد بن محمد بن [ابي] الوفا محمد بن محمد الشاذلي شهاب الدين

— بفتح وجم نسبة الى شجرة قرية مشهورة فيما بين بخص وجازان ولكنها الى الأولى اقرب وقد تضاف اليها فيقال شجرة بخص لتمييز « احمد بن عبد الطيف ابن ابي بكر بن احمد بن عمرو أبوه وابنه عبد الطيف » فراجعته في موضعه من الضوء ١ / ٢٥٤ فاذا هو « احمد بن عبد الطيف بن ابي بكر بن احمد بن عمرو الشهاب ابن السراج الشرجي ثم الزبيدي الحنفي الآتي قال شيخنا في انباءه اشتغل كثيرا ومهر في العربية وكذا كان أبوه ودرس بالصالحية يزيد اجتمعت به وسمع على شيئا من الحديث وسمعت من فوائده مات بحرض في سنة اثنتي عشرة عن اربعين سنة انتهى وذكره الخوارزمي في تاريخه في ترجمة والده وقال إنه اخذ عن ابيه وغيره وتفنن في الفقه والنحو والآداب ودأب وحصل كثيرا وكان حسن الخط جيد الضبط والنقل عارفا ناسكا تقيا حافظا مرضيا ساد في زمن الشباب » ولاحظ الفرق في همدود نسبة بين الانباء والضوء وقد سقط من « ابن عمر » ووقع في الاصول الاربعة « الشرني » بالخاء خطأ .

(١) ترجم له في الضوء ٢ / ٢٠٢ ترجمة ممتدة وبما انت بين ترجمته في الضوء و ترجمته في الانباء اختلافا احببنا نقلها ليستفيد منها المطالع ونصها « احمد بن محمد بن محمد بن وفا الشهاب السكندري الأصل المصري الشاذلي المالكي اخو علي الآتي ووالد ابي السكارم ابراهيم الماضي وأبي الفضل محمد بن عبد الرحمن و ابي الفتح محمد وأبي الجود حسن و ابي السعادات يحيى المذكورين في محالهم ويعرف كسلفه بابن وفا ولد بظاهر مصر سنة ست وخمسين وسبع مائة ونشأ على طريقة —

المشهور بابن وفا أخو الشيخ على الماضي سنة سبع وثمانمائة واحد هو الأسن وعلى هو الأشهر ، وكان عند أحمد سكون وقلة كلام وليس له نظم وكان يذكر له أحوال حسنة ولم يكن يعمل المواعيد الامع خواص اصحابه ونبغ له ابو الفضل محمد قتاق الاقران في النظم والذكاء ه و مات غريقا بعد ابيه بسنة ، وكانت وفاة شهاب الدين في شوال و له ست ؟ وخمسون سنة .

ابو بكر بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي أخو الشيخ جمال الدين اشتغل قليلا وسمع من عز الدين ابن جماعة وغيره ، و مات في جمادى الاولى بمكة .

— حسنة ملازما الخلوة والانجتماع عن الناس حتى مات في يوم الاربعاء ثاني عشرى شوال سنة اربع عشرة ؟ ودفن بالقراة عند ابيه واخيه قال شيخنا في انباءه وهو أسن من اخيه وذاك اشهر قال وكان عنده سكون وقلة كلام وتذكر له أحوال حسنة وليس له نظم ولا كان يعمل المواعيد الامع خواص اصحابه قال ونبغ له ابو الفضل محمد قتاق الاقران في النظم والذكاء وغرق بعد ابيه بسنة وزاد شيخنا في نسبه جدا وارضه في سنة اثنتي عشرة ونحوه قول المقرئ في عقودهم إن ولده ابا الفضل غرق سنة ثلاث عشرة عن نحو خمسين سنة وقد سبقت في ٢٥٣/٥ في وفيات سنة (٨٠٧) ترجمة اخيه على وعليها تعليق اتيق . (١) ترجم له في الضوء ١١ : ٣٨ ترجمة اشتملت على فوائد اكثر مما هنا فاحسبنا قلها لما فيها من زيادة الفائدة ونصها « ابو بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية ابن ظهيرة الفخر القرشي المخزومي المكي الشافعي اخو الجمال محمد و يسمى ظهيرة و هو جد الذين قبله ولد سنة خمس وخمسين وسبعائة بمكة وسمع بها من العزيز بن جماعة تساعياته الاربعين وغيرها ومن الجمال بن عبد المعطي والياضي وآخرين منهم التقي البغدادي والبهاء بن عقيل واجازله الصلاح العلاني وابن رافع — ابو بكر (٤٦) ١٨٤

أبو بكر بن عبد الله بن مطلوبك المنجم الشاعر ، تعاقب التنجيم والآداب ، وكان بارعا في النظم والمجون وله مطارحات مع أدباء عصره أولهم شمس الدين المزين ثم خطيب زرع ثم علي البهائي ، واشتهر بخفة الروح والنواتر المطربة ، ومات في صفر ، وهو القائل :

= والبهاء ابن خليل وابن القاري وعمر بن النقي وأحمد بن النجم وابن الهبل وابن أميلة والصلاح بن أبي عمر - ذكره النقي ابن فهد في معجمه ، وقل شيخنا في إنباته إنه اشتغل قليلا ومات في جمادى الأولى سنة اثنى عشرة بمكة ويض له الفاسي في تاريخه .

(١) ترجم له في فهرس الضوء ١ : ١٠٠ : ترجمة ممتعة غير أنها أقل بما هنا وساق كلام المؤلف من قوله «الشاعر إلى قوله ساعة» آخر الرجل وبما أن الأصول الأربعة قد اضطربت في تحقيق نصوص الأشعار التي في ترجمته والضوء لم يعرض لأكثرها فقد بذلنا جهدنا في العثور عليها في غير هذا الموضع حتى أننا راجعنا في الضوء تراجم الثلاثة الذين وقعت معهم المطارحة فلم نجد منهم فيه سوى علي البهائي في ٦ : ٦٠ فلم نجد في ترجمته القصيدة التي امتدح بها البدر محمد بن الشهاب محمود التي أولها «ألا يانمة الريح» وللتأليف لما أنشدناه ناصر الدين البارزي القصيدة بقصتها أولا ثم ابنه كمال الدين ثانيا قال : وأنا لإنشاد الثاني اضبط ، فعرف منه الاختلاف بين الإنشادين ، وسننبه عند الاختلاف على ما ظهر لنا : وقد راجعنا الطبقات السنية في طبقات الحنفية للشمسي المعكوس المخزون في مكتبة لجنة إحياء المعارف النعمانية بحيدرآباد الدكن فلم نجد فيها وقد تعرض له الشذرات باختصار ولم يترجم له في الأعلام .

حتى مدرس حاز خدًا كرياض الحقيق في التنميق
لو رآه النعمان في مجلس الدر من لقال النعمان هذا شقيق
وله في شمس الدين المزين الشاعر زجل^١ أوله :

عمر ك^٢ يا مزين أسي فاقص البراعه
لكن في الحرام حيث تجده كامل البضاعه
سيرك يا ريط سير محلول من قبيح فعالك
وأنت حرامى مجروح وعرضك بحالك
وتهجى المنجم أما تبصر شاعر حالك
لا تلعب بذكاعى وتعمل رقاعه
أنصحك وأسقيك شربة ولا سم ساعه^٣

فلما مدح الشيخ على البهائ بدر الدين ابن الشهاب عمود بقصيدته
الى اولها .

ألا يا نسمة الريح فنى أبدك تبريحى
فنى أخبرك عن جسمى وان شئت أقل روحى
١٥ فناقضه المنجم بقوله :

ضراط^٤ البغل فى الريح على فرش من الشيح

(١) تعرض ابن خلدون آخر المقدمة لذكر الزجل ص ٣٤٣ من الطبعة الأولى
المصرية و اطال البحث فيه فراجع .

(٢) كذا فى الضوء وفى الأصول الاربعة « سيرك » .

(٣) هذه الأبيات الزجلية فى نصوصها التى اكثرها عامية اختلاف بين الضوء
والانباء لخردها .

(٤) كذا فى الضوء وفى الاصول « طراد » .

- و شرب الخل ممزوجا بأوراق القواليس
و قلى يابس الزعرور مع جر التماسيح
و نيك ليس بالتميق بل حك و تشطيج
و قوم في جنان البلح قد فازوا بنسلي
و يبقى من دمشق الشا م ليلا غير مسح
و توهي بأكل الله ت من تلك التفاح
و سمي في حقول الفجس أصوات الذرايح
عل شيز الضفاديس التي في بحر اطفيعي
احب الى من شعر شيه الشيخ في الريح
بتوشيح كتحيش و تحسين كتحيح
و تليح كتليح الدباغات المتاسيح
[اذا عاناه معصوم شكى داه المساليح
و عاد بربه يشكو من القولنج و الريح
تراني حين أسمع بهدر غير مشروح
اقول لنفسي اعتزى^١ و عن آياته^٢ روى
قريض من مقاله على^٣ الحى لدى الروح

(١) سقط هذان البيتان لمن ب .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي ب « اعتبرى » .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي ب آياه .

(٤) كذا في ب ، وفي الثلاثة الأخرى « حل » .

وناظمه أخوجهل من القوم المشايخ

ووزن الشعر يشغله بنقصان وترجيح

بنظم منظوم يلقى إشعاع المصايح

ولولا بدودين^١ السدين محدومي ومعدوحى

لاظم يت افكارى ولم اظفر بتوضيح

ولا عارضت فى شعرى الا يا نسمة الريح

٥

أشدنيها بقصتها ناصر الدين البارزى بالقاهرة ثم أشدنيها بقصتها ولده

القاضى كمال الدين بالبيرة على شاطئ الفرات فى سنة آمد وأنا للانشاد

الثانى أضبط .

١٠ أبو بكر^٢ بن على المحصى سيف الدين المعمار اشتهر بذلك وقد تقدم

فى فقه ، وحاش ازيد من تسعين سنة بدمشق .

خليل^٣ بن محمد بن خليفة بن عبد العالى الحسينى ابن عم شهاب الدين

وصهره على ابنته ، كان خيرا دينيا وورث من أبيه مالا جزيلا ،

وغرم أكثره فى تزويج ابنة عمه المذكور ، ثم كان آخر أمره أن

١٥ طلقت منه ، وقد ولى قضاء حسان .

عبد الله^٤ بن أحمد اللخمى التونسى الفريانى ، بضم الفاء وتشديد

(١) كذا فى الأصلين ، وفى باب « دين الله » ولعله الصواب .

(٢) ترجم له فى الضوء ١١ / ٦١ كما هنا .

(٣) لم يتعرض له فى فهرس الضوء ١١ فى النسبة « الحسينى » ص ١٩٨ كما تعرض

لشهاب الدين احمد بن اسماعيل بن خليفة الحسينى وغيره وقد ترجم له فى الضوء

٢٠٢ / ٣ كما هنا .

(٤) ترجم له الضوء ٥ / ٧ ترجمة قرية ماماها ونهاهاه قريب عهد بن احمد بن محمد بن

الراء بعدها تحتانية خفيفة و بعد الألف نون - كان فاحلا مشاركا في
الفقه و العرية و الفرائض مع الدين و الحير؛ مات راجعا من مكة الى
مصر، و دفن بعقبة ايلة في المحرم .

عبد الرحيم^١ بن محمود بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن
علي بن عقيل السلي البعلبي، زين الدين، خطيب بعلبك و ابن خطيبها، هـ
ولد سنة تسع و عشرين أو قبلها و مات أبوه سنة خمس و ثلاثين و هو
الكاتب المجهود المشهور بهاء الدين محمود، فرباه جده، و ولي عبد الرحيم

== عبد الرحمن الآتي و قد راجعناه في ٧ : ٧٧ فوجدنا فيها «عبد بن أحمد بن محمد بن
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن محمد بن
أبي النصر فتوح بن المعتمد على الله أبي القاسم محمد بن المعتض بالله أبي عمرو عباد
ابن القاضي بأمر الله أبي القاسم محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن قریش بن عباد
ابن عمرو بن أسلم بن عمرو بن عطاء ابن نعيم بالتصغير الشمس أبو عبد الله وأبو
علي بن أبي العباس بن أبي عبد الله بن أبي زيد بن أبي محمد بن أبي القاسم بن أبي الحسن
ابن أبي الحسين اللخمي الفرياني بضم الفاء وراء مشددة مكسورة ثم تحتانية و آخره
نون نسبة لمريانة إحدى مدالين إفريقية فيها بين قصص و بيضة بالقرب من بلاد
قسنطينة بلاد الهمن التي ينسب إليها القسطلاني و بهامشه ١ في هامش الأصل
كل هذا خطأ و صوابه قسنطينة من بلاد القرب الأوسط و النسبة إليها
قسنطيني و القسطلاني ليس منها - عطار انظر ذيول تذكرة الحفاظ ٧٦، و ترجمته
في نحو ثلاث صفحات، و فيها من المطاعن عليه ما لا يعد و لا يحصى فتلاعن شيخه
و اما القرقي فقل الضد من ذلك و ذكر وفاته في سنة تسع و خمسين فراجعها .
(١) ترجم له في الضوء ٤ / ١٩٠ ترجمة قرية عما هنا .

خطابة بلده ، وكانت يد سلفه منذ أربعمئة سنة فيما يقال ، وقد حدث عبد الرحيم عن الحجار وغيره بالإجازة ، وكان من أعيان شهود بلده موصوفا بالخير ، مات في ربيع الأول .

٥ علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن بن علي بن وهاس^١ الخزرجي موفق الدين الزبيدي ، اشتغل بالأدب ولهج بالتاريخ فهر فيه^٢ ، وجمع لبلده تاريخا كبيرا وآخر على الحروف وآخر في الملوك ، وكان ناظما فأثرا اجتمعت به يزيد ، وكتب لي مدحا^٣ ، مات في أواخر هذه السنة وقد جاوز السبعين .

علي بن محمد بن اسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن^٤ الناشرى موفق الدين الشاعر المشهور الزبيدي^٥ اشتغل بالأدب ففاق أقرانه

(١) ترجم له في الضوء ٥ / ٢١٠ ترجمة ممتعة وفي كل منها ما ليس في الأخرى .

(٢) زاد في الضوء « أبو الحسن » .

(٣) زاد في الضوء « ذكره شيخنا في معجمه وقال اعتنى بإخبار بلده بجمعها تاريخا على السنين وآخر على الأسماء يعني المسمى « طراز اعلام اليمن في طبقات اعيان اليمن » وآخر على الدول .

(٤) زاد في الضوء « ويقال إن حده هو الذي عناه الزعشمى بقوله :

لولا ابن وهاس وسابق فضله رعمت هشيا واستقيت مصردا

(٥) ترجم له في الضوء ٥ / ٢٩٠ ترجمة ممتعة ويدها وبين ما هنا اختلاف .

(٦) زاد في الضوء « نور الدين أبو الحسن » .

(٧) زاد في الضوء « الشافعى من بيت كبير ذكره الخزرجى مطولا في تاريخه وكذا العفيف في الناشرين وقال أولها [أولها أى الخزرجى] كان شاعرا =

ومدح الأفضل ثم الأشرف ثم الناصر، وكانوا يقرحون عليه الأشعار في المهمات، فيأتى بها على أحسن وجه، وكانت طريقة شعره الانسجام والسهولة دون تعانى المعانى التى لمج بها المتأخرون، وحج في سنة إحدى عشرة ورجع فمات بنواحى حرص في المحرم، أو في الذى بعده، وقد جاوز الستين، رأته يزيد وسمعت منه قليلا .

تجاجق^١ بن عبد الله الدويدار الناصرى، وكان حسن الخلق لين الجانب مسرفا على نفسه / ولى الدويدارية الكبرى فباشرها بلطف ورفق، مات في أواخر السنة، وقيل في سادس المحرم من التى تليها - .^٢

— لينا حسن المحاضرة كثير المحفوظ عارفا بالأخبار والتواريخ والسير وأدب الملوك مشاركا في كثير من العلوم، حصل الفقه والنحو وسمع الحديث ثم اقتص بالأشرف سلطان اليمن وله فيه غرر المدايح وقال بسبب ذلك ثروة، وكذا مدح غيره، وشعره كثير وبلاغة متفشرة مع السكرم وعلو الهمة والتبذير بحيث لا يملك شيئا بل قل أن يوجد في عصره مثله وفي ترجمته انه ذكره شيخه في معجمه وقال « شاعر اليمن في عصره مدح الأفضل والأشرف، لقته يزيد وسمعت من نظمه، مات راجعا من الحج في أول ربيع الأول سنة اثنى عشرة، وهو مختصر في عقود المقرئى رحمه الله، ولاحظ الاختلاف في تاريخ شهر وفاته بين الاباء والقبوه .

(١) ترجم له في الصورة ٢١١/٦ كما ها وفي آخرها « مات في سنة اثنى عشرة وقيل في سادس المحرم من التى تليها، وبالتالي جزم غيره وان الناصر صلى عليه ودفن بترته التى أنشأها بالصعراء، وسماء بعضهم قضاة .

(٢) وقع في باء قبلها .

محمد^١ بن أحمد بن أبي القاسم الوزير كمال الدين ابن المقرئ الإيدي
ناب في الوزارة باليمن و ناب عن القاضي محمد الدين الشيرازي في القضاء ،
و كان فاضلا .

محمد^٢ بن عبد الله بن أبي بكر الشيخ^٣ شمس الدين القليوبي^٤ الشافعي^٥
اشتغل بالعلم و تلمذ للشيخ ولي الدين الملوي ، و رأيت سماعه على العرضي
و مظفر الدين ابن المطار في جامع الترمذي ، و ما أظنه حدث عنها ، و اشتهر
بالدين و الخير ، و كان متقللا جدا الى أن قرر في مشيخة الخانقاه الناصرية

- (١) ترجم له في الضوء ٧ / ٣٧ كما هنا تقريبا و لم يتعرض له في فهرس الضوء
في الألقاب في كمال الدين ، و كذا لم يتعرض للجدي في مجد الدين .
(٢) ترجم له الضوء ٨ / ٨٣ ترجمة تزيد على ما هنا بكثير .
(٣) زاد في الضوء « الأنصاري » .
(٤) زاد في الضوء « ثم القاهري الخانكي » .

(٥) زاد في الضوء « و الدعي الدين محمد الآتي و يعرف بجلده بابن أبي موسى
ولد في يوم الأحد خامس عشر ربيع الأول سنة (٧٣٨) و أخذ الفقه عن الولي
الملوي و البهاء ابن عقيل و الجمال الأسناني و قريه العباد الأسناني و العلاء الاقهي
و النهاء السبكي و الشهاب ابن النقيب و الأبناسي و الضياء العففي ، بحث عليه
الحاوي و الأصول عن التاج السبكي و بحث عليه بعض مؤلفه « جمع الجوامع »
و الفرائض عن السكلائي و الفنون عن أكل الدين الحنفي و أرشد الدين العجمي
و القراءات السبع عن السيف بن الجندی و المجد الكمتي و ناصر الدين الترياق
و تقدم في العلوم و تميز في الفرائض و أذواله و كذا أذن له ابن المقن في
التدريس و الإفتاء و الجلوس على السجادة و الضياء في التدريس و التاج السبكي
و غيرهم و جمع على الزين العراقي و البلقيني و ابن أبي المجد بل سمح على العفيف

بسر يا قوس شيخا بها فباشرها إلى أن مات^١ في جمادى الأولى وكان متواضعا لينا .

محمد^٢ بن عدا الله الخردفوشى : أحد من كان يعتقد مات في ربيع الآخر .

محمد^٣ بن عبد الرحمن بن يوسف الحلبي المعروف بابن سحلول

ناصر الدين ، كان عمه عبد الله وزيرا محلب ، ولد سنة وسمع هـ المسلسل بالاولية من أحمد بن عبد الكريم ، وسمع عليه الأربعين المخرجة من صحيح مسلم سماعه على زيب الكندية عن المؤيد ، وسمع من ابن الجبال^٤ جزء المتاديلي . أنا عبد الخالق بن علي بن واصل البصري ثنا أبو جعفر

— إلياقي الصحيحين وعدة من تصانيفه وعلى أبي عبد الله بن خطيب يروذ والتقى على بن محمد بن علي الأيوبي والجبال ابن نباته والمحلب الخلاطى وما سمع عليه السن للدارقطنى وعلى الذى قبله سيرة ابن هشام والعرضى ومظفر الدين ابن المطار وحدث ودرس وأتى وعن أخذ عنه وغيره القياقي والونائى وآخرون وقرأ على الزين رضوان ومحمود الهندى . وكذا قال الشهاب الزقاقى إنه قرأ عليه فى خاقاه المواصله بين الرقاقين بمصر وكان شيخها ، قال شيخنا فى إنباه : وأشتهر — وساقى باقى كلام المؤلف .

(١) زاد فى الضوء قال شيخنا فى يوم الخميس ثانى عشرى جمادى الأولى - الخ .

(٢) لم يتعرض له فى فهرس الضوء فى باب النسبة وقد ترجم له فى الضوء ١٢٠/٨ كما هنا .

(٣) ترجم له فى الضوء ٤٥/٨ ترجمة أقل مما هنا وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى ولم يتعرض له فى الضوء فى فهرسته فيمن عرف بابن ملاذ .

(٤) سبق فى حوادث سنة (٨٠٩) ص ١٤ كائنة ابن الجبال وعليها تعليق أئيق وهنا ذكره استطرادا أيضا فراحها .

السعيدى ثنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد المنادلى ، وولى مشيخة خانقاه والده فكان أهل حلب يترددون إليه لرياسته وحشمته وسودده ، ومكارم أخلاقه ، وكان مواظبا على إطعام من يرد عليه ثم عظم جاهه لما استقر جمال الدين الاستادار فى التكلم فى المملكة فانه كان قريه من قبل الام لان أم جمال الدين بنت عبد الله عم شمس الدين المذكور و كان استقر فى مشيخة الشيوخ بعد موت الشيخ عز الدين الهاشمى ، ثم سافر من حلب إلى القاهرة فبالغ جمال الدين فى إكرامه و جهزه إلى الحجاز فى أبهة زائدة وأحمد ولد جمال الدين يومئذ أمير الركب لحج وعاد فمات بعقبه ايلة فى شهر الله المحرم ، وسلم بما آل إليه أمر قريه جمال الدين وآله .

محمد^١ بن عمر بن إبراهيم بن القاضى العلامة شرف الدين هبة الله البارزى ، ناصر الدين الحموى ، قاضى حماة هو وأسلانه كان موصوفا بالخير و المعرة ، فاضلا عفيفا ، مشكورا فى الحكم ، باشر القضاء مدة ومات بحماة

(١) تعرض له فى فهرس الضوء ١١ فى باب النسبة ص ١٨٨ والبارزى وفيها يقال إنها نسبة لباب إبرز بفتحاد وخفف لكثرة دوره ناصر الدين محمد فراجعناه فى موضعه من الضوء ٨ / ٢٣٦ فإذا هو محمد بن عمر بن إبراهيم بن الشرف هبة الله ناصر الدين ابن الزين الجهنى الحموى الشافى أخو هبة الله الآتى ويعرف كسلفه بابن البارزى وقال شيخنا فى إنبائه : كان موصوفا - وساقى باقى كلامه ، وفى ترجمته فى الضوء : أخو هبة الله الآتى ، ولم نجد فيه من اسمه هبة الله فى الضوء والعجب أنه فى فهرس الضوء لم يتعرض لصاحبنا هذا وإنما تعرض فيه لناصر الدين محمد ابن محمد بن عثمان بن محمد . . . الجهنى الحموى الشافى وأخيه أحمد وذكر وفاته سنة ثلاث وعشرين وترجمته بمنحة حرية بالمراجعة .

في هذه السنة و جده هبة الله^١ هو القاضي شرف الدين البارزي العالم المشهور .

محمد^٢ بن محمد بن موسى بن سليم - بفتح المهملة - الحجاوي ، كان من أهل العلم بالهيئة ، وولى وظيفة الترتيب بالجامع الاموي ، ثم انتقل إلى حجا بلده فأت هناك في شعبان .

محمد^٣ بن محمد بن موسى بن محمد بن محمود بن سلمان الحلبي الاصل الدمشقي / بدر الدين ابن الشهاب محمود ، ولد في حدود الخمسين ٩ / ب و نشأ بدمشق واشتغل وتعالى الادب ، ونظم الشعر وولى كتابة السر بدمشق وطرابلس و كان ولى توقيع الدست بحلب و كان رئيسا ، ذكيا كريما ، له مروءة وعصية إلا أنه كان ينسب إلى أشياء غير مرضية ، ١٠ كتب عنه القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب من نظمه ، ومات في السجن بدمشق سنة ٨١٢ على يد جمال الدين الاستادار .

(١) ترجم له في الدرر الكامنة ٤٠١/٤ ترجمة ممتعة وذكر وفاته سنة (٧٣٨) .

(٢) ترجم له في الضوء ١٠ / ٢٢ كما هنا .

(٣) ترجم له في الضوء ١٠ / ٦٣ بما نصه « محمد بن موسى بن محمد بن الشهاب محمود ابن سلمان - النخ ، وقع في با « محمد بن محمد بن موسى بن محمد بن محمود زاد هذا أولا وأسقطه ثانيا فانه خلاف الأصول الثلاثة والضوء . وترجمته في الضوء يزيد على ما هنا . وقد سبقت وفاته في وفيات سنة (٨١١) ص ١٣٢ وقد نقلنا ترجمته من الضوء .

نصر الله^١ بن أحمد بن محمد بن عمر التستري الأصل ثم البغدادى^٢
نزىل القاهرة^٣ جلال الدين أبو الفتح ولد فى حدود الثلاثين ومات
أبوه وهو صغير، فرباه الشيخ الصالح أحمد السقا وأقرأه القرآن واشتغل
بالفقه على^٤ مذهب الحنابلة، وسمع الحديث^٥ من جمال الدين الحضرى^٦
وكمال الدين الأنبارى وأبى بكر بن قاسم السنجارى^٧ فى آخرين^٨ وأسانيدهم
نازلة، وقرأ الأصول على الشيخ بدر الدين الأربلى وأخذ عن الكرماني
شارح البخارى، شرح العضد على ابن الحاجب وولى تدريس الحديث بمسجد
يانس ببغداد ومدارس الحنابلة كالمستصرية والمجاهدية، وصنف فى الفقه
(١) ترجم له فى الضوء ١٠ / ١٩٨ وفى كل منها ما ليس فى الأخرى مع
التقديم والتأخير.

(٢) زاد فى الضوء « الحبللى » .

(٣) زاد فى الضوء « ووالد المحب أحمد وإخوته .

(٤) عبارة الضوء « ولد سنة ثلاث وثلاثين ببغداد » .

(٥) عبارة الضوء « على والده الشمس محمد بن السقا » .

(٦) زاد فى الضوء « وسمع من الجمال الحضرى » .

(٧) مثله فى الضوء « وب . وفى باب الحصر » وفى س وم والشدات « الحضرى »

ولم نجد شيئاً من تلك النسب فى فهرس الضوء سوى الحضرى من ١٩٨ ونسبه نسبة
الحصر محمد بن أحمد بن محمد وهو غير صاحبها .

(٨) زاد فى الضوء « والور القوى وحسين بن سالار بن محمود وغيرهم » .

(٩) زاد فى الضوء « واشتهر بالاشتغال بالحديث وولى غالب تدريس الحديث
بها كالمستصرية والمجاهدية ومسجد يانس » .

وأصوله ونظم كتابا في الفقه^١ في ستة آلاف بيت، وأرجوزة في الفرائض مائة بيت جيدة في بابها، وله مختصر ابن الحالج ومدايح نبوية، وكان يذاكر الناس بيقين مدة وانتفع الناس بذلك، وخرج من بغداد^٢ لما شاع أن اللثك قصدها فوصل إلى دمشق فبالغوا في إكرامه، وكان مقتدرا على النظم والنثر، ثم قدم القاهرة في سنة تسعين وتقرر هـ في تدريس الحنابلة بمدرسة الظاهر برقوق وكان قد امتدحه وعمل له رسالة في مدح مدرسته، وحدث^٣ بالقاهرة بجامع المسانيد لابن الجوزي بسماعه له بإسناد نازل إلى مؤلفه، مات في عشرين صفر بعد أن مرض طويلا^٤.

(١) عبارة الضوء «وله منظومة في الفقه تزيد على سبعة آلاف بيت ذكره شيخنا في معجمه... ولأحظ الاختلاف فيما بين الضوء والإنباء في عدد أبيات المنظومة».

(٢) عبارة الضوء «ثم خرج منها في سنة تسع وثمانين لما شاع أن اللثك قصدها فوصل إلى دمشق فبالغوا في إكرامه ثم قدم القاهرة في سنة تسعين باستدعاء ابنه وكان قد دخلها قبله فاستقر في تدريس الحديث بها بعد موت مولانا زاده في المحرم سنة إحدى... ومدح واقفها بقصيدة جيدة وعمل في مدرسته مقامة وكذا ولي بها تدريس الحنابلة بعد موت الصلاح مجد ابن الأحمى في سنة خمس وتسعين وتصدى للتدريس والإفتاء».

(٣) عبارة الضوء «وقد حدث بجامع المسانيد لابن الجوزي بإسناد نازل».

(٤) زاد في الضوء «قلت وقد حدثنا عنه الرشيدى وغيره وقال التتاي الكرمانى فيما قرأته بخطه «قرأ على والدى شرح المختصر للعقيد وأجازته والدى واستندت أنا منه فوائد جمة وله تأليف مفيدة منها مختصر في الأصول ونظم غريب =

نصر الله^١ بن محمد الصرخدى ناصر الدين أحد الفضلاء ، مات في أحد الربيعين .

يوسف^٢ بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم البيرى ، ثم الحلبي نزيل القاهرة الأمير جمال الدين ، ولد سنة ٧٥٢ وكان أبوه خطيب البيرة فناصر الوزير شمس الدين عبدالله^٣ بن محلول^٤ فنشأ جمال الدين في كنف عماله وكان أولاً يزى الفقهاء وحفظ القرآن وكتب في الفقه والعربية^٥ ، وسمع من شمس الدين^٦ ابن جابر الأندلسي قصيدته البدعية ،

— القرآن وغير ذلك وكانت محاضراته حسنة وحصلت له جامعة ببغداد مع الشهاب أحمد الأبهاري أوجبت انتقاله إلى ديار مصر وأقام بها وأثنى على والده بما أوردته في الكبير وهو في عقود المقرئى ، وقد ترجم له في الشذرات ترجمة مختصرة وكذا في الأعلام ٨/ ٣٥٢ وذكر أن له منظومة في الفقه تزيد على سبعة آلاف كما في الضوء وذكر له منظومة في الفرائض مع شرح عليها لسبط المارديني وذكر له حاشية على تفهيم الزركشى في الحديث وحاشية على فروع ابن مفلح . . ومختصر النقد والردود .

(١) ترجم له في الضوء ١٠ / ٢٠٠ ترجمة نقلها من هنا .

(٢) ترجم له في الضوء ١٠ / ٢٩٤ ترجمة مختصة في أكثر من ثلاث صفحات وقد سبق ذكره كثيرا استطرادا وترجم له في النجوم ١٢ في موضعين .

(٣) زاد في الضوء « ابن يوسف » .

(٤) زاد في الضوء « وزير حلب على أخته فولدت له صاحب الترجمة فهو قريب عهد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محلول » .

(٥) زاد في الضوء « منها ألفية بن معطى وعرضها على أبى عبدالله بن جابر الأندلسي » واخذ عنه في شرحها له بخطاب .

(٦) كذا في الإنباء ، وفي الضوء وسمع عليه (أبى على أبى عبدالله) بديهيته وغيرها .

و عرض عليه ألفة ابن معطى وأخذ عنه فى شرحها له بحلب، ثم قدم مصر بعد سنة سبعين وهو بى المجد نخدم أستاذ دار الأمير بجاس وعرف به وطالت مدته عنده، ثم ترقى إلى أن تزوج بنت أستاذه وعظم قدره ومحلّه، فباشر الأستاذية عند جماعة من الأمراء ككيرس وسودون الحزاوى وغيرهما، وعمر الدور الكبار / وعمر فى داخل القصر بحوار ١٠٥ / الف المدرسة السابقة مزلا حسنا، فيقال إنه وجد فيه خيثة للفاطيين واشتهر ذكره بالمرودة والمصية وقضاء حوائج الناس فقام بأعباء كثير من الأمور وصار مقصدا لللهوفين يقضى حوائجهم ويركب معهم إلى ذوى الجاه، ولم يزل معظما نافذ الكلمة إلى أن قرر فى الأستاذية رابع رجب سنة سبع وتمائماته بعد أن هرب ابن غراب مع يشبك فسكرت سيرته، ١٠ ثم وقع بينه وبين السالى لثهور السالى قبض عليه فى ذى الحجة واستبد بالأمر إلى أن قرر فى الأستاذية الكبرى عوضا عن ابن قياز فى رابع رجب سنة ثمان بعد أن رسم عليه فى بيت شاد الدواوين يوما ليلة واستمر مع ذلك يحدث فى أستاذية الأمير الكبير بيرس، ثم لما تغيرت الأمور تى بسطانها فى سنة ثمان وتمائماته وتمكن ابن غراب من المملكة ١٥ أراد الفتك بجمال الدين، ثم اشتغل عنه بمرضه ولم يلبث أن هلك، فاستولى بجمال الدين على الأمور واستضاف الوزارة ونظر الخاص : انكشف بالوجه البحرى واستقر مشير الدولة، ثم لما قتل يشبك صفا الوقت له صار عزيز مصر على الحقيقة، لا يصدق أمر إلا به ولا تفصل مشورة إلا عن رأيه، ولا تخرج إقطاع إلا بأذنه، ولا يستخدم أحد من الأمراء ولو عظم ٢٠

كاتباً عنده إلا من جهته، ولا يتابع دار حتى تعرض عليه، ولا يكتب
مكتوب على قاض حتى يستأذنه، ولا يبيع شيء من الجواهر والصيني ولا من
آنية الذهب والفضة ولا من الفرو والصوف والحريز ولا من كتب
العلم النفيسة حتى يعرض عليه، ولا يلى أحد وظيفة ولو قلت حتى نواب
القضاة إلا بأمره، ثم تجاوز ذلك حتى صار لا يخرج أقطاع ولو قل إلا بمشورته
ولا يحكم أمير في فلاحه حتى يؤمره، ولا تكتب وصية حتى تعرض
عليه أو يأذن فيها، وخضع له الأمر والمأمور، وكثر تردد الناس
إلى بابه حتى كان رؤساء الدولة من الدويدارية وكاتب السر ومن دونهما
ينزلون في ركابه إلى منزله، ولا يصدر أحد منهم إلا عن رأيه، ثم شرع
١٠ في انتهاك حرمة الأوقاف لغلها أولاً فأولاً حتى استبدل بالقصور
[الزاهرة - ١] المنيفة بالقاهرة كقصر يشبك والحجارية وغيرها بشيء
من الطين من الجيزة وغيرها، وكان قبل ذلك يتوقى الظاهر فربما
رام استبدال بعض الموقوفات فيعسر عليه القاضي إلى أن تجتمع شروط
ذلك عند من ذهب إلى جوازه فيسادر هو بدس بعض الفعلة إلى ذلك
١٥ المكان في الليل فيفسد زى - ٢] أساسه إلى أن يكاد يسقط فيرسل من يحذر
سكانه، فاذا اشتهر / ذلك بادر المستحق إلى الاستبدال ومن غفل منهم
ب / ١٥ أو تمنع سقط فينقص من قيمته ما كان يدفعه له لو كان قائماً، ثم بطلت هذه
الحيلة لما زاد تمكنه باعانة القاضيين الحنفي تارة والحنبلي أخرى سمعت

(١) سقط من ب.

(١) من ب.

القاضي كريم الدين ابن عبد العزيز يقول: كنت في جنازة فوجهت للقبرة فوافقت ابن العديم ففتحت له انتهاك حرمة الاوقاف بكثرة الاستبدال، فقال لي: ان عشت انا والقاضي مجد الدين - وأشار الى الحنبل - لا يبقى في بلدكم وقف، والعجب أن رؤساء المصر كانوا ينكرون أفعال جمال الدين في الباطن رعاية له ورفقا منه، فاهو الا أن قتل فتوارد الجميع ه على اتباعه فيما سن من ذلك حتى لم يسلم من ذلك أحد منهم، ولم يزل الامر يتزايد بعد ذلك، ثم لم يزل جمال الدين يترقى ويحصل الاموال ويدارى بالكثير منها ويمتن على الناصر بكثير من الاموال التي ينفعها عليه الى أن كاد يغلب على الامر، وفي الآخر صار يشتري بني آدم الاحرار من السلطان، فكل من تغير عليه استأذن السلطان في اهلاكه واشتراه منه بمال معين يجعل حمله الى الناصر و يتسلم ذلك الرجل فيهلكه، فهلك على يده خلق كثير جدا، وأكثرهم في التحقيق من أهل الإفساد.

وفي الجملة كان قد نفذ حكمه في الاقليمين مصر والشام، ولم يفته من المملكة سوى اسم السلطنة مع انه كان ربما مدح باسم الملك ولا يغير ذلك ولا ينكره، وتقدم انه قتل في جمادى الآخرة، ولقد رأيت له بعد قتله مناما صالحا حاصله أنى ذكرت وأنا في النوم ما كان فيه وما صار اليه وما ارتكب من الموبقات، فقال لي قائل: ان السيف حماء للخطايا، فلما استيقظت اتفق أنى نظرت هذا اللفظ [بيته -] في صحيح ابن حبان في أئمة حديث، فرجوت له بذلك الخير، ولعمري لقد (١) سقط من ب .

ارتكبوا في حقه منذ قبض عليه الى أن قتل ما لم يرتكبه في حق من دونه فيما كان فيه من الاهااة والافراط في ظلم البراء من أهله حتى وضعت امرأته سارة بنت الأمير بحاس وهي حامل على دست نار فأسقطت ورأت من الذل ما لا يوصف ومات بعد ذلك قهرا فله الأمر^١ .

٥ يونس^١ بن قاضي الصنمين^٢ نقيب الشافعي لم يكن محمود السيرة فيما يقال مات سنة ٨١٣ .

(١) زاد في الضوء وزاد غيره [أي شيخه] أنه دفن بقرية التي أنشأها في الصحراء خارج القاهرة وأخرج الناصر غالب أوقافه حتى مدرسته التي أنشأها بخط باب العيد وميت الناصرية ولذلك أبقى لها ما بقي من وقفها ومن ترجمه ابن خطيب الناصرية قال إنه كان أميراً كبيراً عتزم ما ذا حرمة وافرة إليه المرجع في الولاية والعزل وسأثر أمور المملكة بشير مزاحم مع العقل والمكارم والمحبة في العلماء والصالحين واکرامهم ، قال : وقد مدحه الزين طاهر بن حبيب بقصيدة ، قلت : وكذا مدحه شيخنا بقصيدة طنانة بل قال في معجمه إنه سمع منه من لفظه من بديعة المقرئ الأهمي بسامعه لها منه بالبيرة وترجمه فيه برئيس المباشرين قاطبة وإياه انتظم الدواوين كلها ولقب نظام الملك وغلب على الأمر بحيث لم يكن لأحد معه كلام . قال : وكان جواداً محسناً رئيساً جمع كثيراً من المفسدين وأبادهم بالموت وقتل إلى أن تكب و قتل ، وأطال المقرئ في عقوده ثم ابن تغري بردي ترجمته وقال إنه كان شيخاً قصيراً جداً أعور دميماً قبيح الشكل سفكاً للدماء بطاشاً عجا لجمع الأموال واخذها من غير استحقاق وصرفها كذلك نسأل الله السلامة .

(٢) ترجم له في الضوء ١٠ / ٣٤٥ كما هنا .

(٣) وقع في باء الضمير ، خطأ ، في المعجم : الصنمان قرية من أعمال دمشق في أوائل حوران بينها وبين دمشق مرحلتان .

سنة ثلاث عشرة وثمانمائة

استهلت^١ والامير شيخ بحاصر الامير نوروز^٢ بحماة ويد شيخ
غالب المملكة الشامية وفي تلك المدة اتصل القاضي ناصر الدين
البارزى^٣ بالملك المؤيد، فلم يزل في خدمته الى أن مات [في أيام
سلطته - ^٤] .

وفي خامس المحرم استولى شاهين^٥ دويدار شيخ على حلب وحاصر
القلعة ووصل الى شيخ الطنبا القرمشى^٦ راجعا من المرقب وقد حبس
فيه المأسورين فعمل نائب الضية / فاذن لسودون^٧ بقية أن يخرج الى

١١ / ألف

(١) صدر الشذرات حوادث هذه السنة بما نصه في ليلة الحادى والعشرين من
محرمها، اجتمع رجلان من العوام بدمشق فشربا الخمر فأصبعا محروقين ولم يوجد
بينهما نارولا أتر حريق في غير بدنهما وبعض ثيابها وقد مات أحدهما وفي
الآخر رمق فأقبل الناس أوجاجا إلى رؤيتها والاعتبار بحالها .

(٢) هو نوروز الحافظى الظاهرى برقوق المترجم له في الضوء ١٠ / ٢٠٤ وقد
تمرض انتقلاته في الفتن وذكر أنه قتل في ربيع الآخر سنة سبع عشرة .

(٣) ترجم له في الضوء ٩ / ١٢٧ ترجمة جمعت ووعت في نحو صفحتين وقد مضى .
(٤) من بابا وقد ذكر أن موته في يوم الأربعاء ثامن شوال سنة ثلاث
وعشرين .

(٥) ترجم له في الضوء ٣ / ٢٩٤ في بضعة اسطر ولم يتعرض لهذه الحادثة وقد
سبق غير مرة .

(٦) ترجم له في الضوء ٢ / ٢١٩ وذكر أنه قتل سنة أربع وعشرين .
(٧) ترجم له في الضوء ٣ / ٢٨١ في سودون الظاهرى برقوق وذكر أنه قتل
في معركة في سنة ثلاث عشرة .

الدورة فيحصل منها ما يمكن تحصيله و يأخذه لنفسه .

وفي الثالث والعشرين من صفر خرج جاليش الناصر الى قصد الشام وفيه من الأمراء بكتمر جلق و طوغان^١ و يلغا الناصري و شاهين الأورم^٢ وغيرهم .

٥ وفي سابع عشر من توجها من الريدانية و خرج السلطان في رابع ربيع الأول بالعسكر بعد أن حمل المولد النبوي في أول ليلة من ربيع الأول، و جلس عن يمينه ابن زقاعة^٣ و دونه الشيخ نصر الله و دونه بقية المشايخ، و عن يساره القضاة، و أنعم في هذه السنة على قاضي الخنابلة بمائة دينار ليتجهز بها دون بقية القضاة، و قرر في مشيخة التربة التي أكل عمارتها، و كان أبوه أسسها صدر الدين أحمد^٤ ابن العجمي و رتب عنده الصوفية.

(١) ترجم الضوء ١١/٤ للجماعة من سموا بطوغان و هذا هو طوغان الدوادار و سياتي قريبا كذلك و لم يتعرض لهذه المطاوعة في هذا التاريخ .

(٢) ترجم له في الضوء ٣/٢٩٢ ترجمة مختصة و تعرض فيها لهذه المطاوعة .

(٣) تعرض في فهرس الضوء ١١ فيمن عرف بابن فلان ص ٢٤٩ لابن زقاعة نقل «ابن زقاعة بضم تم قاف مشددة إبراهيم بن محمد بن بها در فراجناه في محله من الضوء ١/ ١٣٠ فاذا ترجمة مليحة بالعجائب والغرائب .

(٤) تعرض له في فهرس الضوء ١١ فيمن عرف بابن فلان بقوله «ابن العجمي الصدر أحمد بن الجلال محمود بن محمد بن عبد الله فراجناه في محله من الضوء فوجدنا ترجمته في الضوء ٣/٢٢٣ وقد حوت من المناقب والمآثر وانتقالات في المناصب كثيرا و ذكر موته سنة ثلاث و ثلاثين وفي أثنائها قال المقرئ: وكان من فضلاء الحنفية وله معرفة جيدة بالحقوق والعيق: إنه حصل بعض مادة من العلوم يشار =

وفي السادس منه أمر بأخذ ما في الطواحين والمعاصر من الخيل
والبغال فصيرت إلى العسكر، وبلغ الأميرين^١ الناصر إليهما من القاهرة
فأذعنا إلى المصالحة على أن يكون دمشق وما معها لشيخ و حلب وما معها
لنوروز وأن يستقل كل منهما بمملكته، وتركنا ذكر اسم الناصر من
مكاتباتها وصارا يكتبان بدل الملكى الناصرى الملك لله، فلما تقرر ذلك ه
عزما على مسك دمرداش [وابن أخيه قرقاش فهرب دمرداش -^٢] ولحق
بالجبل بن نعيم ثم سار إلى الناصر، وهرب أيضا مقبل الرومى فلحق
بالناصر لما قدم غزة ورجع شيخ إلى دمشق ومعه يشبك بن أزدمر
وأفرج عن سودون الجلب وغيره من المأسورين بقلعة المرقب وأشاع
أنه يريد النوجه إلى عسكره فتوجه إلى العريان فأوقع بهم وأخذ لهم جمالا ١٠
وأغناما كثيرة، وخرج من دمشق ومعه جانم نائب حماة متوجها إلى
جهة حلب ووصل القاضي شمس الدين الإخناى مع الناصر فأعيد إلى
قضاء دمشق و صرف الباعون عن^٣ خطابة القدس [وخطب الإخناى -^٤]

== بها الناس ولم يكن جميل المعاشرة ولذا كان أكثر الناس يكرهونه ولى
وظائف عدة ولم يتفصل عن واحدة منها بخير ولا شكر، ولى الحسبة فى الأيام
المؤبدية فخرج منها خائفا يترقب ونظر الجيش بدمشق فعزل عنه بالضرب
والعصر ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(١) بهامش س وبا « لى شيخ و نوروز » .

(٢) منقط من ب .

(٣) من ب ، وفي الثلاثة الأخرى « الى » وما فى ب هو الصواب .

(٤) من ب وبا .

وأما نوروز فعنى إلى حلب قسملها واستمر السلطان في السير إلى الشام وقرر في نيابة الغية أرغون نائب السلطنة^١ وكشيغا الجالى في القلعة وإبنال الصصلا^٢ الحاجب لفصل الحكومات وأفق في هذه السفارة من الأموال ما لا يدخل تحت الضبط فأعطى لثغرى بردى وبكتمر جلق ستة آلاف دينار ولكل مقدم ألفى دينار ولكل طبلخاناه خمسمائة ولكل أمير عشرين ثلاثمائة ولكل أمير عشرة مائتين ولكل عموك مائة فكانت النفقة وحدها نحو خمسمائة ألف دينار خارجا عن الخيول والجمال وما يحتاج هو

(١) كذا في س و م و وقع في ب وبا «ياب السلة» .

(٢) كذا في الأصول الاربعة وفي الضوء الصصلا كما في ترجمته ٢ / ٣٢٧

ونصها «الصصلاي نائب حلب وليها عن المؤيد ثم كان ممن عصى عليه قتل في شعبان سنة ثمان عشرة بقلعة حلب وكان عاقلا شجاعا حسن الشكالة ذكره ابن خطيب الناصرية با طول من هذا وقد قرأ عنده القاضي علم الدين البلقنى في حياة اخيه البخارى والبسه خلعة وقال شيخنا في انباءه كان من الظاهرية وتنقل في الخدم الى ان ولى الجبوية الكبرى بالقاهرة ثم كان ممن انضم الى شمعق فولاه نيابة حلب في شوال سنة ست عشرة وكان فيمن حاصر معه نوروز الى أن قتل نوروز ورجع الى ولايته بحلب وكان شكلا حسنا عاقلا شجاعا عارفا بالامور قليل الشر ثم كان ممن عصى على المؤيد هو وقاى نائب الشام ونائب طرابلس ونائب حماة وآل امرهم الى ان انهزموا واسروا و قتل إبنال بقلعة حلب في شعبان قال ورأيت الحلبيين يشنون عليه كثيرا ولما حاصر على المؤيد لم يحصل لاحد من اهل بلده منه شربل طلب اخذ القلعة فمضى عليه نائبها لحاصره اياما ثم تركه وتوجه الى الشام، وانت خبير بانه لم يتعرض لهذه الحادثة بخصوصها ولم يتعرض له في فهرس الضوء ١١ / في باب النسبة .

إليه من الترك^١ والخلع وغير ذلك ، فلما وصلوا إلى غزة بلغهم خبر شيخ فبادر
بكتمر جلق [فأسرع السير - ٢] فوصل إلى دمشق في سابع عشر
ربيع الأول صبيحة خروج شيخ منها فأدرك جماعة من أصحاب شيخ
قبض عليهم ، وقدم الناصر صبيحة ذلك ؟ جريدة ليكبس شيخ فقائه ،
ثم قدمت أفعال الناصر ونودي بالأمان وقرر الناصر في نيابة دمشق نوروز ٥
ونودي بذلك ليطمئن ويحضر إليه ، وقرر في نيابة طرابلس يشبك الموساوي
بعد أن بذل فيها مائة ألف دينار . وبرز الناصر إلى برزة في الشهر الأول
من ربيع الأول واستأجر بدمشق شاهين^٢ الزردكاش وقبض على
شرف الدين موسى الملكاوي^٣ واتهمه باخفاء صدر الدين ابن الأدمي
وكان إزاء ذلك قاضي الخنفية وكاتب السر عند شيخ فدل عليه ، فلما آناه ١٠

(١) كذا في س وم ، وفي ب « البزك » وفي ب البرك والسياق يقتضي أن مدلول
هذا اللفظ قسم من أقسام الثياب كما أن الخلع كذلك والظاهر أنه غير عربي .
(٢) ما بين الحاجزين من ب .

(٣) - في غير مرة ولم يتعرض لهذه الحادثة في ترجمته في الضوء ٢ / ٢٩٥ .
(٤) تصدى في فهرس الضوء ١١ / ٢٢٨ للملكاوي فقال ما نصه « الملكاوي بفتح
ثم سكن أحمد بن راشد بن طرخان فراجته في محله من الضوء ١ / ٢٩٩ فذكره
وذكر له حوادث كثيرة وذكر موته سنة ثلاث . ولم يتعرض في الفهرس لصاحبنا
شرف الدين موسى هذا في الألقاب وقد تعرض له في الضوء ١٠ / ١٧٥ بما نصه
« موسى بن إبراهيم بن محمد بن فرج بن زيد الملكاوي الدمشقي الشافعي نزيل
الصلحية سمع من ابن خطيب الزرة وابن أبي المجد مسند الشافعي ومن ابن قواليج
صحيح مسلم وحدث ، تقيه ابن فهد وغيره ، مات في . . . ولم يتعرض لهذه الحادثة .

الطلب هرب ثم قبض عليه فسجن بقلعة دمشق في سابع جمادى الأولى واستمر مسير الناصر إلى حلب ثم خرج منها في نصف الشهر، فلما أحس الأمراء بمسيره مضوا إلى مرعش فلقاهم على [بك^١] وناصر الدين [بك - ٢] ولدا خليل بن دلقادر فأقاموا عندهما، ثم بلغهم خروج الناصر من حلب في طلبهم فرحلوا [إلى غلوا - ٣] ثم إلى قيسارية فزل الناصر بالابلسين وكتب إلى شيخ و نوروذ يخبرهما بين الخروج عن مملكته

(١) ترجم له في الضوء ٥ / ٢٢٠ بما نصه « على بن دلقادر هو ابن خليل بن قواجا مضى » فراجعناه في ذلك الجزء قبل أربع صفحات أعنى ص ٢١٧ بما نصه « على بن خليل بن قواجا بن دلقادر علاء الدين الارتقى التركاني أمير التركان ببلد مرعش وما والاها وابن أميرهم وأخو الناصري محمد بك الآتي [في ٧ / ٢٤١] بما نصه « محمد بك بن دلقادر هو ابن خليل بن قواجا مضى » ويعرف بعلى بك حاصر حلب مرة ونهب القرى التي حولها وأفسد في البر إفسادا كثيرا ثم انهزم وكان قارة يخضع للتواب ويجمع بهم وقارة يخالفهم وولى نيازة عينتاب في أيام المظفر أحمد سنة أربع وعشرين فلما استقر اشرف عزله عنها ثم استدعى به إلى مصر فتوجه إليه ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا وله ذكر في محمد بن على بن قرمان ومات في... فاعمل قول الضوء « وأخو الناصري » يشير به إلى ما في الإنباء من قوله « وناصر الدين » ثم راجعنا الناصري في نسب الفهرس فوجدناه قال فيها « الناصري نسبة للناصر » ولم يزد على ذلك وأنت خير بأن الضوء لم يتعرض لحادثة الإنباء هذه. (٢) سقط من ب.

(٣) ما بين الحازين سقط من با، وفي ب « كلسو » وفي س وم « عليوا » ولم نجد في المعجم بهذا الشكل ولا ما يقاربه.

أو الوقوف لمحاربته أو الوصول إلى خدمته ليفعل فيها ما شاء وأنه عزم على الإقامة بمكانه الستين والثلاث حتى ينال فرضه منهم، فأجابه شيخ يتندر بما عامر قلبه من الخوف وأنه المانع له من الحضور وأنه لا يقابل السلطان أبدا وأنه إن لم يسمح له السلطان ببناء دمشق فلينعهم عليه ببناء ابلسين و نوروز [بناية -^١] ملطية وليشك بن ازدمر ببيتاب ويفرق ه القلاع على بقية الأمراء ليحفظوها فانهم أحق من التركان والأكراد المفسدين، فلم يرض السلطان بذلك وأرسل إلى دمشق يستدعي الأموال وأمرهم أن يوزعوا على البساتين وغيرها من الطواحين والحمامات وغيرها نصف ما كان يأخذه نوروز، وأهل القرى حيث يجي منهم الشعير واحدثوا عليهم شعيرا آخر لبزرع للفصيل^٢ التي ترعاه الخيل. ووصل إلى الناصر من ١٠ التركان والعربان ونواب القلاع خلق كثير، ووصلت إليه رسل قرا يوسف و رسل صاحب ما ردين و رسل قرايملك^٣ بتقادمهم وهداياهم، فكثرت المساكر وقلت الاقوات وظهر الملل في المعسكر و بدت فقرتهم من

(١) ما بين الحاجزين سقط من با .

(٢) كذا في با، وفي الثلاثة الأخرى «الفصيل» .

(٣) ترجم له في الضوء ٢١٦/٦ بما نصه «قرايملك هو عثمان بن قطبليق بن طرغلي» فراجعناه فبين اسمه عثمان/١٣٥ فوجدناه ترجم له ترجمة محتمة في نحو صفة ونصف وفيها طور غلي وقد احتوت على ما جريات عظيمة جدا ولم يعرض لهذه الحادثة بخصوصها .

طول الإقامة فالزم ولدا دلفاد محمد بك وعل بك^٢ بالقبض على نوروز و شيخ
و من معها و طردهما من البلاد و رجع إلى حلب، فلما رجع توجه سودون
الجلب^٣ من عسكر نوروز و شيخ فقلب على الكرك ، و خرج نائب
دمشق في طلبه لما بلغه أنه مر عليه فلم يدركه وقاتهم أيضا جانم^٤

(١) ترجم له في الضوء ٢٤١/٧ بما نصه « محمد بك بن دلفاد هو ابن خليل بن
قراجا مضى » و لم نجده فيما مضى ، و ناشر الضوء لم يتعرض في الفهرس ل محمد
بك بن دلفاد .

(٢) ترجم له في الضوء ٢٢٠/٥ بما نصه « علي بن دلفاد هو ابن خليل بن قراجا مضى
٢١٧/٥ بما نصه « علي بن خليل بن قراجا بن دلفاد علاء الدين الأرتقي التركاني أمير
التركان ببلمدر عش وأخو الناصري محمد بك الآق و يعرف ببلي باك [و قد
سبقت ترجمته ص ٢٠٨ مفصلة] و لم نجده فيما يأتي و لم يتعرض لهذه الحادثة » وهذا
هو أخو محمد بك بن دلفاد الذي هو ابن خليل بن قراجا الذي لم نجده فيما مضى .

(٣) ترجم له في الضوء ٢٧٨/٢ بما نصه « سودون الجلب في سودون الظاهري »
فراجعناه في الصفحة الآتية ٢٧٩ فاذا هو سودون الظاهري برقوق قاصر في الأيام
المؤيدية ثم صار في أيام الاشراف من جملة حجاب القاهرة ثم نفاه الظاهر الى
القدس ثم شفع فيه وأقام بالقاهرة بطلا ثم أنعم عليه بأمره عشرة مع الحجويه
ثم نقل إلى الحجوية الثانية على إمرته ثم نفي إلى القدس أيضا ثم أعيد على
إمرة عشرة مع الحجوية الثالثة ثم نفي إلى القدس أيضا ثم أعيد على الحجوية فقط الى
أن مات في رمضان سنة أربع وخمسين عن نحو ثمانين سنة ولم يكن بذاك » فقد علم
بما ذكر انه لم يتعرض لهذه الحادثة بخصوصها .

(٤) ترجم له في الضوء ٢٤ / ٣ ترجمة مختمة و لم يتعرض لهذه الحادثة .

ورقناش^١ فتوجهها إلى ملطية ثم افترقا فقدم ورقناش على الناصر بحلب فأكرمه وولاه نيابة صفد، ثم قدم جانم فولاه نيابة طرابلس، ثم قدم تغرى بردى ابن أخى دمرداش فقرر فى نيابة صفد/ وعوض عنها أخوه ١٢ / الف ورقناش بحلب وكان استناب فى دمشق بكسمر جلق وكان استناب حيدر نائب قلعة المرقب على طرابلس فتوجه إليها، وبها حسن^٢ بن هـ محب الدين أستاذار شيخ و علم الدين^٣ و صلاح الدين^٤ ولدا [ابن] الكور من جهة الحاصر ثم صرف عن النيابة و سار إليها جانم المذكور قبل . وأرسل الناصر إلى الطبغا الشمان^٥ و قابلى المحمدى^٦ يطلبها من دمشق

(١) ترجم له فى الضوء ٦ / ٢١٩ ترجمة ممتعة ولم يتعرض لهذه الحادثة بخصوصها وسماه ورقناش المدعوسيدى الكبير تميزا له عن أخيه تغرى بردى فذاك سيدى الصغير الخ .

(٢) ترجم له فى الضوء ٢ / ١٠٢ وسماه الحسن بن عبد الله و يعرف بابن محب الدين واتصل بشيخ حين كان نائب طرابلس و لزم خدمته حتى صار كافل مملكة الخليفة المستعين بالله فاستقر به حيثلذ أستاذارا - الخ فقد تعرض لهذه الحادثة .

(٣) سماه داود بن عبد الرحمن فى الضوء ٣ / ٢١٢ و ترجم له ترجمة ممتعة ولم يتعرض لهذه الحادثة وذكر موته سنة (٢٦) وقد سبق فى الحوادث .

(٤) ترجم له فى الضوء ٣ / ١٩٧ وسماه خليل بن عبد الرحمن وذكر موته سنة ولم ثلاث وعشرين ولم يتعرض لهذه الحادثة وقد سبق فى الحوادث .

(٥) لم يتعرض لهذه الحادثة فى ترجمته فى الضوء ٢ / ٣٢٠ وقد سبق فى غير ما موضع من الحوادث .

(٦) لم يتعرض لهذه الحادثة فى ترجمته فى الضوء ٦ / ١٩٦ وقد سبق فى الحوادث .

فتوجهوا إليه في خامس رجب، ووصل بكتمر جلق^١ في السادس منه فاستقر بها ووصل فيروز^٢ الخازندار لاجرا من بني من المالك بدمشق، ووقعت بين نائب البيرة وبين سودون المحدثى حرب، وأرسل الناصر من أخذ قلعة الروم، وأرسل بلبان^٣ يحاصر كزل^٤ من الشيعة بصهيون ٥ وأرسل تنكز^٥ إلى حصن الأكراد ومعه ابن ايتال^٦، وأرسل إلى دمشق بالقبض على جماعة من المخاضرين .

فلما كان في السادس من رجب ركب بكتمر جلق^٧ ورفع علم السلطان ونادى من اطاع السلطان فليقف تحت العلم فتسارعوا إليه

(١) ترجم له في الضوء ١٧/٣ بما نصه « بكتمر جلق نائب طرابلس ودمشق مات سنة خمس عشرة » ولم يرد على ذلك .

(٢) ترجم له في الضوء ١٧٥ / ٦ ترجمة ممتعة ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) ترجم في الضوء ١٩/٣ لثلاثة ممن سمو بهذا الاسم ، والظاهر ان صاحب هذه الحادثة هو ثالثهم غير انه لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٤) ترجم في الضوء ٢٢٨/٦ لستة ممن سمو بهذا الاسم وأكثرهم ارتباطا بشيخ المؤيد هو الخامس منهم فلهذا صاحب هذه الحادثة وهو كزل الناصري وموته في سنة ثمان وعشرين غير انه لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٥) لم يتعرض له الضوء في محله .

(٦) تعرض في فهرس الضوء ٢٣٥/١١ لابن ايتال وذكر منهم أربعة ولم نستطع ان نطبق هذه الحادثة على أحد منهم .

(٧) لم يتعرض لهذه الحادثة العظيمة في ترجمته من الضوء ١٧/٣ وقد مضى كثيرا .

إلا قليلا مضوا إلى الميدان ودقوا طبلا ، و قبضوا على قانباي^١ و نكبای^٢ و توجهوا فبعهم بقية السكر فلم يلحقهم و استمر أولئك إلى أن دخلوا الكرك و كبيرهم بردبك^٣ الخازن دار ، فلما بلغ الناصر خبر الكرك أرسل تقليد نيابتها لسودون الجلب^٤ ليستميله بذلك ، ثم رحل الناصر فوصل إلى دمشق في أواخر رجب ، ولما تحقق شيخ و نوروز رحيله من حلب هـ توجهوا إلى عيتاب و سلكا البرية طالين الشام ، فركب الناصر من حلب على حين غفلة فقدم دمشق في أربعة أيام ، و استأذنه القاضي جلال الدين في التوجه إلى القاهرة بسبب تجهيز صرر الحرمين فأذن له فصار منها في ثامن^٥

(١) تعرض في الضوء ٦ / ١٠ لجماعة ممن سمو بهذا الاسم و الظاهر أن صاحبنا منهم في ص ١٩٦ و هو قانباي المحمدي الظاهري برقوى ... و ذكر أنه قتل بقلعة دمشق في أواخر شعبان سنة ثمان عشرة .

(٢) ترجم في الضوء ١٠ / ٢٠٤ لرجل واحد بما نصه « نكبای الازدمري نائب طرطوس و كان قد ولى الحجوبة الكبرى بدمشق و نيابة حماة مات سنة ثلاث و عشرين ، و الظاهر أنه صاحب هذه الحادثة غير أنه لم يذكرها .

(٣) ترجم في الضوء ٣ / ٦ - ٧ لجماعة ممن سمو بهذا الاسم فلم نجد فيهم من حمل الخازندارية سوى بردبك المحمدي الظاهري و ذكر موته سنة اثنتين وثمانين فلهذا صاحب هذه الحادثة غير أنه لم يذكرها .

(٤) تعرض لهذه الحادثة في ترجمته في الضوء ٣ / ٢٨٢ و ذكر موته سنة خمس عشرة .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة ، و في «سابع» .

شعبان ، و سار أيضا مجد الدين^١ ابن الهيم ناظر الخاص بقدم القاهرة في ثامن عشر شهر شعبان ، و بالغ في المصادرات و طلب الاموال من غير حقها حتى أنه أحضر محبته مراسيم بإبطال المواريث الأهلية حتى صار أنه من له ولد أو والد فلم يجهل و مات في ليلة العشرين منه^٢ و سر الناس بموته ، و ظفر الناصر بستة من أصحاب شيخ بدمشق فأمرهم فوسطوا ، و قدم الخبر بوصول شيخ و نوروز إلى أرض البلقاء في مأتين و خمسين فارسا ، و كان سبب ذلك أنهم تفرقوا بعد رجوعهم عن قيسارية عند تل ياسر^٣ و لحق بدمشق و حلب منهم عدة و اقرة و اختفى آخرون و مر شيخ و نوروز في خواصها إلى تدمر فامتاروا منها ثم مضوا إلى صرخد

(١) تعرض في فهرس الضوء ١١ : ٢٧٥ فيمن عرف بابن فلان لابن الهيم بما نصه « و ابن الهيم التساج عبد الرزاق و المجد عبد الغنى و الشمس مجد بنو سعد الدين إبراهيم فواجهنا المجد عبد الغنى بن إبراهيم في الضوء ٤ / ٢٤٥ فاذا هو صاحبنا و ذكر فيها أن الناصر فرج استقر به في نظر الخاص بعد القبض على الجمال البيروى الاستادار في جمادى الأولى سنة اثنى عشرة فباشرها أزيد من سنة و مات في ليلة الأربعاء عشرين شعبان من القى عليها » فقد تعرض لهذه الحادثة .

(٢) ظاهره أن ضمير منه يعود إلى شعبان سنة اثنى عشرة و ذلك خلاف ما نقلنا عن الضوء آفا ، و الظاهر أن ما في الإنباء سبق قلم و أن ما في الضوء هو الصواب لقوله « من القى عليها » أى سنة ثلاث عشرة .

(٣) كذا في الأصول ، و في المحجم « تل باشر » بالباء و الشين و معجمة قلعة حصينة و كورة واسعة في شمالي حلب بينها و بين حلب يومان و أهلها نصارى أرمن و لها ربض و أسواق و هى عامرة آهة .

ولم يستقروا بها ثم مضوا إلى البلقاء ودخلوا إلى القدس، ثم رجعوا إلى غزة فدخلوها في سادس عشر شعبان ومات منهم بالبقاء تمرضا المشطوب^١ و اينال المنقار^٢ بالطاعون في حسيبان ولحق بهم سودون^٣ الجلب من الكرك فأخذوا من غزة كثيرا من الخيول ثم رحلوا منها ١٢/ب

في صبيحة الثالث من رمضان ورجع الجلب إلى الكرك لجهز الناصر ه في أثرهم بكثر جلق^٤ على عسكر كثير، فساد إلى زرع ثم ألحقه بطوغان^٥، فساروا في أواخر شعبان فاجتمعوا بقاقون^٦ في الثاني من رمضان (١) ترجم له في الضوء ٣ : ٤١ ترجمة ممتة وذكر موته في رجب سنة ثلاث عشرة بأرض البقاء من الشام وهو مع شيخ ونوروز حين توجهها إلى مصر وذكره شيخنا في إنباهه باختصار فقال «تمرضا المشطوب مات بحسيبان» ولم يتعرض لمرض موته كما هنا .

(٢) ترجم له في الضوء ٢/٣٢٧ بما نصه « اينال الجلب ويقال له اينال المنقار، مات بغزة في شعبان سنة ثلاث عشرة لما دخلها شيخ ونوروز، أرخه شيخنا في إنباهه ولاحظ الفرق بين ما في الضوء والإنباء في موضع موته وتأمل .

(٣) ترجم له في الضوء ٣/٢٨٢ ترجمة ممتة وذكر له عدة ما جريات وتعرض لهذه الخادمة وذكر موته في سنة خمس عشرة .

(٤) ترجم له في الضوء ٣/١٧ بما نصه « بكثر جلق نائب طرابلس ودمشق مات سنة خمس عشرة » ولم يتعرض لشيء مما هنا .

(٥) تصدى الضوء ٤/١٠ - ١١ لجماعة من سموا بهذا الاسم ويدولى أن صاحبنا منهم هو طوغان الحسنى الظاهري برقوق الدوادار الخ - وسأقي قريبا في اللق كذلك فانتظر وذكر قله سنة ثمان عشرة ولم يتعرض لهذه الخادمة .

(٦) تعرض لذكره في المعجم بما نصه « قاقون بعد القاف الثانية ولو ساكنة ونون حصن بفلسطين قرب الرملة .

فساروا جميعا إلى غزة فقدموها في ثلثه ، وقد رحل منها شيخ وأصحابه
بكرة النهار فوجدوا نائب غزة جاني بك^١ قد تبعهم إلى الزعقة^٢ فاستراحوا
بغزة وبعث بكتمر شاهين^٣ الزردكاش وغيره على البرية إلى القاهرة بمحذرهم
بجىء شيخ ومن معه وخرج من غزة في الخامس من رمضان واستمر شيخ
و من معه متوجهين إلى القاهرة فأت شاهين^٤ دويداره بالصالحية، فدقته هناك ،
وحزن عليه كثيرا وكان من الفرسان الممدودين ميمون النقية لم يرسله أستاذه
في جهة إلا وكان على وجهه النصر واستمر شيخ ومن معه إلى القاهرة ،
فاستعد أرغون^٥ نائب الغية ومن معه للحصار ، فوصلوا في الثامن من

(١) كذا في ب، وفي الثلاثة الأخرى «خاير بك» ولعله تصحيف عن «جانبك» وقد
ترجم له في الضوء ٢/٥٦ بما نصه «جانبك الجزاوى ولى نيابة غزة ومات قبل
وصوله إلى آمد في ذى الحجة سنة ست وثلاثين ودفن بدمشق ولم يكن مشكورا ،
فلله صاحبنا ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٢) كذا في الأصول ولم نجده في المعجم .

(٣) ترجم له في الضوء ٣/٢٩٥ ترجمة ممتعة ولم يتعرض لهذه الحادثة وقد مضى .
غير مرة .

(٤) ترجم له في الضوء ٣/٢٩٤ ترجمة ممتعة وفيها أنه مات بين الترابي والصالحية
وحمل فدفن بالصالحية وفيها - قال شيخنا إنه كان من خيار الأمراء لكنه
أرخ وفاته في شعبان بالصالحية ونسب شعاعيا وأظنه تحريف من الكاتب وتعرض
لهذه الحادثة وقد مضى في غضون الكتاب في غير موضع .

(٥) ترجم له في الضوء ٢/٢٢٨ ترجمة ممتعة وسماه أرغون السجاوى الظاهر برقوقى
الأمير أخور وذكر وفاته في ذى القعدة سنة تسع عشرة بيت المقدس ولم يتعرض
لهذه الحادثة ولعله سبأني في وفاته سنة تسع عشرة من الإنباء .

رمضان و هم شيخ و نوروز و يشبك بن ازدمر^١ و بردبك^٢ و قنباي^٣
و سودون بقجة^٤ و سودون^٥ المحمدى و يشبك الشمانى^٦ و قش^٧ و أتباعهم ،
و التف عليهم جمع كثير من عرب الشرقية فتوجه شيخ من ناحية المطرية

(١) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٢٧٠ ترجمة مختمة و ذكر انه قتل للويد مع نوروز
الفاظلى فى سنة سبع عشرة و فيها ذكره شيخنا فى إنباءه فلم يرد على قوله : كان
مشهورا بالشجاعة و الفروسية ، و توقف فى قول العنى : كان ظلما لم يشتهر عنه
خير ، بأنه باشر نظر الشيخونية قال : و رأيت أهلها يتהלون بالسطة له و الشكر منه
و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٢) ترجم فى الضوء ٣ / ٥ - ٦ لجماعة من مموا بهذا الاسم و لم يذكر فيهم أحدا
دخل القاهرة مع شيخ و نوروز كما هنا .

(٣) ترجم فى الضوء ٦ / ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ لجماعة من مموا بهذا الاسم و سمى بهم
« قنباي » و الظاهر أن صاحبنا منهم هو الذى فى ص ١٩٦ و هو « قنباي العمرى
النصرى فرج بن قانقر أخت الظاهر برقوق و والد قاطمة أم خوند الآتية - الخ ،
و قال بعده « و قد ذكره شيخنا فى إنباءه فقال قنباي قريب بربوس ابن أخت
الظاهر برقوق ... قنباي قريب بربوس ابن أخت الظاهر » و هو الذى قبله
و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٤) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٧٧ بما قصه « سودون بقجة فى سودون الظاهرى قريبا
فوجدناه فى ٢٨١ منه سودون الظاهرى و ذكر أنه قتل فى معركة فى ذى القعدة
سنة ثلاث عشرة و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٥) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٨٥ و ذكر له ما جريات كثيرة و ذكر أنه قتل
بأسكندرية فى الحرم سنة ثمان عشرة و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٦) ترجم له فى الضوء ١٠ : ٢٧٩ ذكر موته سنة خمس عشرة و لم يتعرض
لهذه الحادثة بخصوصها .

(٧) ترجم له فى الضوء ٦ / ٢٢٥ و ذكر أن اللويد قتل سنة سبع عشرة أروحه العنى
و أنه أحد الأمراء القديمين من الظاهرية برقوق .

إلى بولاق إلى الميدان الكبير إلى الصليبة إلى الرملة^١ فبرز لهم اينال الصلاني^٢ الحاجب فهدم من القلعة فتوجهوا إلى بيت نوروز بالرملة واجتمع عليهم خلق كثير من الفوغاء وأرسل شيخ رجلا إلى القاهرة فنادى بالأمان ورفع الظلم ورخص سعر الذهب والقمح، قال الناس إليه وساعده ف توجه بمن معه إلى مدرسة الأشرف فلحقها ثم مدرسة حسن ورموا على الإصطبل ففر منهم أرغون فدخل القلعة بمفرده وأمر شيخ باخراج من في جميع الحبوس من المسجونين فأطلقوا وكان بعض ذلك بمباشرة يشبك بن أزدمر بحيث أنه هدم ما فوق خوذة ايدغمش وسهل الدخول للراكبين منها فدخلوا وفتحوا باب زويلة^٣، فهرب حسين^٤ وإلى القاهرة ١٠. وتوجه إلى حبس الديلم فكسر بابه وأخرج من فيه وأمر شيخ بتبقي الخيول من الإصطبلات وغيرها فأخذ منها ما يحتاج إليه ثم هجم على باب السلسلة فأخذ الإصطبل وجلس في الحراقة وتوجهوا إلى باب القلعة فطلبوا فتحه فكلهم الزمام من وراء الباب فقال إن حريم السلطان في القلعة

(١) كداني س وم، وفي باوب « الرملة » وفي النجوم ١٢ / ٤٠٠ فهرس الأماكن « الرملة الرمية » وذكرها في بضعة عشر موضعا .

(٢) ترجم له في الضوء ٢ : ٢٢٣ ترجمة مختمة وذكر أنه قتل في شعبان سنة ست عشرة وأنه ممن حاصر مع شيخ نوروز إلى أن قتل نوروز، ولم يتعرض لهذه الحادثة بخصوصها .

(٣) باب زويلة تعرض له في النجوم ١٢ : في غير ما موضع وقد سبق في غضون الكتاب .

(٤) لم يتعرض له في الضوء فهمن لم يسم أبوه آخر الأسماء .

فقالوا: ما لنا غرض في النهب بل نريد أن نأخذ ابن السلطان فسلطته، فقال:

ليحضر منكم إلى باب السرائين أو ثلاثة فيحلقوا وأنا أسله لكم وقصد

١٣ / ألف

إعطاه ليحضر العسكر / السلطان فباتوا، فلما أصبحوا لاحت بوارق العسكر

وارتفع العجاج وأشيع أن الناصر وصل فارتفعت الأصوات في القلعة بذلك

وهلّلوا وكبروا، فركب شيخ وأصحابه من ساعته نحو باب القرافة

فكبا بالأمير شيخ جواده، فبادر أصحابه فأركبوه غيره ولم يحسر أحد على

اتباعهم وكان العسكر الواصل فيه بكثر جلق وطوغان ومن معها

تقبضوا من المذكورين على جماعة منهم بردك ورساي وقراشك

وكان السبب في قدوم هؤلاء بهذه السرعة أن الناصر لما وصل دمشق

وقيل له إن نوروز ومن معه توجهوا إلى صرخد جهز بكثر جلق ١٠

وطوغان الدويدار وشبك الموسوي وقلبي واسنغا الزردكاش

والطنبا العثاني ومن معهم وكانوا قدر ألف قس ليحاصروا نوروز

ومن معه، وتقبضوا عليهم فلما وصلوا إلى صرخد قيل لهم قد توجهوا

إلى غزة فاستمروا خلفهم إلى غزة فقبل لهم توجهوا نحو مصر، فاختلقوا

(١) ترجم في الضوء ٣: ٧ لجماعة ممن سما بهذا الاسم أولهم «رساي بن حمزة

الناصري اتسمى بعد أستاذه لنوروز الحافظي - الخ، وأطه صاحبنا غير أنه

لم يتعرض لهذه الحادثة.

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي «شبكة» ولم يتعرض الضوء لهذا ولا لذلك.

(٣) ترجم له في الضوء ٢/ ٣١٢ ترجمة ممثلة وفيها أن الناصر روجه أخيه واستنابه

لما خرج إلى السفارة التي قتل فيها بخرى منه ما شرح في الحوادث إلى أن قبض

عليه وحبس بالإسكندرية فقتل بها في سنة ثمان عشرة الخ - ولم يتعرض

لهذه الحادثة

فقال بكتمر ومن معه : ما معنا مرسوم بالروح لمصر ، وعالفهم إلا كثر
 فاحتاج أن يوافقهم و توجهوا إلى مصر مسرعين فاتفق ووصلهم حين
 أراد نائب النية بالقلمة أن يسلم القلمة فبطل ذلك فجاءه ، و غن شيخ
 و مر معه أن السلطان في السكر المذكور فانهزموا ، ولو تحقق أن رأسهم
 بكتمر لما انهزم لعله أن بكتمر المذكور لا يقوم قدامه ، واعتذر من قدم
 من عدم اتباعهم للانهزمين أن خيولهم كانت أعيت ، و كذلك الرجال
 من توالى الركض حتى أدركوا ما أدركوا ، فسار شيخ بمن معه إلى إطفيح^١
 ثم إلى السويس ، فأخذوا منها عليقا وجمالا ، و سار بهم شعبان^٢ بن عيسى في
 درب الحاج إلى نخل^٣ و افترقوا حيثئذ فرقتين : فرقة رأسها نوروز و معه
 ١٠ يشبك بن ازدر و سودون بقبة ، و فرقة فيها شيخ و معه سودون
 قرا صقل^٤ و سودون المحمدى ، فوصلوا إلى الشوبك ثم إلى الكرك فلقاهم
 سودون الجلب و أدخلهم المدينة ، فلما كان في وسط ذى القعدة توجه

(١) تعرض له في المعجم بما فيه «إطفيح» بالكسر في أوله و العاد و ياء ساكنة
 و جاء مهملة بلد بالصعيد الأدنى من أرض مصر على شاطئ النيل في شرقيه
 و في قبلته مقام موسى بن عمران عليه السلام فيه موضع قدمه و ينسب إليه
 بعض العلماء .

(٢) لم يتعرض له الضوء في موضعه .

(٣) كذا في ب ، و لعله الصواب في المعجم : نخل موضع بنجد من أرض عطفان
 المذكور في غزاة ذات الرقاع و هو موضع في طريق الشام من ناحية مصر ،
 فلهذا مراد المؤلف ، و في س و م «نجل» و في با «نخل» .

(٤) ترجم له في الضوء ٢ / ٢٨٣ « و كتبه بالسين . و ذكر أنه أعطى حجوية
 طرابلس في سنة عشرين و كانت منيته بها في صفر » .

شيخ إلى الحمام بالكرك ومعه قبلى المسمى وسودون وطائفة يسيرة ، فبادر أحمد^١ بن أبى العباس الحاجب بالكرك وأراد القتل به ومعه جمع كثير فالتحموا الحمام فسبقهم بعض ممالك شيخ فاعله ، فنهض وفي وسطه مئزره وفي يده طاسة الحمام فقاتلهم فأخرجهم من الحمام ، ثم تكاثروا عليه فأدركه^٢ نوروز في جماعة فكسروهم^٣ ، وقد أصاب شيخ سهم فخرج منه ٥ بسية دم كثير فسقط مغشيا عليه ، فعمل على بساطه وأقام أباما لاجل ، وقتل في هذه الكاتبة سودون بقية^٤ وكان شابا وكان زوج بنت تراز وكان مع ذلك محبا في العلماء ، فلما وقع ذلك خشي سودون^٥ الجلب من الأمراء أن يفسوه إلى الفتنة المذكورة ، فهرب منهم إلى ماردين وعزم على المضى إلى قرا يوسف ، فبلغه أنه مشغول بمحاربة ملوك الترك^٦ مثل ١٠ ايسكى وإبراهيم الدربندى^٧ وشاه رخ بن تملنك ، فتأخر عن المضى إليه

(١) لم نجد في الضوء بهذا الشكل ولو أصبح المؤلف باسم أبيه واستخفى به عن كنيته لوجدناه في الضوء فانه من شرطه كما لا يخفى على الخبير .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي با « فادركهم » ولعل ما في الأصول الثلاثة هو الصواب .

(٣) كذا في ب ، وفي الثلاثة الأخرى « فكسروهم » .

(٤) تعرض لهذه الحادثة في ترجمته من الضوء ٣ / ٢٨١ وفيها تفصيل ما وقع منه وعليه .

(٥) ترجم له في الضوء ٣ / ٢٨٢ وذكر موته سنة خمس عشرة ولم يعرض لهذه الحادثة العظيمة .

(٦) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي با « الفرس » وهو سبق قلم .

و نودى بالقاهرة بتهديد من آوى أحدا من الشيخية والنوروزية ، و بسط
 حسام الدين^١ الوالى يده فى أذى من ينسب إليهم حتى منعه بعد ذلك
 نائب الغيبة ، و أخذ بكتنم جلق من الاستادار السلطانى ألف دينار و ألوم
 المحتسب ببيع قمع له بألفى دينار و إحضار ثمنها ، فمجز عن ذلك و هرب
 ٥ و عزل نفسه ، و هو شمس الدين [بن -^٢] الدميرى^٣ و مات بعد قليل فى رمضان
 و أخذ بكتنم من تجار الشام مالا جزيلا قرصا ، و توجه فى السادس
 عشر يريد دمشق ، فوصل إلى غزة فى الثانى و العشرين منه .

و فى رمضان قبض على شرف الدين و شمس الدين^٤ و لى التباى

(٧) كذا فى الأصول كلها ، و فى الضوء ٢ / ٣٢٥ ايدكو ملك الترك و ترجمته
 فى نحو عشرين سطرا . (٨) لم نجد ابراهيم المذكور فى الضوء و لم تعرض للدربندى
 فى فهرس الضوء فى باب النسبة
 (١) تعرض لحسام الدين فى فهرس الضوء ١١ / ١٥٧ فى الألقاب و ذكر منهم
 ثلاثة عن لقبوا بهذا القب و ليس صاحبنا منهم .
 (٢) من ب .

(٣) تصدى فى فهرس الضوء ١١ / ٢٠٢ فى باب النسبة للدميرى فذكر جماعة كثيرة
 من الدماصرة فذكر منهم محمد بن الشمس محمد بن التاج أحمد بن عبد الملك فراجعناه
 فى موضعه فى الضوء ٩ / ٢٣ فاذا هو صاحبنا و ذكر أنه ولى الحسبة فى سنة
 ثلاث عشرة هذه .

(٤) تعرض له فى الضوء ٧ / ٢١٣ و كذا تعرض لأخيه شرف الدين يعقوب
 ١٠ / ٢٨٢ و ذكر لها ماجريات كثيرة مع الناصر مرج و قد أشار الضوء إلى
 ما فى الإنباء إجمالا و لم يفصله كما هنا .

و على محب الدين^١ ابن الشحنة و شهاب الدين ابن شغرى^٢ من حلب قعيدوا و أحضروا إلى دمشق فسجنوا بالقلعة ، و أرسل الناصر إلى جام نائب طرابلس و تغرى بردى نثب صفد قدما عليه بدمشق ، فأرسلها في عسكر إلى جهة شيخ ملحرجوا في سابع عشر رمضان ، فوصل الخبر بما اتفق في القاهرة ، فاستعدهم و أرسل أقبغا دويدار يشبك إلى القاهرة بخلع إلى ٥ الأمراء المذكورين مع التناء عليهم بما فعلوه ، و كان الخبر قد اتصل إلى الناصر بتقاعد طوغان و بكتمر عن القبض على شيخ و نوروز و من معه^٣ مع قدرتهم^٤ على ذلك فامر ذلك في نفسه ، ثم جاءه الخبر بأخذ [أصحابه قلعة صرخد^٥] .

و في العشرين من شوال أخرج بالذين قبض عليهم الناصر من دمشق ١٠

- (١) تعرض لهذه الحادثة في ترجمته الممتعة في الضوء ١٠ / ٢ فراحها .
- (٢) تعرض في فهرس الضوء ١١ : ٢٥١ فيس عرف بان فلان لابن سفرى « أحمد في حرف السين الهملة هكذا في فهرس الضوء فراحته في محله من الضوء فوجدناه في ٢ / ١٩٠ بما نصه « أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الشهاب أبو العباس الشغرى بضم الشين و سكون التين للصجنتين نسبة البلدة من الحصون القرية يجرى عندها نهر العاصي قرية من البحر حلب بينها و بين القرات الحلبي الشامي فهو صاحبنا كما هو الظاهر فقد علمت أنه تصحف في فهرس الضوء الشغرى بالسفرى ، و لم يتعرض لهذه الحادثة بخصوصها و ذكر موته سنة خمس و ثمانين .
- (٣) في باء « معها » و هو الصواب .
- (٤) كذا في الأصول الأربعة ، و الصواب « قدرتها » .
- (٥) سقط من با .

مقيدين [للتوجه بهم^١] إلى مصر، ثم توجه دمرداش إلى بلد الخليل ومعه
عسكر لكشف أخبار الأمراء الهاريين من القاهرة .

و في العاشر من ذى القعدة تودى بالسكر أن يخرجوا إلى باب
النصر، و تبعت الحير من الدواليب و البساتين ليحمل عليها الامتعة
ه السلطانية، فتضرر الناس بذلك كثيرا و كثر الدعا عليه .

و في الخامس عشر منه خرج السلطان إلى القوطة فذهب عقربا^٢
وكان قد سعى^٣ عنده أن الأمراء الهاريين بها، فلم يجد منهم أحدا و عظم
الضرر بالناحية المذكورة .

و في سابع عشره خرج الناصر من دمشق و نزل بقبة يلغا و رجع
١٠ بكثر جلق بخلمة على نيابة الشام، فلما كان في سلخ ذى القعدة أُلزم
قضاة الشام بعشرة قراقل^٤ و التجار بعشرة أخرى و في ذى القعدة غامر أقبا
شيطان^٥ و كان على المرقب من جهة شيخ فسار إلى جهة حلب مظهرا
لطاعة السلطان، و توجه السلطان إلى جهة الكرك لما تحقق حلول
الأمراء بها، و أرسل حريمه^٦ إلى القاهرة فوصلوا و وصل محبتهم أكثر

(١) كذا في الثلاثة الأصول، و في با زيادة « بقيودهم » .

(٢) لم نجد في أعلام الضوء .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول، و في ب « و شى عنده » .

(٤) كذا في س و م، و في با « قوايل » و في ب « قراقل » و السياق يدل على
أن السلطان أخذ من القضاة و التجار مقدارا من المال .

(٥) ترجم له في الضوء ٢ / ٣١٨ و ذكر أنه قتل في سادس شعبان سنة إحدى
و عشرين و لم يتعرض لشيء مما في الإنباء .

(٦) كذا في الأصول الثلاثة، و في با « فرقة » .

الاتصال ، والقضاء في ذي الحجة ، ووصل الناصر إلى الكرك لمخاصرها ،
فقتل تغرى بردى وتمراز الناصرى^١ في الصلح بين الناصر وبين الأمراء إلى
أن استقر الأمر على أن يكون شيخ في نابة حلب وتستر قلعة المرقب يده
وأن يكون نوروز في نابة طرابلس وشرط الناصر عليهما أن لا يخرجوا
إمرة ولا إقطاعا ولا وظيفة إلا بأمره وأن يسلموا قلعة الكرك ومدينتها^٢
له وكذلك يسلم شيخ قلعة صرخد وقلعة صهيون وحلب الجميع على
الوفاء بذلك وخلق عليهم وعلى من معها خطما كثيرة وقرر يشبك
ابن ازدمر اتابك الساكر بدمشق وسودون^٣ بن عبد الرحمن أميرا بمصر
وقايتباى الممضى أميرا بحلب ، ونزلوا الجميع إلى الناصر وأكلوا على
سماطه وعملوا الخدمة عنده ، ورحل الناصر من الكرك إلى القدس^٤
وسار تغرى بردى إلى جهة دمشق^٥ وقد استقر فائتها عوضا عن بكنمر
جلق ، فأقام الملك الناصر بالقدس خمسة أيام ورجع متوجها إلى القاهرة .

ذكر الحوادث الخارجة عن حروب المتغلبين

في المحرم استقر قراجا^١ شاد الشربخانة دويدارا كبيرا عوضا عن

(١) من باب .

(٢) ترجم له في الضوء ٣ : ٢٧٥ ترجمة مختصة وذكر له ما جريات كثيرة وفيها
ذكر شيء من هذه الحادثة وذكر وفاته سنة إحدى وأربعين .

(٣) كذا في إملالة الأصول ، وفي باب طرابلس .

(٤) ترجم له في الضوء ٦ : ٢١٥ وتعرض لهذه الحادثة غير أنه ذكر أن وفاته
كانت في ثالث عشر ربيع الأول وفيها ، وهم من أرخه في ربيع الآخر ،
ولاحظ الاختلاف في تاريخ وفاته بين الأنباء والضوء .

فجاءت بحكم موته فلم ينسب أن مات وهو متوجه محبة المسكر بالصالحية في ثالث صفر، ودفن في جامعها ثم نقل بعد ذلك إلى القاهرة، قال العيني: كان فاسقا قليل الخير وخلف موجودا كثيرا احتاط عليه السلطان، وفيه أولم بكنتم جلق على عرس بنت الناصر وبنى بها ليلة الجمعة حادى عشره .

وفي ليلة الحادى 'أو العشرين' منه اجتمع رجلان من العوام بدمشق فشربا الخمر فأصبعا محروقين ولم يوجد بينهما نار ولا أثر حريق في غير بدنهما وبعض ثيابهما، وقد مات أحدهما وفي الآخر رمق، فاقبل الناس أفواجا لرؤيتهما والاعتبار بحالهما، وفيه^٢ فشا الطاعون بطرابلس وحوران^{١٠} وبالس^{١٢} دمشق، ووقع جراد بالرملة والساحل، وفيه توجه أحد^{١٠} ابن أويس في عسكر بغداد إلى تبريز ليستولى عليها وقد سار صاحبها قرا يوسف إلى أرزنكان لقتال قرايملك^{١٠} التركمانى وكان بينهما عداوه، (١) سبق ذكر هذه الحادثة قلا عن الشذرات أول الحوادث كما هنا .

(٢) من ب وبا، أى فى المحرم، كما هو الظاهر

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى با « وباليرة » .

(٤) ترجم لأحمد بن أويس فى الصوه ١ / ٢٤٤ وبيننا وبين ما هذه اختلاف فى سبب موته وقد تعرض فى ترجمته لهذه الحادثة غير أنه لم يعرض لتاريخها كما هنا وعبارته « ثم تنازع هو وقرا يوسف فكانت الكسرة عليه فأسره وقتله خنقا فى ليلة الأحد سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وفى ترجمته وقد طول شيخنا ذكره فى إنبائه وأنه قتل فى يوم واحد ثمانمائة نفس من الأعيان، وستاقى ترجمته فى أوائل وفيات سنة (٨١٣) .

(٥) ترجمه فى الصوه ٦ / ٢١٧ بما نصه « قرايلوك هو عثمان بن قطليك بن طرغلى =

فبلغ ذلك قرا يوسف وأن أحمد بن أويس اتفق مع شاه رخ بن تمولك وغيره على قرا يوسف ، فرجع قرا يوسف عن محاربة قرا بك ، وتوجه إلى تبريز لجمع أحمد بن أويس عسكريا كثيرا فيهم ابن الشيخ إبراهيم الدربندى وأمرأ البلاد ، فاقتلوا في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر ، فانكسر ابن أويس ، وقد ابن أريس وولده على وكثير من الأمراء ، ٥ وأسر ابن الشيخ وعدة من الأمراء ، واستولى قرا يوسف على تبريز وغيرها ، ويقال إن ابن أويس اختفى في عين ماء فدخل عليه بعض الفرسان فأراد قتله ففرقه بنفسه فأحضره إلى قرا يوسف فأكرمه واستمر معه في الاعتقال فيقال إنه قتل خفا ، وحاصر محمد بن قرا يوسف بغداد أشهرها وبها بخشاش^٢ مملوك أحمد فلم يصدق موت أحمد ، واستمر على ١٠ الخطبة له ثم أقام صيدا يقال له أويس ابن أخى أحمد فسلطه ، ثم قامت ببغداد منجبة في الليل قتل فيها بخشاش^٣ وأشيح أن الذى أمر بقتله أحمد

== فرجعنا إلى ترجمة عثمان ١٢٥ / ٥ وقد ترجم له في نحو صفحة ونصف وقد تعرض فيها لهذه الحادثة وذكر موفته في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة على يد إسكندر ابن قرا يوسف .

- (١) انظر إلى صنيح المؤلف في ذكره ابن الشيخ إبراهيم الدربندى ولم يفسح باسمه ولو أفسح باسمه لراحتنا في الضوء ولعل للشيخ إبراهيم أكثر من ابن وقد سبق ذكر إبراهيم الدربندى وقد علقنا على لدربندى ص ٢٢٢ .
- (٢) لم يتعرض لهذا العلم في الضوء في اعلامه ولا تعرض له في الفهرس في الألقاب فخره فان لهذا المملوك أمورا عظيمة صدرت منه .

ابن أويس وأنه حتى يرزق وأنه ظهر بغداد وصارت الأوامر تخرج من دار أحمد على لسانه ، واستقر عبد الرحيم بن الملاح^١ موضع بجشاش وأعيدت الخطبة باسم أحمد وبطل أمر أريس ، فرجع محمد بن قرا يوسف بمن معه عن حصار بغداد ثم قتل عبد الرحيم بن الملاح وأشاعت أم الصبي أويس^٢ أن أحمد بن أويس قتل ، فأعادوا ابنها إلى السلطنة ، فناد عليهم محمد فحاصروهم ، فأشيع ثانيا أن أحمد حي وقد وقعت ضجة عظيمة وشاع أن أحمد ظهر فاجتمع الناس إلى داره ، فخرج اليهم فخص في زى أحمد على فرس قبلوا له الأرض وذلك ليلا فسألوه أن يظهر لهم نهارا فوعدهم وظهر لهم عند غروب الشمس فصاحت العامة هذا السلطان أحمد^{١٠} وظنوا ذلك حقيقة ، ثم ظهر فساد ذلك وأن ذلك كله تخرج^٣ على أم أويس^٤ ، وآل الأمر إلى غلبة محمد^٥ بن قرا يوسف على بغداد ، ونزع عنها أويس^٦ بمن معه فسار إلى تستر فللكها واقتضى أمر أحمد ابن أويس ، وكانت غلبة محمد على بغداد في أول سنة أربع عشرة^٧

(١) لم يتعرض له الضوء بهذه الصفة .

(٢) ترجم له في الضوء ٢/٢٢٤ لم يتعرض لما هنا .

(٣) كذا في الأصول كلها ، وفي ب عليه علامة الشك .

(٤) ترجم له في الضوء ٨/٢٩٢ في نحو أربعة أسطر وذكر أنه تولى بغداد وأنه مات مقتولا في دى الحجة سنة سبع وثلاثين وأنه كان شرمولوك زمانه فسقا وإبطالا للشرائع واستقر بعده في المملكة أميرزاه على ابن أنى قرا يوسف فراجعناه في موضعه من الضوء ٢/٢٢٢ بما نصه «أميرزاه على ابن أنى قرا يوسف له ذكر في عهد شاه بن قرا يوسف فيحور» ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة ، وعليه في س علامة الشك .

وهرب مرضعة حسن^١ بن أحمد بن أوس إلى حلب، تقدمت به في رمضان، وقيل إن قرا يوسف لما ظفر به سلبه لبعض أصحابه وقال إنى لم^٢ انصر عليه بقوى لكن بغدرة وكان قرا يوسف لا يجب القتل لخشي من فر إلى قرا يوسف من أحمد أن يطلقه فيهلكهم فتسبوا في قتله إلى أن لم يجد بدا من الأمر بقتله فأمر بختفه ظاهرا وأسر^٣ إلى من يخفيه إن يبقى عليه، ثم أحضر شخصا شبهه، فشنقه فرضى أصحابه بذلك ولهذا كان قرا يوسف وولده محمد ومن عرف القصة إذا أشيع أن أحد حى يصدقون بذلك ولا يتوقفون وقد أشيع بعد ست سنين من هذا التاريخ أنه حى.

وفيه في ثالث عشرى صفر نودى بالقاهرة أن تكون الفلوس بائى ١٠ عشر درهما كل رطل، وكانت بستة والذهب بمائتين [منها -^٤] واشتد الأمر وقد الحبز وغلقت الاسواق فغضب الناصر من ذلك وكان قد حصل من الفلوس جملة كثيرة لتحسين بعض الناس له ذلك وسولت له نفسه أنه إذا صيرها بائى عشر كل رطل ربح في كل ألف ألفا أخرى فاشتد عليه مخالفتهم لأمره وهم أن يضع السيف في العامة ١٥ ١٥/الف

(١) لم نجد فيه فيما لدينا من المراجع.

(٢) كذا في الأصول الثلاثة وفي «أظفر به وانصر».

(٣) ليست هذه القصة في ترجمته التي في الضوء ١/ ٢٤٤ بل إن الضوء جزم بأنه قتل خنقا في ليلة الأحد سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة.

(٤) ما بين الحاجزين سقط من ب.

وبات الناس في كرب ثم لم يزل به الامراء حتى أذن أن يكون بتسمية كل رطل، فتودى بذلك فسكن الحال قليلا وظهرت المأكلة ثم شفع اليه الامراء أن يعيدها لما كانت عليه لما حصل لهم من المصلحة في تجهيزهم الى السفر فتودى عليها بسة فضجت الاسواق وقيل كان السبب أنه سأل عن سعر الحديد الذي ينزل به الخيول والبغال وعن سكك الحديد والسلاسل، فقيل له كل رطل باثني عشر فانكر ذلك، وقال الفلوس من النحاس وهو أغلى من الحديد فكيف يكون النحاس أرخص من الحديد، فلما تحمل الممالك أن ذلك بسيهم وقرروا منه رجوع عن ذلك وفيها انحط سعر الفلال بعد سفر الناصر الى الشام حتى وصل

١٠. العشير من مائة وخمسين الى ستين وقس على ذلك .

وفي هذه السنة كثرت الفتن بجبل نابلس بين ابن عبد الستار وابن عمه عبد القادر شيوخ العشير وعظم البلاء بحيث أن الدرب انقطع من السالك .

في جمادى الاولى استقر محمد التركاني في نياة الكرك .

(١) كذا في ب وهو الصواب ووقع في الثلاثة الأخرى « يعيدها » .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول وفي ب « إن » .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول وفي ب « قبل » .

(٤) كذا في الاصلين س و م وفي ب وبا « السار » ولم نجد في فهرس الضوء

فيم عرف بابن فلان ولو اوضح المؤلف باسمه اسهل علينا استخراجا من الضوء .

(٥) كذا في الاصلين وفي ب وب « وابن عمه بن عبد القادر » ولم نجد في الضوء

فيم لم ينسب .

(٦) تعرض في فهرس الضوء ١١ / في باب النسبة ص ٢٩٤ للتركاني ولم يزد

على ذلك .

وفيه توجه عثمان بن طرغل^١ المعروف بقرايك الى ارزنگان^٢
وحرق ديارها وجلا أهلها معه الى بلاده .

وفيه اقتل سليمان^٣ بن أبي يزيد مع أخيه موسى^٤ وهزموه وحصره
بأخلاق^٥ وآل الامر الى استيلاء موسى على مملكته أخيه ومات أخوه
في هذا العام .

ورقع بين ابن قرمان^٦ وبين ابن كرىمان^٧ قتال ، وكثرت الفتن

(١) ترجم له في الضوء ٥ / ١٣٥ ترجمة في نحو صفحة ونصف وتعرض لهذه
الحادثة وغيرها من حوادثه العظيمة وقد مضى غير مرة
(٢) وقع في هامش ب « ارزنگان » وعليه علامة صح والذي في الضوء هو كما في
الأصول « ارزنگان » .

(٣) ترجم له في الضوء ٥ / ٢٥٩ بما نصه « سليمان يظم اوله ابن أبي يزيد صاحب
برصا وغيرها من بلاد الروم قتل في سنة أربع عشرة واستولى على مملكته أخوه
موسى بعد حروب كانت بينها قاله شيخنا في انبائه - ولاحظ قول الضوء قتل
في سنة أربع عشرة مع قول الانباء « ومات أخوه في هذا العام » .

(٤) لم نجد موسى بن أبي يزيد فيمن اسمه موسى في فهرس عدد اعلام موسى بل
كثرتهم في الضوء مع اننا وجدت ترجمة أخيه سليمان بن أبي يزيد كما سبق آفا .
(٥) كذا في س وم وفي با « أخلاق » وفي « ب بأخلاق » ولعله اسم موضع
ولم نجده في المعجم .

(٦) تعرض لابن قرمان في فهرس الضوء ١١ : فيمن عرف بابن فلان ص ٢٦٦
بما نصه « ابن قرمان بفتح حاء وعلى ابنه علي بن قرمان اما علي بن علي بن قرمان
فلم نجده في الضوء في محله واما جد بن علي فقد وجدناه في الضوء ٨ / ٢٠٢ بما نصه
« عهد بك بن علي بك بن قرمان ناصر الدين وذكر له ماجريات عظيمة ولم يتعرض =

بين التركمان ، واستمرت البلاد نارا فظله الأمر .

وفي جمادى الآخرة وصل الفرع الذين استأذنوا الناصر في الصام
الماضي لما دخل القدس ان يحددوا عمارة بيت لحم ، فوصلوا في هذا العام
الى يافا ومعهم عجل وصناع واخشاب فاخرجوا المرسوم واستدعوا
الصناع للعمل بالأجرة فاتام عدة وشرعوا في ازاخه ما بطريقهم من
الآوعار ووسعوا الطريق بحيث تسع عشرة أفراس ولم تكن تسع خير
فارس وأحضروا معهم دهنًا ادا وضعوه على الصخرة سهل قطعها فلما
رجع الناصر الى دمشق عرفه نصحاؤه بسوء القالة في ذلك فكتب
الى ارغون^١ كاشف الرملة بمنهم من ذلك و التقبض عليهم وعلى من
١٠ معهم من الصناع وآلات السلاح والجمال والذهن عظم على مخازنهم
وحملهم ومعهم ما رسم به الى الناصر .

وفي ثاني عشر^٢ رمضان استقر تاج الدين^٣ عبد الوهاب^٤ ابن

— لهذه الحادثة وذكر موته في سنة ست وعشرين وعن شيخه انه في اني قبلها
و فيها دوطوله ابن خطيب الناصرية وقال انه مات فيها يعني سنة اربع وعشرين
اوفي التي بعدها من حجر اسابه وهو يحاصر قلعة هناك واستقر بعده ابنه ابراهيم
الماضي ولم يتعرض في ترجمة ابراهيم في ١ / ١٠٠ لاستقراره بعده ابيه .
(٧) كذا في الثلاثة الأصول وفي با «كرمان» ولم نجده في فهرس الضوء فبمن
عرف بابن فلان في باب الكاف كما وجدنا ابن قرمان في باب القاف .

(١) تعرض في الضوء ٢ / ٢٦٨ وما قبلها لجماعة ممن هموا بهذا الاسم ولعل صاحبنا
منهم هو ارغون السجاولي الظاهري برقوق وفيها انه ولي نيابة النية للناصر وانه
مات بالقدس بطالا سنة تسع عشرة ولم يصفه بانه كاشف الرملة او هو ارغون —

نصر الله في نظر الكسوة ووكالة بيت المال بعد موت الطويل .

وفي سابعه استقر شهاب الدين ابن الكعك في قضاء الحنفية بدمشق
ونجم الدين^٢ ابن حجي في قضاء الشافعية بطرابلس .

— الناصري الذي سبق قبل هذا غير أنه لم يتعرض لذكر هذه الحادثة العظيمة
في ترجمتها .

(٢) كذا في الأصلين س و م ، وفي با « وفي التاسع عشر من رمضان » وفي ب
« وفي ثاني عشر من رمضان » ولعله تصحيف في الأصلين « عشرين » عن « ثمرن »
تصحفت « من » إلى « ي » كما في ب .

(٣) تعرض في فهرس الضوء ١١/١٥٤ في الألقاب لتاج الدين وسماه عبد الوهاب
ابن نصر الله الخطير فراجعناه في محله من الضوء ١١٥/٥ فإذا هو عبد الوهاب
ابن نصر الله بن حسن ويقال حسن بن محمد بن أحمد التاج الفوي ثم القاهري
أخو البدر حسن الماضي ويعرف بابن نصر الله وذلك الأصغر
وباشريجه أخيه كثير من الوظائف كنظر الاوقاف والأعباس والكسوة
وتوقيع الست - الخ وذكر أنه مات في جمادى الآخرة سنة عشرين بالقاهرة
ولم يذكر من تولى ذلك كما في الإنباء ، ولاحظ زيادة لفظ الخطير في الفهرس
ولا وجود له في ترجمته في الضوء .

(١) ترجم له في الضوء ٢٠/٢ ترجمة مجمعة وتعرض لهذه الحادثة بقوله « وقاب
في القضاء ثم استقل به في سنة اثنى عشرة - الخ ولم يذكر من تولى لا في
الضوء ولا في الإنباء وقد مضى غير مرة .

(٢) ترجم له في الضوء ٦/٧٨ ترجمة مجمعة وتعرض لهذه الحادثة غير أنه لم يذكر
تاريخها كما هنا بقوله « وكذا ولي قضاء طرابلس يسيرا » .

وفي رمضان أوقع قرقاش^١ بالتركان ونهب منهم / ضما كثيرا
وجاللا ومالا ، فوافاه كتاب الناصر يأمره بالوصول إليه ، فوصل وأهدى
له من كسبه من التركان أربعة آلاف رأس غنم .

وفي شوال قبض الناصر على جانبك^٢ القرى^٣ فضربه ضربا مبرحا ،
هـ هجته بالقلمة .

وفي ذى القعدة قدم الاستادار تلج الدين ابن الهيصم^٤ والوزير

(١) ترجم في الضوء ٦ / ٢١٩ لقرقاس المدعوسيدى الكبير تميزا له عن أخيه
قرى بردى فذاك سيدى الصغير ، والذي يظهر أن صاحبنا هو سيدى الكبير غير
أن الضوء لم يعرض لهذه الحادثة العظيمة في ترجمته .

(٢) ترجم في الضوء ٨/٣ بجاسة عن سموا بهذا الاسم وفيهم ص ٥٩ « جانبك
القرمانى الظاهرى برقوق كان ممن خرج على ولد استاذة الناصر فرج و وقت له
عن بحيث سمى فى بعضها و رسم الناصر توسيطه ثم شفع فيه فأفرج عنه وتوجه
إلى بلاد ابن قرمان ولذا نسب إليه وذكر وفاته سنة (٨٦١) فله
صاحبنا غير أنه لم يعرض لهذه الحادثة .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، وقد تعرض في فهرس الضوء ١١ / ٢٢١ لقرى
بما نصه « القرى إسماعق بن أسعد بن إبراهيم فراحنه فى محله فاذا هو غير صاحبنا
فعرف من ذلك أنه تحرف فى الأصول « القرمانى » الى « القرى » وكذا تعرض
لقرمانى فى تلك الصفحة بما نصه « القرمانى نسبة لابن قرمانى ومصطفى
بن زكريا وابنه الجمال محمود ، فعمل على البياض جانبك صاحبنا - والله أعلم .

(٤) سبق فى حوادث سنة (٨١٢) ص ١٦٧ استقراره فى الوزارة موضع
جمال الدين وقد ترجم له فى الضوء ٤ / ١٩١ ترجمة مجمعة وقد تعرض لاستقراره
فى الأستاذاوية عن جمال الدين الأستاذار وذلك فى سنة اثنتى عشرة فى حوادث
سنة (٨١٢) ص ١٦٧ .

سعد الدين البشيري^١ الى القاهرة لتحصيل الاموال ، فظهر الاستادار مرسوم الناصر بقبض ترك الموق جميعها من ذوى الاموال مطلقا سواء من كان له وارث أم لم يكن ، فظلمت المصيبة وكثرت الشناعة وبالغ في استرجاع الميراث بمن أخذه بحق من ولد وأخ وزوج وزوجة وغير ذلك ، فشاع بين الناس أن الناصر أمر بتغيير حكم الله .
وفي هذه السنة كان في أول العام وباء ييلاد فلسطين و حوران و مجلون و نابلس و طرابلس فات خلق كثير جدا ، ثم كان في آخرها الطاعون بدمشق و نواحيها ، وفيها تناقصت الاسعار بالقاهرة فبلغ القمح مائة و ثلاثين و الشعير مأتين و الذهب مع ذلك غال جدا فبلغ الإفرنجى مائى درهم و المهرجة مأتين و عشرين ، وفيها جدد مرجان^٢ الهندى خازن دار ١٠ شيخ الجامع بمكر الساق ، ورتب في امامته شهاب الدين^٣ الأذرى ابن أخى قاضى أذرحات اماما ، ورتب فيه كمال الدين^٤ الزابجى متصدرا لسماح الحديث .

(١) ترجم له فى الضوء ١ / ٣٢ ترجمة محممة وسماه ابراهيم بن بركة و ذكر موته سنة ثمانى عشرة و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٢) ترجم له فى الضوء ١٠ / ١٥٣ ترجمة محممة و لم يتعرض لهذه الحادثة و قد مضى .

(٣) ترجم له فى الضوء ١ : ٢٧٦ ترجمة محممة و ذكر وفاته سنة إحدى و خمسين عن ثلاث و سبعين سنة و قد تعرض فى ترجمته لهذه الحادثة إجمالاً .

(٤) كذا فى س و م ، وفى با و ب « بجال » .

(٥) كذا فى الأصلين س و م ، وفى با « الحسبانى » وفى ب « الشراعى » و لم نثر عليه فى كمال الدين ولا بجال الدين فى فهرس الضوء فى الألقاب و لم نجد نسبة —

و فيها عود للقاضي شمس الدين الإخساي قاضي الشام جمال الدين عبد الله المجادل^١ بسبب ما يكثر من المذكور من التهمة بين الناس فضربه وجسه ، وشكره الناس على ذلك قرأت ذلك ، بخط ابن حجي . وفي هذه السنة كانت الحادثة العظيمة بفارس من بلاد المغرب حتى خربت وذلك أن ملكها وهو اوسعيد عثمان^٢ بن أحمد بن ابراهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق قرر في تدبير مملكته الحاجب عبد الله بن الطريق^٣ فأوقع بينه وبين أبي فارس صاحب افرقية ، وجوز محمد بن أبي يحيى [بن^٤] زكريا بالسكر ليحاصر تونس ، فآزال^٥ أبو فارس

— الشراشي في فهرس الضوء وقد راجعنا نسبة الحساباني في الضوء من ١٩٨ فلم نجد فيهم أحدا يكتب بكال الدين ولا جمال الدين .

(١) سبقت له حنة في حوادث سنة (٨١٠) من ٦٣ وعليها تعليق وقد سبق له ذكر أيضا في ١٤٨/٥ في حوادث سنة (٨٠٦) وعليه تعليق ولم نجد عبد الله المجادل فمن اسمه عبد الله بلا نسبة آخر العبادلة في الضوء ويهامش من « قلت استمر المجادل المذكور على التهمة والقبية وإطلاق اللسان بكل مويقة إلى أن مات في حدود الأربعين وثمانمائة وكان قبيح القول والفعل والشكل ، وقدمت له حنة أخرى في سنة عشر بمحضرة نوروز وذلك »

(٢) ترجم له في الضوء ١٢٤ / ٥ ترجمة مختصة ولم يتعرض لهذه الحادثة وترجم له أيضا في الأعلام ٣٦٢/٤ بزيادة على ما في الضوء .

(٣) كذا في الأصول ولم نجده في الضوء ولو وجدناه لا نخلت كثير من عرى الإشكال التي في هذه الحادثة ولم يذكر الفهرس هذه القصة .

(٤) من با . ولم نجد هذه الترجمة في الضوء .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي ب « قال أبي فارس ينصب » وهو تصحيف

ينصب له أشراك المكاييد حتى أوقعه وهزمه ومزق عسكره ، فلما تمكن من ذلك كاتب ابن الأحمر بأن يفرج عن محمد بن عبد العزيز بن أبي سالم ، وكان معتقلا عنده مع جماعة من ذرية بني مرين ممن يرشح للملك ، فأفرج عنه وسلطته في أول شعبان منها و جهزه ، فأجاز البحر حتى نازل فاس في ذى الحجة ، فخرج عبد الله بن الطريف لقتاله فكبا به فرسه ، فقبض عليه محمد وأمر به فأحرق ، واستمر في حصار فاس - وكان ما سنذكره في التي بعدها ان شاء الله تعالى .

(١) ترجم له في الضوء ٦٢/٨ ترجمة تختطف مع ما هنا لذلك أثرا نقدها ونصها محمد ابن عبد العزيز بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق السلطان السعيد أبو محمد ابن أبي فارس بن أبي الحسن للريني صاحب مدينة فاس وبلاد المغرب ، طول المقرري ترجمته وأنه أقيم وهو ابن خمس سنين بتايه الوزير أبي بكر ابن غازي بعد موت أبيه في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وسبع مائة واستبد الوزير بالتكلم فلم يلبث إلا يسيرا وتحركوا عليه فانتزع أبو حو موسى بن يوسف تلمسان ومحا دعوة بني مرين من أعماله وأبو عبد الله ابن الأحمر حبل الفتح ومحا دعوه بني مرين مما وراء البحر بل وأبو العباس أحمد بن أبي سالم إبراهيم علي فاس في أول المحرم سنة ست وسبعين فسكانت مدة السعيد سنة وتسعة أشهر إلا أياما ثم بعد عثمان وثلاثين سنة وسبعة أشهر أعيد وذلك في أول شعبان سنة ثلاث عشرة بعد محاربات وقتن ودامت الحروب بعد ذلك إلى أن تقنطر به فرسه في بعضها بخندق وهو سكران فأدرك به فخر رأسه في محرم سنة ست عشرة وحيه إلى أبي سعيد ، وقد ترجمه في الأعلام ٧ : ٧٩ ترجمة وحيزة .

ذكر من مات في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة من الأعيان

إبراهيم^١ بن محمد الرصافي كان من ذوى اليسار قطع عليه الطريق قتل .

أحمد^٢ بن أويس بن الشيخ حسن النوين بن حسين بن أقبا بن ايلكان

الف / ١٦ ابن القان غياث / الدين سلطان العراق كان مولده سنة ٢٠٠٠ و أول ما ولى

٥ إمرة البصرة من أخيه حسين^٤، فلما اختلف الأمراء على حسين خرج

من بغداد إلى تبريز فقدم أحمد بالجند و اغتال أخاه و قام بالسلطنة

و ذلك في صفر سنة أربع و ثمانين، و قبض على أعيان الأمراء قتلهم

و أقام أولادهم، فثار عليه من بقى ببغداد مع أخيه شيخ على شاه زاده .

فآل الأمر إلى أن قتل و استبد أحمد فسار السيرة الجائرة و قتل في

١٠ يوم واحد ثمانمائة نفس من الأعيان و انهمك في اللذات و اتفق أن اللذات

نازل شاه منصور صاحب شيراز و قتله و بث برأسه إلى بغداد و التمس

منهم ضرب السكة باسمه فلم يطمعه أحد، فأخذ تبريز و لم يزل إلى أن

نازل بغداد في شوال سنة خمس و تسعين^٥، ففر منه باهله و ما يعز عليه

(١) ترجم له في الضوء ١ / ١٧ بما نصه « محمد بن محمد الرصافي كان من ذوى اليسار

قطع عليه الطريق و قتل في سنة ثلاث عشرة قاله شيخنا في إنبائه » .

(٢) ترجم له في الضوء ١ / ٢٤٤ ترجمة مختصة و قد ترجم له في النجوم ١٢ في مواضع

كثيرة و قد سبق في حوادث هذه السنة ص ٢٢٦ التعرض له و عليه تعليق و جيز .

(٣) بياض في الأصول الأربعة و كذا في ترجمته في الأعلام ١ / ٩٧ و لم يعرض لسنة ولادته .

(٤) سبقت و قاته في ٢ : ١٠٥ في وفيات سنة (٧٨٤) و عليها تعليق .

(٥) سبقت هذه الحادثة مفصلة في ٣ / ١٥٦ في حوادث سنة (٧٩٥) و عليها تعليق .

من ماله، فلقحه عسكر اللك بالحلة فهزموه ونهبوا ما معه وخربوا الحلة
 وقصد الشام، وأما اللك فانه أقهر أهل بغداد بالمصادرة ومات تحت
 عقوبته فوق الثلاثة آلاف، وأما أحمد فوصل إلى الرجة واستأذن الظاهر
 في القدوم عليه، فأجابه بما يطيب خاطره وأمر التواب بإكرامه، وجهزه
 الأمير أزدمر وصحبته ثلاثمائة ألف، وتلقاه المطبخ السلطاني فقصبت له
 الموائد، وركب الظاهر إلى لقائه، وذلك في صفر سنة ست وتسعين، ونزل
 له عن المسطبة^١، وأسرع أحمد لتقيل يده فلم يوافق طاقه وبكى
 وطيب خاطره وأجلسه معه على البساط بنير كرسى، ثم خلص عليه
 وأركبه فرسا، وسأره إلى أن وصل القلعة، فارسله إلى بيت أعمه له
 مطل على بركة الفيل، ثم أرسل إليه الظاهر بنحو عشرة آلاف دينار ومائتي
 قطعة قماش وعدة خيول وعشرين مملوكا وعشرين جارية، ثم قدم ثقل
 أحمد ثم أحضره الظاهر دار العدل، ثم تجهز السلطان وسافر بالساكر
 إلى حلب بعد أن تزوج أخت أحمد واسمها تندى ودخل بها في
 ربيع الآخر، ثم سار فدخل دمشق في العشرين من جمادى الأولى فأقام
 بها، وجهز أحمد بن أويس في أول شعبان ورسم له بجميع ما يحتاج، إليه ١٥
 فدخل بغداد في رمضان فوجد بها مسعود الخراساني من جهة اللك
 ففر وأقام أحمد ببغداد، واستخدم جنودا من العرب والتركمان، ووقع
 الوباء ببغداد، ففر أحمد إلى الحلة، وجرى على سيرته السيئة في سفك
 (١) طالع هذه القصة في النجوم ٤٥/١٢ وما بعدها إلى آخر ص ٤٨ في حوادث
 سنة ست وتسعين وسبعائة بأبسط ما هنا.

الدماء والجد في أخذ أموال الرعية ، ولم يزل على ذلك الى أن عاد
 الملك طالا الشام ، فمر أحمد الى قرا يوسف بن قرا محمد بن يريم خجا
 صاحب الموصل واستجد به فسار معه ، وكان أهل بغداد قد كرهوه لخاريوه
 ومزموهما معا ، فدخلوا بلاد [الشام - ١] واستأذا أمير حلب و كان
 ١٦/ ب هـ يومئذ دقاق من جهة/ الناصر فرج ، وذلك في شوال سنة اثنين ومائة ،
 فلم يأذن لهم فخرج [لخاريهم^٢] فاقتلوا قتالا شديدا ، فانهزم أهل حلب
 وأسر دقاق قندي نفسه بمائة ألف ، ببلغ الناصر ذلك فغضب وأمر
 بتجهيز عساكر الشام فوجهوا فمر قرا يوسف فأوقفوا بأحمد فكسروه
 ونهبوا ماله وبشوا سيفه الى الناصر ، ثم قدم الملك بلاد الشام وخرها
 ١٠ في سنة ثلاث [وخرج منها - ٢] وكان أحمد حينئذ قد فر الى بلاد
 الروم ، وأرسل الملك الى بغداد عسكرا ثم تبعهم وحاصروا ثم أخذها عوة
 ووضع السيف فيها ، وذلك في شوال سنة ثلاث بعد رحيله من الشام
 ويقال انه قتل من أهلها نحو مائتين وخمسين ألف نفس وبنى برؤسهم
 مساطب وفارقتها وهي خراب ، ولما بعد الملك رجع أحمد الى بغداد فأقام
 ١٥ بها قليلا فثار عليه ولده طاهر بن أحمد ، فمر منه وآتى الى قرا يوسف
 فسار معه وقاتلا طاهرا بالحنة فانهزم وغرق ، ودخل أحمد بغداد ثم غدر
 أحمد بجماعة كانوا عنده من جهة قرا يوسف عدتهم خمسون نفسا من
 أعيان دولته ، فغضب قرا يوسف وسار لمحاربة أحمد ، هرب ثم احتفى

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي ما « حلب » ولعله الصواب .

(٢) من با .

في يتر ينداد، فأمر قرا يوسف بطم البئر، فطمت فما شكوا في هلاكه،
فاتفق أنه كان بها فرجة فخرج منها ومضى إلى تكريت ثم إلى حلب،
وملك قرا يوسف بغداد فأرسل إليه الملك ابن انه مرزا أني بكر بن
مرزا شاه بن الملك قرا يوسف، فذهب الأعراب بالرجة قدم دمشق
فأزله نائبها شيخ، ثم قدم قرا يوسف في رجب سنة سبع وواقعه على
سيره إلى مصر محبة يشك حتى كانت وقعة السعيدية ورجع الجميع
منهزمين، فأفرج شيخ عن أحد في شوال فتوجه إلى بغداد في سادس
عشر ذي الحجة فللكها، وتوجه قرا يوسف إلى الموصل وكتب إلى
أحمد فاجتسما ونازلوا مرزا أني بكر بالسلطانية، فقتل في آخر سنة ثمان
وملك قرا يوسف تبريز ورجع أحمد إلى سداد، فاستأذنه قرا يوسف ١٠
فيس يقيم في السلطنة، فأذن له بإقامة ولده بزق فقتل، وذلك في
سنة إحدى عشرة، فقدم مرزا شاه في طلب ثار ولده فواقعه قرا يوسف
فقتل، وغم قرا يوسف جميع ما كان معه وهو شيء كثير فتقوى به
واتفق في غضون ذلك أن أحمد لما تغلب على طاعه من الغدر مضى
إلى تبريز فللكها، ونهب جميع ما وجدته لقرا يوسف ولده، فرجع ١٥
إليه وقاتله فانهزم منه، وذلك في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة، فلم يزل
(١) كذا في الأصول، وفي الصو ٢١٧/٦ في ترجمة قرا يوسف مرزا بن .. بكر
(٢) كذا في س وم، وفي با غير منقوط، وفي ب «بدق» .
(٣) كذا في الأصول الثلاثة وفي ب «ميران» .

أحمد^١ يطلبه إلى أن ظفر به فأكرمه، ثم هجمته ثم دس عليه من خفته
فأت في آخر يوم من ربيع الآخر، واستقرت قدم قرا يوسف في بغداد
وتبريز وكان منه ما ذكر في ترجمته، وكان أحمد سفاكا للدماء، متجافرا
بالقبائح وله مشاركة في عدة علوم كالنجوم والموسيقى، وله شعر كثير
بالعربية وغيرها، وكتب الخط المنسوب، وكانت له / شجاعة ودهاء وحيل
١٧ / الف هـ وحجة في أهل العلم .

أحمد^٢ بن الشهيد كان أولا يتعاطى صناعة الفراء، ثم اشتغل قليلا
وباشر في ديوان السلطان، ثم ولى الوزارة، ثم وفدت فتنه التلك وهو
وزير فاستصحبه معه إلى بلاده، ثم خلص منهم بعد يسير^٣ وورد دمشق،
١٠ فباشر نظر الجيش وغيره^٤ في شعبان .

أحمد^٥ بن علي بن خلف الطنبدي^٦ نزيل القاهرة يعرف بالحسيني

(١) يهامش س وبا « لعله قرا يوسف » .

(٢) ترجم له في الضوء ٢ / ٢٦٠ كما هنا .

(٣) كذا في الضوء ولعله الصواب ، وفي با وب « السين » وقد سقط من
س و م .

(٤) كذا في التلاوة الأصول ، وفي با « مات في شعبان » وفي الضوء وغيره « في
شعبان » ومات سنة ثلاث [عشرة] .

(٥) ترجم له في الضوء ٢ / ١١ وفيها زيادة على ما هنا قارئنا نقلها لإفادة القارئ
بما نصه « أحمد بن علي بن خلف بن عبد العزيز بن يدران الشهاب الطنبدائي
ثم القاهري الحسيني لسكنائه الحسينية منها الشامي واد إبراهيم الماضي ، قال شيخنا
في معجمه وغيره لأرم شيخنا البقيني وقرأ عليه وكتب عنه من فتاويه قدر
مجلد ومن غيرها ومهر في العربية وشارك في الفنون وكتب الخط الحسن =

لأنه كان يؤول الحسينية، وقد لازم الشيخ سراج الدين وعلق من فتاويه قدر مجلدة وكتب خطا حسنا، ومهر في قراءة الحديث والعربية وشارك في الفنون، وسمع معنا قليلا، مات في جمادى الآخرة .

أحمد بن علي بن يوسف المحلى المعروف بالطريقى^١ الملقب بمشمش^٢،

وكان حسن القراءة للحديث جدا لطيف المزاج حسن الخطى رافقا في السماع على عدة مشايخ وسمعنا من فوائده ونظمه مرارا، مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وقد زوجه الشمس البوصيرى ابنته واستولدها وهايك بهذا جلالة لصاحب الترجمة أيضا وذكره المقرئى في عقودهم وأنه سمع بقراءته الحسنة على البقنى .

(٦) كذا في ب ، وفي با « الطنيدى » وقد غلبت ما في الضوء حائل .

(١) تعرض لهذه النسبة في فهرس الضوء ٢١٢/١ بما نصه « الطريقى أحمد بن يوسف بن علي فراجهنا في محله من الضوء ٤٥ / ٢ موحداً وبما أن بين ترجمته هنا وترجمته في الضوء اختلافا كثيرا وزيادة ونقصا أحينا قلها من الضوء ونقصا » أحمد بن علي بن يوسف الشهاب أبو العباس المحلى ويعرف بالطريقى ويقب مشمش كان يخدم أولاد القونوى ورافقهم في السماع محبة الزن المراق على العرض لمشيخة الفخر وغيرها وعلى المظفر ابن العطار والمحجب الخلالى وأبى الحرم القلانسى وآخرين منهم أبو طلحة الحراوى، سمع عليه فضل العلم لرحبي وعبد القادر بن أبى الدر البندادى سمع عليه من سنن أبى داود وحدث بالإيسر، سمع منه الفضلاء ومن سمع منه العز الحنبلى وابن خاله الشهاب أحمد بن عبد الله والشمسى قال شيخنا: أحازنى وهو من كان يحضر عندي درس القبة البيرونية لما وليت سنة (٨٠٨) وكان تساعدا في شؤون المفرد ومباشرا في بعض المدارس وعند بعض =

سمع الكثير بقراءة شيخنا العراقي من العرضي^١ [ومظفر الدين^٢] السقلاني^٣ و خيرهما، و حدث باليسير و أجاز لي، و كان شاهدا في شؤون المفرد و مباشرة في بعض المدارس، و كان ساكنا خيرا، مات في جمادى الأولى .

أحد^٤ بن محمد بن أحمد بن [محمد] بن عمر بن رضوان الحريري ه شهاب الدين الدمشقي المعروف بالسلاوي، ولد سنة ثمان و ثلاثين أو نحوها، و كان أبوه يتعاطى التجارة في الحرير، فتزوج امرأة من ذرية الشيخ محمد ابن عمر السلاوي فولد له أحمد و مات عن قرب قربي يقيما، ثم اشتغل و تفقه على علاء الدين ابن حجي و التقى الفارقي^٥، و سمع الحديث بنفسه فأخذ عن حده محمد بن عمر السلاوي و تقي الدين بن رافع و ابن كثير، ١٠ ثم أخذ في قراءة المواعيد، و قرأ الصحيح مرارا على عدة مشايخ و على العامة، و كان صوته حسنا و قراءته جيدة، و ولي قضاء ببلبك سنة

— الأمراء ساكنا خيرا، سمعت أصحابنا يشون عليه و مات في أول جمادى الأولى و نزل ثاني ربيع الأول سنة ثلاث عشرة ذكره في القسم الثاني من معجمه و نسبها كما هنا و كذا في إنبائه و اما في الأول قال « أحمد بن يوسف بن علي بن محمد و كذا رأيته في غير ما موضع و هو الصواب و كذا هو في عقود المقرري (٢) كذا في س و م و الضوء كما علمت و مثله في ن و وقع في ب «شمس الدين» و هو تصحيح .

(١) تعرض لعرضي في فهرس الضوء ص ٢١٥ في النسبة و سماه محمد بن خليل بن محمد مراحته في اعلام الضوء ط نجده .

(٢) من ب فقط .

(٣) كذا في الأصول كلها ولم نجد السقلاني في فهرس الضوء في باب النسبة فخره .

(٤) ترجم له في الضوء ٨١/٢ ترجمة مختمة و بينها و بين ما هنا اختلاف فراجعها .

(٥) كذا في با و ب و الضوء، و وقع في س و م «البارقي تصحيح» .

مما بين ودرس واهى ثم ولى قضاء المدينة بعد سنة تسعين، ثم تنقل في ولاية القضاء صفد وغزة والقدس وغيرها، وكان كثير العيال: وقد سمعت بقراءته صحيح البخارى إلا ما فاتنى منه بمكة المشرقة على العفيف النشارى سنة ٨٥، واحتمت به بعد ذلك وكانت ينتمودة ومات في صفر، وهو آخر من بقى من فقهاء الشافعية وأكرم سنا، وذكر ابن هجى أنه قرأ على الحافظين ابن رافع وابن كثير.

أحمد^١ بن محمد الدهان^٢ رئيس المؤذنين بالجامع الأموى كان فحى الصوت، عارفا بالمليقات، وقد عمر حتى صار أقدم المؤذنين عهدا وأعرفهم وأشجاءم صوتا. عاش أربعا وثمانين سنة، وقد دخل بلاد السجم تاحرا وأقام هناك مدة، وكان عنده خيرة بالأمور، ومات في ذى القعدة. أبو بكر^٣ بن محمد بن تبع^٤ الدمشقى الصالحى، ولد في المحرم سنة أربع وخمسين، واشتغل قليلا، وكان خيرا يقرأ فى المصحف بعد الصلاة بجامع دمشق وعلى قراءته أنس، وكان يحبى فى رمضان بجامع الحنابلة فيقصد لسماح قراءته لطيبها مات فى المحرم عر تسع وخمسين سنة.

خليل^٥ بن محمد الجندى الصوفى بالحنافىة المقرئ، جمع السع على

(١) ترجم له فى الصوة ٢ / ٢١٩ بمثل ماها.

(٢) من باوب و، مثله فى الصوة ووقع فى س و م « البرهان » خطأ.

(٣) ترجم له فى الصوة ١١ / ٧٥ بمثل ماها.

(٤) من باوب ووقع فى س و م « سج » تصحيف.

(٥) ترجم له فى الصوة ٣ / ٥ بنحو ماها.

شرف الدين خادم السيمساطية وأقرأ مات في صفر رحمه الله .

شاهين^١ الشجاعى دويدار شيخ كان من خيار الأمراء . وكان

شجاعا ، مقداما ، مات في شعبان بالصالحية التي بقرب مصر .

عبد الرحمن^٢ بن محمد بن عبد الناصر^٣ بن تاج الرئاسة المحلى ، الزيرى

هـ القاضي تقي الدين^٤ ولد سنة بضع^٥ و ثلاثين ثم قرأت بخط من اتق

به عنه ان مولده سنة أربع و ثلاثين ، واشتغل قديما و وقع على القضاة ،

و صاهر القاضي موفق الدين^٦ الحنبلى على امته ، وكان قد سمع من أبى الفتح

الميدوى و حدث عنه . تم ثاب في الحكم مدة طويلة من زمن القاضي

(١) سبقت الاشارة اليه في حوادث هذه السنة ص ٢٠٣ .

(٢) ترجم له في الضوء ١٣٨ / ٤ باختلاف كثير مما هما وقد سبق في ٢٢٦ / ٣

في حوادث سنة (٧٩٩) استقراره في قضاء الشافعية بعد صرف الصدر الماوى

و عليه تعليق ثم صرف في سنة إحدى و ثمانمائة بالصدر المذكور في ١٤ / ٤ في

حوادث سنة ٨٠١) و قد ترجم له في الشذرات ترجمة وحيظه و قد تعرض في

فهرس الضوء في باب النسبة ص ٢٢٥ للحل و ذكر جماعة و لم يذكر صاحبها فيهم .

(٣) زاد في الضوء « بن هبة الله بن عبد الرحمن و احتلف فيمن بعده » .

(٤) زاد في الضوء « ابو عبد القرشى » .

(٥) عبارة الضوء « ولد في سنة أربع و ثلاثين و سعمائة تقريبا كما قاله شيخنا

في محجبه و قال في إنبائه إنه قرأ بخط من يتق به و لكه قال في القضاة سنة

احدى واربعين بالمحلة .

(٦) ترجم^٧ في الضوء ١١٤ / ٧ و سماه محمد بن أحمد بن المحب الخ .

عز الدين ابن جماعة ، و كانت معه عدة جهات من الضواحي ينوب فيها ، و قرره الملك الظاهر في القضاء سنة تسع و تسعين^١ في جمادى الأولى ، فباشره إلى أتماء رجب سنة إحدى و ثمانمائة^٢ فصرف ثم أعيد المناوب ، و استمر بطالا عاملا إلى أن مات ، و كان الناصر قد عين عنده للقضاء عند القبض على جمال الدين ثم لم يتم ذلك ، و كان عارفا بالتروط و الوثائق ، و باشره القضاء مباشرة حسنة لم يذمه فيها أحد ، و كان مطرعا للتكلف بعد عزله ، يمشى في الطريق وحده ، و فوض له القاضي جلال الدين تدريس الناصرية و الصالحية فباشرهما ، و كتب قطعة على التنبية^٣ ، و مات في أول شهر رمضان .

علي^٤ بن إبراهيم بن عدنان الحسيني علاء الدين الدمشقي ، ولد سنة

(١) سبق الكلام عليه ج ٣ / ١٢٦ في حوادث سنة (٧٩٩) .

(٢) سبق الكلام عليه ج ٤ / ١٤ في حوادث سنة (٨٠١) .

(٣) بهامش س و ب « و هم تاريخنا و نقل المصنف عنه كثيرا » .

(٤) ترجم له في الضوء ١٥٥/٥ ترجمة ممتعة و بما ان بين ترجمته في الضوء والابناء اختلافا بالزيادة والنقصان أثرنا نقلها ليدفيد منها المطالع « ونصناه ع: بن إبراهيم ابن علي بن عدنان بن حنظل بن محمد بن عدنان علاء أبو الحسن ابن البرهان بن الشريف الحسيني الدمشقي الشافعي والد الشهيد احمد و أبي بكر و يعرف بابن عدنان و ابن أبي الجلي ولد سنة خمس و سبع مائة و ولي نقابة الأشراف بعد أبيه ثم كتابة السر بدمشق غير مرة قال شيخنا في إنباة « لم يكن ماهرا - و ساق باقي كلامه باختلاف يسير ، و قد تعرض له في فهرس الضوء ١٨١/١ في الألقاب « تقييد الأشراف - و ساق هودنسه كما في الضوء ١٥٥/٥ » .

حسين، فبشر قاهه الاشراف بالشام بعد موت أبيه، ثم ولى كتابة السر خير مرة، ولم يكن ماهرا، وكان لنا، متواضعا، بشاشا وريسا، وأصيب بأحدى عينيه بأخرة، فانقطع إلى أن مات في شهر ربيع الاول .

على بن إبراهيم بن المؤرخ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم

٥ ابن عبد العزيز الحزري^٢ ثم الدمشقي، ولد سنة ثمان وأربعين ومات

(١) ترجم له في الصوه ١٥٧/ ترجمة عمته وبينها وبين ما في الإنباء اختلاف

يحسن الاطلاع عليه ولدا قلهاها من الضوء ونسها « على بن إبراهيم بن المؤرخ الشمس محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن عبد العزيز الملا « أبو الحسن القرشي الدمشقي الشافعي ويعرف كسلفه ابن الحزري، ولد سنة ثمان أو تسع وأربعين وسبعائة وبالأول حزم شيخنا في إنبائه وقال مات أبوه وله ستة فرباه همه نصير الدين عهد وأسمعه عليه التاسع عشر من أمالي الحسن بن رشيق وحضر على المرداوي حاتمة أصحاب عمر الكرماني بالحضور مجالس الخلدى وأرجى عبد الخالق الشحامى وسمع على الكمال بن حبيب وابن قواليج وابن أمية وعهد بن الحسن بن عهد ابن همار الحارثي واشتغل بالعقود وبرع فيه، أعاد بالتقوية وضمن الميعاد وقرأ الحديث بجامع بني أمية وبأشر نظر الايتام وحدث سيرته وحج مرارا وحاور وحدث سمع منه الفضلاء وأورده التتقى بن هدد في معجمه وكذا شيخنا وقال: أحارلى غير مرة رادى إنبائه مع خفص الخناح وطهارة اللسان ولين العريكة قال: وعلقى في الوجيات واجتبح بشيء كثير من ماله في فتنة الفلك ولم يكن فيه ما يعاب به إلا مباشرته مع قضاة السوء مات دمشقي في ذى الحجة سنة ثلاث عشرة، وهو في عقود للقرزى رحمه الله وقد رحم له في الشذرات .

(٢) هذا هو الصواب ووقع في س وم «الحزري» وفي ياء «الحزري» وفي ب =

أبوه وله سنة ، فرباه عنه نصير الدين وأسمعه من جماعة من أصحاب الفخر
وحضر على المرداوى صاحب عمر الكرمى باخضور ، وحدث وقرأ
الحديث . وأعاد بالتقوية^١ وناشر نظر الأيتام مع خصص الخناح وطهارة
اللسان وابن المريككة . حج غير مرة . جارر وعلق في الوفيات ،
و احتيج في شيء كثير من ماله في فتنه اللك ، ولم يكن فيه ما يعاب به .
الإماشرته مع قضاة السوء

على^٢ بن أحمد^٣ بن أنى بكر بن عداقة الأدي^٤ الشافعى ، ذكر
= « الجهرى » وكله من خطأ النساخ ، لأن المؤلف قل أن ينقط الكلمات وقد
ألم بصوره في فهرسته ١١ / ١٣٩ من عرف باب فلان باب الجهرى بعد أن ألم
بالجهرى في الانساب ص ١٩٦ وأحال فيه على ما سبق .

(١) تعرض لذكر هذه المدرسة في المدارس ١ / ٢١٦ رقم (٢٧) بما نصه « المدرسة
التقوية نسبة لملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب » و بهامشه « مخطط
المجد رقم (٢٩) في منتصف حادة [بن السمة طوالح] حولت إلى دار سكنى »
وفي آخر ذكرها ص ٢٢٥ « هذا آخر ما انتهى اليه من تدريس التقوية من السادة
العلماء الشافعية ، هذا كلام الدهى المتوفى سنة (٧٤٨) فلعن صاحبها وعاد بها
بعد ذلك

(٢) ترجم له في الصوره ٥ / ١٦٣ ترجمة مختمة وفيها فوائد كثيرة رائدة على ما هنا
حرية المراجعة .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة والصوره ، وقع في « عهد » .

(٤) تعرض في الصوره في فهرسته ١١ / ١٨٣ في كتاب الأنساب للأدي وذكر
صاحبها هذا .

أنه سمع من القلانسي^١ وحدث عنه ولازم الشيخ ولى الدين المنفلوطي^٢ ونحوه، واشتغل كثيرا وتبسه وشغل وأفاد ودرس وأقنى وأعاد وشارك في الفنون، وانتفع به أهل مصر كثيرا مع الدين المتين والسكون والتشرف والانجماع، وكان يتكلم على الناس بجامع عمرو، ثم تحول إلى القاهرة وسكن جوار جامع الأزهر، ومات في رابع شعبان عن سبعين سنة^٣، وأسف الناس عليه.

على^٤ بن زيد بن علوان بن صبرة بن مهدي بن حريز^٥ يكنى

(١) كذا في باب والضوء وقد تعرض في فهرس الضوء في باب النسبة للقلانسي والقلانسي ولم يوضح باسمها، وفي ب «الملاسي» وفي س وم «الطالسي»، ولم يتعرض لهذه النسب في فهرس الضوء ولعل ما في ب والضوء هو الصواب.

(٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي الضوء «الملوى» وقد راجعنا من لقب بولى الدين في فهرس الضوء في الألقاب ص ١٦٨ فلم نجد فيههم وفي الفهرس في الأنساب ص ٢٢٨ «الملوى» بفتح ثم بلام مشددة - ولم يزد على ذلك ولم يذكر المنفلوطي في محله من النسبة.

(٣) كذا في الأصول الثلاثة وفي الضوء عن فهر سبعين سنة، وفي ب «ستين».

(٤) ترجم له في الضوء ٢٢١/٥ ترجمة مجمعة وفيها زيادات على ما هنا حرية بالمراجعة.

(٥) زاد في الضوء «أبو الحسن اليمنى».

(٦) عبارة الضوء «قال فيه شيخنا في إنباهه تبعاً للقريري» يكنى أبا زيد - وساقى باقي كلامه إلى قوله: ابن حزم.

أبا زيد الردماوى الزيدى^١ وقد تسمى بأخرة عبد الرحمن، ولد برد ما
وهى مشارف اليمن دون الاحفاف فى جمادى^٢ سنة إحدى وأربعين
ونشأ بها وجال فى البلاد، ثم حج و جاور مدة وسكن الشام ودخل
العراق ومصر، وسمع من اليافعى والشيخ خليل وابن كثير وابن خطيب
يبروذ، وبرع فى فنون من حديث و فقه ونحو وتاريخ وأدب، وكان
يستحضر من الحديث كثيرا ومن الرجال ويذاكر من كتاب سيبويه
ويميل الى مذهب ابن حزم، ثم تحول إلى البادية فأقام بها يدعو إلى الكتاب
والسنة، فاستجاب له حيار بن مهنا والد نعيم فلم يزل عنده حتى مات،
واستمر ولده نعيم على إكرامه فكانت إقامته عندهم نحو عشرين سنة،
فلما كانت وقعة ابن البرهان ويدير و قرط خشي على نفسه فاقتنى^{١٠}
بالصعيد ثم قدم القاهرة وقد ضعف بصره، ومات فى أول ذى القعدة
وكان شهيا قوى النفس له معرفة بأحوال الناس على اختلاف طبقاتهم،
وكان كثير التطور يتزيا فى كل قليل بزي غير الزى الذى قبله
ومن شعره :

ما العلم الا كتاب الله والأثر وما سوى ذاك لا عين ولا أثر^{١٥}
إلا هو وخصومات ملفقة فلا يفرتك من أربابها هذر
فمدّ عن هذيان القوم مكثفيا بما تضمنت الاخبار والسور
قللت ترجمته من خط الشيخ تقى الدين المقرئى والمهدة فيه عليه .

(١) زاد فى الضوء بالضم القحطاني .

(٢) كذا .

على^١ بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الرضى الرشيدى نور الدين
نزىل القاهرة قدمها فاشتغل بالعلم ولازم البلقينى ثم الدهيرى ودرس
بعده فى الحديث بقية يبرس وكان قد فاق فى استحضار الفقه هصار /
ب ١٨
كثير النقل كثير البحث وكان يقطا فيها كثير النصية مات فى شهر
رجب وقد جاز الحسنى ودرست بعده بالقبة للحدثين .

على^١ بن عبد الرحمن الصرنجى^٢ نور الدين، سمع صحيح مسلم على ابن
عبد الهادى وسن أبى داود على عبد القادر بن أبى الدر . سمعت منه قديما
وحديثا ، وحدث فى العام الماضى مع الشيخ نور الدين الاييارى بالسبى
فى البيروية وكان صوفيا بها . مات فى شعبان .

(١) تصدى فى فهرس الضوء ٢٠٣/١١ فى باب النسبة الرضى بما نصه « الرضى »
ولم يزد عليه وكذلك تعرض لرشيدى فى تلك الصفحة وذكر جماعة ليس فيهم
صاحبها ، وقد ترجم لصاحبنا الضوء ٢٠٧/٥ بما نصه « على بن عبد الرحمن بن محمد بن
أحمد نور الدين الرضى الرشيدى القاهرى الشافعى ، قال شيخنا فى إنبائه « له
« اشتغل .. وساق باقى كلامه باختلاف يسير ، ووقع فى س وم « الرضى » وفى
« وب « الرضى » وكله من تحليط النساخ فان الضوء لم يتعرض لها فى فهرسته .
(٢) ترجم له فى الضوء ٢٠٨/٥ بما نصه « على بن عبد الرحمن نور الدين الصرنجى
بصاد وسين مهمة ثم راء سا كمة فتون مفتوحة بعدها جم ، قال شيخنا فى
إنبائه ، سمع وساق باقى كلامه مع اختلاف يسير ثم قال ، واما فى معجمه فانه قال
« عن ابن عبد الله بن عبد الرحمن الصرنجى - بالسبى وله سمع عليه الأربعين تعريج
ان سعد من مسلم وهو فى عقود المقرضى فى على بن عبد الله بن عبد الله الصرنجى .
(٣) كذا فى س ر م والضوء وهو الصواب كما علمت ، ووقع فى ب ،
« الصرنجى » وفى با « الصرنجى » ولم يتعرض فى فهرس الضوء لهما فى النسبتين .

علي^١ بن محمد بن علي الدمشقي علاء الدين بن الحريري^١، ولد سنة تسع وثلاثين، واشتغل على مذهب الحنفية وتآنى حفظ السير والمغازي وكان يستحضر منها شيئا كثيرا، وكان كثير اليد في تزوج الشيخ شهاب الدين الغزي ابنته فماتت بعد أيها بقليل .

علي^٢ بن مسعود بن علي بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى^٥ المالكي أبو الحسن المكي الخرجي، ولد سنة أربعين وسمع من عثمان (١) ترجم له في الضوء ٣٢٨/٥ بما نصه « علي بن محمد بن علاء العللاء الدمشقي الحنفي ابن الحريري ولد سنة تسع وثلاثين وسبعائة واشتغل على مذهب الحنفية وتآنى حفظ السير والمغازي وكان يستحضر منها شيئا كثيرا وهاهنا الشهاب الغزي على ابنته، مات سنة ثلاث عشرة ولم تلبث ابنته إلا قليلا وماتت - ذكره شيخنا في إنبائه .

(٢) أكذا في الضوء كما علمت، ووقع في س و م « الحريري » وفي ب « الحروري » بلا قط، وفي با « الحروري » وكله من تخطيط النساخ وقد تعرض في فهرس الضوء في باب النسبة ص ١٩٨ للحريري بما نصه « الحريري نسبة للحرير التقي أبو بكر بن الدمشقي ومحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن » ولم يتعرض لصاحبنا هذا . (٣) ترجم له في الضوء ٣٨ / ٦ ترجمة مجمعة وبما أنها اشتملت على فوائد أزيد مما هنا آثرا قلها ليستفيد منها المطالع ونصها « علي بن مسعود بن علي بن عبد المعطى ابن أحمد بن عبد المعطى بن مكي بن طراد نور الدين أبو الحسن الأنصاري الخرجي المكي المالكي ولد سنة تسع وثلاثين وسبعائة وسمع بمكة من إبراهيم بن محمد ابن نصراف بن النحاس وهاهنا صادم أربك الشمس عثمان بن الصفي الطبري والسراج الدمنهوري وعثمان النويري والمزبن جماعة والفخر ابن بنت أبي سعد والشهاب المكارى والكل ابن حبيب وعلي بن محمد الحمداني والقطب =

ابن الصفي الطبري سنن أبي داود، ومن إبراهيم بن محمد بن نصر الله الدمشقي مشيخته وحدث بمكة، وكان مشاركاً في الفقه مع الديانة والمروءة، مات في تاسع المحرم.

٥ علي بن مصباح^٢ الشيخ نور الدين، كان أحد الفضلاء في الفقه خيراً كثير الإطعام، نزل في زاوية بمنية الشيرج وردد في القرى وتلقى الزراعة، مات في [شوال^٢] وسط السنة^٤ [وهو والد شمس الدين محمد محال سيدي عبد الرحيم الأبناسي^٣].

عمر^٥ بن محمد الطرابلسي الشاعر الماهر نزيل القاهرة قدمها ومدح

= ابن المكرم في آخرين ومما سمعه على ابن المكرم حزه الخرق والتنوشى وعلى الأول مشيخة العشاري بروايته عن أحمد ابن شيان وعلى الثاني مجلس رزق الله بروايته عن البرقومي وحدث سمع منه الفضلاء كالتقى الفاسي ترجمه في مكة وابن موسى والأبي بل بمكة الآن من سمع منه وروى لنا عنه العلاء القلقشندي وكان كما قال شيخنا في إنبائه، مشاركاً في الفقه مع الديانة والمروءة، مات في تاسع المحرم سنة ثلاث عشرة بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا، ولاحظ الاختلاف فيما بين الضوء والانباء في تاريخ ولادته.

(١) ترجمه له في الضوء ٢٩/٦ بما نصه «على بن مصباح بن محمد بن أبي الحسن نور الدين بن ضياء الدين اللامي والد الشمس محمد وام الزين عبد الرحيم الأبناسي - ذكره شيخنا في إنبائه وقال: كان وساق باقي ترجمته مع اختلاف يسير.

(٢) بهامش ب «كان لمصباح أخوان اسمها مصبح وصباح».

(٣) من ب (ع) كذا -

(٥) ترجم له في الضوء ١٣٧٦ ترجمه نقل بعضها من الإنباء وبعضها من معجم =

رؤسائها ، ومات في شهر رجب عن نحو من خمسين سنة ، أنشدني كثيرا من شعره .

فاطمة^١ بنت أحمد بن محمد بن علي بن محمد [بن علي -^٢] بن عبد الله شيخه^٣ نسه « عمر بن محمد الطرابلسي الحنفى - ذكره شيخنا في معجمه وقال : شاعر مقبول قدم القاهرة مدح بها الأكابر وأنشدني كثيرا من شعره ومدحني بأيات ، مات في رجب سنة ثلاث عشرة ، زد في الإنباء عن نحو الخمسين ووصفه بالشاعر الماهر وذكره المقرئ في عقود » .

(١) ترجم لها في الضوء ١٢ / ٨٨ ترجمة ممتعة وبما أن بين ترجمتها في الإنباء والضوء اختلافاً أحينا قلنا من الضوء لإفادة المطالع ونسها « فاطمة ابنة أحمد ابن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن أبي إبراهيم محمد أم الحسن ابنة المقيم الشهاب بن أبي المجد العديّة الحسينية الحلبيّة أخت مقيم الأشراف العزيز أحمد وهي أسن ، ولدت سنة اثنتين وثلاثين وسبالة أوالتي بعدها سمعت الكثير من حداثها لأمرها الجمال إبراهيم ابن الشهاب محمود وأجاز لها الزى وحدثت بحلب ، سمع منها ابن خطيب الناصرية وقال في تاريخه : كانت عاقلة دينة ماتت في يوم السبت من العشر الأول من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة ودفنت بمشهد الحسين في سفح جبل جوشن عند أجدادها وقد ذكرها شيخنا في معجمه باختصار وسمى جد والدها علي بن محمد بن علي وقال : أجازت لي ، وذكرها في موضع آخر على اصواب وهي عبد المقرئ في عقود و لكونه لم يعلم وقت موتها قال : ماتت بعد سنة اثنتين ، ولاحظ كلام الضوء في المرحم لها أنه لم يتعرض لما في الإنباء وهو أمامه وقت التصنيف بل نقل كلام للمعجم فقط (٢) سقط من ب وقد أشارت إليه عبارة الضوء كما لا يخفى .

ابن جعفر بن زيد الحمينية^١ الحلية أم الحسن أخت الشريف تقيب
الاشراف، ولدت سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين، سمعت على جدها لأمها
جمال الدين إبراهيم ابن الشهاب محمود في ذى القعدة سنة سبع وثلاثين،
وأجاز لها المزي وجماعة وحدثت بحلب، قال القاضي علاء الدين:
كانت عاقلة دينية وماتت في العشر الأول^٢ وقد تجاوزت الثمانين سنة.
محمد^٣ بن أحمد بن عبد الملك الدميرى شمس الدين نظر البيارستان
ومفتى دارالعدل ولى الحبة مرارا وكان عارفا بالمباشرة وحصل
من البيارستان مالا كثيرا جدا يوفره عما كان غيره يصرفه في وجوه البر
وغيرها، فاتفق أن الناصر أخذ منه جملة مستكثرة في بعض تجريداته،
مات في رمضان.

(١) كذا في الثلاثة الأصول والضوء وفي باب الحسنة.

(٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي العبارة نقص ظاهر بلغة سقط منها ما في
الضوء وهو « من ربيع الأول ».

(٣) ترجم له في الضوء ٦ / ٣٢٩ وبما أن فيها زيادة على ما هنا أحيانا قلها منه
ونصها « محمد بن أحمد بن عبد الملك الشمس الدميرى ثم القاهرى الماسكى ناظر
البيارستان ومفتى دار العدل ولى الحبة مرارا أولها في أيام الأشرف شعبان
وكذا ولى نظر الأعباس وقضاء العسكر مع قصص بضاعته ولكنه كان عارفا
بالمباشرة وحصل من البيارستان مالا كثيرا جدا ووفره عما كان غيره يصرفه في وجوه
البر وغيرها فاتفق أن الناصر أخذ منه في بعض التجاريد جملة مستكثرة، مات في
رمضان سنة ثلاث عشرة - ذكره شيخنا في إنباه وقد زاد عليه في صنيعة في
البيارستان الولوى السعلى كما سيأتى (١٢٠/٧) في نحو ثلاث صفحات وفيها
هذه الحادثة.

محمد^١ بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد
ابن سليم بن حنا المصري / شمس الدين ابن عز الدين ابن شمس الدين ابن
شرف الدين ابن زين الدين بن يحيى الدين ابن بهاء الدين المعروف بابن
الصاحب ، ولد سنة أربع وستين ، واشتغل قليلا وتقدم في ديوان الإنشاء
وناب في كتابة السرمدة وأقام بالشام زمنا ، ثم درس بعد أبيه بالشرقية
وغيرها وكان وجيها ذا مروءة وبر ومعروف ، مات فجأة فيقال إنه سم ،
وله شعر وسط ، ولم يكن يتصور ، ينسب إلى تعاطي المنكر ، والله أعلم
بسرره وتمزق ماله من بعده ساعه الله .

(١) ترجم له في الضوء ٧ / ٨٨ ترجمة ممتعة وبينها وبين ما هنا اختلاف خصوصا
في عمود نسب لذلك ائتمناها ليقابل المطالع بينها وبين ما في الإنشاء مع قوله في آخر
الترجمة قاله شيخنا في إنباؤه ونصها : محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن
علي بن محمد بن سليم بن هبة الله بن حنا الشمس بن العزيز الشمس أو الزين بن
الشرف ابن الزين بن المحيوى بن البهاء المصري الشافعي ويعرف بابن الصاحب ،
ولد سنة أربع وستين وسبعائه بالقاهرة واشتغل قليلا وتميز في الفقه والعربية
وشارك في مؤون وتقدم في ديوان الإنشاء وخدم بالتوقيع عند جماعة من الأمراء
بل كان نائب في كتابة السرمدة وأقام بالشام زمنا ثم درس بعد أبيه بالشرقية
وغيرها وكان وجيها ذا مروءة وبر ومعروف وله شعر وسط ولكنه
لم يكن متصونا وينسب لتعاطي المنكر قاله أعلم سره ، مات فجأة يقال
مسموما في ليلة الأربعاء تسع عشر جمادى الثانية سنة ثلاث عشرة وتمزق
ماله من بعده ساعه الله - قاله : شيخنا في إنباؤه وراى غيره أنه درس بالصالحية
وكتب على الطحاوى القرعى وساق أشعارا له - مراجعها .

محمد بن أحمد الجرواني نزيل القاهرة، ولد سنة تسع عشرة، وكان يذكر أنه سمع من الحجار فلم نظفر بسماحه، وكان عارفا بالوثائق وله فيها تصنيف، وخطه حس، وله نظم بزعمه لكنه بغير وزن ولا معنى، وكان قد اتقرب إلى الحسن بن علي وصار شريفا، وكان يطمح في نسيبه، ويقال أنه كان أولا يكتب الانصارى.

محمد بن خاص بك التركي^٢ الحنفي بدر الدين، كان ينسب إلى الظاهر

(١) ترجم لنا في الضوء ٩/ ٢٣٠ ترجمة ممتعة وبينها وبين ما في الإنباء اختلاف كثير لذلك أثبتناها برمتها ليعرف المطالع الفرق بينها وبين ما في الإنباء ونصها « محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد النعم المحب بن الصدر بن الشهاب الحنفي الجرواني القاهري بن هجر الجلال محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله النقيب تكسب بالشهادة دهرا رفيقا لابن صدر الدين وغيره في مجلس باب القوس داخل باب القنطرة وغيره وكان حريثا متجاهرا انقطع بالمالج مدة تقارب خمس عشرة سنة إلى أن مات في منتصف صفر سنة تسع وثمانين واولا ما وصل إليه من ميراث ابن عمه في أثناء المدة لانكشف حاله وعسى أن يكفر عنه رحمه الله وسامحه وإيانا » ولاحظ قول الضوء: مات سنة تسع وثمانين مع أن الإنباء سلكته في سلك من مات سنة (٨١٣) فقلعه ونسج تحريف في الضيق وقد ألم الضوء في فهرسته بالجرواني في باب النسب ص ١٩٦ وتعرض لصاحنا هذا،

(٢) تصدى في فهرس الضوء ١١/ ٢٤٥ فيمن عرف بابن فلان لابن خاص بك بما نصه « ابن خاص بك الشهاب أحمد البدر فراحنا هذا البدر في موضعه من الضيق ج ٧ فلم نجد فيه في موضعه ثم راجعنا أحمد في الضوء ١/ ٢٩٢ فوجدناه فيه بما نصه « أحمد بن خاص شهاب الدين الحنفي أحد الفضلاء المتميزين أكثر من الاشتغال بالفقه والحديث ليلا ونهارا وكتب كثيرا وجمع ودرس، مات في سنة تسع - قاله البدر العيني، وقال شيخنا في إنبائه: إن البدر أخذ عنه وكان بطريه، =

يبرس من جهة النساء وقد اشتغل في مذهب الخفية فخرج وأخذ عن
آكل الدين وغيره، وكان يجيد البحث مع الديانة والمروءة والعصية
لمذهبه وأهله، مات في خامس شهر رجب وقد جاوز الخمسين .

محمد^١ بن علي بن محمد بن عمر بن عيسى الشيخ شمس الدين ابن
القطان المصري الشافعي وكان أبوه قطانا وأخوه كذلك، واشتغل هذا
بالعلم ومهر ولازم الشيخ بهاء الدين ابن عقيل فصاره على بنت له من
جارية وسكن مصر ودرس وأقوى وصنف وناوب في الحكم بأخرة فتهاك
على ذلك الى أن مات في أواخر شوال، وكان أخبرني أن مولده بعد سنة

= وقد سبقت ترجمة أحمد في / ج ه ص ١٧ في وفيات سنة (٨٠٩) وقد راجعنا
الألقاب في فهرس الضوء فبمن أضيف إلى الدين بدر الدين ص ١٥٢ - ١٥٣ -
فلم يذكره فيهم .

(٣) كذا في باب و هو الصواب كما في ترجمة أحمد السابقة آنفاً، وفي س و م
« السبكي » .

(١) لم نجده في الضوء بهذه الصفة وقد تعرض الضوء في فهرسته ١١ / ٢٦٧
فبمن عرف بابن فلان لابن القطان بما نصه « ابن القطان شمس محمد بن علي بن
محمد بن عمر بن عيسى - الشيخ راجعنا في موضعه من أعلام الضوء فلم نجده
بهذه الصفة، وقد اضطربت الأصول في تحقيق حمود نسبة فني متن الإنباء ما أمامك
وفي هامش س « انما كتبت نسبة من أولاده أنه محمد بن علي بن محمد بن عيسى
محمد فقه أعلم، وبهامش ب « أثبت نسبة من ورقة مستقاة بخط المؤلف ونصها
« شيخنا شمس الدين بن القطان هو محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن عمر بن أبي
بكر السنودي يذكر أن أصله كنان، قال وكان أبوه قطانا وكذا أخوه
وحيد الله المعلم وكذا يقال في ابن عقيل

ثلاثين، قرأت عليه وأجاز لي، وذكر أنه قرأ الأصول على الشيخ
عماد الدين الأستائي ولم يحصل له سماع في الحديث على قدر سنه، وقد
حدث بصحيح مسلم باسناد قازل وسمع معنا على بعض شيوخنا كثيرا
وبرأى وكان ماهرا في القراءات والعربية والحساب.

٥ محمد بن محمد بن عبد الوهاب المناوي المعروف بالطويل شمس الدين
صهر كاتب السر فتح الله تقدم بجاء صهره فولى الحسبة ووكالة بيت المال
ونظر الأوقاف ونظر الكسوة وتنقلت به الأمور في ذلك وولى الحسبة
مرارا بالقاهرة مات في شعبان وكان له بعض اشتغال ومشاركة ومعرفة
بشيء من الهيئة وكان قليل العلم ووجد بخطه على محضر «تسمع الدعوة»

(١) كذا في س وم وفي باب «جمال» ولم نجد في فهرس الضوء في الألقاب
جمال الدين ولا عماد الدين الأستائي ولم يذكره في سبب الأستائي ص ٥٨١.

(٢) سبق في ص ١٦٨ في حوادث (٢ ٨) أن الطويل أعيد إلى الحسبة بعد صرف
ابن شعبان وعكسه في ص ١٧٠ وقد علقنا على الطويل في ص ١٦٨ ووقع هناك
سهو في فهرس الضوء ذكره استطرادا وهنا صرح باسمه وبقائه وقد ترجم
له الضوء ٩ / ١٣٥ وبين ما في الإناء اختلاف لذلك أحببنا إثباتها ليستفيد
منها المطالع ونصها محمد بن عبد الوهاب شمس المناوي القاهري
صهر فتح الله كاتب السر وسماء مدنة وسماء بعضهم محمد بن عبد الخالق - ذكره
شيخنا في إنبائه وقال «تقدم وساق باقي ترجمته ولم يعرض الضوء للطويل في
الألقاب وإنما ذكر مدنة بدله كما في الإناء وقد سبقت إحالتنا على توليه الحسبة
وعزله عنها أنفا وقد ترجم الضوء لعمد بن عبد الخالق المتقدم ٧ / ٢٨٠ بما نصه : محمد
ابن عبد الخالق شمس المناوي مدنة يأتي في محمد بن محمد بن عبد الوهاب.

وقد غاب في الحكم لما كان محتسبا وبعد ذلك .

محمد بن محمد بن محمد بن النعمان بن هبة الله الهوى نزيل القاهرة كريم الدين ، اشتغل قليلا وولى الحسبة ببلده ثم نزل إلى الجندی وولى شد البلد وظلم وعسف ، ثم قدم القاهرة وتقدم عند الناصر بالمسخرة فولى الحسبة مرارا ، أولا في ثالث جمادى الآخرة سنة خمس ومائمائة ٢ هـ ومناذمة السلطان ، ومات في شعبان ، وولى الحسبة بعده زين الدين محمد ابن شمس الدين الدميرى ، وكان يقال إن الهوى هو الذى أشار على السلطان بأن من مات لا يهمل وارثه ولو كان ولده من ميراثه شيئا بل يؤخذ للديوان السلطانى ، تقدم بذلك ابن الهيصم فاتفق موت الهوى فعملت (٢) هو فتح الله بن مستنعم بن فليس فتح الدين الإسماعيلى الداودى التبريزى رجم له في الضوء ٦ / ١٦٥ ترجمة متممة وستأتى ترجمه بأكثر مما هنا قريبا .

(١) ترجم له في الضوء ١٠ / ٧ بما نصه : محمد بن محمد بن محمد بن النعمان بن هبة الله كريم الدين الهوى ثم له هوى ، قال شيخنا في إنبائه اشتغل قليلا - وساقى باقى ترجمته باختلاف يسير مما هنا . وقد سبق في حوادث سنة (٨٠٥) ص ٨١ ذكر استقرار كريم الدين محمد الهوى هذا في حسبة القاهرة عوضا عن الشادلى وفي حوادث سنة (٨٠٦) ص ١٤٨ بالعكس و عليه تعليق وقد سبق أيضا في حوادث سنة (٨٠٦) ص ١٣٢ استقراره في حسبة القاهرة عوضا عن الجاسى وفيها ذكر منادمة السلطان لافى خمس ومائمائة كما في الألباء ، وفي ص ٨١ السالفة أيضا لما لم يتر على غيره (ابن أحمد الهيدى) المترجمه له في الضوء ٢٠ / ١٢٥ وقد عثرنا فيه على محمد المذكور هنا وعذرا أما اعتمادنا فيما كتبنا على فهرس الضوء ١١ / ص ٢٣٢ في باب النسبة في حرف الهاء « الهوى » وهو لم يذكر فيها سوى أحمد بن محمد بن محمد ولم يتعرض لصاحبه هذا .

(٢) سبقت هذه الحادثة هـ ٨١ في حوادث سنة (٨٠٥) وقد سبق التنبية على ذلك آها .

تركه بذلك - أخبرني بذلك صاحب بدر الدين ابن نصر الله .

عبد^١ بن سعد الدين محمد بن نجم الدين محمد البغدادي نزيل القاهرة شمس الدين الزركشي ، مهر في القراءات و شارك في الفنون و تعانى النظم ، و له قصيدة في العروض استحسناها القاضي مجد الدين الحنفى و يقال إنه شرحها ، و نظم « العواطل الخوالى » ست عشرة قصيدة على ستة عشر بحرا ليس فيها قطعة ، و قد راسلنى و مدحتى و سمعت منه كثيرا من ظلمه ، و لازمى طويلا و رافقنى في السماع أحيانا ، و جرت له في آخر عمره محنة ؛ و مات في ذى الحجة .

(١) ترجم لمحمد بن سعد الدين في الضوء ٩ / ٢٠٨ ترجمة ممتعة و فيها زيادة على ما في الإنباء أحببا أثباتها ليستبعد منها المطالع و نصها : محمد بن محمد بن عبد بن أبي بكر الشمس بن سعد الدين بن نجم الدين البغدادي القاهري الزركشي القرئ الشاعر والد عبد الصمد - ذكره شيخنا في معجمه فقال : أصله من شيراز ثم سكن القاهرة و شدا طرفا من الأدب و اتقن القراءات و العروض و عمل فيه منظومه ، كان شيخنا المجد إسماعيل الحنفى القاضي بطربها و يقربها أولاده لإعجابه بها و كذا له قصائد سماها « العواطل الخوالى بمدح خير الموالى » نبويات أحاد فيها و التزم فيها أشياء محترقة مع كونها كلها بغير نقط . و عمل في الظاهر برقوق مرثية طويلة أنشدناها لى فأتاه عليها الإمامة في سعيد السعداء ، و أنشدنى لنفسه مما قاله في الغلاء السكاكيب سنة سبع و سبعين :

أيا قارى الضيوف بكل خير و يا برا فداء مثل بحر
لقد حار الغلاء على عدوا وها أنا قد شكوت إليك هوى

و كذا أنشدنى مرثية في القاضي كريم الدين بن عبد العزيز صاحبها نحو عشرين سنة ثم أرسلته سفير إلى ينبع هرط في المال و رجع بفضي حين و اعتذر بأنه -

محمد بن محمد الشوبكي^١ شمس الدين قدم دمشق و تفقه بها و تولى وظائف و خطابة مات في المحرم .

محمد^٢ بن محمود بن بون^٣ الشيخ الخوارزمي الحنفي المعروف بالمعيد .

= تزوج وأنفق وأهدى و تصدق وحمل ذلك في مصنفى ففشا له منى ما عاتق من أحله بقصيدة تائية فأجبتة وناقضته وهي في ديوانى - أسأل الله العفو عنى وعنه ، وقال في إنباته : مهر - وساقى باقى ترجمته مع تغيير يسير ، وقد راجعت ديوانه المطبوع بمحمد آباد الدكى سنة (١٩٥٥ م) فلم أجد فيه تلك القصيدة التائية ، العتبية ، نعم في ذلك الديوان في الشعر المنسوب إليه ص ١٩٧ ما نصه « وكتب إلى القاضي شمس الدين الينغادى الزركشى محباً لأحبة له - المتقارب :

غزالة أبى السبا أشرقت ولا مثل لفرك أوحده

(١) لم يتعرض في فهرس الضوء لهذه النسبة وفي المعجم « الشوبك بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة المفتوحة آخره كاف إن كان عربياً هو مرتجل قلعة حصينة في أطراف الشام بين عمان وأيلة والقفرم قرب الكرك - الخ » ولم يثر عليه في الضوء وقد ترجم له الشدرات كما هنا وراى « الحنبل ، فقط .

(٢) ترجم له في الضوء ٤٥/١ ترجمة أطول مما هنا تحتوى على حوادث تاريخية زيادة على ما هنا فأحبها نقلها ونصها : محمد بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر بن نحر الدين الشمس الخوارزمى المكي الحنفى والد الشهاب أحمد ويعرف بالمعيد لكونه كان معيداً بدرس يلقا ، ولى إمامة مقام الحنفية بمكة بعد عمر بن محمد بن أبى بكر الشيبى في سنة ثمانين وسبعائة ، ثم تركها لولده قبل موته بأيام مع سبق مباشرته عنه عشر سنين لعجزه وكذا ولّى - تدريس درس إيجمش ومشيفة رباط رامشت ، وكان حيد المعرفة بالنحو والصرف ومتعلقاً بها دا مشاركة حسنة في المعو ونظم و ثرو حظ وارث الحيرة العبادة وقد جمع من العفيف المطرى =

نزىل مكة ، أعاد بدرس يلجا بمكة فعرف بالمعيد ، و أم بمقام الختمية زيادة على ثلاثين^١ سنة فانه ولها سنة ثمانين ، وحدث عن العصف و الفشاورى و الأمين الأقشهرى و غيرهما ، و حج حسين حجة ، و كان عارفا^٢ بالمرية مشاركا فى العقه و غيره ، و قد حدث بالإجازة العامة عن الحجار ، و مات ه فى جمادى الأولى و قد جاوز الثمانين .

محمد^٣ بن أبى اليمن الطبرى تقدم ذكر أیه قريبا و كان هو يلقب

— جزءا أرحمه له ابدهى و عير ذلك و من الهامى و النكال بن حبيب و محمد بن أحمد ابن عبد المعطى و الأمين ابن الشماخ فى آخرين و درس أحد عنه غير واحد من فقهاء مكة و غيره و كذا حدث سمع منه الفضلاء بل روى عن الحجار بالاحارة العامة ، و كان يقول إنه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم و إنه قال له : يا محمد اقل : آمنت بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و بالقدوخيره و شره من الله . و من نظمه و ساق له أربعة أبيات ثم قال توفى فى سلخ جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة بمكة و دس بالمعلاة و كان قد كف قبل موته نحو عشر سنين ثم عولج فأبصر قليلا بحيث أنه صار يكتب أسطرا قليلة — ذكره الفاسى بأطول من هذا و تبه اخى بن همد فى معجمه و كذا ذكره شيخنا فى إنباؤه باحتصار فقال : « محمد بن محمود بن عون أعاد بدرس يلقاه و ساق باقى ما فى الانباء (٣) كذا فى س و م و مثله فى الصوء ، و وقع فى باب و الشدرات « بون » .

(١) هذا هو الصواب و مثله فى الصوء لأن الحساب يقتضيه ، و وقع فى الشدرات « أربعين » .

(٢) كذا ، و فى الشدرات « بارعا فى العقه و الأصول و المرية » .

(٣) بصدى فى فهرس الصوء ١١/١٠٧ فى الكنى لأبى الخير بمانضه « أنوالخير =

زكى الدين ويكى أبا الخير، أم فى المقام، و قتل ليلا خطأ، ظنه بمضى
السس لصا فضربه فصادف منيته وله أربعون سنة .

وفىها مات ابن حمامة^١ قارئ الحديث تحت النسر فى رمضان .
وشهاب الدين الزملى^٢ وعلاء الدين^٣ البانيى ناظر الجامع الأموى
وكان مشكورا . وتمربضا^٤ المشطوب مطعوما بحسان وتمربضا

ابن أبى الين محمد بن أحمد بن الرضى إبراهيم بن محمد الطبرى السكى الشافى الماضى
أبوه ٢١٩ / ١ وهو إمام المقام، سمع من أبيه والجمال بن عبد المعطى وأحمد بن
سالم المؤذن وعبد الوهاب الفروى وأجاز له فى سنة إحدى وسبعين جماعة
كالصلاح ابن أبى عمر وابن أمية وابن الهبل وابن النجم والهاد ابن كثير
وقاب فى الإمامة عن أبيه تم رغب له عن صفها الذى كان منه فى مرض موته
ولم يلبث أن مات فى صفر سنة ثلاث عشرة مقتولا خطأ من السس بؤداء
السيد حسن بن صجلان وسلم الدية لورثته وهو عند المقرئ وغيره .

(١) ترجم له فى فهرس الضوء ٢٤٤ / ١١ فمن عرف بابن فلان بما نصه « ابن حمامة
بجتهات قارئ الحديث بدمشق تحت النسر فى رمضان، مات سنة ثلاث عشرة
أرخه شيخنا فى إنباهه .

(٢) تصدى له فى فهرس الضوء ١١ / ١٦١ فى الكنى بما نصه « شهاب الدين
..... الزملى، مات سنة ثلاث عشرة، أرخه شيخنا أيضا .

(٣) تصدى فى فهرس الضوء ١١ / ١٦٢ فى الألقاب لعلاء الدين بما نصه « علاء الدين
..... والبانيى ناظر الجامع الأموى كان مشكورا، مات سنة ثلاث عشرة
ذكره شيخنا فى إنباهه .

(٤) ترجم له فى الضوء ١ / ٤١ بما نصه « تمربضا المشطوب كان شجاعا فارسا متواضعا

الحافظي في المحرم . و تفرى برمش^٢ أستاذ شيخ عامر عليه الى الناصر فولاه الاستادارية بالشام، فبالغ في الظلم والعسف فسلط الله عليه فسادره وعاقبه حتى مات . و قراجا الدوادار^٣ ولي بعد قجاجي ثم ضعف فأت أول ما خرج الناصر الى الشام في ربيع الأول . ومجد الدين عبد الغني^٤

خيرًا ثامر عشرة ، في أيام أستاذه الظاهر برقوق ثم طبعخانه في أيام الناصر ثم قدمه ثم اتف على جكم وذهب معه الى قرايك و قاسى هناك شدة ثم تخلص وجاء الى حلب فالتف عليه بعض الظاهرية وغيرهم واستولى على حلب مدة مات في رجب سنة ثلاث عشرة بأرض البقاء من الشام وهو مسخ شيخ ونوروزين توجههما الى مصر و ذكره شيخنا في إنبائه باختصار وقال : تجربنا المشطوب مات بحسبان .

(١) ترجم له في الضوء ٢ / ٣٦ بما نصه « تجربنا الحافظي مات في المحرم سنة ثلاث عشرة - ذكره شيخنا في إنبائه » .

(٢) ترجم له في الضوء ٣ / ٣٥ كما هنا تقريبا .

(٣) ترجم له في الضوء ٦ / ٢١٥ يأزید عما هنا ونصها « قراجا الدوادار الظاهري برقوق ترق في أيام ابن أستاذه الناصر حتى صار أمير طبعخانه ثم قدمه ثم استقر به شاد الشربخانه ثم بعد قجاجي في الدوادارية الكبرى في المحرم سنة ثلاث عشرة ولم تطل مدته وتوكل واشتد مرضه عند خروج الناصر لبلاد الشامية بحيث ركب في حفة ومات بمنزلة الصالحة في يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول منها ودفن بجانبها وكان شابا مليح الشكل متواضعا كريما شجاعا وقال العيني إنه حلف موحودا كثيرا قال وكان قليل الخير مشغلا بالفتريات ولم يعرف له معروف وروم من أرحه في ربيع الآخر » .

(٤) ترجم له في الضوء ٤ / ٢٤٥ بما نصه « عبد الغني بن إبراهيم المجد بن الهيم =

ابن الهيصم كما تقدم .

وشاهين المحمدي الديدار الشينى تقدم فى الحوادث وقرأ كفلك

الحاجب بالقاهرة فى شوال ، وكان عين لامرة الحج فأت قبل أن يخرج

و أحمد بن أويس كما تقدم و إنال * الجلالى ويقال له إنال المنقار ،

القبلى المصرى أخو عبد الرزاق ووالد الأمين إبراهيم الماخذين ، برع فى الكتابة بحيث كتب فى عدة جهات إلى أن ولى استيفاء المفرد ثم استقر به الناصر فرج فى نظر الخاص بعد القبض على الجلال البرى الأستاذ ، فى جمادى الأولى سنة اثنتى عشرة فبشرها أزيد من سنة و مات فى ليلة الأربعاء عشرى شعبان من التى تليها ودفن كما قال العيني بخندق المطرية وكفن فى حور ساهورى . قال : وكان قدم من الشام من عند الناصر لتجهيز الخلع والأطرزة وجمع الأموال من الناس فأت بعد قدومه بأربعة أيام أو خمسة وقد فتح من أبواب الظل والمصادر فى هذه المدة اليسيرة ما عولج بسببه ، وقال انقرىزى إنه كان من ظلمة الأقباط .
 اهـ وله ذكر فى ولده أيضا .

(١) أى فى حوادث سنة (٨١٢) ص ١٦٧ وإنه استقر فى نظر الخاص .

(٢) أى فى حوادث سنة (٨١٢) ص ٢١٦ وقد نقلنا ترجمته من الضوء .

(٣) كذا فى س وم ، وفى با «يشبك» وفى ب «قراينك» وقد ترجمه فى الضوء ٢١٤/٦ لقرا تبتك بما نصه « قراينك أحد الطلبة فأت وأحد الحجاب بالديار المصرية ، مات فى شوال سنة ثلاث عشرة وكان عين لامرة الحج فأت قبل أن يخرج - ذكره شيخنا فى إنباهه والعينى ه وهذا هو صاحبنا .

(٤) أى فى حوادث هذه السنة ص ٢٢٦ وفى وفياتها ص ٢٣٨ .

(هـ) ترجم له فى الضوء ٢٢٧ ، بما نصه «أيدل الجلالى ويقال له إنال المنقار ، مات بغرة فى شعبان سنة ثلاث عشرة له دخله شيخ ونور ور ، أرحه شيخنا فى إنباهه .

انباء الغمر بأبناء العمر . (وفيات سنة ٨١٣) ج - ٦

مات بغزة في شعبان لما دخلها مع شيخ ونوروز و كان يحب العلماء
والفضلاء . وشهاب الدين^١ الدويدارى كاشف الجيزة في حادى عشرى
شعبان وحلف موجودا كثيرا جدا .

(١) تعرض له في فهرس الضوء ١١ / ١٦١ في الألقاب بما نصه « شهاب الدين
.... والدويدار كاشف الجيزة مات في حادى عشرى شعبان سنة ثلاث عشرة
وحلف موجودا كثيرا جدا - قاه شيخنا في إنائه » .



خاتمة الطبع

لقد اقتضى بحمد الله تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء السادس من
إنشاء الغمر بأبناء العمر من تهرمة الدائرة في سلخ جمادى الأولى سنة ١٣٩٣ هـ
الموافقة .. لليوم الأول من يوليو سنة ١٩٧٣ م .

و قد اعنى تصحيحه وتحقيقه الفقير الى رحمة ربه الغنى السيد عبد الله
ابن أحمد بن محمد المديح العلوى الحسينى الحضرمى رئيس شعبة التصحيح
سابقا بدائرة المعارف العثمانية وقد بذل في تصحيحه وتحقيقه جهد المقل
اذا ما لا يدرك كله لا يترك كله والميسور لا يسقط بالمعسور .

وان تجد عيا قد انحلا لجر من لا عيب فيه وعلا
وقد ساعده العالم العاضل الشيخ عد القادر كامل الجامعة النظامية ومصحح
دائرة المعارف العثمانية .

وقد قابل أصوله الأربعة بعضها بعضا وعلق عليه منها ومن غيرها
لا سيما الضوء اللامع فان مصنفه قلما يكتفى بما في الإنشاء بل يزيد عليه زيادات
مفيدة لها أهميتها في المناقب والمثالب فقد يفصل الإجمال الذى في الإنشاء
وقد ينحصر العام الذى فيه وقد يقيد المطلق الى غير ذلك من الماحريات
التاريخية وقد قل كثيرا من تراجم الضوء برمتها حرصا على إفادة
طالب علم التراجم .

و يتلوه الجزء السابع وأوله سنة أربع عشرة وثمانمائة .

DA'IRATUL-MA'ARIFI'L-OSMANIA PUBLICATIONS

NEW SERIES, No. IX/XI/vi

INBĀU'L GHUMAR BI ABNĀ'L 'UMR

(History)

BY

AL-IMĀMU'L ḤĀFIZ SHAIKHU'L ISLĀM SHIHĀBU'D-
DĪN ABĪ'L FAḌL AḤMAD BIN 'ALĪ BIN ḤAJAR
AL-ASQALĀNĪ

(d. 852 A.H./1449 A.D.)

Vol. VI

Printed

Under the auspices of the Ministry of Education
Government of India

&

Under the Supervision of
Dr. M. A. Mu'īd Khān
Director, Da'iratu'l Ma'arifi'l-Osmania

(First Edition)

Published by

THE DA'IRATUL-MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)

OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-7

1973 A.D. (1394 A.H.)
Osmania Oriental Publications Bureau
Hyderabad-Dar

At Car No. 10, 11, 12, 13, 14, 15, 16, 17, 18, 19, 20, 21, 22, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 34, 35, 36, 37, 38, 39, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46, 47, 48, 49, 50, 51, 52, 53, 54, 55, 56, 57, 58, 59, 60, 61, 62, 63, 64, 65, 66, 67, 68, 69, 70, 71, 72, 73, 74, 75, 76, 77, 78, 79, 80, 81, 82, 83, 84, 85, 86, 87, 88, 89, 90, 91, 92, 93, 94, 95, 96, 97, 98, 99, 100, 101, 102, 103, 104, 105, 106, 107, 108, 109, 110, 111, 112, 113, 114, 115, 116, 117, 118, 119, 120, 121, 122, 123, 124, 125, 126, 127, 128, 129, 130, 131, 132, 133, 134, 135, 136, 137, 138, 139, 140, 141, 142, 143, 144, 145, 146, 147, 148, 149, 150, 151, 152, 153, 154, 155, 156, 157, 158, 159, 160, 161, 162, 163, 164, 165, 166, 167, 168, 169, 170, 171, 172, 173, 174, 175, 176, 177, 178, 179, 180, 181, 182, 183, 184, 185, 186, 187, 188, 189, 190, 191, 192, 193, 194, 195, 196, 197, 198, 199, 200, 201, 202, 203, 204, 205, 206, 207, 208, 209, 210, 211, 212, 213, 214, 215, 216, 217, 218, 219, 220, 221, 222, 223, 224, 225, 226, 227, 228, 229, 230, 231, 232, 233, 234, 235, 236, 237, 238, 239, 240, 241, 242, 243, 244, 245, 246, 247, 248, 249, 250, 251, 252, 253, 254, 255, 256, 257, 258, 259, 260, 261, 262, 263, 264, 265, 266, 267, 268, 269, 270, 271, 272, 273, 274, 275, 276, 277, 278, 279, 280, 281, 282, 283, 284, 285, 286, 287, 288, 289, 290, 291, 292, 293, 294, 295, 296, 297, 298, 299, 300, 301, 302, 303, 304, 305, 306, 307, 308, 309, 310, 311, 312, 313, 314, 315, 316, 317, 318, 319, 320, 321, 322, 323, 324, 325, 326, 327, 328, 329, 330, 331, 332, 333, 334, 335, 336, 337, 338, 339, 340, 341, 342, 343, 344, 345, 346, 347, 348, 349, 350, 351, 352, 353, 354, 355, 356, 357, 358, 359, 360, 361, 362, 363, 364, 365, 366, 367, 368, 369, 370, 371, 372, 373, 374, 375, 376, 377, 378, 379, 380, 381, 382, 383, 384, 385, 386, 387, 388, 389, 390, 391, 392, 393, 394, 395, 396, 397, 398, 399, 400, 401, 402, 403, 404, 405, 406, 407, 408, 409, 410, 411, 412, 413, 414, 415, 416, 417, 418, 419, 420, 421, 422, 423, 424, 425, 426, 427, 428, 429, 430, 431, 432, 433, 434, 435, 436, 437, 438, 439, 440, 441, 442, 443, 444, 445, 446, 447, 448, 449, 450, 451, 452, 453, 454, 455, 456, 457, 458, 459, 460, 461, 462, 463, 464, 465, 466, 467, 468, 469, 470, 471, 472, 473, 474, 475, 476, 477, 478, 479, 480, 481, 482, 483, 484, 485, 486, 487, 488, 489, 490, 491, 492, 493, 494, 495, 496, 497, 498, 499, 500, 501, 502, 503, 504, 505, 506, 507, 508, 509, 510, 511, 512, 513, 514, 515, 516, 517, 518, 519, 520, 521, 522, 523, 524, 525, 526, 527, 528, 529, 530, 531, 532, 533, 534, 535, 536, 537, 538, 539, 540, 541, 542, 543, 544, 545, 546, 547, 548, 549, 550, 551, 552, 553, 554, 555, 556, 557, 558, 559, 560, 561, 562, 563, 564, 565, 566, 567, 568, 569, 570, 571, 572, 573, 574, 575, 576, 577, 578, 579, 580, 581, 582, 583, 584, 585, 586, 587, 588, 589, 590, 591, 592, 593, 594, 595, 596, 597, 598, 599, 600, 601, 602, 603, 604, 605, 606, 607, 608, 609, 610, 611, 612, 613, 614, 615, 616, 617, 618, 619, 620, 621, 622, 623, 624, 625, 626, 627, 628, 629, 630, 631, 632, 633, 634, 635, 636, 637, 638, 639, 640, 641, 642, 643, 644, 645, 646, 647, 648, 649, 650, 651, 652, 653, 654, 655, 656, 657, 658, 659, 660, 661, 662, 663, 664, 665, 666, 667, 668, 669, 670, 671, 672, 673, 674, 675, 676, 677, 678, 679, 680, 681, 682, 683, 684, 685, 686, 687, 688, 689, 690, 691, 692, 693, 694, 695, 696, 697, 698, 699, 700, 701, 702, 703, 704, 705, 706, 707, 708, 709, 710, 711, 712, 713, 714, 715, 716, 717, 718, 719, 720, 721, 722, 723, 724, 725, 726, 727, 728, 729, 730, 731, 732, 733, 734, 735, 736, 737, 738, 739, 740, 741, 742, 743, 744, 745, 746, 747, 748, 749, 750, 751, 752, 753, 754, 755, 756, 757, 758, 759, 760, 761, 762, 763, 764, 765, 766, 767, 768, 769, 770, 771, 772, 773, 774, 775, 776, 777, 778, 779, 780, 781, 782, 783, 784, 785, 786, 787, 788, 789, 790, 791, 792, 793, 794, 795, 796, 797, 798, 799, 800, 801, 802, 803, 804, 805, 806, 807, 808, 809, 810, 811, 812, 813, 814, 815, 816, 817, 818, 819, 820, 821, 822, 823, 824, 825, 826, 827, 828, 829, 830, 831, 832, 833, 834, 835, 836, 837, 838, 839, 840, 841, 842, 843, 844, 845, 846, 847, 848, 849, 850, 851, 852, 853, 854, 855, 856, 857, 858, 859, 860, 861, 862, 863, 864, 865, 866, 867, 868, 869, 870, 871, 872, 873, 874, 875, 876, 877, 878, 879, 880, 881, 882, 883, 884, 885, 886, 887, 888, 889, 890, 891, 892, 893, 894, 895, 896, 897, 898, 899, 900, 901, 902, 903, 904, 905, 906, 907, 908, 909, 910, 911, 912, 913, 914, 915, 916, 917, 918, 919, 920, 921, 922, 923, 924, 925, 926, 927, 928, 929, 930, 931, 932, 933, 934, 935, 936, 937, 938, 939, 940, 941, 942, 943, 944, 945, 946, 947, 948, 949, 950, 951, 952, 953, 954, 955, 956, 957, 958, 959, 960, 961, 962, 963, 964, 965, 966, 967, 968, 969, 970, 971, 972, 973, 974, 975, 976, 977, 978, 979, 980, 981, 982, 983, 984, 985, 986, 987, 988, 989, 990, 991, 992, 993, 994, 995, 996, 997, 998, 999, 1000, 1001, 1002, 1003, 1004, 1005, 1006, 1007, 1008, 1009, 1010, 1011, 1012, 1013, 1014, 1015, 1016, 1017, 1018, 1019, 1020, 1021, 1022, 1023, 1024, 1025, 1026, 1027, 1028, 1029, 1030, 1031, 1032, 1033, 1034, 1035, 1036, 1037, 1038, 1039, 1040, 1041, 1042, 1043, 1044, 1045, 1046, 1047, 1048, 1049, 1050, 1051, 1052, 1053, 1054, 1055, 1056, 1057, 1058, 1059, 1060, 1061, 1062, 1063, 1064, 1065, 1066, 1067, 1068, 1069, 1070, 1071, 1072, 1073, 1074, 1075, 1076, 1077, 1078, 1079, 1080, 1081, 1082, 1083, 1084, 1085, 1086, 1087, 1088, 1089, 1090, 1091, 1092, 1093, 1094, 1095, 1096, 1097, 1098, 1099, 1100, 1101, 1102, 1103, 1104, 1105, 1106, 1107, 1108, 1109, 1110, 1111, 1112, 1113, 1114, 1115, 1116, 1117, 1118, 1119, 1120, 1121, 1122, 1123, 1124, 1125, 1126, 1127, 1128, 1129, 1130, 1131, 1132, 1133, 1134, 1135, 1136, 1137, 1138, 1139, 1140, 1141, 1142, 1143, 1144, 1145, 1146, 1147, 1148, 1149, 1150, 1151, 1152, 1153, 1154, 1155, 1156, 1157, 1158, 1159, 1160, 1161, 1162, 1163, 1164, 1165, 1166, 1167, 1168, 1169, 1170, 1171, 1172, 1173, 1174, 1175, 1176, 1177, 1178, 1179, 1180, 1181, 1182, 1183, 1184, 1185, 1186, 1187, 1188, 1189, 1190, 1191, 1192, 1193, 1194, 1195, 1196, 1197, 1198, 1199, 1200, 1201, 1202, 1203, 1204, 1205, 1206, 1207, 1208, 1209, 1210, 1211, 1212, 1213, 1214, 1215, 1216, 1217, 1218, 1219, 1220, 1221, 1222, 1223, 1224, 1225, 1226, 1227, 1228, 1229, 1230, 1231, 1232, 1233, 1234, 1235, 1236, 1237, 1238, 1239, 1240, 1241, 1242, 1243, 1244, 1245, 1246, 1247, 1248, 1249, 1250, 1251, 1252, 1253, 1254, 1255, 1256, 1257, 1258, 1259, 1260, 1261, 1262, 1263, 1264, 1265, 1266, 1267, 1268, 1269, 1270, 1271, 1272, 1273, 1274, 1275, 1276, 1277, 1278, 1279, 1280, 1281, 1282, 1283, 1284, 1285, 1286, 1287, 1288, 1289, 1290, 1291, 1292, 1293, 1294, 1295, 1296, 1297, 1298, 1299, 1300, 1301, 1302, 1303, 1304, 1305, 1306, 1307, 1308, 1309, 1310, 1311, 1312, 1313, 1314, 1315, 1316, 1317, 1318, 1319, 1320, 1321, 1322, 1323, 1324, 1325, 1326, 1327, 1328, 1329, 1330, 1331, 1332, 1333, 1334, 1335, 1336, 1337, 1338, 1339, 1340, 1341, 1342, 1343, 1344, 1345, 1346, 1347, 1348, 1349, 1350, 1351, 1352, 1353, 1354, 1355, 1356, 1357, 1358, 1359, 1360, 1361, 1362, 1363, 1364, 1365, 1366, 1367, 1368, 1369, 1370, 1371, 1372, 1373, 1374, 1375, 1376, 1377, 1378, 1379, 1380, 1381, 1382, 1383, 1384, 1385, 1386, 1387, 1388, 1389, 1390, 1391, 1392, 1393, 1394, 1395, 1396, 1397, 1398, 1399, 1400, 1401, 1402, 1403, 1404, 1405, 1406, 1407, 1408, 1409, 1410, 1411, 1412, 1413, 1414, 1415, 1416, 1417, 1418, 1419, 1420, 1421, 1422, 1423, 1424, 1425, 1426, 1427, 1428, 1429, 1430, 1431, 1432, 1433, 1434, 1435, 1436, 1437, 1438, 1439, 1440, 1441, 1442, 1443, 1444, 1445, 1446, 1447, 1448, 1449, 1450, 1451, 1452, 1453, 1454, 1455, 1456, 1457, 1458, 1459, 1460, 1461, 1462, 1463, 1464, 1465, 1466, 1467, 1468, 1469, 1470, 1471, 1472, 1473, 1474, 1475, 1476, 1477, 1478, 1479, 1480, 1481, 1482, 1483, 1484, 1485, 1486, 1487, 1488, 1489, 1490, 1491, 1492, 1493, 1494, 1495, 1496, 1497, 1498, 1499, 1500, 1501, 1502, 1503, 1504, 1505, 1506, 1507, 1508, 1509, 1510, 1511, 1512, 1513, 1514, 1515, 1516, 1517, 1518, 1519, 1520, 1521, 1522, 1523, 1524, 1525, 1526, 1527, 1528, 1529, 1530, 1531, 1532, 1533, 1534, 1535, 1536, 1537, 1538, 1539, 1540, 1541, 1542, 1543, 1544, 1545, 1546, 1547, 1548, 1549, 1550, 1551, 1552, 1553, 1554, 1555, 1556, 1557, 1558, 1559, 1560, 1561, 1562, 1563, 1564, 1565, 1566, 1567, 1568, 1569, 1570, 1571, 1572, 1573, 1574, 1575, 1576, 1577, 1578, 1579, 1580, 1581, 1582, 1583, 1584, 1585, 1586, 1587, 1588, 1589, 1590, 1591, 1592, 1593, 1594, 1595, 1596, 1597, 1598, 1599, 1600, 1601, 1602, 1603, 1604, 1605, 1606, 1607, 1608, 1609, 1610, 1611, 1612, 1613, 1614, 1615, 1616, 1617, 1618, 1619, 1620, 1621, 1622, 1623, 1624, 1625, 1626, 1627, 1628, 1629, 1630, 1631, 1632, 1633, 1634, 1635, 1636, 1637, 1638, 1639, 1640, 1641, 1642, 1643, 1644, 1645, 1646, 1647, 1648, 1649, 1650, 1651, 1652, 1653, 1654, 1655, 1656, 1657, 1658, 1659, 1660, 1661, 1662, 1663, 1664, 1665, 1666, 1667, 1668, 1669, 1670, 1671, 1672, 1673, 1674, 1675, 1676, 1677, 1678, 1679, 1680, 1681, 1682, 1683, 1684, 1685, 1686, 1687, 1688, 1689, 1690, 1691, 1692, 1693, 1694, 1695, 1696, 1697, 1698, 1699, 1700, 1701, 1702, 1703, 1704, 1705, 1706, 1707, 1708, 1709, 1710, 1711, 1712, 1713, 1714, 1715, 1716, 1717, 1718, 1719, 1720, 1721, 1722, 1723, 1724, 1725, 1726, 1727, 1728, 1729, 1730, 1731, 1732, 1733, 1734, 1735, 1736, 1737, 1738, 1739, 1740, 1741, 1742, 1743, 1744, 1745, 1746, 1747, 1748, 1749, 1750, 1751, 1752, 1753, 1754, 1755, 1756, 1757, 1758, 1759, 1760, 1761, 1762, 1763, 1764, 1765, 1766, 1767, 1768, 1769, 1770, 1771, 1772, 1773, 1774, 1775, 1776, 1777, 1778, 1779, 1780, 1781, 1782, 1783, 1784, 1785, 1786, 1787, 1788, 1789, 1790, 1791, 1792, 1793, 1794, 1795, 1796, 1797, 1798, 1799, 1800, 1801, 1802, 1803, 1804, 1805, 1806, 1807, 1808, 1809, 1810, 1811, 1812, 1813, 1814, 1815, 1816, 1817, 1818, 1819, 1820, 1821, 1822, 1823, 1824, 1825, 1826, 1827, 1828, 1829, 1830, 1831, 1832, 1833, 1834, 1835, 1836, 1837, 1838, 1839, 1840, 1841, 1842, 1843, 1844, 1845, 1846, 1847, 1848, 1849, 1850, 1851, 1852, 1853, 1854, 1855, 1856, 1857, 1858, 1859, 1860, 1861, 1862, 1863, 1864, 1865, 1866, 1867, 1868, 1869, 1870, 1871, 1872, 1873, 1874, 1875, 1876, 1877, 1878, 1879, 1880, 1881, 1882, 1883, 1884, 1885, 1886, 1887, 1888, 1889, 1890, 1891, 1892, 1893, 1894, 1895, 1896, 1897, 1898, 1899, 1900, 1901, 1902, 1903, 1904, 1905, 1906, 1907, 1908, 1909, 1910, 1911, 1912, 1913, 1914, 1915, 1916, 1917, 1918, 1919, 1920, 1921, 1922, 1923, 1924, 1925, 1926, 1927, 1928, 1929, 1930, 1931, 1932, 1933, 1934, 1935, 1936, 1937, 1938, 1939, 1940, 1941, 1942, 1943, 1944, 1945, 1946, 1947, 1948, 1949, 1950, 1951, 1952, 1953, 1954, 1955, 1956, 1957, 1958, 1959, 1960, 1961, 1962, 1963, 1964, 1965, 1966, 1967, 1968, 1969, 1970, 1971, 1972, 1973, 1974, 1975, 1976, 1977, 1978, 1979, 1980, 1981, 1982, 1983, 1984, 1985, 1986, 1987, 1988, 1989, 1990, 1991, 1992, 1993, 1994, 1995, 1996, 1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 21

DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA PUBLICATIONS

NEW SERIES, No. IX/XI/vi

INBĀU'L GHUMAR BI ABNĀ'L 'UMR

(History)

BY

**AL-IMĀMU'L ḤĀFIZ SHAIKHU'L ISLĀM SHIHĀBU'D-
DIN ABI'L FAḌL AḤMAD BIN 'ALĪ BIN ḤAJAR
AL-ASQALĀNĪ**

(d. 852 A.H./1449 A.D.)

Vol. VI

Printed

**Under the auspices of the Ministry of Education
Government of India**

&

**Under the Supervision of
Dr. M. A. Mu'īd Khān
Director, Da'iratu'l Ma'arifi'l-Osmania**

(First Edition)

Published by

**THE DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-7**

INDIA

1973 A.D./1393 A.H.

